









في علم الله وأنواعها العلامة  
هو السبيل إلى  
منه الله بالرحمة والرحمة واسكنه

طبعة الراحي عقور به الكريم



مكتبة دار الأمان

طبع بطباعة بمصر (إصدارها محمد اسماعيل سنة ١٣٢٥ هـ)



واظن سببر	١٠٥٥٣١
فن مبسر	٥٥٣١
تتمت بحمد الله الخ	

(الحمد لله خالق الألسن واللغات . واضح الألفاظ المعاني بحسب ما اقتضت  
حكمة البالغات . الذي علم آدم الاسماء كلها . وأظهر بذلك شرف اللغة . ففضل  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا . وأعزهم بيانا . وعلى آله  
وصحبه أكرمهم أنصاراً وأعوانا . هذا علم شريف ابتكرت تربيته . واحترمت  
تنويحه وتبويحه . وذلك في علوم اللغة وأنواعها . وشروط أدائها وسماعها  
حاكيت به علوم الحديث في التقاسيم والأنواع . وأتيت فيه بمجانب وعرائب  
حسة الإبداع . وقد كان كثير ممن تقدم علم بأقسامه من ذلك . ويمتنع في  
ياتها بتمديد المسالك . غير أن هذا المجموع لم يسبقني إليه سابق . ولا طرق سبيله  
قبلي طارق ( وقد سميت بالمرهر في علوم اللغة ) وهذا فهرست أنواعه ( النوع  
الاول ) معرفة الصحيح الثابت ( الثاني ) معرفة ما روى من اللغة ولم يصح به  
يثبت ( الثالث ) معرفة المتواتر والآحاد ( الرابع ) معرفة المرسل والمسمع ( الخامس )  
معرفة الأفراد ( السادس ) معرفة من قبل روايته ومن تروى ( السابع ) معرفة طائفة  
الأخذ والتحمل ( الثامن ) معرفة المصنوع وهو الموضوع ويذكر منه ...  
والمسروق وهذه الأنواع الثمانية راجعة الى لغة من حيث الاسد ( التاسع )  
معرفة الفصح ( العاشر ) معرفة الضعيف والمنكر والمتروك ( الحادي عشر )  
معرفة الردى المذموم ( الثاني عشر ) معرفة المأذون ( الثالث عشر ) معرفة

الحوشي والفرائب والشوارد والتوارد (الرابع عشر) معرفة المهمل والمستعمل  
 (الخامس عشر) معرفة المفاريد (السادس عشر) معرفة مختلف اللغة (السابع  
 عشر) معرفة تداخل القفات (الثامن عشر) معرفة توافق القفات (التاسع عشر)  
 معرفة الحرب (العشرون) معرفة اللفاظ الاسلامية (الحادي والعشرون) معرفة  
 المولد وهذه الابواب الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث اللفاظ (الثاني  
 والعشرون) معرفة خصائص اللغة (الثالث والعشرون) معرفة الاشتقاق (الرابع  
 والعشرون) معرفة الحقيقة والجاز (الخامس والعشرون) معرفة المشترك  
 (السادس والعشرون) معرفة الاضداد (السابع والعشرون) معرفة المترادف  
 (الثامن والعشرون) معرفة الاتباع (التاسع والعشرون) معرفة الخاص  
 والعام (الثلاثون) معرفة المطلق والتقييد (الحادي والثلاثون) معرفة المشجر  
 (الثاني والثلاثون) معرفة الابدال (الثالث والثلاثون) معرفة القلب (الرابع  
 والثلاثون) معرفة النحت وهذه الابواب الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث  
 المعنى (الخامس والثلاثون) معرفة الامثال (السادس والثلاثون) معرفة الابد  
 والامهات والابنا- والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والتواتر (السابع  
 والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيح (الثامن  
 والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه اللغ لا يصاب (التاسع  
 والثلاثون) معرفة الملاحن والالتهازونيا فقه العرب وهذه الابواب الخمسة  
 راجعة الى اللغة من حيث لطائفها وملحها (الاربعون) معرفة الاشياء والنظائر  
 وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها (الحادي والاربعون) معرفة  
 كتب لغوى (الثاني والاربعون) معرفة كتابة اللغة (الثالث والاربعون) معرفة  
 التصحيح والتحريف (الرابع والاربعون) معرفة الطبقات والحفاظ  
 بركات والضمائم (الخامس والاربعون) معرفة الاسماء والكنى واللقاب

والأنايب ( السادس والاربعون ) معرفة المثلث والمختلف ( السابع والاربعون )  
معرفة المثلث والمثلث ( الثامن والاربعون ) معرفة المواليذ والوفيات وهذه  
الانواع الثمانية راجعة الى رجال الفقه ودواتها ( التاسع والاربعون ) معرفة  
الشعر والشعراء ( الحسون ) معرفة أعلام العرب وقبل التكميل في الكتاب  
نصبر بمقالة ذكرها أبو الحسين أحمد بن فارس في أول كتابه فقه اللغة قال اهل  
ان لم العرب أصلاً وفرعاً أما الفرع فمعرفة الاسماء والصفات كقولك رطل وفارس  
وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدأ به عند التعلم وأما الأصل فالتقول على وسع  
الفقه وأوليتها ومنشأها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها ومالها من الاختلاف في تطبيقها  
وبحاراً والناس في ذلك رجالان رجل استغل بالفرع فلا يعرف غيره وآخر جمع  
الامرين معاً وهذه هي الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القرآن والسنة وعليها يتول  
أهل النظر والتبني وذلك أن طالب العلم العلوي وفي نسخة الغوي يكتبني من أسماء  
الطويل باسم الطويل ولا يضره أن لا يعرف الاثني والامق وان كان في علم  
ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خطأ ذلك عليه لانه لا يكاد يجد منه في كتاب  
الله تعالى شيئاً فيحوج الى علمه ويقل مثله أيضاً في ألفاظ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ كانت ألفاظه صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو أنه لم يعلم توسع  
العرب في مخاطباتها لمي بكثير من علم محكم الكتاب والسنة ألا ترى قوله تعالى  
( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة ) الى آخر الآية فسمي هذه لايه في  
نظمتها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشى من الكلام . ومعرفة بمعرفة فنون  
العرب في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفرع ومعرفة الاصول أن متوسماً لادب  
لوسطل عن الجزم والتسويد في علاج الوقوف أو عي به أو لايه لم  
يقصه ذلك عند أهل المعرفة قصاً تائلاً لان كلام العرب أكثر من أن يحصى  
ولو قيل له هل تتكلم العرب في التي بما لا تكلم به في الاثني ثم له الله غصه

ذلك عند أهل الأدب كما أن متوسما بالنحو لو سئل عن قول القائل  
 أيّك من عبسة لوسبة على جنات كاذب من يقولها  
 فتوقف أو فكر أو استعمل لكان أسره في ذلك عند أهل الفضل هينا ولو سئل  
 ما أصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحسبكم عليه بأنه لم يشأ صناعة النحو قط  
 فهذا الفصل بين الأمرين ثم قال والذي جئناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف  
 كتب العلماء المتقدمين وانما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح  
 مشكل أو جمع متفرق انتهى وبمثل قوله أقول في هذا الكتاب وهذا حين  
 الشروع في المقصود بمون الملك المعبود

﴿ النوع الاول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ ﴾

فيه مسائل (الاولى) في حد اللغة وتصريفها قال أبو الفتح ابن حني في الخصائص  
 حد اللغة أصوات يبر بها كل قوم عن أغراضهم ثم قال وأما نصريفها فهي فعلية  
 من لغوت أي تكلمت وأصلها لغو ككرة وقلة وثبة كلها لامتها واوات وقلوا  
 فيها لغات ولغون كتبات وثبون وقيل منها لنا يلني (١) اذا هذي قال

ورب أسراب حبيج كظم عن اللغا ورفث التكلم

وكذلك اللغو قال تعالى (واذا مروا باللغو مروا كراما) أي بالباطل وفي الحديث  
 من قال في الجمعة صدقنا أي تكلم انتهى كلام ابن جنى وقل امام الحرمين في  
 البرهان اللغة من لنا يلني من يرضي اذا لهج بالكلام وقبل من لني يلني وقال ابن  
 الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسوي في شرح منهاج  
 الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعات للمعاني (الثانية) في بيان واضع اللغة  
 وهل هي توقيف ووحى أو اصطلاح وتواطؤ قال أبو الحسين أحمد بن فارس في  
 قه اللغة اعلم أن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

فكان ابن عباس يقول عليه الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وحار وأشباه ذلك من الامم وغيرها وروى خفيف عن مجاهد قال عليه اسم كل شيء وقال غيرها انما عليه أسماء الملائكة وقال آخرون عليه أسماء ذريته أجمعين قال ابن قارس والذي نذهب اليه في ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضن أو عرضها فلما قال عرضهم علم أن ذلك لأعيان بنى آدم أو الملائكة لان موضوع الكناية في كلام العرب أن يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها أو عرضن قيل له انما قال ذلك والله أعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فطلب ما يعقل وهي ستة من سنن العرب وذلك كقوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع) فقال منهم ثلثاً لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم فان قال أفتقولون في قولنا سيف وحسام وعضب الى غير ذلك من أوصافه انه توقيف حتى لا يكون شيء منه مصطلحاً عليه قبل له كذلك قول والدليل على صحته اجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه ثم احتج بهم بأشياء ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحاً لم يكن أولئك في الاحتجاج بهم بأولي منا في الاحتجاج بنا لو اصطلاحنا على لغة اليوم ولا فرق ولعل ظاناً يظن أن الامة التي دللنا على أنها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد آدم من عرب الانبياء صلوات الله عليهم نبياً ما شاء الله أن يعلمه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فآذنه الله من ذلك ما لم يؤتة أحداً قبله تماماً علي ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قرأ الامر قراره فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم لذلك متعملاً وجد من تباد

العلم من ينفيه ويرده وقد يلفظنا عن أبي الاسود السؤلى أن أمراً كله بعض  
 ما أنكره أبو الاسود فسأله أبو الاسود عنه قال هذه لغة لم تبلغك فقال لها ابن  
 أنى أنه لا خير لك فيها لم يلفظ فرقه بلطف أن الذي تكلم به غلط وخلة  
 أخرى أنه لم يلفظنا أن قوماً من العرب في زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية  
 شئ من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان  
 قبلهم وقد كان في الصحابة رضى الله عنهم وهم البناؤه والنصحاء من النظر في  
 العلوم الشرعية ما لا يخاف به وما علمناهم اصطلاحوا على ائتراح لغة أو احداث  
 لفظة كم تقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا باقتضائه ولا نزول  
 الا بزواله وفى كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام  
 ابن قارس وكان من أهل السنة وقال ابن جنى في الخصائص وكان هو وشيخه  
 أبو على الفارسي معتزلين باب القول على أصل اللغة ألهم هي أم اصطلاح هذا موضع  
 عروج الى فصل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو  
 تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف الا أن أبا على قال لي يوماً هي من عند الله  
 واحتج بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه  
 قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله  
 سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان  
 أبو على قال به أيضاً في بعض كلامه وهو أيضاً رأى أبي الحسين على أنه لا يمنع قول  
 من قال انها تواضع مه وعلى أنه قد فسر هذا بأن قيل انه تعالى علم آدم أسماء  
 جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية  
 وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق  
 كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحلت عنه ما سواها بعد  
 عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده والانطواء

على القول به فان قيل قلقة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون العلم من ذلك الاسماء وحدها دون غيرها مما ليس بأسماء فكيف خص الاسماء وحدها قيل احتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى القبل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من الاسم وقد تستفي الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الاسماء من القوة والاولية في النفس والرتبة على ما لا يخفاء به جاز أن يكتبي بها ما هو قال لما ومحول في الحاجة اليه عليها فال ثم تعد في الاعتلال لمن قال بأن اللغة لا تكون وحياً وذلك انهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة قالوا وذلك بأن يجتمع حصصان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن الاتياء المعلومات فيضوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر حرف به سماء ليمتاز عن غيره ولغني بذكره عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلف احضاره بلوغ الغرض في ابانته بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا أدناؤه كالغاتي وحال اجتماع الضدين على المحل الواحد وكيف يكون ذلك لوجار وغير هذا مما هو جار في الاستحالة والتعذر مجراء فكانهم جاؤا الى واحد من بني آدم فأومأوا اليه وقالوا انسان فأني وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الصرب من الخلق وان أرادوا سمة عليه أويده أشاروا الى ذلك فقالوا يدعين رأس قدم أو نحو ذلك فتي سمعت اللفظة من هذا عرف معنيها ولم جرافي ما سوى ذلك من الاسماء والأفعال والحروف ثم لك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول لذي اسمه انسان فيجعل مرد والذى اسمه رأس فيجعل مكانة سر وعلى هذه بنية الكلام وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقت المواضعة عليها لجزأنا تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية وغيرها وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراع الصانع لالات صائهم من الاسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولا بد

إلا ولها من أن يكون متواضعاً بالمشاهدة والاياء قلوا واقدِّم سببانه لا يجوز أن  
 بوصف بأن يواضع أحداً على شيء إذا قد ثبت أن المواضعة لا بد معها من إيجاب  
 وإشارة بالمجارحة نحو الموما إليه والمشار نحوه قلوا واقدِّم لا جارحة له فيصح  
 الاياء والإشارة منه بها فبطل عنهم أن تصح المواضعة على اللغة منه سببانه قلوا  
 ولكن يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التي قد وقع التواضع بين عباده عليها بأن  
 يقول الذي كنتم تعبدون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذي كنتم تسمونه كذا  
 ينبغي أن تسموه كذا وجواز هذا منه سببانه كجوازه من عباده ومن هذا الذي  
 في الأصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الأشكال في حروف المعجم  
 كالصور التي توضع للمعاني والتراجم وعلى ذلك أيضاً اختلفت أقلام ذوي  
 اللغات كما اختلفت ألسن الأصوات المرتبة على مذاهبهم في المواضعات فهذا قول  
 من الظهور على ما نراه إلا أنني سألت يوماً بعض أهل قلقت ما تنكر أن تصح  
 المواضعة من الله سبحانه وإن لم يكن ذا جارحة بأن يحدث في جسم من الاجسام  
 خشبة أو غيرها اقبالا على شخص من الاشخاص وتحريكاً لها نحوه ويسمع في  
 حال تحريك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتاً يسمونه اسماً له ويبعد حركة تلك  
 الخشبة نحو ذلك الشخص دفعت مع أنه عز اسمه قادر على أن يقنع من تعريفه  
 ذلك بالمرّة الواحدة فتقوم الخشبة في هذه الاسماء وهذه الاشارة مقام جارحة ابن  
 آدم في الاشارة بها للمواضعة كما أن الانسان أيضاً قد يجوز إذا أراد المواضعة  
 أن يشير بخشبة نحو المراد التواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو أراد الاياء  
 بها نحوه فلم يجب عن هذا بأكثر من الاعتراف بوجوده ولم يخرج من جهته  
 شيء أصلاً فأحكيه عنه وهذا عندي على ما نراه الآن لازم لمن قال بامتناع كون  
 مواضعة القديم تعالى لغة مرتجلة غير ناقلة لساناً الى لسان فأعرف ذلك وذبح  
 بعضهم الى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوى الريح



وحسين الرعد وخرير الماء وشجيج الحمار ونميق الغراب وصهيل الفرس ونزيب  
الظلي ونحو ذلك ثم ولدت الفئات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح  
ومذهب متقبل واعلم فيما بعد أنني على تقادم الوقت دائم التفسير والبحث عن  
هذا الموضوع فأجد الدواعي والمخارج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التناول على  
فكري وذلك أنني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة العليقة فوجدت  
فيها من الحكمة والدقة والارهاب والركة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد  
يطمح به أمام غلوة السحر فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا ومنه ما حذوته على أمثلهم  
فعرفت بنائبه واقباده على بعد مراميه وآماده صحة ما وقفوا لتدعيمه منه ولطف  
ما أسعدوا به وفرق لم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثورة بأنها من عند  
الله تعالى قوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفاً من الله سبحانه وانما وحى ثم أقول  
في ضد هذا انه كما وقع لأصحابنا ولنا وتنبهوا وتنهنا على تأمل هذه الحكمة الزائفة  
الباهرة كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مدهامنا من  
كان ألطف منا أذهاباً وأسرع خواطر وأجرى جناحاً قائف بين الخلتين حسيماً  
وأكارهما فانكفي مكشوراً وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف إحدى الجهتين  
ويكفها عن صاحبنا قلنا به هذا كله كلام ابن جنى (وقال الامام فخر الدين  
الرازي) في المحصول وتبعه تاج الدين الارموي في الحاصل وسراج الدين  
الارموي في التحصيل ما ملخصه (النظر الثاني في الواضع) الالفاظ اما أن تدل  
على المعاني بنواتها أو بوضع الله اياها أو بوضع الناس أو بكون البعض بوضع الله  
والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان واثاني مذهب الشيخ أبي  
الحسن الأشعري وابن فورك والثالث مذهب أبي هاشم وأما الرابع فلما أن  
يكون الابتداء من الناس والتسمة من الله وهو مذهب قوم أو الابتداء من الله  
والتسمة من الناس وهو مذهب الاستاذ أبي أسحاق الاسفرايني والمحققون

متفقون في السك في مذهب جاد ودليل فسادہ أن اللفظ لو دل بالثبات  
لفهم كل واحد كل اللفات لعدم اختلاف الدلالات الدائبة واللازم بالكل  
فاللزم كذلك واحتج جاد بأنه لو لا الدلالة الدائبة لكان وضع لفظ من بين  
الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحاً بلا مرجع وهو محال وجوابه ان الواضع  
ان كان هو الله فنصيبه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالايحاد في وقت من  
بين سائر الاوقات وان كان هو الناس قلله لئلا يخطران باللال ودليل امكان  
التوقف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعاني وخلق علوم ضرورية  
في ناس بأن تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان  
أن يتولى واحد أو جمع وضع الالفاظ لمان ثم يفهموها لتفهم بالاشارة كحال  
الوالدات مع أطفالهن وهذان الدليلان هما دليلان امكان التوزيع واحتج القائلون  
بالتوقيف بوجوه (أولها) قوله تعالى ﴿وعلم آدم الاسماء كلها﴾ فلا سماء كلها معلومة  
من عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف لعدم القائل بالفصل ولان الافعال  
والحروف أصاً أسماء لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لامن  
اللفظة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر (وثانيها) أنه سبحانه وتعالى ذم قوم ما في  
اطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى ﴿ان هي الا أسماء سميتموها﴾ وذلك  
يقضى كون النواقي توقيفية (وثالثها) قوله تعالى ﴿ومن آياته خلق السموات  
والارض واختلاف ألستكم وألواكم﴾ والالسة اللجائية غير مرادة لعدم  
اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها أكثر فالمراد هي اللفات (ورابعها) وهو  
عقلي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتج في التخاطب بوضعها الى اصطلاح آخر  
من لغة أو كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم أما الدور أو التسلسل في الاوضاع  
وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجوب  
(أحدها) لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البينة على التوقيف والتقدم

الاسامي كالطفل ينشأ غير عالم بمعاني الالفاظ ثم يحتملها من الابوين من غير تقدم اصطلاح ( وعدة من قال انها ثبتت توقيفاً قوله تعالى ( وعلم آدم الاسماء كلها ) وهذا لا حاجة فيه من جهة القطع فانه عموم والصوم ظاهر في الاستغراق وليس بنص ( قال القاضي ) أما الجواز فثبت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته وأما كيفية الوقوع فانا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به ( وقال امام الحرمين ) في البرهان اختلف أرباب الأصول في مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى أنها توقيف من الله تعالى وصار صائرون الي أنها ثبتت اصطلاحاً وتواطوا وذهب الاستاذ أبو اسحاق في طائفة من الاصحاب الى أن القدر الذي يفهم منه قصد التواطىء لا بد أن يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا أن العقل يجوز ذلك كله فاما تجسير التوقيف فلا حاجة الى تكليف دليل فيه ومعناه أن ثبت الله تعالى في الصدور علوماً بدنية بصيغ مخصوصة بمعاني فثنين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها أن يقصوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار وأما الدليل على تجسير وقوعها اصطلاحاً فهو أنه لا يعد أن يحرك الله تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشؤون على اختيارهم صيغاً وتقرن بما يريدون أحوال لهم وأشارات الي مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طوال ترديد المسح عليه ما يريد توقيته وأفهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم ثبتت في النفوس فاذا لم يمنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح بسدها معنى ولا أحد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين ( فان قيل ) قد أثبت الجواز في الوجهين عمومياً فما الذي ائفق عندهم وقوعه ( قلنا ) ليس هذا ما يتطرق اليه بمالك القول فان وقوع الجواز لا يستدرك الا بالسمع الخفى ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان من ذلك وليس

في قوله تعالى ( وعلم آدم الاسماء كلها ) دليل على أحد الجائزين فانه لا يمتنع أن تكون اللغات لم يكن يعلمها فلهذا الله تعالى اياها ولا يمتنع أن الله تعالى أثبتها ابتداء وعلمه اياها ( وقال الفزالي في المنحول ) قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال آخرون هي توقيفية اذ الاصطلاح يمرض بعد دعاء البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال آخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقفي دون ما دعاه ونحن نجوز كونها اصطلاحية بأن يحرك الله رأس واحد يفهم آخر أنه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بأن يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر فيها المبارات ثم تعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل واحد منهما ونحن نرى الصبي يتكلم بكلمة أبويه ويفهم ذلك من قرآن أحوالها في حالة صفه فاذا الكل جائز وأما وقوع أحد الجائزين فلا يستدرك بالقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى ( وعلم آدم الاسماء كلها ) ظاهر في كونه توقيفيا وليس بقاطع ويحصل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى ( وقال ابن الحاجب في مختصره ) الظاهر من هذه الأقوال قول أبي الحسن الأشعري قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح مناهج البصاوي معنى قول ابن الحاجب القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الأشعري بفئة الظن قال وقد كان بعض الضعفاء يقول ان هذا الذي قاله ابن الحاجب مذهب لم يقل به أحد لان العلماء في المسئلة بين متوقف وقاطع بما قاله فاقول بالظهور لا قائل به قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجع بالظن ثم ان كانت المسئلة ظنية اكتفي في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بها ثم قال والانصاف أن الأدلة ظاهرة فيما قاله الأشعري فالمتوقف أن توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق الذي

جاء به جماعة من المتأخرين منهم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح  
 العنوان وقال في رفع الحاجب أعلم أن المستقيمة مقامين أحدهما الجواز فن قائل  
 لا يجوز أن تكون اللغة الا توقيفاً ومن قائل لا يجوز أن تكون الاصطلاحاً والثاني  
 أنه ما قلني وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من  
 الامرين هو رأي المحققين ولم أر من صرح عن الاشعري بخلافه والذي أراه  
 أنه انما تكلم في الوقوع وأنه يجوز صدور اللغة اصطلاحاً ولو منع الجواز لقله عنه  
 القاضي وغيره من محققي كلامه ولم أرهم قلوه عنه بل لم يذكره القاضي وامام  
 الحرمين وابن القشيري والاشعري في مستند مبدء اللغات البتة وذكر امام الحرمين  
 الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره ( تنبيهات  
 أحدها ) اذا قلنا بقول الاشعري ان اللغات توقيفية في الطريق الي علمها مذهب  
 حكاهما ابن الحاجب وغيره أحدها بلوحي الي بعض الانبياء والثاني بخلق  
 الاصوات في بعض الاجسام والثالث بلم ضروري خلقه في بعضهم حصل به  
 اقادة اللفظ للمعنى ( قال ابن السبكي ) في رفع الحاجب والظاهر من هذه هو  
 الاول لانه المتبادر في علم الله تعالى ( الثاني ) قول الامام الرازي فيما تقدم لم لا يجوز  
 أن تكون هذه الالفاظ وضعا قوم آخرون قبل آدم قال في رفع الحاجب لنا  
 ندعي أن قبل آدم الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التقریب  
 جاز تواضع المسلائكة المخلوقة قلله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله يتخاطبون  
 ويفهمون ( الثالث ) قول أهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لقدست واسطة  
 البعثة علي التوقيف أحسن من جواب الامام عن جواب ابن الحاجب حيث قال  
 ' اذا كان ادم عليه السلام هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب لأن  
 لا آدم حائتين حالة النبوة وهي الاولى وفيها الوحي الذي من جلته تعلم اللغات  
 وعلمها المخلوق اذ ذاك ثم بحث بعد أن علمها قومه فلم يكن مبعوثا لم الا بعد علمهم

اللغات فبعث بلسانهم قال وحاصله أن نبوته مقدمة على رسالته والتعليم متوسط  
فهذا وجه اندفاع الأمور (الرابع) قال في رفع الحاجب الصحيح عندي أنه لا فائدة  
لهذه المسئلة وهو ما صححه بن الأنباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الأصول  
فضول وقيل فالتفتها النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض القائلين بالتوقيف  
منع القلب مطلقاً فلا يجوز تسمية الثوب فرساً والفرس ثوباً وعن القائلين  
بالاصطلاح يجوزونه وأما المتوقفون قال المأزري فاختلّفوا فذهب بعضهم إلى التجويز  
كذهب قائل الاصطلاح وأتار أبو القاسم عبد الجليل الصابوني إلى المنع وجوز  
كون التوقيف وارداً على أنه وجب أن لا يقع النطق إلا بهذه اللفاظ قال ابن  
السبكي والحق عندي وإليه يشير كلام المأزري أنه لا تعلق لهذا بالأصل السابق  
فإن التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فإن فرض حجر فهو  
أمر خارجي والفرع حكمه حكم الأشياء قبل ورود الشرائع فإنا لا نعلم في الشرع  
ما يدل عليه وما ذكره الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المأزري وقد علم أن  
الفقهاء المحققين لا يجرمون الشيء بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وإنما  
يجرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وإن استند في التحريم إلى الاحتياط  
فهو نظر في المسئلة من جهة أخرى وهذا كله فيما لا يؤدي قلبه إلى فساد النظام  
وتشييره إلى اختلاط الأحكام فإن أدى إلى ذلك قال المأزري فلا يختلف في  
تحريم قلبه لالاجل نفسه بل لأجل ما يؤدي إليه وقال في شرح التهاج إن  
بناء المسئلة على هذا الأصل غير صحيح فإن هذا الأصل في أن هذه اللغات  
الواقعة بين أظهرنا هل هي بالاصطلاح أو التوقيف لافي شخص خاص اصطلاح  
مع صاحبه على إطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلاً (وقال الزركشي في البحر)  
حكى الأستاذ أبو منصور قولاً أن التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما  
سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح  
( ٢ - الزمر ل )

حين تفرقوا في أقطار الأرض قال وقد روي عن ابن عباس أول من تكلم بالعربية المحضه اسمعيل وأراد به عريية قريش التي نزل بها القرآن وأما عرييا قطان وحير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وقال في شرح الاسماء قال الجمهور الأعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين أنها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لا بد من التوقيف في أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من غير معرفة من المصلحين بعين ما اصطلموا عليه وإذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً وأن يكون توقيفاً ولا يقطع بأحدهما إلا بدلالة قال واختلّفوا في لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاولى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلّفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها أما توقيفاً أو اصطلاحاً واستدلوا بأن القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً ومنهم من قال لغة العرب نوحان (أحدهما) عريية حير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها إلى وقتنا هذا (والثانية العريية المحضه التي نزل بها القرآن وأول من أنطق لسانه بها اسمعيل فلي هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العريية المحضه يحتمل أمرين إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرم النار لمن عليه بمكة وإما أن يكون توقيفاً من الله تعالى وهو الصواب انتهى

( ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات ؛

قال وكيع في تفسيره حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ( وعلم آدم الاسماء كلها ) قال عليه كل شيء علمه القصة والقصة والفسوة والفسوة أخرجه ابن جرير

وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفسيرهم بلفظ علمه اسم العصفه والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية (وأخرج) وكيع عن سعيد ابن جبير في قوله (و) وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة (وأخرج) وكيع وعبد بن حميد في تفسيرهما عن مجاهد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه كل شيء ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كله (وأخرج) عبد بن حميد عن أبي حاتم في تفسيرهما من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس (وأخرج) ابن جرير في تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشياء ذلك من الامم وغيرها (وأخرج) عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال اسم الانسان واسم الدابة واسم كل شيء (وأخرج) عبد عن قتادة في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من أسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه وألجأ كل شيء الى جنسه (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه القصصة من القصص والفسوة من الفسوة (وأخرج) اسحاق بن بشر في كتاب المبتدأ وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطاء قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فقال آدم هذه ناقة جعل بقرة نجعة شاة وفرس وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فسمت الملائكة أنه أكرم على الله وأعلم منهم (قلت) في هذا فضيلة عظيمة ومثبة شريفة لعلم اللغة (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعا في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه في تلك الاسماء ألف حرفة وأخرج ابن جرير عن ابن



زيد في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين (وأخرج)  
عن الربيع ابن أنس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء الملائكة  
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن حميد الشامي قال علم آدم أسماء النجوم (وأخرج)  
ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كان لفته في الجنة  
العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تابرد الله عليه العربية  
(قال عبد الملك بن حبيب) كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة  
عربياً إلى أن بعد العهد وطال حرف وصار سريانياً وهو منسوب إلى أرض  
سورى أو سوريانه وهي أرض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل  
الغرق قال وكان يتناكل اللسان العربي إلا أنه محرف وهو كان لسان جميع  
من في سفينة نوح إلا رجلاً واحداً يقال له جرم فكان لسانه لسان العربى  
الأول فلما خرجوا من السفينة تروج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان  
العربى في ولده عوص أبى عاد وعيل وجاتر أبى تمود وجديس وسميت عاد باسم  
جرم لأنه كان جدم من الأثم وبى اللسان السريانى في ولد أرغند بن سام  
إلى أن وصل إلى يتحجب بن حطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو  
اسماعيل فتعلم منهم بنو حطان اللسان العربى وقال ابن دحية العرب أقسام  
(الأول عاربة) وعرباء وهم الخالص وهم سبع قبائل من ولد ارم ابن  
سام بن نوح وهي عاد وتمود وأميم وعيل وطسم وجديس وعيلق وجرم ووبار  
ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية (والقسم الثانى المنعز) ول في الصحاح  
وهو الذين لسوا بخلص وهم بنو حطان (والثالث المنعز) وهم الذين لسوا  
بخلص أيضاً كما في الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن  
عدنان بن أدد (وقال ابن دريد) في الحمرة العرب العاربة سبع قبائل عاد  
وتمود وعيلق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد افترض أكرمهم إلا بقبا

متفرقين في القبائل قال وسى يرب واسمه مهزم بن قحطان لأنه أول من انعدل  
لسانه من السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح أول من  
تكلم بالعربية يرب بن قحطان وأخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن  
أنس ابن مالك موقوفاً قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بمش اليهم ريحاً فاجتمعوا  
ينظرون لماذا حشروا له فتأدى ناد من جبل المغرب عن يمينه والمشرق عن  
يساره واقصد اليك الحرام بوجه فله كلام أهل السماء فقام يرب بن قحطان  
فقبل له يا يرب بن قحطان بن هود أنت هوفكان أول من تكلم بالعربية المينة  
فلم يزل المتأدي يتأدي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين  
وسبعين لساناً واقطع الصوت وتبلبلت اللسان فسيت بابل وكلن اللسان يومئذ  
بابلياً (وأخرج الحاكم) في المستدرک وصحة واليهيقي في شعب الايمان عن  
بريدة رضى الله عنه في قوله تعالى ﴿ بلسان عربى ميين ﴾ قال بلسان جرهم وقال  
محمد بن سلام الجمحي في كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب أول من  
تكلم بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرني سمع  
ابن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لأدري رفعه أم لا وأظنه  
قد رفعه أول من تكلم بالعربية ونسى لسان آية اسمعيل عليه السلام وأخرج الحاكم  
في المستدرک وصحة واليهيقي في شعب الايمان من طريق سفیان الثوري عن  
جعفر بن محمد عن آية عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآناً عربياً  
فقوم يملون ثم قال ألم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاماً (قال محمد بن سلام)  
وأخبرني يونس عن أبي عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد اسمعيل الاحمير  
وبقيا جرهم وكذلك يروى أن اسمعيل جاورهم وأصهر اليهم ولكن العربية التي  
عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية أخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ عماد

قال في كتابه في تاريخ العرب أن جميع العرب ينسبون إلى اسمعيل عليه السلام  
 والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس  
 وآميم وجرم والماليق وأم آخرون لا يسلهم إلا الله كانوا قبل اخطيل عليه السلام  
 وفي زمانه أيضاً فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسمعيل عليه  
 السلام وأما عرب اليمن وحير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهزم قله ابن  
 ما كولا (وذكروا) أنهم كانوا أربعة أخوة قحطان وقحط وقحط وقحط وقحط  
 ابن هود وقيل هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل أن قحطان من سلالة  
 اسمعيل حكاه ابن اسحاق وغيره والجمهور على أن العرب القحطانية من عرب  
 اليمن وغيرهم لبسوا من سلالة اسمعيل (وقال الشيرازي) في كتاب الاقارب  
 أخبرنا أحمد بن سعيد المدائني أنبأنا محمد بن أحمد بن اسحاق الماسي حدثنا محمد  
 ابن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الارم عن أبي عبيدة  
 حدثنا مسع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال أول من خلق لسانه بالعربية المثينة اسمعيل عليه السلام وهو  
 ابن أربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت يا أبا سيار هكذا حدثني به أبو جري  
 هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجمع

ذكر إحصاء اللغة إلى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام ؛

قال أبو أحمد الخطير في جزئه حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شبة بغداد  
 أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة الشكري  
 حدثنا علي بن الحسين بن واقد نبأنا أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن  
 عمر بن الخطاب أنه قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قل  
 كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظتها فحفظها  
 أخرجه ابن عساكر في تاريخه (وأخرج) البيهقي في شعب الايمان من طريق

يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحرث البجلي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشد تمكنا قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشد سواده قال كيف ترون رجاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال كيف ترون برقها أخفياً أم وميضاً أم يشق شقاً قالوا بل يشق شقاً فقال الحياه فقال رجل يا رسول الله ما أفصحتك مارأيتا الذي هو أعرب منك قال حقلي فاما أنزل القرآن علي بلسان عربي مبين ( وأخرج ) الديلمي في مسند الفردوس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمي في الماء والطين وطمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها ( المسئلة الثالثة ) في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكا الهراسي في تعليقه في أصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفياً بنفسه في معاشه ومقبات معاشه لم يكن له بد من أن يسترفد المعاون من غيره ولهذا آخذ الناس المدن ليجمعوا ويتعاونوا ( وقيل ) ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع واتقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لأن كل واحد من الخلق لا يمكنه أن يقوم بمجمل مقاصده فحينئذ لا يخلو من أن يكون محل حاجته حاضرة عنده أو غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه أمكنه الاشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من أن يدل على محل حاجاته وعلى مقصوده وغرضه فوضوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان أسرع الاعضاء حركة وقبولا للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلا امتد وطال وان قطعه قطع وقطعوه وجزأوه على حركات أعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفاً لا يزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة

والله ثم روا أن الكفاية لاتقع بهذه الحروف التي هي تسعة وهشرون حرفاً ولا يحصل له المقصود بأفرادها فركبوا منها الكلام ثانياً وثلاثياً ورباعياً وخامساً هذا هو الأصل في التركيب وما زاد على ذلك يستعمل فلم يضعوا كلمة أصلية زائدة على خمسة أحرف إلا بطريق الإلحاق والزيادة لحاجة وكان الأصل أن يكون بإزاء كل معنى عبارة تدل عليه غير أنه لا يمكن ذلك لأن هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية ومواردها ومصادرها متناهية فدعت الحاجة إلى وضع الأسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسيات عدة كالعين والجون والون ثم وضعوا بإزاء هذا على تقيضه كلمات لمعنى واحد لأن الحاجة تدعو إلى تأكيد المعنى والتحرير والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمع ومع ويقال الشيء إذا تكرر تكرج والطباع مجبولة على معاداة المعادات فخالقوا بين الالفاظ والمعنى واحد (ثم هذا ينقسم) إلى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالتواردة كما تسمى الحمر عقاراً وصباة وقهوة وسلسالا والسمع لئلاً وأسداً وضرطاً والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشبب الصدع وهذا أيضاً مما يحتاج إليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مقلق فبحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلتصق بالصدور ويزيد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الأمثلة به والتشبيهات المجازية وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمترسلون ثم رأوا أنه يضيق نطق النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فسدلوا إلى المجاز والاستعارات (ثم هذه الالفاظ) تنقسم إلى مشتركة وإلى عامة مطلقة وتسمى مستقرقة وإلى ماهو مفرد بإزاء مفرد وسياق يان ذلك (وقال الإمام عمر الدين وأتباعه) السبب في وضع الالفاظ أن الانسان الواحد وحده لا يستعمل بجميع حاجاته بل لابد من التعاون ولا تعاون إلا بالتعارف ولا تعارف إلا بأسباب

كحركات أو اشارات أو قوش أو ألفاظ توضع بز - المقاصد - فيها وفيها  
وأعما الالفاظ أما أيسر فلأن الحروف كيفيات تعرض لأسماء متصلة  
لهواء انطراج بالتنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون تخلف اختياري  
وأما أنها أفيد فلأنها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها وأما أنها أعم فليس  
يمكن أن يكون لكل شيء قش كذات الله تعالى والعلوم أو اليهاترة كالتأنيبات  
ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ فلما كانت الالفاظ أيسر وأفيد وعم صارت  
موضوعة بازاء المعاني (المسئلة الرابعة) في حد الوضع قال التاج السبكي في شرح  
منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا أطلق الاول  
فهم منه الثاني قال وهذا تعريف سديد فانك إذا أطلقت قولك قام زيد فهم  
منه صدور القيام منه قال فان قلت مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سواء أطلقنا  
هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث إذا أطلق قلت الكلام قد يخرج  
عن كونه كلاماً وقد يتغير معناه بالتقيد فانك إذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق  
هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فإذا قلت ان قام الناس خرج عن كونه كلاماً  
بالكلية فإذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاماً ولكن خرج  
عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ماعدا زيدا فلم بهذا أن لا يفاد قام الناس  
الاخبار بقيام جميعهم شرطين أحدهما أن لا يتبدله بما يخالفه والثاني أن لا يختص  
بما يخالفه وله شرط ثالث أيضاً وهو أن يكون صادراً عن قصد فلا اعتبار بكلام  
الثائم والساهي فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبه لما فوضع بهذا  
أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول فلذلك  
اشتراطنا ما ذكرناه فان قلت من أين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف في  
ذلك لأن الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع له معناه أنه جعله مهياً لأن  
يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه المخصوص والمزيد في الحقيقة

في النحو المتكلم واللفظ ثلاثة الموضوعات التي قلنا قلنا لو سمعنا قلم الناس ولم نعلم  
 من قاله هل المصدر أم لا وهل ابتداء أو ختم بما يغيره أو لا هل لنا أن نخصه  
 عنه بأنه قال قلم الناس قلت فيه نظري محتمل أن يقال يجوز له لأن الأصل عدم  
 الابتداء وانتم بما يغيره ويحتمل أن يقال لا يجوز لأن المصدر ليس هو اللفظ  
 وليسكن الكلام النفسي القائم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ دليل على  
 مشروط بشروط ولم تحقق ويحتمل أن يقال إن العلم بالقصد لا بد منه لأنه  
 شرط والشك في الشرط يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتداء وانتم  
 بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشك في الحكم لأن  
 الأصل عدمه قل واختار والذي رحمه الله أنه لا بد من أن يعلم الثلاثة اتهم  
 (المسئلة الخامسة) اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية أو  
 المفردات خاصة دين المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحارث وابن  
 مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع والا لتوقف استعمال الجمل  
 على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافي والتاج السبكي في جمع الجوامع  
 وغيرهما من أهل الاصول انه موضوع لأن العرب حجرت في التراكيب كما  
 حجرت في المفردات وقال ابن ايار في شرح الفصول في قول ابن معط الكلام  
 هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولي وكان شيخني سعد الدين يقول  
 فيه بغير ذلك لأن واضع اللفظ لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل  
 الى اختيار المتكلم بين ذلك لك أن حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان  
 استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على قلبها على العرب كما كانت المفردات كذلك  
 ولوجب على أهل اللغة أن يتبنوا الجمل ويودعوا كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات  
 (المسئلة السادسة) قال الامام فخر الدين الرازي وأتباعه لا يجب أن يكون لكل  
 معنى لفظ لأن المعاني التي يمكن أن تعقل لا تنهاى والالفاظ متناهية لأنهم ركة

من الحروف والحروف متاهية والمركب من المتاهى متاه والمتاهى لا يضبط  
 مالا يتناهى والا لزم تنهى المدلولات قالوا فالمعاني منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو  
 عن الالفاظ لأن الداعي الى وضع الالفاظ لما حاصل والمانع زائل فيجب الوضع  
 والتي تندر الحاجة اليها يجوز أن يكون لها ألفاظ وأن لا يكون (المسئلة السابعة)  
 قالوا أيضاً ليس الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات  
 والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والا لزم الدور وذلك لأن افادة  
 الالفاظ المفردة لمعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعة لتلك المسيات والمسلم  
 بذلك موقوف على العلم بتلك المسيات فيكون العلم بالمعاني متقدماً على العلم بالوضع  
 فلو استعدنا العلم بالمعاني من الوضع لكان العلم بها متأخراً عن العلم بالوضع وهو دور  
 فان قيل هذا بینه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه  
 موضوعاً لتلك المدلول والعلم به يستدعي سبق العلم بتلك المدلول فلو استعدنا  
 العلم بتلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور فالجواب أنا لانسلم أن افادة المركب  
 لمدلوله تتوقف على العلم بكونه موضوعاً له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة  
 موضوعة للمعاني المفردة حتى اذا تليت الالفاظ المفردة علت مفردات المعاني  
 منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق (المسئلة الثامنة)  
 اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية أى الصورة التى تصورها  
 الواضع في ذهنه عد ارادة الوضع أو ما زاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ أبو  
 اسحاق الشيرازى الى الثانى وهو المختار وذهب الإمام غفر الدين وأتباعه الى  
 الاول واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تعبير الصورة في الذهن فان من رأى  
 شجراً من بعيد وظنه حجراً أطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنا منه وظنه شجراً أطلق  
 عليه لفظ الشجر فاذا دنا فرساً أطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق أنه انسان  
 أطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا أن اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون



الظارية فدل على أن الوضع للمعنى الذهني لا انطراحي (وأجاب) صاحب  
التحصيل عن هذا بأنه إنما دار مع المعاني الذهنية لاحتماد أنها في انطراج كذلك  
لا مجرد اختلافها في الذهن (قال الاشنوي) في شرح منهاج الإمام البيضاوي  
وهو جواب ظاهر قال ويظهر أن يقال أن اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث  
هو مع قطع النظر عن كونه ذهباً أو خارجياً فإن حصول المعنى في انطراج والذهن  
من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ إنما وضع للمعنى من غير تقييده بوصف  
زائد ثم ان الموضوع له قد لا يوجد الا في الذهن فقط كالمعلم ونحوه انتهى (وقال  
أبو حيان في شرح التسهيل) العجب ممن يميز تركيماً ما في لغة من اللغات من  
غير أن يسمع من ذلك التركيب نظائر وهل التركيب العربية الا كالمفردات  
القوية فكما لا يميز احداث لفظ مفرد كذلك لا يميز في التركيب لأن جميع  
ذلك أمور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع من أهل ذلك اللسان والفرق  
بين علم النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه أمور كلية وموضوع علم اللغة  
أشياء مجزئة وقد اشتركا معاً في الوضع انتهى (وقال الزركشي في البحر المحيط)  
لا خلاف أن المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان الناطق وكوضع قام  
لحدوث القيام في زمن مخصوص وكوضع لعل للترجي ونحوها واختلفوا في المركبات  
نحو قام زيد وعمره منطلق قيل ليست موضوعة ولهذا لم تتكلم أهل اللغة في  
المركبات ولا في تأليفها وإنما تكلموا في وضع المفردات وهذا لان الامر  
فيها موكل الى المتكلم بها واختاره فخر الدين الرازي وهو ظاهر كلام ابن مالك  
حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب الفيصل على  
الفصل بوجوب أحدهما أن من لا يعرف من الكلام العربي الا لفظين مفردين  
صالحين لا يستاد أحدهما الى الآخر فإنه لا يفتقر عند سماعها مع الاستناد الى  
معرفة بمعنى الاستناد بل يدرك ضرورة وثانيهما أن الدال بالوضع لا بد من

أخصائه ومنع الاستثاف فيه كما كان في المفردات والمركبات القائمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا أن نتكلم بكلام لم نسبق اليه كالم نستعمل في المفردات الا ماسبق استعماله وفي عدم ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع انتهى وحكاية ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على قلمها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوا كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولأن المركبات دلالتها على معناها المركبي بالمثل لا بالوضع فان من عرف معنى زيد وعرف معنى قائم وسمع زيد قائم بأعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد ثم يصح أن يقال انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد الا من جهة الوضع ولأن لفظ المركب أجزاء مادية وجزءا صورياً وهو التأليف بينهما وكذلك لمعناه أجزاء مادية وجزءا صورياً والأجزاء المادية من اللفظ تدل على الأجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء الصوري من المعنى بالوضع ( والثاني ) انها موضوعة فوضعت زيد قائم للاستناد دون التقوية في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للاستناد بدون التقوية ووضعها مركبة للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر عنه في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحدا سواء تقدم المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال أقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح وعزاه غيره للجمهور بدليل أنها حشرت في التراكيب كما حشرت في المفردات فقالت من قال ان قائم زيدا ليس من كلامنا ومن قال أن زيدا قائم فهو من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من

الكلامنا الى مالا نهاية له في تراكيب الكلام وذلك يدل على تعرضها بالوضع  
 للمركبات (قال الزركشي) والحق أن العرب اتما وضعت أنواع المركبات أما  
 جزئيات الانواع فلا فرضت باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه  
 أما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان وأخواتها أما اسمها المخصوص فلا  
 وكذلك سائر أنواع التراكيب وأحالت المعنى على اختيار المتكلم فان أراد القائل  
 بوضع المركبات هذا المعنى فصحيح والافتنوع قال ولم أر لهم كلاماً في المتن  
 والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذي يقتضيه حدم المفرد  
 ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد في الأحكام لكن صرح ابن مالك في  
 كلامه على حدهما بأنهما غير موضوعين ويعد أن يقال فرعه على رأيه في عدم  
 وضع المركبات لأنه لا تركيب فيها لاسيما أن المركب في الحقيقة اتما هو الاسناد  
 وكذا القول في أسماء الجموع والأجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه  
 عجيب لأن أكره سماعى وقد صرح ابن مالك بأن تنقوا ونحوه مما يدل على  
 الاثنين موضوع وقال الجويني الظاهر أن اثنية وضع لفظها بعد الجمع لميسين  
 الحاجة الى الجمع كثيراً ولهذا لم يوجد في سائر اللغات ثنية والجمع موجود في  
 كل لغة ومن ثم قال بعضهم أقل الجمع اثنان كأن الواضع قال التي اما واحد  
 واما كثير لاغير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى (المسئلة التاسعة) قال  
 الإمام عضد الدين الأيجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد وضع لشخص بعينه  
 وقد يوضع له باعتبار أمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مستخصات ثم  
 يقل هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المستخصات بمعصومه بحيث لا يقاد  
 ولا يفهم به الا واحد بمعصومه دون القدر المشترك فعقل ذلك المشترك آلة  
 للوضع لا أنه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم  
 الإشارة فان هذا مثلاً موضوعه ومبناه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل التركة

وما هو من هذا القليل لا يفيد التشخيص الا بقرينة تفيد تعيينه لا استواء نسبة الوضع الى المسمايات قال ثم اللفظ مدلوله اما كلى أو مشخص والأول أما ذات وهو اسم الجنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك أما أن يكون يعتبر من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثاني العلم فالوضع إما كلى أو مشخص والأول مدلوله اما معنى في غيره يتعين بانضمام غيره اليه وهو الحرف أولاً فالقرينة ان كانت في نحو الخطاب فالضمير وان كانت في غيره فإما حسية وهو اسم الإشارة أو عقلية وهو الموصول فالثلاثة مشتركة فان مدلولها ليس معاني في غيرها وان كانت تحصل بالغير فهي أسماء (المسئلة المباشرة) قل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمري من المعتزلة أنه ذهب الى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على أن يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الألفاظ لمعانيها فسل مامسى اذغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يساً شديداً وأراء الحجر وأنكر الجمهور هذه المقالة وقال لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ للضدين كالقمر - الحيز والظهر والجون للأبيض والأصفر وأجابوا عن دليله بأن التخصيص بمرادة الواضع المختار خصوصاً اذا قلنا الواضع هو الله تعالى فان ذلك كتخصيصه وجود العلم بوقت دون وقت وأه أهل اللغة والعربية قد كودا يطبقون على تبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبه ومذهب عباد أن عباداً يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما قول المعتزلة بمراعاة الأصلح في أفعال الله تعالى وجوبا وأهل السنة لا يقولون بذلك ومع قولهم انه تعالى يفعل الأصلح لكن فضلاً منه ومنا لا وجوباً ولو تناه لم يفعله وقد عقد ابن جنى في الخصائص باباً لمناسبة الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع

شريف به عليه الخليل وسيويه وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كأنهم توهوا  
 في صوت الجندب استعالة فقالوا صرّ وفي صوت البازي قطعياً فقالوا صرصر  
 وقال سيويه في المصادر التي جاءت على الفعلان أنها تأتي للاضطراب والحركة  
 نحو الغليان والشيان فقلوا بتوالي حركات الأمثال نوال حركات الأفعال قال  
 ابن جني وقد وجدت أشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية  
 المضعنة تأتي للتكرير والزعزعة نحو الققلة والصلصلة والنقمة والقرقرة والعمل  
 تأتي للسرعة نحو الجزى والزاقى ومن ذلك باب استعمل جموه للطلب لما فيه من  
 تقدم حروف زائدة على الأصول كما تقدم الطلب الفعل وجعلوا الأفعال الواقعة  
 عن غير طلب إنما تنجأ حروفها الأصول أو ما ضارع الأصول نحو خرج وأكرم  
 وكفكك جعلوا تكرير العين نحو فزح وبتر فجعلوا قوة اللفظ بقوة المعنى وخصوا  
 بذلك العين لأنها أقوى من الفاء واللام اذ هي واسطة لها ومكنوفة بهما فصار  
 كأنهما سياج لها ومبدولان للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيها  
 دونها ومن ذلك قولهم انضم لا كل الرطب وانضم لا كل الياس فاختاروا  
 الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها للياس والنضح للهاء ونحوه والنضح أقوى  
 منه فجعلوا الخاء لرقها للهاء الخفيف والخاء لغلظها لما هو أقوى ومن ذلك قولهم لقد  
 طولا واقط عرضاً لأن الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعاً من الدال المستطيلة  
 فجعلوها تقطع العرض لقره وسرعته والدال للمستطيلة لما طال من الأمر وهو  
 قطعه طولا قال وهذا الباب واسع جداً لا يمكن استقصاؤه قلت ومن أمثله ذلك  
 ما في الجمهرة الخين في الكلام أسد من المس والحة أسد من الهه والأبت أسد  
 من الأنين والرين أنس من الخين ( وفي الابدال لابن السكيت ) يقال القبضة  
 أصغر من القبضة قال في الجمهرة المص الاخذ بأطراف الانامل والقبض الاخذ  
 بالكف كلها ( وفي الفريب المصنف ) عن ابن عمرو هذا صوغ هذا اذا كان

على قدره وهذا سوخ هذا اذا ولد بعد ذلك على أثره ويقال تقب على قومه يقب  
 قابة من التقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون  
 العريف وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم بأطراف  
 الاسنان والخضم بأقصى الأضراس وقال أبو عمرو النضح بالضاد المعجمة الشرب  
 دون الرى والنصح بالصاد المهملة الشرب حتى يروى والنشح بالشين المعجمة  
 دون النضح بالضاد المعجمة (وقال الأصمعي) من أصوات الخيل الشخير والنخير  
 والكريز قال أول من القم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر (وقال الأصمعي)  
 المثل من المطر أصغر من المثل (وفي الجمهرة) العططة باعمال العين تتابع الأصوات  
 في الحرب وغيرها والنفطة بالاعجام صوت غليان القدر وما أشبهه والجمعة بالجيم  
 أن يخني الرجل في صدره شيئاً ولا يديه والجمحة بالخاء أن يردد الفرس صوته ولا  
 يسهل والدحاح بالدال الرجل القصير والرحاح بالراء الاناء القصير الواسع  
 والجففة بالجيم هزيم الموكب وخيفه في السير والخففة بالخاء خفيف جناحي الطائر  
 ورجل دحاح بفتح الدالين واهمال الخاءين قصير ورجل دخدخ بضم الدالين واعجام  
 الخاءين قصير ضخم والجرجرة بالجيم صوت جرع الماء في جوف الشارب والخرخرة  
 بالخاء صوت تردد النفس في الصدر وصوت جرى الماء في مضيق والردرة  
 صوت الماء في بطون الأودية وغيرها اذا تدافع فسمتله صوتاً والفرغة صوت  
 ترديد الماء في الخلق من غير مرج ولا اسافة والقرقرة صوت الشراب في الخلق  
 والمهرمة صوت ترديد الأسد زئيره والكهكة صوت ترديد البعير هديره  
 والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكلب اذا رده  
 والوقوة اختلاط الطير والوكوة هدير الحمام والزعرعة بالزاي اضطراب الاشياء  
 بالريح والزعرعة بالراء اضطراب الماء الصافي والشراب على وجه الارض والزعرعة  
 بالزاي واعجام النين اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف

الضحك والقرقرة بالثاقف حكاية الضحك اذا استقرب الرجل فيه والرفرفة بالراء  
صوت أجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفرزة بلزاي صوت حفيف الريح  
الشديدة المهبوب وسمعت زفرزة الموكب اذا سمعت هزيزه والسفسخة باهمال  
السين تحريك الشئ من موضعه ليقطع مثل الوند وما أشبهه ومثل السن والشغشغا  
بالاعجام تحريك الشئ في موضعه ليتمكن يقال شغشغ السنان في الطعنة اذا حركه  
ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشئ كالخسل والوشوشة بالاعجام حركة القوم  
ومس بعضهم الى بعض فانظر الى بدبع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاولت  
العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف  
فيها والآلين والأخفى والأسهل والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملاً أو  
صوتاً وجعلت الحرف الأقوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملاً  
وأعظم حساً ومن ذلك المد والمط فان فعل المط أقوى لأنه مد وزيادة جذب  
فناسب الطاء التي هي أعلى من الدال قال ابن دريد المد والمث والمط متقاربة  
في المعنى ومن ذلك الجب بالجيم وعاء الطلعة اذا جفت والخف بالخاء الخف  
الملبوس وخف البعير والنعامة ولا شت أن الثلاثة أقوى وأجلد من وعاء الطلعة  
فخصت بالخاء التي هي أعلى من الجيم (وفي ديوان الأدب) للفارابي الشارب  
الضامر من الإبل وغيرها والشاصب أشد ضمراً من الشارب وفيه قال الاصمعي  
ما كان من الرياح من فتح فهو برد وما كان من لفتح فهو حر (وفي فقه اللغة)  
الشعالي اذا انحسر الشعر عن مقدم الرأس فهو أجلع فان باع الانحسار نصف  
رأسه فهو أجلى وأجله وفيه التقس في الحائط والرقن في التمرطاس والوسم في  
البد والوسم في الجلد والرشم على الخنطة والشعير والوشى في الثوب وفيه الدبر  
يقال له الاست والشعر الذي حرله يقال له الاسب وفيه الحرص ضيق العينين  
والخص غوثرهما مع الضيق وفيه السب من العقرب والسع من الحبسة وفيه

وسخ الأذن أف ووسخ الأنفارت وفيه الثام الثاب على حرف الشفتة والقام  
على طرف الأنف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع  
وعلى الخد ينسط الكف لعلم وبقبض الكف لكم وبكلكى اليدين لدم وعلى  
الجنب بالاصبع وخذ وبالكف وكر وعلى الحنك واللقن وهز وفيه يقال خذفه  
بالحصا ونخذفه بالمصا وقذفه بالحجر وفيه اذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً  
رقيقاً فهو الرنين فان أخفاه فهو الهنين فان أظهره فخرج خافياً فهو الحنين فان  
زاد فيه فهو الأئين فان زاد في رصفه فهو الخنين فانظر الى هذه الفروق وأشباهاها  
 باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جداً وفيما أوردناه  
كفاية (المسئلة الحادية عشر) قل ابن جنى الصواب وهو رأى أبى الحسن  
الأخفش سواء قلنا بالتوقيف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع كلها في وقت واحد  
بل وقعت متلاحقة متتابعة قال الأخفش اختلاف لغات العرب انما جاء من  
قبل أن أول ما وضع منها وضع على خلاف وان كان كله مسوقاً على صحة وقياس  
ثم أحدثوا من بعد أشياء كثيرة للحاجة اليها غير أنها على قياس ما كان وضع في  
الأصل مختلفاً قال ويجوز أن يكون الموضوع الاول ضرباً واحداً ثم رأى من  
جاء بعد أن خالف قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الأول قال  
وأما أى الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدري ذلك  
ويحتمل في كل من الثلاثة أنه وضع قبل وبه صرح أبو على قال وكان الاخفش  
يذهب الى أن ما غير لكثرة استعماله انما نصورت العرب قبل وضعه وعصت  
أنه لا بد من كثرة استعماله اياه فابتدأوا بتغييره علماً منهم بأنه لا بد من كثرة  
لداعية الى تغييره قال ويجوز أن تكون كانت قديمة معربة فلما كثرت غيرت  
فيها بعد قال والمقول عندى هو الاول لأنه أدل على حكمتها وأشهد لها بعلها  
بصابر أمرها فتركوا بعض الكلام مبنياً غير مررب نحو أمس وأين وكيف و



واذ وحيت علماً بأنهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها (المسألة الثانية عشر) في الطريق الى معرفة اللغة قال الامام فخر الدين الرازى في الحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة أما النقل المحض كما كثر اللغة أو استنباط العقل من النقل كما اذا قلنا ان الجمع المعروف يدخله الاستثناء ونقل البنا أن الاستثناء اخراج ما يتناوله اللفظ فحينئذ يستدل بهذين القولين على أن صيغ الجمع للمعوم وأما النقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال والنقل المحض اما تواتر أو آحاد قلت وسيأتى بسط الكلام فيهما في النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره ولا الآمدى في الاحكام سوى الطريق الاول وهو النقل المحض اما تواتراً وهو ما لا يقبل التشكيك كالسماء والارض والحرب والبرد ونحوها وأما آحاداً كالقراء ونحوه من الالفاظ الغريبة قال الامام فخر الدين والآمدى وأكثر ألفاظ القرآن من الأول أى المتواتر وقال ابن فارس في قه اللغة باب القول في مأخذ اللغة تؤخذ اللغة اعتياداً كالصهي العربي يسمع أبويه أو غيرها فهو يأخذ اللغة عنهم على عمر الاوقات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ مماعاً من الرواة الثقات ذوى الصدق والأمانة ويتقى المقلنون وستأتى بقية كلامه في نوع من قبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانبارى في ذلك ويؤخذ من كلامها ان ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل العاصط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث وقال الزركشى في البحر المحيط قال أبو الفضل بن عبدان في شرائط الاحكام وتبعه الجلبى في الاعجاز لاتنظم اللغة الا بخمس شرائط أحدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب له حل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم في الشرعيات والثالث أن يكون النقل عن من قوله حجة في أصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فأما اذا قلوا عن بدم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى

وقع في كلام الزخشرى وغيره الاستشهاد بشعر أبي تمام بل في الابطاح  
 القاسمى ووجه بأن الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وأنه لم يخرج عن قوانين  
 العرب وقال ابن جنى يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب  
 في الالفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم حساً وأما بغيره فلا والخامس  
 أن يسمع من الناقل حساً انتهى وقال ابن جنى في الخصائص من قال ان اللغة  
 لا تعرف الا قلا قد أخطأ قلها قد تعلم بالقرائن أيضاً فان الرجل اذا سمع  
 قول الشاعر

قوم اذا الشرأبدى فاجذبه لم طاروا اليه زراقات ووجدانا  
 يعلم أن الزراقات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادي في شرح الخطب  
 النبائية اعلم أن اللغوى شأنه أن يقل ما نقلت به العرب ولا يتعداه وأما النحوى  
 فشأنه أن يتصرف فيما يتقله اللغوى وقيس عليه ومثاله المحدث والفتية فشان  
 المحدث نقل الحديث برمته ثم ان الفتية يتلقاه ويتصرف فيه ويسط فيه عليه  
 وقيس عليه الأمثال والاشباه قال أبو على فيما حكاه ابن جنى يجوز لنا أن نقيس  
 مشورنا على مشورهم وشرنا على شرهم ( المسئلة الثالثة عشر ) في أن اللغة هل  
 تثبت بالقياس قال الكيا الهراسى في تعليقه الذى استقر عليه آراء المحققين من  
 الاصوليين أن اللغة لا تثبت قياساً ولا يجرى القياس فيها وقال كثير من الفقهاء  
 القياس يجرى في اللغة وعزى هذا الى الشافعى رضى الله عنه ولم يدل عليه نصه انما  
 دلت عليه مسائله فنصدر المسئلة بتصويرها فتقول أما أسماء الاعلام الجامة والالفاظ  
 المحضة فلا يجرى القياس فيها لانه لا يندوصفاً للمسمى واتما وضعت لمجرد التعيين  
 والتعريف ولو قبلت فسميت زيدا بعمره وعكسه لصح اذا كل اسم منها لم يختص  
 بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز أن يدل به الى غيره فليست هذه الصورة من محل  
 الخلاف ولا يجوز أيضاً أن يكون محل الخلاف المصادر التى يقال هى مشقة من

الافعال فهو ضرب ضربياً فهو ضارب وقتل قتلًا فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الخبر انه مشتق من الحاضرة أو التخدير فإذا صي خراً من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خيراً كالنيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه أن اجراء القياس في اللغة لا يخلو اما أن يعلم عقلاً أو قلاً أما العقل فلا مجال له في ذلك لأنه يجوز أن يكون واضح اللغة قد قصد بهذا الاسم أن يختص بما سمي به ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمي به كل ما في معناه وإذا كان الامر ان جائزين في العقل لم يرجح أحدهما على الآخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما تواتر أو آحاد اما التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان المعناه ولكن مخالفه مكابراً وأما الآحاد فظن وتخمين لا يستند الى أصل مقطوع به فان قيل فالأقضية الشرعية كلها مظنونة ويصل بها قلنا تلك مستندة الى سمى مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس لغة شيء من ذلك فان قيل فالمعنى الظاهر في موضع الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغي أن يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى أصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال أبو النخع بن برهان في كتاب الوصل الى الأصول لا يجوز اجراء القياس في الأسماء الغوية المشتقة خلافاً للقاضي وابن تريح وطوائف من الفقهاء فأنهم أثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبذ يسمي خيراً لأن فيه شدة مطربة فهو كصبر الغيب واللواط يسمي رثاً لانه وطء في فرج مشتمى طبعاً محرم قطعاً فكان رثاً كالوطء في القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام الكيا الهرامي في تعليقه سواء ثم قال وعمدة الخضم ان العرب وضعت اسم العرس للحیوان الذي كان في زمانهم موجوداً ثم اقرض وحدث حيوان

آخر فسى بذلك بطريق الالحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا يتقضى قالوا اذا جاز اجراء القياس في الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجراء القياس في الاسامى اللغوية عند فهم المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعى انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوى اثبات الحكم فان القياس يجرى في الاسامى اللغوية قبل الشرع على رأى مثنى القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعى مطرد وفي القياس اللغوى غير مطرد فان البنج لا يسى خراً وان كان يخامر العقل والدار لا تسى قارورة وان كانت الاشياء تستقر فيها والغراب لا يسى ابلق وان اجتمع فيه السواد والياض فليس القياس الشرعى كالقياس اللغوى في المعنى وان تمسكوا بأن القياس يجرى في المصادر فهو ضرب يضرب ضرباً وأكل يأكل أكلأكلنا نسلم أن تثبت بالقياس وانما تثبت قلاعن العرب وقال امام الحرمين في البرهان ذهب بعض أصحابنا في طوائف من الفرق الى أن اللغة لا يمنع اثباتها قياساً وانما قالوا ذلك في الأسماء المشتقة كالحرفاتها من التخخير أو المخامرة فقال هؤلاء ان خصصت العرب في الوضع اسم الحخر بالحرف النينة العتيقة يجوز تسمية النبيذ المشتد خراً لمشاركته الحمر النينة فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه ان ذلك باطل لعلنا أن العرب لا تلزم طرد الاشتقاق وأقرب محال اليه أن الحمر ليس في معناها الاطراب وانما هي المخامرة أو التخخير فلو ساغ الاستمساك بالاشتقاق لكان كل ما يخمر العقل أو يخامره ولا يطرب خراً وليس الامر كذلك والقول الضابط فيه أن الذى يدعى ذلك ان كان يزعم أن العرب ارادته ولم تبح به فهو متحكم من غير تثبت وتوقيف فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها ادعاء قل وان كان يزعم أن العرب لم تمن ذلك فيلحق فالحلق شئ بلسانها وهى

لم ترده محال والقياس في حكم من يتدعى وضع صيغة فان قيل الاقيسة الحكيمة  
يبدو فيها هذا التقسيم قلنا أجل ولكن ثبت قاطع سمعي على أنها متعلق الاحكام  
فان قلتم قاطعاً من أهل اللسان اتبعناه ثم السرفيه أن الاجماع انعقد على وجوب  
العمل عند قيام ظنون القائسين فلم تكن الظنون موجبة علماً ولا عملاً وليس في  
اللفات عمل وان كنتم تظنون شيئاً فلا تمنعكم من الظن ولكن لا يسوغ الحكم  
بالظن المجرد فان تعلق هؤلاء بالاسماء المشتقة من الافعال كأسماء الفاعلين  
والمفعولين التي تجري على قضية واحدة قد ثبت في هذه الظنون من طريق  
التقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجري هذا في عمل النزاع (قال النزالي) في  
المنحول اختلفوا في أن اللفات هل تثبت قياساً ووجه تقيح محصل النزاع ان  
صوغ التصاريح على القياس ثابت في كل مصدر تقل بالاتفاق وهو في حكم  
المنقول وتبديل العبارات ممتنع بالاتفاق كنسبة الفرس داراً وتسمية الدار فرساً  
وعمل النزاع القياس على عبارة تشير الى معنى وهو حائد عن منهج القياس  
كقولهم للخبر خيراً لأنه يخامر العقل أو يخبره فهل تسمى الاشربة المخامرة  
للعقل خيراً وكذا قولهم للبعير اذا استحق الحمل فهو حق (وجوز الاستاذ أبو  
اسحاق) مثل هذا القياس والمختار منه لنا ان كان اثبات هذا القياس مطلقاً فلا  
يقبل اذ ليس هذا في مظنة وجوب عمل وان كان معلوماً فاقبوا مستنده ولا تقل  
من أهل اللغة في جواز ذلك ولا من الشارع ومسلك العقل ضروريه ونظريه  
منحسم في الاسامي واللفات وان قاسوا على القياس في الشرع فتحكم لان مستند  
ذلك التأسي بالصحابة فامستند هذا القياس ثم أطبقوا على أن البنج لا يسي خيراً  
مع كونه مخراً فان سموه فليسموا الدار قارورة لمشاركته القارورة في هذا المعنى  
وهذا محال (المسئلة الرابعة عشر) في سعة اللغة قال ابن فارس في فقه اللغة  
باب القول على لغة العرب وهل يجوز أن يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب

لا يحيط به الا نبي قال ابن فارس وهذا كلام حري أن يكون صحيحاً وما يلتفت  
 ان أحداً ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها فاما الكتاب المنسوب الى الخليل وما  
 في خاتمه من قوله هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل أوروغ وأتقى لله تعالى من  
 أن يقول ذلك وقد سمعت علي بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هارون بن  
 هزارى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول من أحب أن ينظر الى رجل خلق  
 من الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن أحمد وأخبرني أبو داود سليمان بن  
 يزيد عن ذلل المصاحفى عن النضر بن شميل قال كنا نعمل بين ابن حون  
 والخليل بن أحمد أيهما تقدم في الزهد والعبادة فلا ندرى أيهما تقدم قال وسمعت  
 النضر بن شميل يقول ما رأيت أحداً أعلم بالسنة بعد ابن حون من الخليل بن أحمد  
 قال وسمعت النضر يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكبه وهو في خص  
 لا يشعر به قال ابن فارس فهذا مكان الخليل من الدين افتراء يقدم على أن  
 يقول هذا آخر كلام العرب ثم ان في الكتاب الموسوم به من الاخلال ما لا يخفى به  
 على علماء اللغة ومن نظر في سائر الاصناف الصحيحة علم صحة ما قلناه انتهى كلام  
 ابن فارس وهذا الذى قلناه عن بعض الفقهاء نصر عليه الامام الشافعى رضى  
 الله عنه قال في أوائل الرسالة لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها  
 ألفاظاً ولا نعلم أن يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شئ على  
 عامتها حتى لا يكون موجوداً فيهما من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند  
 أهل الفقه لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شئ واذا جمع علم عامة  
 أهل العلم بها أتى على السنن واذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشئ منها  
 ثم ما ذهب منها عليه موجود عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لا أكثره  
 وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب  
 من السنن على من جمع أكثرها دليلاً على أن يطلب علمه عند غير أهل طبقة

من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه مذهب عليه حق يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فتفرد جملة العلماء بمجملتها وهم درجات فيها وهو امنها وهذا لسان العرب عند خاصتها وطائفتها لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله منها ولا يشركها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروقه وقال ابن فارس في موضع آخر (باب القول على أن لغة العرب لم تكن الياء بكليتها وأن التي جاءت عن العرب قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهلها) ذهب علماءنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى الياء من كلام العرب هو الأقل ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير وأحر هذا القول أن يكون صحيحاً لا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قاله العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خاف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان ألا نرى أنا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبك كذا وعما جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبك العسل وعن قول القائل

كذب العتيق وماء سنن بارد ان كنت سائلي عبو فلا ذهبي  
وفمن نعلم أن قول كذب يبعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولم عنك في  
الارض وعنك شيا وقول الافوه

عنكم في الارض أنا مذحج ورويداً يفصح الليل النهار  
ومن ذلك قولم أعمد من سيد قلبه قومه أي هل زاد على هذا فهذا من متكل  
الكلام الذي لم يفسر بعد وقال ابن ميادة

وأعمد من قوم كفاهم أخوم صدام الاعادي حين ملت نيو بها  
قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على أن كفينا اخواننا وقال أبو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبح  
 قوله مسبح ما فسر حتى الآن تفسيراً شافياً ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك  
 وياحي مالك وياصبي مالك ولم يفسروا قولهم صه ورويهك وأينه ولا قول القائل  
 ٢ بخالك الحق يهتفون وجبل ويقولون خاء بكاء وحاء بكم فأما الزجر والدعاء  
 الذي لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حي وجبلاً وبسبب ما أرينك في موضع  
 أعجل وهج وهجا ودع ودعا ولما لما تريدون له ويروى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال لا تقولوا ددع ولا لعل ولكن قولوا اللهم ارفع وافنع فلولا أن  
 للكلمتين معنى مفهوماً عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وقولهم في الزجر  
 آخر وأخرى وهأها وهلا وهاب وأرحب وأرجى وعدد وعاج وياعاط وياط  
 وأجد وأجدم وجدح لا نعلم أحداً فسر هذا وهو باب يكثر ويصح ما قلناه  
 ومن المشبه الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو بنزيب اللفظ  
 لكن الوقوف على كنهه معاصر قولنا الحين والزمان والدمر والأوان وبضع  
 سنين والنقى والفقر والشرى والكرام والقيم والسفيه والسفلة وما أشبه ذلك  
 مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والا فان تحديد معناه لا يجوز غيره  
 بعيد وقد كان قائل كل ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نستغربه اليوم فمن  
 من قولنا عيشور في الناقة وعيسجور وامرأة ضناك وفرس أشق أمق خبق ذهب  
 هذا كله بذهاب أهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذي نراه قال وعلماء هذه  
 الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد  
 اعتاضوا عنه دقيق الكلام في أصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن  
 دقيق النحو وجليله ومن علم العروض الذي يربأ بحسبه ودقته واستقامته على كل  
 ما تبجح به الناسيون أنفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم وأشرف العلوم علوم  
 زماننا هذا والله الحمد هذا كله كلام ابن فارس (المسئلة الخامسة عشر) في عدة



أبنية الكلام قال ابن دريد في الجمهرة إذا أردت أن تولف بناءً ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدرارة فوق ثلاثة أحرف حوالها ثم فكها من عند كل حرف بمنة ويسرة حتى تفك الأحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي



سنة أبنية وتسعة أبنية ثنائية وهذه هي الصورة

أفإذا فلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه قال وأنا مفسر لك ما يرتفع من الأبنية الثنائية والثلاثية والرابعة والخامسة إن شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضح ( فإذا أردت ) أن تستقصى من كلام العرب ما كان على حرفين ما تكلموا به أو رغبوا عنه مما يأتلف أو لا يأتلف مثل كم وقدموع وأخواتها فانظر إلى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفاً فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة وأربعة وثمانين حرفاً ولا يكون الحرف الواحد كلمة فإذا أزوجتهن حرفين حرفين صرن ثلاثمائة واثنين وتسعين بناءً مثل هه وما أشبهه فإذا قلبته عاد إلى سبعمائة وأربعة وثمانين بناءً منها ثمانية وعشرون مشبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناءً صحيحة ثنائية لا وأوفيه ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلاثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناءً ثنائية ممزوجة بهذه الأحرف الثلاثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناءً ثنائياً قبل القلب ومنها ستة أبنية معشلة يجمعها ثلاثة أبنية قبل القلب ومنها ثلاثة أبنية مصاعفة وخمسة وعشرون بناءً ثنائياً صحيحاً مضاعفة فافهم فقد ينت لك عدة ما يخرج من الثاني مما تكلموا به ورغبوا عنه ( وإذا أردت ) أن تولف الثلاثي فاضرب ثلاثة أحرف معتلات في التسعة الثمانية المعشلة فتصير سبعة وعشرين بناءً ثلاثية معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات أيضاً في مائة وخمسين بناءً ثنائياً حرف منها صحيح وحرف منها معتل فتصير أربعين بناءً ثلاثياً حرفان

منها مئتان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المئلات في ستمائة بناء ثنائي صحيحة الحرفين قصيرا ألفا ومائة ألفا بناء ثلاثي حرفان منها صحيحان وحرف مقتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناء ثنائي صواح الحروف قصير خمسة عشر ألفا وستمائة وعشرين بناء ثلاثيا فهذا أكثر ما يخرج من البناء الثلاثي (فاذا أردت) أن تؤلف الرباعي فلي القياس تضرب الثلاثة المئلات في السبعة والعشرين بناء ثلاثيا ثم في أربعمائة وخمسين ثم في الالف والمائة ثم تضرب الخمسة والعشرين الصواح في الخمسة عشر ألف بناء ثلاثي صواح الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية الرابعة وكذا لك سبيل الخامس الصحيح فأما السادس فلا يكون الا بالزوائد انتهى وذكر حمزة الاصماني في كتاب الموازنة فيما قلته عنه المؤرخون قال ذكر الخليل في كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرابع والخامس من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر الثاني سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة آلاف ألف وستمائة وخمسون والرابع أربعمائة ألف واحد وتسعون ألفا وأربعمائة والخامس أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة وقال أبو بكر محمد بن حسن الزيلعي في مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون<sup>(١)</sup> ألفا وسبعمائة ومائتان عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة والمئلات ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعمائة وأربعمائة والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة ومائتان ألفا وأربعمائة وستة وخمسون المستعمل من المئلات

ألف وسبعمائة وستة وسبعون والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون  
 عدة التثاني سبعمائة وخمسون والمستعمل منه أربع مائة وتسعة وثلاثون والمهمل مائتان  
 واحد وستون الصحيح منه سبعمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح  
 أربع مائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثلاثون  
 والمهمل أربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة عشر ألفاً وسبعمائة وخمسون المستعمل  
 منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر ألفاً وثلاثمائة وأحد  
 وثلاثون الصحيح منه ثلاثة عشر ألفاً ومائتين والمعتل سوى اللغيف خمسة آلاف  
 وأربع مائة واللغيف أربع مائة وخمسون المستعمل من الصحيح ألفان وسبعمائة وتسعة  
 وسبعون والمهمل أحد عشر ألفاً ومائة وأحد وعشرون والمستعمل من المعتل  
 سوى اللغيف ألف وأربع مائة وأربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وتسبعمائة وستة  
 وستون والمستعمل من اللغيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان وأربعة وتسعون  
 وعدة الرباعي ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربع مائة المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل  
 ثلاثمائة ألف وألفان وخمسمائة وثلاثون وعدة الخماسي ستة آلاف وثلاثمائة  
 ألف وخمسة وسبعون ألفاً وسبعمائة المستعمل منه اثنان وأربعون والمهمل ستة  
 آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفاً وخمسمائة ومائتين وخمسون قال  
 الزبيدي وهذا العدد من الرباعي والخماسي على الحسنة والعشرين حرفاً من حروف  
 المعجم خاصة دون الهززة وغيرها وعلى أن لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف  
 من نفس الكلمة قال وعدة التثاني اللغيف والصريين من المضاعف على نحو ما لحقناه  
 في الكذب أنها حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفاً المستعمل من ذلك  
 مائة واثنان والمهمل ألفاً حرف ومائة حرف ومائة وسبعون حرفاً الصحيح من  
 ذلك ألف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل أربع مائة وخمسون المستعمل  
 من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل ألف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من

المعتل ثلاثة وأربعون والمهمل أربع مائة وسبعة ( المسئلة السادسة عشر ) أول من  
صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام  
نجر الدين في المحصول أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطلق  
الجمهور من أهل اللغة على القدرح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة  
الخليل عمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتبها ضبط اللغة وهذه  
العبارة من السيرافي صريحة في أن الخليل لم يكل كتاب العين وهو الظاهر لما  
سيأتي من نقل كلام الناس في الطعن فيه بل أكثر الناس أنكروا كونه من  
تصنيف الخليل قال بعضهم ليس كتاب العين للخليل وإنما هو لثيث بن نصر بن  
سيار الخراساني وقال الازهرى كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه  
الى الخليل ليتفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب  
العين قطعة من أوله الى حرف العين وكله الليث ولهذا لا يشبه أوله آخره وقال  
ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتابه العين خصه به فحظي  
عنده جداً ووقع منه موقعا عظيما ووهب له مائة ألف وأقبل على حفظه وملازمته  
فحفظ منه النصف واتفق أنه اشترى جارية نفيسة فنارت ابنة عمه وقالت والله  
لأغبطنه وإن غطته في المال لا يبالى ولكنى أراه مكبا ليلى ونهاره على هذا  
الكتاب والله لأفجسه به فأحرقته فلما علم اشتد أسفه ولم يكن عند غيره منه  
نسخة وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وأمرهم  
أن يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصيف الذي بأيدي  
الناس أورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادباء وقال أبو الطيب عبد الواحد  
ابن علي اللغوي في كتاب مراتب النحويين أبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها  
فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب العين فإنه هو  
الذي رتب أبوابه وتوفي من قبل أن يحشوه أخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت

أحمد بن يحيى ثعلب يقول إنما وقع الخط في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء لأن الخليل رجل لم ير مثله وقد حشا الكتاب أيضاً قوم علماء إلا أنه لم يؤخذ منهم رواية وإنما وجد بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فني قدم علينا من خراسان وكان يقرأ علي\* كتاب العين قال أخبرني أبي عن اسحق ابن راهويه قال كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده وأحب الليث أن ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه الخليل وقال لي امرأة أخرى فسمى لساه الخليل من حبه للخليل بن أحمد فهو إذا قل في الكتاب قال الخليل بن أحمد فهو الخليل وإذا قال وقال الخليل مطلقاً فهو يحكى عن نفسه فكل ما في الكتاب من خلل فإنه منه لا من الخليل انتهى وقال النووي في تحرير التبيين كتاب العين المنسوب إلى الخليل إنما هو من جمع الليث عن الخليل ( ذكر قدح الناس في كتاب العين ) تقدم في كلام الإمام فخر الدين أن الجمهور من أهل اللغة أطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس في ذلك في المسئلة الرابعة عترو وقال ابن جني في الخائص أما كتاب العين ففيه من التخليط والتخل والفساد ما لا يجوز أن يحصل على أصغر أتباع الخليل فصلا عن نفسه ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فإن كان للخليل فيه عمل فله أو ما إلى عمل هذا الكتاب إياه ولم يله بنفسه ولا قدره ولا حرره وبذل على أنه كان نحاً نحوه أي أحد فيه معاني غامضة ونزوات للفكر لطيفة وصيغة في بعض الأحوال مستحكمة وداكرب به يوماً أبا علي ف رأيته منكراً له قلت له أن تصنيفه منساق متوجه وليس به العسف الذي في كتاب الجهرة فقال الآن إذا صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً يؤخذ به في العربية أو كلاماً هذا نحوه انتهى وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي

الغوى مؤلف مختصر العين في أول كتابه استدارك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اخوانه وصل إلينا أيديك الله كتابك تذكر فيه ما أولع به قوم من ضفة أهل النظر من التحامل علينا والتسرع بالقول فينا بما نسبوه إلينا من الاعتراض على الخليل بن أحمد في كتابه والنخلة له في كثير من فصوله وقلت انهم قد استمالوا جماعة من الحشوبة الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقاتلهم بما لبسوا به وتسنخوا القول فيه وسألت أن أحسم مانجم من افكهم وارد ماندر من غريب ألسنتهم بيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضع وقد كنت أيديك الله في صحة تمييزك وعظيم النعمة عليك في نظرك جديراً أن لا تخرج على قوم هم بالحال التي ذكرت وأن يقع لم العذر لديك بوجهة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم للكذب وجهلهم بحدود الأدب مع أن العلة الموجبة لمقاتلهم والباعثة لتسرعهم علة الحسد الذي لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه قد قال الحكم

كل العداوات قد ترجى افاقها      الا عداوة من عاداك من حسد  
أوليس من العجب العجيب والنادر الغريب أن يتوهم علينا من بهمسكة من  
نظر أورمق من فهم نخلة الخليل في شيء من نظره والاعتراض عليه في مادق  
أوجل من مذهبه والخليل بن أحمد أوحده المصرو وقرع الدهر وجهذ الأمة  
وأستاذ أهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عديله وهو الذي بسط  
النحو ومد أطنا به وسبب غله وقتى معانيه وأوضح الحاج فيه حتى بلغ أقصى  
حدوده واتعى الى أبد غاياته ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفاً أو يرسم منه رسماً  
نزاهة بنفسه وترفاً بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف فيه فكره أن  
يكون لمن تقدمه تالياً وعلى نظر من سبقه محتذياً واكتفى في ذلك بما أوحى الى  
سيويه من علمه وقلته من دقائق نظره وتأنج فكره ولطائف حكمته فحمل سيويه  
( ٤ - الزمر - ل )

ذلك عنه وتقلده وألف فيه الكتاب الذي أعجز من تقديم قبله كما امتنع على من تأخر بعده ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتابي الفرش والمثالي في العروض لمحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه وألحقه بشكله وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الاذهان وبهرت الفطن وغمرت الاباب وكذلك ألف كتاب المويستى فزم فيه أصناف النظم وحصر به أنواع اللحن وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهايات أعدداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين ( ولما ) صنع أسحاق بن ابراهيم كتابه في النظم واللحن عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له لقد أحسنت يا أبا محمد وكثيراً ما نحسن فقال اسحاق بل أحسن الحليل لأنه جعل السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما أحسن هذا الكلام فمن أخذته قال من ابن مقبل اذ سمع حمامة فاهتاج فقال

ولو قبل مبكها بكيت صباة اذا شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبل فهاج لي البكا نكها قتلت الفصل للمقدم

ثم ذهب بعد في حصر جمع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره ولا تعرضها أحد سواء فتقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابية من حروف المعجم ونعافب الحروف لما ينظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوماً أكل قياسها وأعطى الفائدة بها فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من النفاذ والفهم حتى قال بعض أهل العلم أنه لا يجوز على الصراط سد الانبياء عليهم السلام أحد أدق ذهنا من الحليل ولو أن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العن لم يأتنا نزهنا الحليل عن نسبة المحال اليه وعيبا عنه من القول ما لا يليق به ولم يمد في ذلك ما كان عليه أهل العلم وحذائق أهل الطر وذلك انا قلنا في صدر الكتاب ونحن زماماً بالحليل عن نسبة الحل اليه أو التعرض للمقابلة له بل قول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه واكثر الضن فيه ان

الخليل سبب أصله وقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتامه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا فلفظنا نصاً وقد وافقنا بذلك مقالة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها أو نسمع بها حتى ألفيناها بخط الصولي في ذكر فضائل الخليل قال الصولي سمعت أبا العباس ثعلباً يقول اتما وقع النلط في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه ولو أن الخليل هو حشاه ما بقى فيه شيئاً لأن الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشى الكتاب قوم علماء الا أنه لم يؤخذ عنهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب (ومن الدليل) على ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى ما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين فهذا كتاب ابن منذر بن سعيد القاضي الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب ابن ثابت المنتسخ بمكة قد طالعناهما فألفينا في كثير من أبوابهما أخبرنا المسعري عن أبي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي وقال الأصمعي هل يجوز أن يكون الخليل يروي عن الاصمعي وابن الاعرابي أو أبي عبيد فضلاً عن المسعري وكيف يروي الخليل عن أبي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة لان مولد أبي عبيد سنة أربع وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ولا يجوز أن يسمع عن المسعري علم أبي عبيد الا بعد موته وكذلك كان سماع الخشني منه سنة سبع وأربعين ومائتين فكيف يسمع الموتى في حال موتهم أو يقولون عن ولد من بعدهم وحدثنا اسمعيل بن القاسم البغدادي وهو أبو علي القالي قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن أبي حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الانكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف



لا ينكره أبو حاتم على أن يكون برياً من الغلط سليماً من الزلل وقد عبر أصحاب  
الخليل بمد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن  
شميل ومؤرج ونضر بن علي وأبو الحسن الاخفش وأمثالهم ولو أن الغليل ألف  
الكتاب لجله هؤلاء عنه وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور  
في العلم افرد به وتوحد بالنقل له ثم درج أصحاب الغليل فتوفي النضر بن شميل  
سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ومؤرج سنة خمس  
وتسعين ومضت بمد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي  
حال رياسته وذلك فيما قارب الحسين والمائتين لأن أبا حاتم توفي سنة خمس  
وخمسين ومائتين فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف  
منه ولو صح الكتاب عن الغليل لبدر الاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي  
وأشباههم الى تزوين كتبهم ونحله علمهم بالحكاية عن الغليل والنقل لعله  
وذلك من بدم كآبي حاتم وأبي عبيد وبمقوب وغيرهم من المصنفين فاعلنا  
أحداً منهم نقل في كتابه عن الغليل من اللغة حرفاً (ومن الدبل) على صحة  
ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معاني النحو إنما هو على مذهب الكوفيين  
وبخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما دئى الكتاب به وبى عليه من  
ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتأخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيديوه  
عن الغليل في كتابه وسيديوه حامل علم الخليل وأوتق الناس في الحكاية عنه  
ولم يكن يختلف قوله ولا لبتاقض مذهبه ولستأ نريد تقديم حرف 'امين' خاصة  
للوجه الذى اعتل به ولكن تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها وكذلك  
ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال الرامعى الصاعق فى باب التاللى المنصاعف  
وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب من أوله الى آخره  
الى ما سذكروه من نحو هذا ولو أن الكتاب للغليل لما أعجزه ولا أسكل

عليه تنقيف التثاني الخفيف من الصحيح والممثل والتثاني المضاعف من الممثل والتثاني الممثل ملتين ولما جعل ذلك كله في باب سماء الخفيف فأدخل بعضه في بعض وخط في خط لا يتصل منه شيء عما هو بخلافه ولوضع التثاني الممثل على أقسامه الثلاثة ليستين معتل الياء من معتل الواو والمهمزة ولما خط الرباعي والحاسي من أولها إلى آخرها ونحن على قدرنا قد هذبنا جميع ذلك في كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل شيء باباً يحصره وعدداً يجمعه وكان التحليل أولى بذلك وأجدر ولم نحك فيه عن التحليل حرفاً ولا نسبنا ما وقع في الكتاب عنه توخيّاً للحق وقصداً إلى الصدق وأنا ذا كراي الآن من الخطأ الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئاً من النحو أو طالع باباً من الاشتقاق والتصريف يقوم لنا العذر فيما نزهنا التحليل عنه انتهى كلام الزيدى في صدر كتاب الاستدراك (قلت) وقد طالعته إلى آخره فرأيت وجه التخطئة فيما خطئ فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزبد في مادة أصلية أو مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه التصحيف وأما أنه يخطأ في لفظة من حيث اللفظة بأن يقال هذه اللفظة كذب أو لا تعرف فعاد الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح في كتاب العين لأن الأول الانكار فيه راجع إلى الترتيب والوضع في التأليف وهذا أمر هين لأن حاصله أن يقال الأولى قل هذه اللفظة من هذا الباب وإيرادها في هذا الباب وهذا أمر سهل وإن كان مقام التحليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك إلا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه في قل اللفظة والثاني أن سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه ما قاله الأئمة ومن ذا الذي سلم من التصحيف كما سيأتي في النوع الثالث والأربعين مع أنه قليل جداً وحينئذ يزول الاشكال الذي يأتي نقله عن الامام فخر الدين في النوع الثالث (قائدة) ممن ألف أيضاً الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن

عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قال أبو العلي القوي رد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود وأبو طالب هذا متقدم الوفاة على الزبيدي (قائلة) قال أبو الحسن الشاذلي في فهرسته كان شيخنا أبو ذريقول المختصرات التي فضلت على الالمات أربعة مختصر العين للزبيدي ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيرة ابن اسحاق لابن هشام ومختصر الواضحة للمفضل بن سلمة قال الشاذلي وقيل لحن الناس كثيراً بمختصر العين للزبيدي فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لثعلبونه حذف ما أورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة وفضلوه أيضاً على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جمهرة بن دريد وكسب كراع لأجل صغر حجمه وألحق به بمضمم مازاده أبو علي البغدادي في البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قال ومذهبي ومذهب شيخني أبي ذر الخثني وأبي الحسن بن خروف أن الزبيدي أدخل بكتاب العين كثيراً لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياتي عمل كتابه العظيم الفائدة الذي سماه بفتح العين وأتي فيه بما في العين من صحيح اللغة التي لا اختلاف فيه على وجهه دون اخلال نسق من شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب وطرح ما فيه من التواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة ثم زاد فيه مازاده ابن دريد في الجمهرة فصار هذا الديوان محتوياً على الكتابين جميعاً وكانت الفائدة فيه فصل كتاب العين من الجمهرة وسياقه بلفظه لينسب ما يحكى منه الى الخليل الا أن هذا الديوان قليل الوجود لم يمرج الناس على نسخه بل مالوا الى جمهرة ابن دريد ومحكم ابن سيده وجامع ابن القراز وصباح الجوهرى ومجل ابن فارس وأفعال ابن القوطية وابن طريف ولم يمرجوا أيضاً على بارع أبي علي البغدادي وموعب أبي غالب بن

التيأتي المذكور ومما من أصبح ما ألف في اللغة على حروف المعجم والكتب التي  
مالوا الى الاعتناء بها قد تكلم العلماء فيها الا أن الجمهرة لابن دريد أثنى عليه  
كثير من العلماء ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن أكابر العلماء وقال  
بعضهم انه من أحسن الكتب المؤلفة على الحروف وأصحها لغة وقد آخذه أبو  
على الفارسي النحوي وأبو على البغدادي القالي وأبو سعيد السيرافي النحوي  
وغيرهم من الأئمة وأما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو أصل في معناه وهو  
الذي نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف وقديماً اعتنى به العلماء وقبله الجهابذة  
فكان المبرد يرفع من قدره ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب في الرد على  
الفضل بن سلمة فيما نسب من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لأبي اسحاق الزجاجي  
حكاية في اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور وأصح كتاب وضع  
في اللغة على الحروف بارع أبي على البغدادي وموعب بن التياي انتهى (قائفة)  
ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب الممهور الآن في الحروف وقد أكثر  
الادباء من نظم الايات في بيان ترتيبه من ذلك قول أبي الفرج سلمة بن عبد  
الله بن دلان الطافري الجزيري

ياسائلي عن حروف العين دونكها	في رتبة ضمها وزن واحصاء
المين والحاء ثم الهاء واخلاء	والعين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها	صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل	بالظاء ذال وطاء بعدها راه
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء *

(قال أبو طالب الفضل بن سلمة الكوفي) ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه  
بحرف العين لانها أقصى الحروف مخرجاً قال والذي ذكره سيديوه أن الهمزة أقصى  
الحروف مخرجاً قال ولو قال بدأت بالعين لأنها أكثر في الكلام واشد اختلاط

بالحروف لسكاف اولى ( وقال ابن كيسان ) سمعت من يذكر عن الخليل  
 انه قال لم ابدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتخفيف والحذف ولا بالالف لانها  
 لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل الا زائدة او مبدية ولا بالهاء لانها  
 مهموسة خفية لاصوت لما قزلت الى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت  
 العين انصع الحرفين فابتدأت به ليكون احسن في التأليف وليس العلم بتقديم شيء  
 على شيء لانه كله مما يحتاج الى معرفته فبأي بدأت كان حسناً وأولاهما بالتقديم  
 اكثرهما تصرفاً انتهى ( وقال ابو العباس احمد بن ولاد ) في كتاب المقصور  
 والمدود لعل بعض من يقرأ كتابنا ينكر ابتداءه فانه بالالف علي سائر حروف  
 المعجم لانها حرف معتل ولان الخليل ترك الابتداء به في كتاب العين وليس  
 غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن  
 طالب الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقرأه الا ان يكون  
 قد نظر في التصريف وعرف الزائد والاصل والمعتل والصحيح والتلاني والرباعي  
 والخامسي ومراتب الحروف من الخلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة علي  
 ما يمكن من وجوه تصريفها في اللفظ علي وجوه الحركات والخاصة ما يمكن من  
 الزوائد ومواضع الزوائد بعد تصريفها بلا زيادة ويحتاج مع هذا الى ان يعلم  
 الطريق التي وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الأشياء  
 عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصد ما فيه التقريب علي طالب  
 الحرف وان يستوي في العلم منه بموضعه العالم والمتعلم انتهى ( تذييل ) قال تاجر  
 الدين احمد بن مكتوم في تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم تصنيف  
 ابي عمر وامسحق بن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لأن اوله حرف الجيم كما  
 سمي كتاب العين لأن اوله حرف العين قال فاستحسننا ذلك ثم وضعنا علي نسخة  
 من كتاب الجيم قلم نجده مبدوءاً بالجيم ( فائدة ) روى ابو علي العسائي كتاب العين

عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضى منذر ابن سعيد عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوى عن أبيه عن أبي الحسن على بن مهدي عن أبي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر ابن سيار عن الخليل ( فرج ) ومن مشاهير كتب اللغة التى نسجت على منوال العين كتاب الجهرة لأبي بكر بن دريد قل في خطبته قد ألف الخليل بن أحمد كتاب العين فاتب من تصدى لغايته وعن من سما الى نهايته فالتنصف له بالقلب معترف والمعاذ متكلف وكل من بعده له تبع أقر بذلك أم جحدولكنه رحمه الله ألف كتابه مشا كلا لتعوب فهمه وذكاه فطنته وحدة أذهان أهل دهره وأميلنا هذا الكتاب والنقص فى الناس فاش والعجز لم شامل الا خصائص كدرارى النجوم فى أطراف الافق فسهلنا وعمره ووطأنا شأوه وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة اذ كانت بالقلوب أعلق وفى الاسماع أنفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة وألتينا المستنكر الوحشى واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجهرة لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشى اتنى وقال ابن جنى فى الخصائص وأما كتاب الجهرة فيه أيضاً من اضطراب التصنيف وفساد التصريف مما أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر ولما كعبه وقمت فى متونه وحواشيه جميعاً من التنبه على هذه المواضع ما استحييت من كثرته ثم انما طال على أومات الى بعضه وضربت البتة عن بعضه ( قلت ) مقصوده الفساد من حيث أبنية التصريف وذكر المواد فى غير محالها كما قلتم فى العين ولهذا قال أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعنى ان ابن دريد قصير الباع فى التصريف وان كان طويل الباع فى اللغة وكان ابن جنى فى التصريف اماما لا يشق غباره فلذا قال ذلك ( وقال الازهرى ) ممن ألف الكتب فى زماننا فرمى بافعال العربية وتوليد الالفاظ أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة يعنى فطويه

قلم يما به ولم يوثقه في روايته ( قلت ) معاذ الله هو برى به عمارى به ومن طالع  
الجمهرة رأى تحريره في روايته وسأذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك  
ولا يقبل فيه طعن فطويه لأنه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث أن ابن دريد  
هجاه بقوله

لو أنزل الوحي على فطويه      لكان ذلك الوحي سخطا عليه  
وشاعر يدعى بنصف اسمه      مستأهل للصنع في أخذه  
أحرقه الله بنصف اسمه      وصير الباقي صراخا عليه  
( وهجا هو ابن دريد بقوله )

ابن دريد بقره      وفيه عى وشره  
ويدعى من حقه      وضع كتاب الجمهرة  
وهو كتاب العين إلا أنه قد غيره

( وقد قرر ) في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم  
أملئ ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة ويغداد من حفظه ولم يستعن  
عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في المسموعة والنفيسة فلذلك تختلف النسخ  
والنسخة المعول عليها هي الأخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد بن حنبل  
لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه ( قلت ) ظفرت بنسخة منها بخط أبي النضر أحمد  
ابن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي القفوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته  
لها عن ابن دريد وكب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها  
وبه على بعض أوهام وتصحيقات ( وقال ) بعضهم كان لأبي على القالي نسخة  
من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى بها تلامذته فقال فاني فاشتدت به الحاجة  
فباعها بأربعمائة مثقالا

( وكب عليها هذه الآيات )

أنست بها عشرين عاماً وبنتها      وقد طأ جدي بعدها وحيتني  
وما كان غلى أننى سأيعها      ولو خلدتني في السحون ديوني  
ولكن لعجز واقطار وصيبة      صغار عليهم تستهل شؤوني  
قلت ولم أملك سوابق عبرتي      مقالة مكوى الفؤاد حزني  
وقد تخرج الحاجات يأأم مالك      كرائم من رب بهن ضنين  
قال فأرسلها الذي اشتراها وارسل معها أربعين ديناراً أخرى رحمهم الله وجدت  
هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي محمد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس  
على ظهر نسخة من الباب للصفاي وقتلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء  
الحقني وقتلها من خطه وقد اختصر الجوهرة صاحب اسمعيل بن عباد في كتاب  
سماه الجوهرة والفاتح الخليل واتباعه وهم جرا كتباً شتى في اللغة ما بين  
طول ومختصر وعام في أنواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للأصمعي  
إلنواد واللغات لأبي زيد والنواد للكسائي والنواد واللغات للفراء واللغات  
لأبي عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنواد والغريب لأبي عمر واسحاق بن  
سراة الشيباني والغريب المصنف لأبي عبيد القسم بن سلام والنواد لابن  
لاعربي والبارع للمفضل بن سلمة واليوافيت لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب  
( وفي آخره يقول )

لما فرغنا من نظام الجوهرة      أعورت العين ومات الجوهرة  
ووقف التصنيف عند التفترة

هذه لكرام والتهديب للزهرى والمجل لابن فارس وديوان الأدب  
لأبي والمحيط للصاحب بن عباد والجامع للقرآن وغير ذلك مما لا يحصى حتى  
لأبي عن صاحب ابن عباد أن بعض الملوك أرسل إليه يسأله القلوم عليه قال  
في الجواب أحتاج إلى ستين جملاً أثقل عليها كتب اللغة التي عندي وقد



ذهب جل الكتب في الفتن الكاثنة من النار وغيرهم بحيث أن المكتبة الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لأجيالهم حل محل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ماصح وغيره وينهبون على ما لم يثبت غالباً وأول من التزم الصحيح مقتصرأ عليه الامام أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ولهذا سعى كتابه بالصباح وقال في خطبته قد أودعت هذا الكتاب ماصح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية وأقائها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم آكل في ذلك نصحاً ولا ادخرت وسأقال أبو زكريا الخطيب التبريزي القوي قال كتاب الصباح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصباح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فقال بفتح الفاء لغة في فيل كصحيح وصباح وتصحیح وتصح وبرى وبراء قال وكتاب الصباح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراى منه وقد أتى بأشياء حسنة وقاسير مشكلات من اللغة الا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لامن الناسخ لان الكتاب مبنى على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط وقد رد على أبي عبيدني الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي أجتهدوا فيه وأقبلوا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معقونه هذا كلام الخطيب أبي زكريا (وقال) أبو منصور عبد الملك ابن أحمد بن اسمعيل الثعالى القوي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر كان الجوهري من أعاجيب الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب الصباح وفيه يقول أبو محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

هذا كتاب الصراح سيدنا صف قبل الصراح في الادب  
تشمّل أبوابه وتجميع ما فرق في غيره من الكتب  
(وقال) ابن برى الجوهري أمّى اللغويين (وقال) ياقوت الحموى في معجم  
الادباء كتاب الصراح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن  
الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع نصيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه  
المحققون وقيل ان سيبه أنه لما صنّفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له  
وسوسة فالتقى نفسه من سطح فأتى وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقّح ولا  
مبيض فيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فلنظ فيه في مواضع وكان وفاة  
الجوهري في حدود الاربعماية وقد ألف الامام أبو محمد عبد الله بن برى الحواشي  
على الصراح وصل فيها الى اثنا عشر حرف الشين فأكلها الشيخ عبد الله بن محمد  
البسلى (وألف) الامام رضى الدين الصاغاني التكملة على الصراح ذكر فيها  
ما فاتته من اللغة وهى أكبر حجما منه وكان في عصر صاحب الصراح ابن فارس  
فالتزم أن يذكر في مجمله الصحيح قال في أوله قد ذكرنا الواضع من كلام  
العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ولم نأل في اجتناء المشهور الدال على  
غرر وتفسير حديث أو شعر والمقصود في كتابنا هذا من أوله الى آخره التقريب  
والإبانة عما اختلف من حروف العربية فكان كلاما وذكرا ماصح من ذلك سماعا  
أو من كتاب لا يشك في صحة سبه لأن من علم أن الله تعالى عند مقال كل  
قاتل فهو حرى بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها بمستنكر الاقويل  
وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الأحاديث  
كذب ونحن نفوذ بالله من ذلك (وقال) في آخر الجمل قد توخيت فيه الاختصار  
ياكرت فيه الإيجاز واقتصرت على ماصح عندى سماعا ومن كتاب صحيح التسب  
شهور ولولا توخي مالم أشكك فيه من كلام العرب لوجبت مقالا (وأعظم

كتاب) ألفني اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والحيط الاعظم لأبي الحسن علي بن سيده الاندلسي الضرير ثم كتاب العباب لرضي الصغاني ووصل فيه الى فصل بكم حتى قال القائل

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم  
كان قصارى أمره أن انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للإمام محمد الدين محمد بن يعقوب الفنبوزي الذي تبيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا قصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ماصح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث وليس المدارى الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة (قال صاحب القاموس) في خطبته وكنت برهة من الدهر أتمس كتاباً جامعاً صحيحاً بسيطاً ومصنفاً على الفصح والشوارد محيطة ولما أعياى الطلاب شرعت في كتاب الموسوم باللامع العلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب فهاغرنا الكتب المصنفة في هذا الباب ونوبنا براقع الفضل والاداب وضمنت اليها زايادات امتلي بها الوطاب واعلمي منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير أني ختمته في ستين سفراً يسجر تحصيله الطلاب وسئلت القديم كتاب بوجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الالبجاز والاحكام مع التزام اتام المعاني وابرار المباني فصرفت صوب هذا الفصد عتاني وألفت هذا الكتاب محذوف التواهد مطروح الزوائد معرباً عن الفصح والشوارد وجعلت زفرآ في زفر وخلصت كل ثلاثين سفراً في سفر ثم قال ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير أنه فاتته ثلثا اللغة أو أكثر اما بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة أردت أن يظهر باديء بدء فضل كتابي عليه ونبهت به على أشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب غير طالعن فيه ولا قاصد بذلك

ازدراء عليه واختصت كتاب الجوهري من الكتب القوية مع ما في غالبها من  
الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتداده للدرسين  
علي قوله ونصوده انتهى

( وفي القاموس يقول بعض الادباء )

مذممة محمد الدين في أيامه من بعض بحر علومه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى

( قلت ) ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنواد والشوارد قد فاته أشياء ظفرت  
بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى همت أن أجمعها في جزء مذيلا عليه وهذا  
آخر الكلام في هذا النوع ونشرع بعده ان شاء الله تعالى في بقية الانواع

في النوع الثاني معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت

هذا النوع يقابل النوع الاول الذي هو الصحيح الثابت والسبب في عدم ثبوت  
هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راو منه أو جهالة أو عدم الوثوق بروايته لفقده  
شرط القبول فيه كما سيأتي بيانه في نوع من قبل روايته ومن ترد أو للشك في سماعه  
وأمثله هذا النوع كثيرة منها ما في الجمهرة لابن دريد قال زعموا أن الشطشاط طائر  
وليس ثبت ( وفيها ) في بعض اللغات ثبتت شفة الانسان ثبطا اذا ورمت وليس  
ثبت وفيها استعمال ضبح ضبحا اذا ألقى نفسه بالارض من كلال أو ضرب  
وليس ثبت ( وفيها ) الججاب الماء الكثير وكذلك ماء جباب وليس ثبت  
( وفيها ) الرض الرقة في الثوب وغيره وليس ثبت ( وفيها ) بتأيتا بتا اذا أقام  
بالمكان وليس ثبت ( وفيها ) هتا الشئ يهتؤه اذا كسره وطأ برجله زعموا وليس  
ثبت ( وفيها ) أرض خواء كثيرة التراب زعموا وليس ثبت ( وفيها ) الختواء  
المسترخية أسفل البطن من النساء امرأة خواء ورجل أخفى وليس ثبت ( وفيها )  
نافة رجاء ممدود زعموا اذا كانت مرتجة السنام ولا أدري من صحتها ( وفيها )

اللبنة اخليانة وليس ثبتت (وفيها) ذكر بعض أهل اللغة أن الكسبة مشى  
 الخفاف الخفي نفسه وليس ثبتت (وفيها) الحبشة والحبشوة دوية وليس ثبتت  
 (وفيها) كنجب قالوا نبت وليس ثبتت (وفيها) يقال زلذبت اللقمة اذا ابتلعها  
 وليس ثبتت (وفيها) يقال رجل برذل اذا كان ضحفا وليس ثبتت (وفيها)  
 القهيسة الأتان الغليظة وليس ثبتت (وفيها) القشلب والقشلب فلوا نبت وليس  
 ثبتت (وفيها) العضل الصلب وليس ثبتت (وفيها) الهنقب القصير ولبس ثبتت  
 (وفيها) حترفت الشيء زعزعتها وليس ثبتت (وفيها) التخروط نبت زعموا ولبس  
 ثبتت (وفيها) التطعمة زعموا يقال تنظم الرجل على أصحابه اذا علام في كلام  
 وليس ثبتت (وفيها) العنط زعموا نبت وليس ثبتت (وفيها) الفنتشة زعموا  
 المدو فزع وليس ثبتت (وفيها) السحجة زعموا صقلك الشيء وليس ثبتت  
 (وفيها) سبود ذكر بعض أهل اللغة انه الشعر وليس ثبتت (وفيها) جزلاء  
 بمعنى الجزل وليس ثبتت قال وجاء أيضاً مما لا يعرف قصاصاً بمعنى القصاص  
 وزعموا ان اعرابياً وقف على بعض الاسراء بالعراق قال القصاصاً أصلحك الله أي  
 خنلى بالقصاص (وفيها) في بعض اللغات حسن الشيء وحسن وصلح وصلح  
 وليس ثبتت (وفيها) زعم قوم من أهل اللغة ان القشبة ولد القرد ولا أدري  
 ماصحته (وفيها) العلب زعموا الذي لا مه زوج ولا أعرف ماصحة ذلك (وفيها)  
 الحيق نبت زعموا ولا أدري ماصحته (وفيها) القع الضرب وليس ثبتت (وفيها)  
 القلس جبل من ليف أو خوص ولا أدري ماصحته (وفيها) ما ذكر أو مالاك أنه سمع  
 من العرب حلاق وحلاى وليس الضم ثبتت (وفيها) يقال تفكن القوم اذا تندموا  
 وتفكهنوا وليس ثبتت فلما تفكها تعجبوا فصحيح وكذلك فسر في التزيل قوله تعالى  
 فظلم تفككون أي تعجبون وتبهم قول تفككون (وفيها) يقال ان الكلام بضم  
 الكاف أرض غليظة وما أدري ماصحته (وفيها) الهرولاء أصل لفي العربية الا أن

أبا مالك جاء بحرف أنكره أهل اللغة قال هروت اللحم أنضجته وإنما هو هراته  
( وفيها ) خذ عرب اسم جاء به أبو مالك ولا أدري ماصحته ( وفيها ) عذج الماء  
يمدحه عджа جرحه ولا أدري ماصحتها ( وفيها ) البيظ زعموا مستعمل وهو ماء  
الفضل ولا أدري ماصحته ( وفيها ) زعموا أن المنطبة مصفاة يصفى بها الخمر ولا  
أدري ماصحته ( وفيها ) قال قوم الوقواق طائر بيمينه وليس ثبت ( وفيها ) كرى  
نجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر الواقع لغة يمانية وليس ثبت ( وفيها ) يقال  
طفل بين الطفولة وقال قوم الطفالة وليس ثبت وصارم بين الصرامة وحازم بين  
الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة وليس ثبت ( وفيها ) اللغخ طائر ولا أحسبه  
صحيحاً ( وفيها ) الطائر الذي يسمى القلق مأدري ماصحته ( وفيها ) الغنبول  
والغنبول طائر وليس ثبت ( وفيها ) البغر أصل بنية الباجر وهو المقدم على الفجود  
زعموا ولا أحقه ( وفيها ) الباجر موضع تنسب اليه الاكسية والثياب لا أعرف  
صحته ما هو ( وفيها ) قد اختلف في المثل الذي يقال الكراب على البقر قالوا إنما  
هو الكلاب على البقر ولا أدري ما صحته ( وفيها ) زعم قوم أن بعض العرب  
يقولون في الاخ والاخت أخ وأخة ذكره ابن الكلبي ولا أدري ماصحة ذلك  
( وفيها ) الخلاة الارض الكثيرة الشجر بنير همز وليس ثبت ( وفيها ) الخصاء  
تقت الشيء الرطب وأنشد أخه وليس ثبت ( وفيها ) العشب الرجل المسترخى  
وقالوا المحبول من جنون أو نحوه وليس ثبت ( وفيها ) الفظيظ زعم قوم انه ماء  
الفضل أو ماء المرأة وليس ثبت ( وفيها ) الخسغ ضرب من التبت وليس ثبت  
( وقال ) زعم قوم من أهل اللغة أن الحريعى خلاف البرد يجمع أحرار ولا  
أعرف ماصحته ( وقال ) المجاج في بعض اللغات الجوع ولا أدري ماصحته  
( وقال ) قال بعض أهل اللغة الل مثل الزير الذي يحب حديث النساء ولا  
أدري ما صحته ( وقال ) ذكر قوم أن الوحوش ضرب من الطير ولا أدري

في كتاب الافعال أنهيت الشيء جعلته نهياً يشار عليه ونهية لغة ذكرها قطرب وهو غير مة انتهى وفي المجمل لابن فارس الخو ذكر التعائب وفيه نظر وقال العلو ش الذئب وفيه نظر لان الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفعل اذا هاج وفيهما نظر وقال يقال نأت الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنس كريد الوجه وفيه نظر وقال يقال التسك المكان الذي تألفه وفيه نظر وقال يقال نى وأفل أى واغرو وفيه نظر وقال يقال المضى المفصل من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال المشوش العقود اذا أخذ ماعليه وفيه نظر وقال يقال ان غنحة بلا ألف ولام القنفذ وفيه نظر وقال عشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر وقال يقال التارقرحة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال ان الغادرة المرأة المستحاضة وقال حكى بعض من في قوله نظر أن الاعتدال الاعتزام على التى يقال اعتز على الامر اذا اعتزم عليه وقال يقال عز عني أمره أي أخفاه واعتذ أي اقبض وفيه نظر وقال قال ابن دريد القرب الصلابة والشدة قرب الشيء صلب لغة يمانية قال ولولا حسن الظن بأهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

#### النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة في أصول النحو اعلم أن النقل ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر ف لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واحتلف العلماء في ذلك العلم فذهب الآكبرون الى أنه ضرورى واستدلوا على ذلك بأن العلم الضرورى هو الذى ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالعلم الحاصل من الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق والامس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضرورياً وذهب آخرون الى أنه نظرى واستدلوا

على ذلك بأن يبين النظر ارتباطاً لانه يشترط في حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة أنه لا يفضى الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه ثبت الجماعة ما لا يثبت للواحد فان الواحد لو رام حل حل قليل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حله جماعة لا يمكن ذلك فكذلك ههنا (وأما الآحاد) فاتفرد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في افادته فذهب الاكثرون الى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به القرائن أفاد العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن ثم قال واعلم ان أكثر العلماء ذهبوا الى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد الثقة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كقوله لغة القرآن وماتواتر من السنة وكلام العرب فاتهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب قوم الى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى شرطه أن يبلغوا أربعين وذهب آخرون الى أن شرطه أن يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول وأما تعيين تلك الاعداد فاما اعتمدوا فيها على قصص ليس بينها وبين حصول العلم بالخبر التواتر مناسبة وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن الانباري (وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المحصول) الطريق الى معرفة اللغة النقل المحض وهو اما تواتر أو آحاد وعلى كل منهما اشكالات (أما التواتر فلا شكال عليه من وجوه) أحدها أنا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي هي أكثر الالفاظ تداولاً ورواها على ألسنة المسلمين اختلافاً شديداً لا يمكن فيه القطع بما هو الحق كقوله الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذين



جملوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة أولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديداً ومن تأمل أدلتهم في ذلك علم انها متعاضدة وان شيئاً منها لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي أشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جداً فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر وأجيب عنه بأنه وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود بحق وان كنا لانعلم معنى هذا اللفظ اذاته أم كونه معبوداً أم كونه قادراً على الاختراع أم كونه ملجأ للخلق أم كونه بحيث تتحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ (الاشكال الثاني) ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فيب انا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها في سائر الارمنة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة لأن الجمل بالشرط يوجب الجمل بالمشروط (فان قيل) الطريق اليه أمران أحدهما ان الذين شاهدناهم أخبرونا ان الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المتبصرة في التواتر وان الذين أخبروا من أخبروهم كانوا كذلك الى أن يتصل النقل برمان الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر أن هذه الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله (قلنا) أما الاول فنفي صحيح لان كل واحد منا حين سمع لغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعى عليهم انهم علموه بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة أن يسنده الى كتاب

صحيح أو الى أستاذ متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين وأما الثاني فضعيف أيضاً لأن ذلك الاشتهار انما يجب في الامور المهمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل وأيضاً فهو متقوض بالكلمات الفاسدة والاعرابات المعوجة الجارية في زماننا مع أن تغييرها ومخيرها غير معلوم (الثالث) انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات انما أخذت عن جمع مخصوص كالخليل وأبي عمرو والأصمعي وأقر انهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالعين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم أقصى ما في الباب أن يقال فلم قطعاً أن هذه اللغات بأسرها غير متقولة على سبيل الكذب ويقطع بأن فيها ما هو صدق قطعاً لكن كل لفظة عيناها فانا لا يمكننا القطع بأنها من قبيل ما نقل صدقاً وحينئذ لا يبقى القطع في لفظ معين أصلاً وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في قتل اللغات (وأما الآحاد) فلا شكل عليه من جهة ان الرواة له مجروحون ليسوا سالمين عن القدح بيانه ان أصل الكتب المصنفة في النحو واللغة كتاب سيويه وكتاب العين أما كتاب سيويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس وأيضاً فالمراد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتابا في القدح فيه وأما كتاب العين فقد أطلق الجمهور من أهل اللغة على القدح فيه وأيضاً فان ابن جنى أورد بابا في كتاب الخصائص في قدح أكابر الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً وأورد بابا آخر في أن لغة أهل الوبر أصح من لغة أهل المدر وخرجه من ذلك القدح في الكوفيين وأورد بابا آخر في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها الا ابن أحر الباهلي وروي عن روضة وأبيه أنهما كانا يرتجلان أنما ظالم يسماها ولا سبقا إليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم وأيضاً فالأصمعي كان منسوباً الى الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين

انهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان هذا أولى وكان من الواجب عليهم أن يحشوا عن أحوال اللغات والنحو وان فحصوا عن جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواية الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو يجريان مجري الاصل للاستدلال بالنصوص ثم قال الامام ( والجواب عن الاشكالات كلها ) ان اللغة والنحو والتصرف ينقسم الى قسمين قسم منه مترائر والعلم الضروري حاصل بأنه كان في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء والارض كانتا مستعنتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معانهما المعروف وكذلك الماء والهواء والنار وأمتالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمنفعل منصوبا والمضاف اليه مجرورا وقسم منه مضمون وهو الالفاظ النرية والطريق الى معرفتها لآحاد وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جدا فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الغليات هذا كله كلام الامام فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فأورده برمته ولم يتعقب منه حرفا وتعقب الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال أما قوله وأورد ابن جني بابا في كلمات من الغريب لم يأت بها الا الباهل فاعلم أن هذا القدر وهو انفراد شخص بنقل شيء من اللغة العربية لا يقدح في عدالته ولا يلزم من تقل الغريب أن يكون كاذبا في تقله ولا قصد ابن جني ذلك وأما قول المازني ما قيس الى آخره فانه ليس بكذب ولا تجوز للكذب لجوار أن يرى القياس في اللغات أو يحمل كلامه على هذه القاعدة وأمتالها وهي أن الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع وأما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى آخره فضعيف جداً وذلك ان الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في قل الامة آحادا اذا وجدت الترائط المتبعة في خبر الواحد

فلعلهم أهملوا ذلك إكتفاء منهم بالدلة الدالة على أنه حجة في الشرع وأما قوله  
كان الواجب أن يبحثوا عن حال الرواة الى آخره فهذا حق فقد كان الواجب  
أن يفعل ذلك ولا وجه لإهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدلته (وقال القرافي)  
في شرح المحصول في هذا الأخير أما أهملوا ذلك لأن السوابع متوفرة على  
الكذب في الحديث لأسبابه المعروفة الحاملة للواضعين على الوضع وأما اللغة  
فالسوابع الى الكذب عليها في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا يكاد نجد  
فروعاً موضوعة على الشافعي أو مالك أو غيرها وكذلك جمع الناس من السنة  
موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوها من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريباً منه  
ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة إكتفى العلماء فيها بالاعتماد  
على الكتب المشهورة المتداولة فإن شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف  
الداعية له فهذا هو الفرق اتضح (وأقول) بل الجواب الحق عن هذا أن أهل  
اللغة والأخبار لم يهتموا بالبحث عن أحوال اللغات ورواياتها جرحاً وتعديلاً بل  
فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك في رواية الأخبار ومن طالع الكتب المؤلفة  
في طبقات اللغويين والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي  
كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك ويميز أهل الصدق من أهل الكذب  
والوضع وسيمر بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع  
معرفة الطبقات والفتات والضعفاء وغيرها من الأنواع وأما قول الامام في القدر  
في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه في أواخر النوع الأول (وفي الملخص)  
في أصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في نبوت اللغة بأخبار الآحاد طريقان  
لأصحابنا أحدهما أن اللغة ثبتت به لأن الدليل إذا دل على وجوب العمل به  
في الشرع كان في ثبوت اللغة واجباً لأن إثباتها إنما يراد للعمل في الشرع والثاني  
لأن ثبت لغة بأخبار الآحاد

وهذه أمثلة من المتواتر مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس  
هو في القرآن من ذلك أسماء الايام والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير  
والأرز والحبس والسسم والسماق والقرع والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى  
والعنب والتين والخبز والبلح والبسر والخيار والحنس والتفح قال ابن دريد  
الظاهر انه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح والخربز<sup>(١)</sup>  
قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي وازيد والسمن والعسل والدبس  
واخلل والخبز والجبن والدقيق والنخالة واللباج والأوز والنعام والحمام والقمري  
والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف والمصفور والحداة وابن  
عرس والفأرة والهرة والقرب والحنساء والوزغ والسرطان والصفدع والضبع  
والفهد والتمر والتعلب والأرنب والفزال والظبي والذب قال ابن دريد عربي  
صحيح والزراقة والسدر والحناء والفاغية والزعفران قال ابن دريد عربي معروف  
قال والمصفر عربي معروف تكلمت به العرب قديماً والزهرة وعطارد قال ابن  
دريد عربي فصيح والشمع والعروس والقميص<sup>(٢)</sup> والكم والعمامة والفروة  
والكتان والمنديل وفص الخاتم والأزار والمترز والنعل والقوس والنشاب والرمح  
والسيف والدرع والبيضة والكلاب والخيزران والقنب ورة الباب والمكس  
والوخش بمعنى الرذال والردى والصداع والاسهال والرمد واليرقان والاستسقاء  
والحمى والوباء والطاعون والجندري والحصبة والجرب والجذام والذرة والرحاص  
قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والمدمك ورف اليت والدرج والبردعة  
والفأس والدلو والقدر والرحى والمكة والكرك والأردب قال الأخطل

(١) الخربز بالكسر هو القارسية البطيخ الاصفر كما في تذكره داود اهـ قاله بصر

(٢) قمية اهـ مذكور في سورة يوسف ملا يصح عنه م ليس في القرآن وكذلك

نعل في سورة طه وان كان مثني قاله بصر

والخبز كالمنبر الهندي عندهم والقمح سبعون أردبا بدينار  
والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف فكل هذه الألفاظ عربية صحيحة  
تواترة على ألسنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا وثم ألفاظ شائعة على  
اللسنة لكنها أعجمية الاصل تأتي في نوع العرب (وقال الثعالبي) في فقه اللغة  
فصل في سياقة أسماء فارسيتها منسية وعربية محكية مستعملة الكف الساق  
لفراس البزاز الوزن الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الحال القصاب  
ليطار الرافض الطرار الخراط الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي  
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقاء الساقى الشراب الدخيل الخرج  
الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطأ الغلط الوسوسة الحسد الكساد العارية  
النصيحة الصورة الطبيعة الند البخور الغالية الخلق الحناء الجبة المقنعة الدراعة  
الازار المضربة اللحاف الخدة النمل الفاخرة القمري الخط القلم المداد الخبر  
الكتاب الصندوق الحقة اربعة السفط الخرج السفرة اللؤلؤ القمار الجفاء الوفاء  
الكرسى القفص المشجب الدواة المرفق القنينة القنينة الكلبتان القفل الحلقة  
المنقلة الجمرة المزراق الحربة الدبوس الركاب العلم الطبل اللواء الفاشية الجل  
البرقع الشكال العنان الجنينة الغذاء الحلواء القطائف القلية المريسة المصيدة  
المروزة الفتيت النطع ارداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا  
الدبور الابله الاحمق النبيل الاططب الفزيف الجلاد السياف العاشق هذا كله  
كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد في الند فقال في الجمهرة الند المستعمل من  
هذا الطيب لا أحسبه عربياً صحيحاً وتوقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال  
عدأن أنشد قول لقيط ابن زرار \* لوسموا وقع الدبايس \* وأحداهد بوس أراه معر  
نوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع  
قال الكمال بن الانباري في لمع الأدلة المرسل هو الذي اقطع سنده نحو أن

يروى ابن دريد عن أبي زيد وهو غير مقبول لأن العدالة شرط في قبول النقل  
واقطاع سند النقل يوجب الجمل بالعدالة فان لم يذكر لا يعرف عدالته وذهب  
بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر ممن لو أسند قبل ولم ينهم في اسناده  
فكنك في ارساله لأن التهمة لو تطرقت الى ارساله تطرقت الى اسناده واذا لم  
ينهم في اسناده فكنك في ارساله (قلنا) هذا اعتبار فاسد لان المستند قد صرح  
فيه باسم الناقل فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فان بهذا أنه  
لا يلزم من قبول المستند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانباري

ومن أمثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب أفسؤه فسأ اذا  
مددته حتى يتفزز وأخبر الأصمعي عن وئس قال رأي أعرابي محتباً بلباسان فقال  
علام ففسؤه ابن دريد لم يدرك الأصمعي (وقال) ابن دريد في أماليه أخبرنا  
الاشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو ريد  
الغاثي وجميل بن معمر المذري والأخطل التغلبي قال أيكم يصف لي الاسد  
صفة في غير شعر فقال أبو زيد أنا يا أمير المؤمنين لونه ورد وزثيره رعد وقال  
مرة أخرى زغد ووثبه شد وأخذه جد وهو له شديد وشره حديد ونابه حديد  
وأفقه أخم وخده أدرم ومتفره أدلم وكفاه عراضان ووجتاه نائشان وعناه  
وقادنان كأنهم الملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت افدع واذا استعرضته  
قلت أكرع واذا استدبرته قلت أصمع بصير اذا استغنى هموس اذا مشى اذا فنى  
كس وإذا جرى طمس برائته شنة ومفاصله مترصة مصق لقلب الجباب  
مروغ لهاضى الجنان اذا قاسم ظلم وان كابر دم ون نازل غشم ثم أنشأ يقول

خبعثن أشرس ذوتهم	مشتبك الاياب ذو تبرطم
وذو أهوليل وذو نجم	ساطع على الليث الهربز الضيفم
وعينه مثل الشهاب لمضرم	وهامه كالبحر المثلم

قال حسبك يا أبا زيد ثم قال قل يا جليل فقال يا أمير المؤمنين وجهه فدمغ وشدقه  
شدق وتلده معرزم مقدمه كثيف وموخره لطيف ووتبه خفيف وأخذته عنيف  
عبل الترواح شديد النخاع مر السباع مصق الزئير شديد المرير أهرت الشدقين  
مترص الخصرين يركب الأهوال ويهصر الأبطال ويمنع الأشبال ما ان يزال  
جائماً في خيس أورايضاً على فريس أو ذا ولغ ونهيس ثم قال

ليث عرين ضيفم غضفر مداخل في خلقه مضبر

يخاف من أنيابه ويذعر ما ان يزال قائماً يزجر

له على كل السباع مفخر قصاص شئن البنان قسور

قال حسبك يا ابن معر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيفم ضرغام غشمتهم همهم  
على الأهوال مقدم وللأقران هضام ربال عنبس جرى دهمس ذو صدع  
مفردس ظلوم أهوس ليث كروس ثم قال

شربت الكفين حامى أشبل اذا لقاء بطل لم ينكل

قصاص جهم شديد انفصل مضبر الساعد ذو تمكك

مللم الهامة كمتس الأرجل ذو لبد يتتال في تمهل

أنياه في فيه مثل الانفصل وعيه مثل الشهاب المشعل

قال له حسبك وأمر لهم بجوائز هذا متقطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد

في النوع الخامس معرفة الأفراد

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم يقله أحد غيره وحكمه القبول ان  
كان المنفرد به من أهل الضبط والاثان كأبي زيد والخليل والأصمعي وثبي  
حاتم وأبي عبيدة واضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه  
وهذه نبذة من أمثله (فمن أفراد أبي زيد الاوسى الانصارى) قال في الجمرة  
المنشبة المال هكذا قال أبو زيد ولم يقله غيره (وفيها) رجل ثط ولا يقال أطل



قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة أنط قلت له أقول أنط فقال سمعتها والتطط خفة  
 اللحية من العارضين ( وفي الصحاح ) البدواة الإقامة في البادية يفتح ويكسر  
 قال ثعلب لا أعرف البدواة بالفتح إلا عن أبي زيد وحده ( ومن أفراد الخليل )  
 قال في الجمهرة الرت والجمع رتوت وهي الخنازير المذكور ولم يجيء به غير الخليل  
 وقال الخضض والخضض دواء معروف وذكروا أن الخليل كان يقول الخضض  
 بالضاد والفاء ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم باث سمعناه من علمائنا بالسين وضم  
 الباء وذكر عن الخليل بنين معجبة ولم يسمع من غيره ( ومن أفراد يونس بن  
 حبيب الضبي ) قال في الجمهرة الصتيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم  
 يقله غيره ( ومن أفراد أبي الحسن الكسائي ) قال ثعلب في أماليه قال الكسائي  
 سمعت بلجة ولبجات ولبجة ولبجات فجاء بها على القياس ولم يحكما غيره ( وقال )  
 القائل في كتاب المقصور والممدود السبا على وزن جبل مقصور مهبوزا الخمر عن  
 الكسائي ولم يرو هذا غيره ( ومن أفراد أبي صاعد ) قال ابن السكيت في اصلاح  
 المنطق والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعظم بازلة أى لم يعظم شيئاً وعن  
 ابن الأنباري وحده بازلة بالراء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجيء بيارلة  
 غير أبي صاعد الكلابي ولم يدرك ما هي حتى قلت له أهى من براتل الديك قال  
 أخلق بها ( ومن أفراد أبي الخطاطب الاخفش الكبير ) في الجمهرة الجث ما ارتفع  
 من الارض حتى يكون له شخص مثل الاكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

وأوفى على جت ولليل طرة على الافق لم يهتلك جوانبها الفجر

قال وأحسب أن جنة الاسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من أهل اللغة لا تسمى  
 جنة إلا أن يكون قاعاً أو تائماً فأما القائم فلا يقال جنة إنما يقال قند وسموا  
 أن باب الخطاطب الاخفش كان يقول لا أقول جنة الرجل إلا لشخصه على سرج  
 أو رحل ويكون معناه ولم يسمع من غيره ( وفيها ) ذكر عن أبي الخطاطب

الاخفش أنه قال انخفض طائر وما أدري ما صحتهم ولم يذكره أحد من أصحاب  
 غيره ( ومن افراد جمال الدين أبى مالك ) في الجمهرة قال أبو مالك الجش  
 الصوت لم يحمي به غيره ( وفيها ) قال أبو مالك جارية لعة خفيفة مليحة لم يحمي  
 بها غيره والمعروف أن لع أميت وألحق بالرباعي ( وفيها ) حكى أبو مالك الخضحض  
 ضرب من النبت ولم يحمي به غيره ( وفيها ) حكى عن أبى مالك أنه قال  
 الرطاط الماء الذى أسارته الابل فى الحياض ولم يعرفه أصحابنا ( وفيها ) أحسب  
 أن أبا مالك قال وأحد الجناحين جنجون وهذا شئ لا يعرف والمعروف جنجن  
 وهي عظام الصدر ( وفيها ) ذكر أبو مالك أنه سمع طعام بريك فى معنى مبارك  
 ( وفيها ) قال أبو مالك الشنقاب طائر ولم يحمي به غيره فان كان هذا صحيحاً  
 فان اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق فى الجبل والالف والنون زائدتان  
 ( وفيها ) قال أبو مالك البصم للفوت بين الخنصر والبصر ولم يحمي به غيره  
 ( ومن أفراد أبى عبيدة ) قال ابن دريد قال أبو عبيدة الدأء ما استوى  
 من الارض ولم يحمي به غيره وقال يوم الاربعاء بكسر الباء وزعم قوم انهم سمعوا  
 الاربعاء بفتح الباء وأخبرنا أبو عثمان الاشنانداني عن التوزي عن أبى عبيدة  
 الاربعاء بالضم وزعم انها فصيحة ( ومن افراد أبى زكريا الفراء ) قال أبو عبيد  
 فى الغريب المصنف قال الفراء التأداء والدأء الامة والسحنا الهيئة على ضلاء  
 بفتح العين ولم أسمع أحداً يقول ذلك غيره والمعروف عندنا بجزم العين ( وفى )  
 الصحاح الموضع بفتح الصاد لسة فى الموضع سمعها الفراء ( وفى ) شرح المقصورة  
 لابن خالويه الجهام السحاب الذى قد هراق ماؤه ومثله الهب والجلب والسيق  
 والصراد والبخو والبخا والجلغل والزعيج ذكره الفراء قال أبو عبيد وأنا أنكر أن  
 يكون الزعيج من كلام العرب والفراء عندى ثقة انتهى ( ومن أفراد الاصمعي )  
 قال فى الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب تقول هم يجلبون ويجلبون ولم يقل

هذا غير الاصمعي وقال أرض قرواح وقرياح وقرجاء ممدودة قفراء ملساء  
 وقرجا لم ينجي به غيره ( وفي كتاب ليس ) لابن خالويه لم يقل أحد من  
 أصحاب اللغة قرياح وقرجا الا الاصمعي قال في الجمهرة ويقال هس الشيء  
 اذا فته وكسره والمهيس مثل الفتوت كذا قال الاصمعي وحده ( وفي )  
 الصحاح قال الاصمعي ماسمنا العام قاية أى صوت رعد قال ابن السكيت ولم  
 يرو هذا الحرف أحد غيره والناس على خلافه انما يقال ما أصابتنا العام قاية أى  
 قطرة ( ومن أفراد أبي حاتم ) في الجمهرة كان أبو حاتم يقول سمعت بعض  
 من أثق به يقول الكيكة البيضة ولم يسمع من غيره ( ومن أفراد أبي عثمان  
 الاشتناداني في الجمهرة قال أبو عثمان الاشتناداني ذيت شفته كما يقال ذبت بمعنى  
 ذبلت من العطش ولم أسمعا من غيره فان كان هذا صحيحاً فنه استتاق ذيان  
 ( وفيها ) يقال مذعنكر اذا تدرأ بالسوء والفحش قال الشاعر

قد اذعنكرت بالسوء والفحش والأذى أسياء كاذ عنكار سيل على عمرو  
 قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه ينفذاد  
 ولا أدري ما صحته ( أفراد جماعة ) قال أبو علي القالي في أماليه قال أبو الميائس  
 الفجرم الجوز قال ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد  
 من أشياخنا غيره قال وقال أبو نصر الكتيبة بيضة الحديد ولا أعرف هذه  
 الكلمة عن غيره قال قول ذي الرمة

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلي فرية سرب

قال الاموى السرب الخرز وهو شاذ لم يقله أحد غيره قال وقال أبو بكر بن  
 الانباري الطخاء النيم الكثيف ولم أسمع ذلك الا منه والذي عليه عامة اللغويين  
 أن الطخاء النيم الذي ليس بكثيف ( وفي أمالي ثعلب ) قال أبو الحسن الطوسي  
 ان المشايخ كانوا يقولون كل مارأيته بعينك فهو عوج بالفتح ومالم تر بعينك يقال

فيه عوج بالكسر وحكي عن أبي عمرو أنه قال في مصدر عوج عوجاً بالفتح  
ويقال في الدين عوج وفي العصا والحائط عوج الا أن تقول عوج عوجاً فحينئذ  
تفتح ولم يقل هذا غير أبي عمرو من علمائنا وهو الثقة ( وفيها ) يقال ثوب شبارق  
ومشبرق أى خلق وحكي أبو صفوان ثوب شبارق بالميم ومشبرق ولم يعرفه  
أصحابنا ( وفي ) شرح المقامات لأبي جعفر النحاس حكي الانخس سعيد بن  
مسعدة ناقة بلز الضخمة ولم يحكه غيره ( وفي تهذيب التبريزي ) يقال ما أصابنا  
العام قطرة وقابة بمعنى واحدة ( وقال الاصمعي ) ماسمنا لها العام رعدة وقابة  
بذهب به الى القيب أي الصوت ولم يروا هذا الحرف غيره والناس على  
خلافه ( وفي المحكم ) حكي القشيري عن أبي زيد جتونا بالفتح أي رمونا به  
لم أره لغيره ( وفي كتاب العين ) التاسع اليوم التاسع من المحرم ( وقال أبو  
بكر الزيدى ) في كتاب الاستدراك على العين لم أسمع بالتاسع وأهل العلم  
مختلفون في عاشوراء فنهى من قال انه اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه  
ليوم التاسع ( وقال ) القائل في كتاب المقصور والمدود قال اللحياني يقال قد  
فلان الاربعاء والاربعاء أى متربعا وهو نادى لم يأت به أحد غيره ( فائدة )  
ند يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال في الجمهرة فلان مزحط اذا كان يهزأ  
الناس هذا عن أبي مالك وذكر أيضاً عن مكزاة الاعرابي ( وقال ) ابن فارس  
في المجمل مقوت السيف جلوته وكذلك المرأة جاء بهما يونس وأبو الخطاب  
( فائدة ) قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم ( قال ابن الصلاح ) في  
شرح مشكلات الوسيط قال الازهرى في تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى  
سائر الباقي ولا تنفك الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد  
تصر للجوهري بأنه لم ينفرد به فقد قال الجواليقي في شرح أدب الكاتب ان  
سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجله  
( ٦ - الزهر - ل )

وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مضر من

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عذر

في شواهد أخر (قائدة) قال الجوهري أيضاً يقول كان ذلك علم كذا وهم  
جراً الى اليوم وذكر مثله الصناعات في عابه وذكر ابن الانباري علم جراً في  
كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هتاف في تأليفه  
عندى توقف في كون هذا التركيب عربياً محضاً لان أئمة اللغة المعتمد عليهم لم  
يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استنباهه وتبعه وانما ذكره صاحب  
الصحاح وقال الشيخ ثقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه  
لا يقبل ما انفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في أول كتابه من أنه ينقل عن العرب  
الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب العباب فانه  
قد صاحب الصحاح فنسخ كلامه وأما ابن الانباري فليس كتابه موضوعات تفسير  
الانفاظ المسموعة من العرب بل وضعه أن يتكلم على ما يجري في محاورات الناس  
ولم يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة انتهى (وفي المحكم) في مصنف  
ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح  
ركب فرساً وهو يتقوس به فسر أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الخليل  
وبه سمي المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة  
فما انتهى إلينا

سبح النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد

فيه مسائل (الاولى) قال ابن فارس في قه اللغة تؤخذ اللغة سماعاً من الرواة  
الثقات ذوى الصدق والامانة ويتقى المظنون فحدثنا على بن ابراهيم عن المحدثي  
عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال أن النحارير ربما دخلوا  
على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنت قال ابن فارس فليتحذر

أخذ اللفظة أهل الامانة والصدق والثقة والمداة قد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا (وقال) الكمال بن الانباري في لمع الادلة في أصول النحو يشترط أن يكون ناقل اللفظة عدلاً رجلاً كان أو امرأة حراً كان أو عبداً كما يشترط في نقل الحديث لأن بها معرفة تفسيره وتأويله فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله وان لم تكن في الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللفظة فاسقاً لم يقبل نقله (الثانية) قال ابن الانباري يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط أن يواقه غيره في النقل لأن المواقعة لا يخلو اما أن تشترط لحصول العلم أو لثبوت الظن بطل أن يقال لحصول العلم لانه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب أن يكون لثبوت الظن وإذا كان لثبوت الظن قد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير مواقعة وزعم بعضهم أنه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لأن النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الافراد مطلقاً ومن العبد ويقبل فيه العنفة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم في الشهادة فلا يقاس أحدهما بالآخر انتهى (قلت) ومن أمثلة ما روى في هذا الفن عن النساء والعبد قال أبو زيد في نوادره قلت لأعرابية بالعيون ابنة مائة سنة مالك لا تأتين أهل الزهة فقالت اني أخزى أن أمشي في الزقاق أى أستحي (وقال) أبو زيد زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظي بيتك من لا تشرين أى لا تعرفين (وفي الجمهرة) قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية تقول لابنتها همي أصابك في رأسي أى حركي أصابعك فيه (وفي الجمهرة) المنبتة الدباغ يدبغ به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعي جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم مولاتي اعطوني نفساً أو نفسيين أمعس به منيتي فاني أفدأ أى مستعجلة (وفيها) قال أبو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف قلت انك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن أوغد منه (وفي الغريب المصنف)

قال الاصمعي أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال قال لي ذو الرمة ما رأيت أفصح من أمة بني فلان قلت لما كيف كان مطركم قالت غثا ماشئا ( الثالثة ) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه اعتمد في الرية على أشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها كما أعتمد في الطب وهو في الاصل مأخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى ويؤخذ من هذا أن العربي الذي يحتاج بقوله لا يشترط فيه المدالة بخلاف راوى الاشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي يحتاج بقوله البلوغ فأخذوا عن الصبيان وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت صبية بحمي ضرية يتراجزون فوقفت وصدوني عن حاجتي وأقبلت أكتب ما أسمع اذ أقبل شيخ قال أكتب كلام هؤلاء الاقزام الادناع وكذلك لم أرم توقوا أشعار المجانين من العرب بل روهوا واحتجوا بها وكتب أئمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد بأشعار قيس بن ذريح مجنون ليلى لكن قال أبو محمد بن المولى الأزدي في كتاب التوقيص أخبرنا أبو حفص قال أخبرنا أبو بكر الثعلبي عن أبي حاتم قال قال أبو العلاء العباسي الحارثي لرجل يرقص ابنته

محكوكة العينين معطاء القفا كأنما قدمت على متن الصفا

تمتى على متن شرك أعصفا كأنما تنشر فيه مصصفا

قلت لابي العلاء ما معنى قول هذا الرجل قال لأدري قلت ان لنا علماء بالرية لا ينجني عليهم ذلك قال فأتهم فأثبت أبا عبيدة فسأله عن ذلك فقال ما أظنني الله على علم النيب فقلت الاصمعي فسأله عن ذلك فقال أنا أحسب أن شاعرها لو سأل عنه لم يدري ما هو فقلت أبا زيد فسأله عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنونا ولا يعرف كلام المجانين الا مجنون أسألت عنه أحدا قلت نعم فلم يعرفه أحد منهم ( الرابعة ) قال ابن الانباري قتل أهل

الاهواء مقبول في اللغة وغيرها الا أن يكونوا ممن يدينون بالكذب كالخطايبة  
من الرافضة وذلك لان المتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر  
صدقه (الخامسة) قال الكمال ابن اليباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحوه  
أن يقول أبو بكر بن اليباري حدثني رجل عن ابن الابرابي غير مقبول لان  
الجهل بالنقل يوجب الجهل بالعدالة وذهب بمصهم الى قبوله وهو القائل بقبول  
المرسل قال لانه قل صدر من لاينهم في نفعه لان التهمة لو تطرقت الى قتله  
عن المجهول تطرقت الى قتله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن  
المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا  
صرح باسم الناقل فإن بهذا أنه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا  
كلام ابن اليباري في الجمع وذكر في الانصاف أنه لا يحتج بتسمر لا يعرف  
قائله يعني خوفا من أن يكون لمولده فانه أورد احتجاج الكوفيين على ذلك  
(وذكر ابن هشام) في تعليقه على الالفية مثله فانه أورد الشعر الذي استدل  
به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله

قد عمت أخت بني السعلاء وعمت ذاك مع الجزاء

ان نعم ما كول على الخواء يالك من تمر ومن تيشاء

ينشب في المسعل والله

وقل الجواب عندنا أنه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد  
ما يخالفه فانه قال طعن عبد الواحد الطراح صاحب كتاب بنية الامل في الاستشهاد  
بقوله:

لا تكنرن اى عسيت صائما

وقال هو بيت مجهول لم ينسبه السراح الى أحد فسقط الاحتجاج به قال ابن  
هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيبويه فان فيه ألف  
بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين (ومن أمثلة المجهول ناقله) قال



أبو علي القالي في أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له إن أبا عبيدة يحكي وقع في روعي ووقع في جنبي فقال أما الروح فتم وأما الجنيف فلا (السادسة) التعديل على الإبهام نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيويه كثيرا في كتابه يعني به الخليل وغيره وذكر المرزباني عن أبي زيد قال كل ما قال سيويه في كتابه أخبرني الثقة فانا أخبرته وذكر أبو الطيب الغوري في كتاب مراتب النحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيويه يأتي مجلسي وله ذواتان فإذا سمعته يقول حدثني من أتق بر بته فانا يريدني (وقال ثعلب) في أماليه كان يونس يقول حدثني الثقة عن العرب قليل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا أسميه (السابعة) إذا قال أخبرني فلان وفلان وهما عدلان احتج به فإن جمل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج (مثال ذلك) قال في الجمهرة قال الأصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن السبخة النشاشة فوصفها لي ثم ظن اني لم أنهم فقال اني لا يجب نراها ولا ينبت مرعاها وقال في موضع آخر أحسبه عن أبي مهدي أو عن يونس وقال أنشد الأصمعي عن أبي عمر وأوعن يونس

عدائي أن أزورك أم بكر دياوين تشفق بالمداد

يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديوان في لغة وجمعوا على هذه اللغة دياجا على دياييج (وقال أبو علي القالي في أماليه) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي الشك من أبي علي

اقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقى لظلك بالعشي وبالضحى ولهرد مائك والمياه حميم

(فرع) إذا سئل العربي أو الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفي قال في

الجمرة ذكر الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضاض فم  
زدني على أن حرك لسانه في فيه اتعنى قال ابن دريد يقال نضض الحية لسانه  
فيه اذا حركه وبه سى الحية نضاضاً (وقال الزجاجي) في شرح أدب الكاتب  
مثل رؤية عن الشنب قارام حبة رمان (وقال القالي في أماليه) مثل الاصمعي  
عن العارضين من اللحية فوضع يده على مافوق العوارض من الاسنان

نوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل

هي ستة (احدها) السماع من لفظ الشيخ او العربي قال ابن فارس تؤخذ اللغة  
اعتياداً كالصبي العربي يسمع ابيه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على عمر  
الاوليات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات وللتحمل بهذه  
الطرق عند الاداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أملى على فلان أو أمل على  
فلان قل أبو على القالي في أماليه أملى علينا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو  
حاتم عن أبي عبيدة ظرئ بن عوفان ترثي زوجا عمرو بن مرثد وابنها علقمة  
ابن عمرو واخويه حساناً وشرحيل

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معترك والطيون معاهد الازر

قال واملى علينا أبو الفهد صاحب الزجاج قال أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب  
الجبلي قال أنشدنا أبو عثمان المازني للفردق

لاخير في حب من ترجي نوافله فاستمطروا من قريب كل منخدع

تخال فيه اذا ما جتته بلها في ماله وهو وافي العقل والورع

قال القالي اول كلمة سمعتها من أبي بكر بن دريد دخلت عليه وهو يعل على الناس  
العرب تقول هذا اعلق من هذا اي امر منه وأنشدنا

نهار شر اهيل بن طرد يريني وليل أبي ليلى أمر وأعلق

أي أشد مرارة ( ويلي ذلك سمعت ) قال ثلث في أماليه حدثنا مسلة قال سمعت الفراء يحكي عن الكسائي أنه سمع أسقني شربة ما ياهذا يريد شربة ماء قهصر وأخرجه على لفظ من التي للاستفهام وهذا اذا مضى فإذا وقف قال شربة ماء ( وقال أبو حاتم ) سمعت أبا زيد مائة مرة أو أكثر يقول يصص الجرو بالياء اذا فتح عينيه كذا في نوادر أبي زيد ( قال القالي ) حدثني أبو بكر ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول شيرة وأشدت اذا لم يكن فيكن ظل ولا جني فأبعدكن الله من سيرات (١)

قلت يا أم الهيثم صغريها قالت شيرة ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرايياً يدعو رجل فقال جنبك الله الامرئين وكفالك شر الاجوفين وأذاقك البردين قال القالي الامر ان الفقر والمرى والاجوفان البطن والفرج والبردان برد النفي وبرد العافية ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال سمعت اعرايياً من غنى يذكر مطراً أصاب بلادهم في غب جذب فقال

تدارك ربك خلقه وقد كلبت الاحمال وتقاشرت الآمال وعكف البأس وكظمت الأنفاس وأصبح الماشي مصرماً والمترب معدماً وجفيت الحلالل وامتهنت العقائل فانشأ سحاباً ركاماً كنهوراً سحاباً بروقه متألقه ورعوده متعقمة فسبح ساجياً را كذا ثلاثاً غير ذي فواق ثم أمر ربك الشمال فطهرت ركامه وفرقت جهامه فاهشع محموداً وقد أحبي وأغنى وجاد فأروى فالحمد لله الذي لانكت نعمه ولا تنفذ قسمه ولا يخيب سائله ولا ينز نائله صاب جاد كلبت اشتدت كظمت ردت الى الاجواف الماشي صاحب الماشية مصرماً مقلا المترب النفي لدى له مال مثل التراب امتهنت استخدمت العقائل الكرائم الكنهور القطع

(١) بكر الشين كما صرح به في النوع الاربعين في صفحة ٤٧ طه صر

كأنها الجبال واحدها كنهورة سجام صباب متأفة لامتسح صب ساجياً  
 سا كنا طمرت اذهبت الركام ماترا كم منه الجهام السحاب الذي هراق ماءه  
 تكت تهمى ينزريقل ( ولى ذلك أن يقول ) حدثني فلان وحدثنا فلان  
 ويستحسن حدثني اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو مع غيره ( قال  
 ثعلب في أماليه ) حدثنا ابن الاعرابي قال حدثني شيخ عن محمد بن سعيد الاموي  
 عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل من أهل  
 الشام هل أصابك مطر قال نعم أصابني مطر أسال الأكام وأدحض التسلاع  
 وخرق الرجع فجننتك في مثل حجر الضبع ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز هل  
 أصابك مطر قال نعم سقتني الاسمية فنييت الشفار وأطفئت النار وتشكت النساء  
 وظالمات المعزى واحتلبت اللدة بالجرة ثم سأل رجلاً من أهل فارس قال نعم  
 ولا أحسن كما قال هؤلاء الا أني لم أزل في ماء وطين حتى وصلت اليك ( وقال )  
 حدثني أبو بكر بن الانباري عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال يقال لحن  
 الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا أخطأ ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا أصاب وفطن  
 ( وقال ثعلب ) في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالقة  
 قل قلت للغنوي ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزاهز واسمة مرتكض  
 الخبر قلت فما أخرجك عنها قل ان بني عامر جعلوني على حنبرة أعينهم يريدون  
 أن يحفظوا دمي أي يتلوني سرّاً ( وقال ) حدثنا عمر بن شبة حدثنا ابراهيم  
 حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة  
 ابن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب بن لؤي وهو أول من سعى يوم  
 الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة ( وقال القالي في أماليه ) حدثنا أبو بكر بن  
 الانباري قال حدثنا الحسن بن عليل المنزي قال حدثني مسعود بن بشر عن وهب  
 ابن جرير عن الوليد بن يسار الخزاعي قال قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن

الخطاب رضى الله عنه يأمر المؤمنين ، أبرام بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت  
 خالد بن الوليد فأنى بقوس وتور وكعب قال ان فى ذلك لشبهة قلت لى أولك قال  
 لى وولك قال حلا يأمر المؤمنين فيما تقول وانى لا كل الجزع من الابل انتقمه عظماء  
 عظماء وأشرب اللبن من اللبن ريثمة وصريها قال القولى القوس البقية من التمر تبقى  
 فى الجلة والثور القطعة من الأقط والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا  
 فى الامر تكبره بمعنى كلا واللبن أعظم الاقداح (وقال القولى) حدثنا أبو بكر  
 ابن الانبارى قال حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد انه قال أحجم المرء عن الامر  
 اذا كح وأحجم اذا أقدم (وقال القولى) حدثنى أبو عمر الزاهد حدثنا أبو العباس  
 ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ماء قراح وخبز قمار لادم معه وسويق  
 جاف وهو الذى لم يلت بسمن ولا زيت وحفظل مبسل وهو أن يؤكل وحده  
 (وقال) حدثنى غير واحد من أصحاب أبى العباس ثعلب عنه أنه قال كل تنى  
 يمز حين ينزى الا العلم فانه يمز حين ينزى (وقال القولى) حدثنا أبو بكر بن دريد  
 قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال  
 كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدنى لأخى مليح يعنى كثيراً فأنشده  
 حتى انتهت الى قوله

وأدنتنى حتى اذا ما استيتنى      بقول يحل العصم سهل الا باطح

توليت عني حين لالى مذهب      وغادرت ما غادرت بين الجوامع

فقال لولا أنه لا يحسن لشيخ متلى النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره  
 (وبلى ذلك) أخبرنى فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الأفراد حالة الافرد والجمع  
 حالة الجمع كما تقدم (قال ثعلب فى أماليه) أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد  
 قال السامع الذى يليك ميامنه اذا مر من طير أو ظبي أو غيره والبارح الذى يليك  
 مباشرة اذا مر بك وان استقبلك فهو فاطح وان استدبرك استدباراً فهو قعيد

وان من معتزلاً قريباً هو الذابح وأنشد الخطيم  
 بريماً وشر الطير ما كان بارحاً بشوى يديه والشواحيج بالفجر  
 يريد وشرها الشواحيج بالفجر يريد الغربان وقال في مصادر هذه الجوارى وهي  
 تمر به فيزجرها وكلها عند طائر في موضع الزجر وان كان غلياً أو غيره سنج  
 يسنج سنوحاً وسنحاً ورج يبرج بروحاً وبرحاً ونطح ينطح نطحاً وقعد الطائر  
 مكسورة العين يقعد قعداً وذبح ينبح ذبحاً قال أبو زيد وانما قال الخطيم بريماً على  
 لفظ سنج وذبح وقعد (ولي ذلك) أن يقول قال لي فلان قال ثلث في أماليه  
 قال لي يعقوب قال لي ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من آدم ومظلة من شعر  
 وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر (ولي ذلك)  
 أن يقول قال فلان بلون لي قال ثلث في أماليه قال أبو المتهايل قال أبو زيد لست أقول  
 قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء بكر بن هوازن وبني كلاب وبني هلال  
 أو من عاليه السافلة أو سافلة العاليه والا لم أقل قالت العرب (قال) وعرضت  
 قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول قال يونس حدثني  
 الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال أبو زيد قلت له فالك لا تسميه قال هوحي  
 بعد فأنالا أسميه (وقال ثلث) قال أبو نصر قال الأصمعي أشد الناس الاعجب  
 الضخم وأخبث الافاعي أفاعي الجذب وأخبث الحيات حيات الرمث وأشد المواطئ  
 الحصى على الصفا وأخبث الذئاب ذئاب الغضى (وقال القالي) حدثنا أبو محمد  
 قال قرأت على علي بن المهدي عن الزجاج عن الليث قال قال الخليل الجسوس  
 القبيح اللئيم الخلق والخلق (ونحو ذلك أو مثله) أن يقول زعم فلان (قال القالي)  
 في أماليه قرأت على أبي عمر المطرز حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال  
 زعم القتيبي عثمان بن حفص ان خلفا الاحمر أخبره عن مروان بن أبي حفصة  
 ان هذا الشعر لابن الدمينه القتيبي

ما بل من أسي لأجير عظمه      حفاظا وينوي من صفاته كسرى  
 الايات (وقال ثعلب في أماليه) حدثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سلام قال  
 زعم يونس بن حبيب النحوي قال صنع رجل لأعرابي ثريده ثم قال له لا تصقمها  
 ولا تشرمها ولا تقررها قال فمن أين آكل لأبلاك قال تطلب تصقمها تأكل من  
 أعلاها وتشرمها تخرقها وتقررها تأكل من أسفلها قال ثعلب وفي غير هذا الحديث  
 فمن أين آكل قال كل من جوانبها (وقال القالي) أخبرنا القالي عن أبي الحسن  
 ابن كيسان عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال زعم الأصمعي أن الفرز لغة أهل  
 البحرين وأن الفرز بالفتح اللفظ العليا (وبلى ذلك) أن يقول عن فلان قال ثعلب  
 في أماليه قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قتل الله أمة بنى فلان سألها  
 عن المطر فقالت غشا ما شئت (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا  
 أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بمكة فقلت ممن  
 أنت قال أسدي قلت ومن أيهم قال نمري قلت من أي البلاد قال من عمان  
 قلت فأني لك هذه الفصاحة قال أنا سكنا أرضاً لا نسمع فيها ناجحة التبار قلت  
 صف لي أرضك قال سيف أفيح وفضاء ضحضح وجبل صردح ورمل أصبح  
 قلت فما مالك قال النخل قلت فأين أنت عن الأبل قال إن النخل حملها غداء  
 وسعها ضياء وجذعها بناء وكربها صلاء وليفها رشا وخوصها وعاء وقروها أنا قال  
 انقلى الناجحة الصوت والتيار الموج والسيف ساحل البحر وأفيح واسع والفضاء  
 الواسع من الأرض والضحضح الصحراء والصردح الصلب والأصبح الذي يملو  
 يياضه حمرة والرتاء الحبل والقرو عاء من جذع النخل ينذ فيه (ومثل عن أن  
 فلانا قال) قال القالي في أماليه حدثني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس يعني ثعلباً  
 عن ابن الأعرابي أن غليما من بني دبير أنشده  
 يا ابن الكرام حسباً وثاملاً      حقاً ولا أقول ذاك باطلاً

اليك أشكو الدهر والزلازلا وكل عالم قبح الحائل  
قال القائل التفتيح افتقر قال قفروا حائل السيوف فباعوها لشدة زمانهم (وقال)  
حدثنا أبو بكر بن الأنباري أن أبا عثمان أنشد من التوزي عن أبي عبيدة  
لأعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما تغني الندامة بعدما خرجن ثلاث مالهن رجوع  
ثلاث تحرم من الحلال على الفتي ويصدعن شمل الدار وهو جميع  
(ومن غريب الرواية) ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه قال الذي أحقه عن  
عبد الله بن شبيب أكثر وهي قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد  
عن إسحاق بن عبد الله قال بينما امرأة ترمي حصي الجمار إذ جاءت حصاة  
فصكت يدها فولوت وأقت الحصى فقال لما عمر بن أبي ربيعة تعودين صاغرة  
فتأخذين الحصى فقالت أنا والله يا عمر

من اللاء لم يصحجن يفتين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا  
قال صان الله هذا الوجه عن الثارويقال في الشعر أنشدنا وأنشدني على ما تقدم  
(قال القائل في أماليه) أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس بن  
مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعر خالد بن خالد

راعى النجوم قد كادت تكلمه وانهل بعد دموع يالها دمه  
أشفي على سقم بشفى الزقيب به لو كان أسقمه من كان يرحمه  
يامن تجاهل عما كان يلمه عمداً وباح بسر كان يكتمه  
هذا خليلك فضوا لأحراك به لم يبق من جسمه الا توهمه  
(وقال القائل) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه  
الإصمعي قال أنشدتني عثرمة الحاربية وهي عجوز جيزبون زوة  
مالبس العشاق من حل الهوى ولأخطوا الاثياب التي أبلى



ولا شربوا كأساً من الحب مرة ولا حلوة الا شرابهم فضلى  
 جريت مع الشاق في حلبة الهوى ففقتهم سبقاً وجئت على رسلى  
 ( وقال القالى ) وأنشدنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس عن ابن الاعرابى  
 لقد علمت سمراء أن حديثها نجيح كلما السماء نجيح \*  
 اذا أمرتنى الماذلات بصرها أبت كبد عما يقارن صديع  
 وكيف أطيع الماذلات وجها يؤرقنى والماذلات هجوع  
 ( قال القالى ) أنشد ابن الاعرابى اليتيم الاولين وأنشد أبو بكر بالاستناد الذى  
 قدم عن الاصمى عن عشرة البيت الثانى والثالث ( وقال تلعب فى أماليه )  
 أنشدنا عبد الله بن شيب قال أنشدنى بن عائشة لأبى عبيد الله بن زباد الحارثى  
 لا يبلغ المجد أقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزلوا لا أقوام  
 ويشتموا فترى الألوان مسفرة لا عفوذل ولكن عفوا حلالم  
 ( وقال الزجاجى ) فى شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا  
 عبد الرحمن ابن أخى الاصمى عن عمه قال أنشدنى اعرابى من بني تميم ثم  
 من بني خنظلة لنفسه

من تصدى لأخيه بالفني فهو أخوه  
 فهو ان ينظر اليه رأى مالا يسوه  
 يكرم المرء ون أملك قصاه بنوه  
 لو رأى الناس نبياً سائلا ما واصله  
 وهم لو طعموا فى زاد كلب أكلوه  
 لا تراني آخر الدهر بنسأل أفوه  
 ان من يسأل سوى الرحمن يكثر حازموه  
 ولقى قام بأرزاق الورى طراً سلوه

وعن الناس بفضل الله فاذنوا واحمدوه  
 تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعوه  
 أنت ما استغيت عن صاحبك الذم أخوه  
 فاذا احتجت اليه ساعة بحك فوه  
 أهنا المعروف ما لم تبذل فيه الوجه  
 انما يصطنع المرو ففى الناس ذووه

وقد يستعمل فى الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما (قال القالى) حدثنا أبو عبد الله  
 ابراهيم بن محمد الازدى المعروف بنفطويه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا  
 عبد الله بن شبيب عن ابن مقمة عن أمه قالت سمعت معبدًا بالآخشين وهو يفتي

ليس بين الحياة والموت الا أن يردوا جالهم قنما  
 وقد قلت مخفياً لفريض هل ترى ذلك الفزال الاجا  
 هل ترى فوقه من الناس شخصاً أحسن اليوم صورة وأما  
 ان تبلى اعن بخير وان لم تبلى الود مت بالهم غما

(ثانيها القراءة على الشيخ) ويقول عند الرواية قرأت على فلان (قال القالى)  
 فى أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الازهر قال حدثنى حماد بن اسحق  
 ابن ابراهيم الموصلى قال حدثنى أبى قال قبل لعقيل بن علفة وأراد سفرأ أين  
 غيرتك على من تخلف من أهلك قال اخلف معهم الحافظين الجوع والرى  
 أجيمن فلا يمرحن وأعرهم فلا يمرحن (وقال) قرأت على أبى بكر محمد بن  
 أبى الازهر قال حدثنا التونيزى قال حدثنا محمد بن الحسن المحرومى عن رجل  
 من الانصار نسى اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى التابعة فوجد الخنساء حين  
 قلت من عنده فأنشد قوله

أولاد جفنة حول قبريهم قبرا بن مارية الكرمى المنفل

يسقون من ورد البريص عليهم بردي يصفق به رقيق السلسل  
 ينشون حتى لاسر كلاهم لا يسألون عن السواد القبيل  
 الايات فقال انك لشاعر وان أخت بنى سلم بكاة (وقال القالي) قرأت على  
 أبي عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس تلعب عن ابن الاعراب بنى قل الطاية والثاية  
 والثاية والراية والآية فالطاية السطح الذي ينام عليه والثاية أن يجمع بين رؤس  
 ثلاث شجرات أو شحرتين فيلقى عليها ثوبا فيستظل به والثاية أقصى الشيء  
 ويكون من الطير التي تنفي على رأسك أي ترفرف والآية العلامة (وقال القالي)  
 قرأت على أبي عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعراب  
 قال يقال عل في المرض يمل أي اعتل وعل في التراب يمل ويمل عللا (وقال  
 القالي) قرأت على أبي بكر بن دريد قال قرأت على أبي حاتم الرباطي عن  
 أبي زيد قال راجز من قيس

بئس التذاه للغلام الشاحب كبدا حملت من صفالكواكب  
 أدارها النقاش كل جانب حتى استوت مترفة المناكب  
 يعني رجي (قال) وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس عن ابن الاعراب في صفة  
 البوص مثل السفاة دائم طينها ركب في خرطومها سكنها  
 ويستعمل في ذلك أخبرنا (رأيت القالي) في أماليه يذكر في الرواية عن ابن  
 دريد حدثنا لأنه أخذ عنه املاء ويذكر عن أبي الحسن علي بن سليمان  
 الاخش ثارة أمل على فيما سمع املاء عليه وثارة أخبرنا فيما قرأ عليه وثارة  
 قروي عليه وأنا أسمع وقد يستعمل فيه حدثنا (قال الترميضي) في نكت الحاسة  
 حدثنا أبو العباس محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات قراءة عليه قال قرأت على  
 أبي الخطاب العباس بن أحمد حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد اليزيدي  
 أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي خزيمة أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقصر

قال كان هرم بن مرداس أخو عباس بن مرداس يحاور الى خراصة فذكر قصة وشعرا ( فرج ) ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند ( قال القالي في أماليه ) قرأت على أبي عبد الله فخطويه قال عثمان بن ابراهيم الخطابي فقال لي بعد أن قرأت قطعة من الخبر فبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان ابن ابراهيم الخطابي قال أتيت عمر بن أبي ربيعة فذكر قصة طويلة وشعراً وأشماراً وقد كانت الائمة قديماً يتصدون لقراءة أشعار العرب عليهم وروايتها ( أخرج الخطيب ) البغدادي عن ابن عبد الحكم قال كان أصحاب الادب يأتون الشافعي فيقرؤون عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هزيل بأعرابها وغريبها ومعانيها ( وقال الساجي ) سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الاصمعي قال قرأت شعر الشافعي عن الشافعي بمكة ( وقال ابن أبي الدنيا ) حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي قال قلت لسمي على من قرأت شعر هزيل قال على رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس ( وقال ابن دريد في أماليه ) أخبرنا أبو حاتم قال جثت أبا عبيدة يوماً ومعي شعر عروة بن الورد فقال لي ما معك قلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر قدير ليقراه على قصير ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلي في المسجد الجامع يقرئ الشعر فصعد غلاد الموصلي المنارة وصاح

تأهبوا للحدث النازل قد قرئ الشعر على كامل

في آيات آخر ( ثالها السماع على الشيخ بقراءة غيره ) ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع قال القالي قرأت على أبي بكر بن الانباري في كتابه وقرئ عليه في الممانى الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع فذكر أياتاً وقال ( ٧ - الزهر - ل )

أنشدني أبو بكر ابن الأنباري قال قرئ على أبي العباس أحمد بن يحيى لابي حبة  
الغصير وأنا أسمع

وخبرك الواشون أن لن أجبكم على وستور الله ذات المحارم  
الآيات (وقال القائل) قرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الابخش وأنا أسمع  
وذكر أنه قرأ جميع ما جاء عن أبي محمّل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين  
فذكر أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محمّل قال أنشدني به محمّل لخوارج  
أحمد بن محمد

الا عائد بالله من سرف النفي ومن رغبة يوما الى غير مرغّب  
الآيات وبهذا الاسناد عن أبي محمّل قال أنشدني مكورة وأبو محضة وجماعة من  
ريعة لسيار بن هبيرة

تناس هوى أسما- اما تأتيها وكيف تناسيك الذي لست ناسيا  
القصيدة بطولها ويستعمل في ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرني فيما قرئ  
عليه وأنا أسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا (رأيت الترميضي) في طرح نكت  
الحامسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا أسمع والترميضي هذا متقدم أخذ  
عن أبي سعيد السيرافي وأبي أحمد السكري وطبقتهما (دابعا الاجازة) وذلك  
في رواية الكتب والاشعار المدونة (قال ابن الأنباري) الصحيح جوازها لان النبي  
صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى الملوك وأخبرت بها رسله ونزل ذلك منزلة قوله  
وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن  
هذا الا بطريق المناولة والاجازة فسدل على جوازها وذهب قوم الى أنها غير  
جائزة لأنه يقول أخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فنه يجوز لمن كتب  
اليه انسان كتابا وذكر له فيه أشياء أن يقول أخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا  
ولا يكون كاذبا فكذلك المر- هنا انتهى (وقال تلمب) في أماليه قال زبير

أروعنى مأخذته من حديثي هذه اجازة ( وقال أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار اجازة عن هرون ابن عبد الله الزبيرى عن شيخ من الحضرة بالسند قال جاءنا نصيب الى مسجدنا فاستشدناه فأنشدنا

ألا يا عصابة الورك وكر ضرية سقيت النوادي من عقاب ومن وكر  
 القصيدة بتمامها ( وقال ابن دريد ) في اماليه اجازى عمى في ستة ستين ومائتين  
 قال حدثني ابي عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهرى  
 عن ابيه عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثني قيس بن مخزومة قال اوصى  
 قصي بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يا بني انكم اصبحتم من قومكم موضع  
 الخربة من القلادة يا بني فاكرموا انفسكم تكرمكم قومكم ولا تبغوا عليهم فتبوءوا  
 واياكم والنذر فانه حوب عند الله عظيم وعارف الدنيا لازم مقيم واياكم وشرب  
 الخمر فانها ان اصلحت بدنا افسدت ذهننا وذكر الوصية بطولها ( قال ابن دريد )  
 وأجازنى عمى عن أبيه عن ابن الكلبي قال أخبرني الشرفي وأبو يزيد الأودي  
 قالا أوصى الافوه بن مالك الأودى قال يا مشر مذ حج عليكم بتقوى الله  
 وصلة أرحامكم وحسن التمرى عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر فى ما خولكم تفلحون  
 ثم قال

إنا معاشر لم ينسوا قومهم وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

القصيدة بطولها ( ومن جملتها

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جالهم سادوا

( وقال ابن دريد ) أجازنى عمى عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال حدثني  
 عبادة بن حصين الهمداني قال كانت مراد تعبد نساء ياتيهن فى كل عام فيضربون  
 له خباء ويقرعون بين قبايعهم فأتين أصابها القرعة أخرجوها الى النسر فادخلوها

الغناء معه فيمزقها ويأكلها ويؤثى بخمر فيشر به ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم  
ويطير ثم يأتيهم في علم قابل فيصنعون به مثل ذلك وان النسر أتاها لعادته  
فاقرعوا بين خباياهم فأصاب القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم امرأة من همدان  
قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات المردى وتيممت الجارية فقال بعض  
المراديين لبعض لو فديتم هذه الفتاة بآبنة الهمدانية فأجمع رأيهم على ذلك وعلت  
الفتاة ما يراد بها ووافق ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين أو عمرو بن  
الحصين بن خالد فلما قدم على أخته رأى انكسار ابتها فسألها عن ذلك فكتته  
ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها فجلت تبكي على نفسها بهذه الآيات لكي  
يسمع خالها

أتنى مراد علمها عن فتاتها      وتهدى الى نسر كريمة حاسد  
تزف اليه كالعروس وخالها      فتى حى همدان عمير بن خالد  
فان تم الخلود التي فديت بنا      فاليل من تهدى انسر براقد  
مع أنى قد أرجو من الله قلة      بكف فتى حاجي الحقيقة حاردا

فظم الهمداني فقال لأخته ما بال ابتك قدصت عليه القصة فلما نسي الهمداني  
أخذ قوسه وهياً أسهمه فلما اسود الليل دخل الغناء فكن في ناحية وقال لاخته  
اذا جاؤك فادفعي ابتك اليهم فأقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت ابتها اليهم  
فأقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الغناء ثم انصرفوا فحجل النسر نحوها فرماه الهمداني  
فأطلم قلبه ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتيلاً وأخذ أخته وارتحل في ليلته وذلك  
بوادى حراض ثم سرى ليته حتى قطع بلاد مراد وأشراف على بلاد همدان  
فأغذت مراد السير فلم تدركه فظمفت المنصية عليها بقتل النسر فكان هذا أول  
ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى ححر الاسلام بينهم فقال الهمداني  
وما كان من نسر هجف فتته      بوادى حراض ما تنفذ مراد

أرحمهم منه وأطفاة سنة      فان باعدونا فالقلوب بعاد  
 له كل عام من نساء مخاير      فتاة أناس كالبنية زاد \*  
 تزف اليه كالعروس وماله      اليها سويي أكل الفتاة معاد  
 فلما شكته حرة حاشدية      أبوها أبي والام بعد مهاد  
 سددت له قومي وفي الكف أسهم      مراعى حسرات النصال حداد  
 فاربه من تحت الدحي فاختلته      ودوني عن وجه الصباح سواد  
 (وأنشأت الفتاة تقول)

جزى الله خالي خير الجزا      بتركه السر رهنا صريعا  
 زفت اليه زفاف العروس      وكان بمثل قديماً بلوعا  
 فيرميه خالي عن رقة      بسهم فاقدمته الدسيما \*  
 \* واضحة مراد لما مآم      على السر تدرى عليه السموعا  
 (وقال الترميسى) في نكت الحامسة أجاز لي أبو المنيب محمد بن أحمد الطبرى  
 قال أنشدنا اليزيدى لابن مخزوم  
 انا لترخص يوم الروع أفضنا      ولو نسام بها فى الامن أغلينا  
 (خامسها المكتبة) قال ثعلب فى أماليه بحث بهذه الايات الى المازني وقال  
 أنشدنا الاصمعي

\* وقائلة ما بال دوسر بعدنا      صح قبله عن أكل ليلي وعن هند  
 الايات (وقال الترميسى) فى نكت الحامسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد  
 المسكرى فيما كتب به الى وحدنا المرزباني فيما قرئ عليه وأنا حاضر أسمع  
 قالاً أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سأل  
 رشيد أهل مجلسه عن صدر هذا البيت \* ومن يسأل الصلوك أين مذ به \*  
 فلم يعرفه أحد فقال اسحاق الموصلى الاصمعي مريض وأنا أمضى اليه فاسأله عنه



قال الرشيد املوا اليه ألف دينار لتفتته واكتبوا في هذا اليه قال فجاء جواب  
الاصمعي أنشدنا خلف لأبي النشاش التهليلي

وسائلة أين الرجل وسائل ومن يسال الصعلوك أين مذهب

وداوية تبهاء يخشى بها الردى سرت بابي النشاش فيها ركائبه

ليدرك ثاراً أو ليكسب مغنا جزيلاً وهذا الدهر جم عجائبه

قال وذكر القصيدة كلها (سادسها الوجادة) قال القالي في أماليه قال أبو بكر بن  
أبي الازهر وجدت في كتاب أبي حدثنا الزبير بن عباد ولا أدري عن من هو قال  
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المنيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في  
سفر فصحبني رجل فلما أصبحت نزلنا منزلاً فقال ألا انشدك ابياتاً قلت انشدني  
فأنشدني

ان المؤمل هاجه احزانه لما تحمل غدوة جيرانه

باتوا فلتمس سويي اوطانه وطناً وآخر همه اوطانه \*

قد زادني كلنا الى ما كان بي ريم عصي فاذا بي عصيانه

حلوا الكلام كأن رجع حديثه درك بساطفه اليك لسانه

ان كان شيء كان منه يبابل فلساه قد كانت او اسانه

قفت انك لانت المؤمل بن طالوت (وقال ابو عبيدة) في كتاب ايام العرب  
وجدت في كتاب لبعض ولد أبي عمرو بن العلاء احذ عن سليل بن سعد البربوعي  
أن الحوفران أغار على بني يربوع فنذروا به فذكر قصة (وقال القالي في أماليه)  
قل أبو بكر بن الانباري وجدت في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر  
كان الاصمعي يقول الجليل الصغير اليسير ولا يقول الجليل العظيم (وقال البرمبسي)  
من ركت الحماسة وجدت بخط أبي رياش قال أحبرنا ابن مقسم عن تعلب اجزة  
سعيدة أبي كبير الهذلي وهي من مشهور الشعر ومنذ كره

أزهى هل عن شية من معدل (قال) وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن على بن عيسى النحوى وكان يروها عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي (وقال ابن ولاد) في المقصور والمدود عشوراً بضم العين والشين زعم سيويه انه لم يعلم في الكلام شئ على وزنه ولم يذكر تفسيره (وقرأت) بخط بعض أهل العلم انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قلت) ذكر القالى في كتاب المقصور والمدود أن الشور المشوراء قال وهي معروفة (وفي الصحاح) أشفد القوم اذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا هذا الحرف قتلته من كتاب ولم أسمعه (وفيه) حكى السجستاني ماء رمد اذا كان آجناً قتلته من كتاب (وفيه) لجذ الكلب الاثاء بالكسر لجذا ولجذا أى لحسه حكاها أبو حاتم قتلته من كتاب الابواب من غير سماع (وفيه) الكظ في سية القوس وهو الفرض الذى فيه الوتر والكظ أيضاً ما بين الترقوتين وهذا الحرف قتلته من كتاب من غير سماع (وفيه) هرمرت الشئ لثة في فرفته اذا حركته وهذا الحرف قتلته من كتاب الاعتقاب لأبى تراب من غير سماع (وقال أبو زيد) في نوادره سمعت أعرابياً من بنى تميم يقول فلان كبرة ولد أبيه أى أكبرهم (وقال أبو حاتم) وقع في كتابي أكبرة ولد أبيه أى أكبرهم فلا أدري أغلط هو أم صواب (وفي الصحاح) تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تشاب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معق قتلته من كتاب من غير سماع (وفيه) قول الراجز

تبدي نفازانها خمارها وقسطة ماسأنا غفارها

يقال القسطة هي الساق قتلته من كتاب (وفيه) الطقطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدققة وربما قالوا جبططق كأنهم حكوا به صوت الجرى وأشد المازنى جرت الخيل فقال جبططق ، ولم أر هذا الحرف الا في كتابه (وفي المجمل)

لابن فارس وجدت بخط سلمة أمات البهائم وأمات الناس (وفيه) ذكر بعضهم أن النشعة القليل من اللبن يقال ماتي في الالف نشعة ولم أسمعا وفيها نظر (وفيه) اذا ضرب الفعل التافة ولم يكن أعد لما قيل لذلك الولد المجلس كذا وجدته ولم أسمعه سماعا

### النوع الثامن معرفة المصنوع

(قال ابن فارس) حدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة القبس والتعيت (وقال محمد بن سلام الجمحي) في أول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مقتل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في غريبه ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقدع ولا غمر معجب ولا نيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية ولم يرضوه عن العلماء وليس لاحد اذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروي عن صحفى وقد اختلفت العلماء بعد في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الاشياء فأما ما اتفقوا عليه فليس لاحد أن يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما يتقنه العين ومنها ما يتقنه الاذن ومنها ما يتقنه اليد ومنها ما يتقنه اللسان من ذلك الملوؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعينة ممن يبصره ومن ذلك الجميزة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا ضرا ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعينة فيعرف بهرجا وزائفها ومنه البصر بغريب النحل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صف منها الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر الرقيق ولداية وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعينة والاستماع له

بلا صفة ينتهى اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة تعين على العلم  
فكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به (قال خلاد بن يزيد الباهلي) خلف بن حيان  
بن محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويهِ ويقول بأي شيء ترد هذه الاشعار  
التي تروى قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لاخير فيه قال نعم قال أتعلم في  
الناس من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا ينكر أن يعلّموا من ذلك ما لا  
تعلمه أنت (وقال قائل خلف) اذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته فلا أبالي  
مما قلته أنت فيه وأصحابك قال اذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف  
انه رديء هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر وحمل كل غناء  
محمد بن اسحق بن يسار مولى آل عزيمة بن المطلب بن عبد مناف وكان من  
علماء الناس بالسير والمغازي قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول  
لا علم لي بالشعر انما أوتي به فاحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب في السيرة من  
أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عادوهمود  
فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقوافي افلا  
يرجع الى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الوف من السنين  
والله تعالى يقول قطع دابر القوم الذين ظلموا اى لابقية لهم وقال ايضا اهلك  
عادا الاولى وثمود فما ابقي وقال في عاد فهل ترى لهم من باقية وقال وقروفا بين  
ذلك كثيرا (وقال يونس بن حبيب) اول من تكلم بالرية اسماعيل بن  
ابراهيم عليه السلام وقال ابو عمرو بن العلاء العرب كلها ولد اسماعيل الاحمير وبقايا  
جرم وبحن لانجد لاولية العرب المعروفين شعراً فكيف بماد وثمرود ولم يرو  
عربي قط ولا رواية للشعر يتنا مع ضعف امره وقلة طلاوته (قال ابو عمرو  
بن العلاء) ما لسان حمير واقاصى اللين لساننا ولا عربيتهم عربيتنا فكيف بها  
على عهد عاد وثمرود مع تداعيه ووهنه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن اسحق

ومثل ما يروى الصخيون ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام (ثم قال) بعد ذلك لما راجعت العرب في الاسلام رواية الشعر بعد ان اشتغلت عنه بالجهاد والفرو واستقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائهم وكان قوم قلت وقائهم وأشعارهم فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت الرواية بعد فزادوا في الأشعار التي قلت وليس بشكل على أهل العلم زيادة ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال (أخبرني أبو عبيدة) أن ابن داود بن متم بن نوبة قدم البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب والميرة فأتيته وأنا وابن نوح فسألناه عن شعر أبيه متم وقتنا له بحاجته فلما قد شعر أبيه جعل يزيد في الأشعار ويضعها لما وإذا كلام دون كلام متم وإذا هو يختذي علي كلامه فيذكر المواضع التي ذكرها منهم والوقائع التي شهدا فلما تولى ذلك علمنا أنه يتعملة (وقال أبو علي القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث لأن رواة الحديث يروون مصنوعاً كثيراً ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع بتقديونه ويقولون هذا مصنوع (وقال محمد بن سلام الجمحي) كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الاشعار (أخبرني) أبو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفني سنّاً فنادى اليه فأشده القصيدة التي في شعر الخطبة مديح أبي موسى فقال ويحك بمدح الخطبة أبا موسى لأعلم به وأنا أروى من شعر الخطبة ولكن دعها تذهب في الناس (وأخبرني)

أبو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب التقي قال كان حماد الراوية لي صديقاً  
ملطفاً قلت له يوماً ألمى على قصيدة لآخر إلى بني سعد بن مالك فأملى على لطرفة  
أن الخليل أجد مثله ولذلك زمت غدوة إليه  
عهدي بهم في القبر قد سندوا تهدي صاحب مطيهم ذله

وهي لأعشى همدان (وسمت) يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان  
يلعن ويكذب ويكسر (وفي طبقات النحويين) لأبي بكر الزبيدي قال أبو  
علي القالي كان خلف الأحمر يقول القصائد الفراء ويدخلها في دواوين الشعراء  
فيقال أن القصيدة المنسوبة إلى الشفري التي أولها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاتي إلى أهل سواكم لا ميل

هي له وقال أبو حاتم كان خلف الأحمر شاعراً وكان وضع على عبد القيس شعراً  
مصنوعاً عبثاً منه ثم قرأ فرجع عن ذلك وبينه (وقال أبو حاتم) سمعت الأصمعي  
يقول سمعت خلف الأحمر يقول أنا وضمت على النابتة هذه القصيدة التي فيها

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت المعجاج وأخري تملك اللججا

(وقال أبو الطيب) في مراتب النحويين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن  
يزيد قال كان خلف الأحمر يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على  
أسنة الناس فيشبهه كل شعر يقوله بشعر الذي يضمه عليه ثم نسك فكان يختم  
القرآن في كل يوم وليلة فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة فرفهم الاعتعار التي  
قد أدخلها في أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك  
الساعة فبقى ذلك في دواوينهم إلى اليوم

(ذكر أمثلة) من الآيات المستشهد بها التي قيل أنها مصنوعة

في نوادر أبي زيد داود الانصاري أنشدني الاخفش بيتاً مصنوعاً نظرفة

اضرب عنك الهموم طارقتها ضربك بالسوط قونس الفرس

( وقال ابن بري ) أيضاً هذا البيت مصنوع على طريقة بن العبد ( وقال أبو علي  
 القالي في أماليه ) قرأت على أبي بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي والمرثي بها  
 يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شيب ويحتج بيت روى فيها  
 أقام وخلي الظاعين شيب \* وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لأنه  
 رواه ثقة ( في أمالي ثعلب ) أنشد في وصف فرس

ونجا ابن خضراء العجان حوروث غليان أم دماغه كالزبرج  
 ( وقال لنا أبو الحسن الميموني ) هذا البيت مصنوع وقد نوقت عليه وقشنت شعره  
 كله فلم أجده فيه ( وفي شرح التسهيل ) لأبي حيان أنشد خلف الأحمر

قل لعمرو يا ابن هند لو رأيت القوم شنا  
 رأيت عينك منهم كل ما كنت تمنى  
 إذ أتتنا فيلق شبا من هنا وهنا  
 وأنت دوسر الملجأ سيرا مطمنا  
 ومضى القوم الى القوم أحاد وانا  
 وثلاثا وربعا وخماسا فاطمنا  
 وسداسا وسباعا ونمنا فأجتلدنا  
 وتسعا وعشارا فاصبنا وأصبنا  
 لا ترى إلا كيا قاتلا منهموا ومنا

( قل ) وذكر غيره أن هذه الايات مصنوعة لا يقوم بها حق ( وقال محمد بن سلام )  
 زاد الناس في قصيدة أبي طالب التي فيها \* وأيض بسنى التمام بوجه وطول  
 بحيث لا يدري أين منهاها وقد سألي الأصمعي عنه فقات صحيحة قال أتدري  
 أين منهاها قلت لا ( وقال المرزوقي ) في شرح الفصيح حكى الأصمعي هل  
 سألت أبا عمر عن قول الشاعر

أميق ختدف والباس أبي      قال هذا مصنوع وليس بحجة  
 وأنشد أبو عبيدة في كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان  
 ألا من مبلغ بكرأرسولا      قد جد التقير بمنقير  
 فليت الجيتس كلهم فداكم      ونفي السرير ووذو السرير  
 فان تك نعمة وظهور قومي      فيانم البشارة للبشير

(ثم قال أبو عبيدة) وهي مصنوعة لم يعرفها أبو بردة ولا أبو الزعراء ولا أبو فراس ولا أبو سريرة ولا الاغطس وسألهم عنها قبل مخرج ابراهيم بن عبد الله بستين فلم يعرفوا منها شيئاً وهي مع تقيضة لما أخذت عن حماد الرواية وأنشد أبو عبيدة أيضاً لجرير

ونور مجاشع تركوا لقيطاً      وقلوا خذ عينك والغرابا

(ثم قال) وهذا البيت مصنوع ليس لجرير (وقال أبو العباس) أحمد بن عبد الجليل التميمي في شرح تواعد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبي محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن البطليوسي عن أبي عبد الله الحجلزي عن أبي عمرو الطاليني عن أبي بكر الادفوي عن أبي جعفر النحاس عن علي بن سليمان الاختس عن محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني قال سمعت اللاحق يقول سألتني سيويه هل تحفظ العرب شاهداً على أعمال فمل قال فوضعت له هذا البيت

حذر أموراً لا تصير وآمن      ما لبس منحيم من الاقدار

(وقال المبرد في الكامل) كان عموم سعيد بن العاصي بن أمية يذكرون انه كان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظاماً له وينشدون

أبو أحيحة من يعتم عتمه      يضربون كان ذامال وذاعدد

(قال) ويذكر الزبيريون ان هذا البيت باطل موضوع (وفي الجمهرة) يقال



دسى فلان فلاناً اذا أغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد أشدوا  
في هذا يتأزم أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذي دسيت عمراً فأصبحت حلالة عنه أرامل ضيماً \*  
( وفيها ) الزمير القطعة من قلامة الظفر قال الشاعر

فما جادت لنا سلى بزقير ولا فوه

( قال أبو حاتم ) أحسب هذا البيت مصنوعاً وأنشد المبرد في الكامل

أقبل سيل جاء من امر الله يحد حرد الجنة المنه

( قال أبو اسحاق ) البطيوسي في شرحه يقال ان هذا الرجز لحظلة بن مطيع  
ويقال انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

( ذكر امثلة من الالفاظ المصنوعة ) قال ابن دريد في الجهرة قال الخليل اماضيد

وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام النصيح ( وفيها ) عنشج ثقيل

ونم زعموا وذكر الخليل انه مصنوع ( وفيها ) زعم قوم ان اشتقاق شراجيل من

شرحل وليس ثبت وليس للشرطة أصل ( وفيها ) قد جاء في باب فيملول كتمان

مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيشون دوية وليس ثبت وصيخدون قالوا

الصلابة ولا أعرفها ( وفيها ) البتة الصنم الذي لا يبد ولا أصل له في اللغة

( وفيها ) مادة ب ش ب ش املت الا ما جاء من البشاشة وليس له أصل في

كلامهم ( وفيها ) البش ليس في كلام العرب الصحيح ( وفيها ) تخطع اسم

واحسبه مصنوعاً ( وفي المجلد ) لابن فارس الالط ثبت اظن انه مصنوع

( فصل ) قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت

رووه لزيد بن مروان بن مروان

تعلموا الذئاب على من لا كلاب له وتبقى مريض المستنفر الحامي

قدل هو الثابتة اظن الزبير بن استزاده في شعره كالمثل حين جاء موضعه لا يجنبلاً

له وقد قتل ذلك العرب لا يريدون به السرقة قال أبو الصلت بن أبي ريمع القتي

تلك المكارم لاقبانه من لبن شيا بما فاداد بمد أبو الـ \*  
وقال النابتة الجسد في كلة فخر فيها

فان يكن حاجب من فخرت به فلم يكن حاجب عما ولا خلا

هلا فخرت يومي رحرحان وقد ظنت هوران ان الرق قد زالا

تلك المكارم لاقبانه من لبن شيا بما فاداد بمد أبو الـ \*

ترويه بنو عامر فنانفة والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله وقال غير واحد من

الرجاز عند الصباح بمحمد القوم السرى اذا جاء موضعه جلوه مكلا

وقال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لانهك أسمى وتحمل

(وقال) طرفة بن البدر

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لانهك أسمى وتجد

### النوع التاسع معرفة النصيح

الكلام عليه في فصلين أحدهما بالنسبة الى اللفظ والثاني بالنسبة الى المتكلم به

والاول أخص من الثاني لان العربى النصيح قد يتكلم بلفظة لاتمد فصيحة

(الفصل الأول) في معرفة النصيح من الالفاظ المفردة (قال الراغب) في مفرداته

النصح خلوص الشئ مما يشوبه وأصله فى اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو نصيح

ومفصح اذا نرى من الرغوة قال الشاعر ونحت الرغوة اللبن النصيح ومنه استعبر

فصح الرجل جادت لفته وأفصح تكلم بالعربية وقبل بالعكس والاول أصح

اتبعي (وفى طبقات النحويين) لأبى بكر الزيدى قال ابن نوفل سمعت أبى يقول

لأبى عمرو بن الملا- أخبرنى عما وضعت مما سميت عربية أيدخل فيه كلام العرب

كله فقال لا فاهات كيف تصنع بما خلفتك فيه العرب وهم حجة فقال أحمل على

الاكثر وأسى ماخلفى ثلث (والفهوم من كلام ثعلب) ان مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال في أول فصيحة هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجرى في كلام الناس وكتبهم فنه مافيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه مافيه لثتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا أفصح من ومنه مافيه لثتان كثرتا واستعملتا فلم تكن احداهما أكثر من الاخرى فأخبرنا بهما اتحي ولا شك في ان ذلك هو مدار الفصاحة (ورأى المتأخرون) من أرباب علم البلاغة أن كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقدم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما أكثر العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن العراة ومن مخالفة القياس اللغوي فالتافر منه ما تكون الكلمة سببه متاهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي أن أعرابياً سئل عن فاقته فقال تركها ترعى الهض ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزري قول امرئ القيس

غداثه مستشزرات الى العلى وذلك لتوسط الشين وهي مهموسة رخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاى وهي مجهورة (والغراية أن تكون الكلمة وحشية لا يظفر معناها فيحتاج في معرفتها الى أن يتقر عنها في كسب اللغة المبسطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس قال مالكم تكأ تكأ كأنم على تكأ كؤ كم على ذي جنة افرقعوا على أي اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما في قول العجاج وطاحا ومرسنا مسرجا فانه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف في تخريجه قيل هو من قولهم للسيوف سرجية منسوبة الى قين يقال له سرج يريد انه في الاستاء والدقة كالسيف السرجي وقيل من السراج يريد انه في البريق كالسرج ومخالفة القياس كما في قول الشاعر

\* الحمد لله على الاجل \*  
\*

فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بأن يمج الكلمة وينبوع عن سماعها كما ينبوع من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها ما تكرهه بسماعه كلفظ الجرشي في قول أنى الطيب \* كريم الجرشي شريف النسب \* أى كريم النفس وهو مردود لأن الكراهة لكون اللفظ حوشياً فهو داخل في الغرابة هذا كله كلام القزويني في الايضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بهم يثبت لها كثيراً أو أكثر من استعمالهم ما بمعناها وهذا ما قدمت تقريره في أول الكلام فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب (وقال الجار بردي) في شرح الشافية فان قلت ما يقصد بالفصيح وبأى شيء يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت أن يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بهم يثبتهم أدور واستعمالهم لها أكثر (فوائد) بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه (الاولى) قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح ينبغي أن يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه (قال) والذى يقتضيه كلام المفتاح وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لا غيره (الثانية) قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد في القرآن فانه فصيح مثل استحوذ (وقال الخطيب في شرح التلخيص) أما اذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحاً كما في سرر فان قياس سريران يجمع على أفعلة وفعلان مثل أرغفة ورضخان (وقال الشيخ بهاء الدين) ان عنى بالدليل ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال الغوى لا الفصاحة وان عنى دليلاً يصيره فصيحاً وان كان

( ٨ - للزهر - ل )

مخالفة القياس فلا دليل في سرر على الفصاحة الا وروده في القرآن فينبغي حينئذ أن يقال ان مخالفة القياس انما تحصل بالفصاحة حيث لم يقع في القرآن الكريم (قال) وقائل أن يقول حينئذ لانسلم أن مخالفة القياس تحصل بالفصاحة ويستند هذا المنع بكثرة ماورد منه في القرآن بل مخالفة القياس مع قلة الاستعمال مجموعهم هو المحل (قلت) والتحقيق ان المحل هو قلة الاستعمال وحدها فرجت الفرايا ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتاخر كذلك وهذا كله نقر بكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على قلته (الثالثة) قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أيضاً ان كل ضرورة ارتكبا ساعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجنى في منهاج البلغاء الضرائر النانعة منها المستقبح وغيره وهو ما لا نستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه في البعض كالاسماء المعدولة وأشد ما تستوحشه تنوين أفضل منه وبما لا يستحب قصر الجمع المدود ومد الجمع المقصور وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية للليس أصلا في كلامهم كقوله أدنو فأنفلور أى اعار والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله فاطأت سيمالى أى شمالى وكذلك النقص المجحف كقوله «درس الما بتالم فابانا» أى المنارل وكذلك العدول عن صيغة الى أخرى كقوله «جدلا» محكية من نسج سلام» أى سليمان انتهى وأطلق الخلاجي في سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة محلل بالفصاحة (الرابعة) قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحة أن لا يكون الكلمة مبتدلة اما لتغير العامة لها الى غير أصل الوضع كالصرم القطع حمله العامة للمحل المخصوص اما لستخافتها في أصل الوضع كاللقالنى ولهذا عدل في التنزيل الى قوله فأوقلى ياهايمان على الطين استخافة لفظ الطوب وما رده كما هل الطيبي ولاستقلال جمع الارض لم تجمع في اقرآن وجمعت السماء وحيث أريد جمعا قال ومن الارض

مثلين ولاستقلال اللب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعه وهو الايب تلخيصه ومرد  
قسم حازم في المتهاج الابتذال والغرابة فقال الكلمة على أقسام (الاول) ما استعملته  
العرب دون المحدثين وكان استعمال العرب له كثيراً في الاشعار وغيرها فهذا  
حسن فصيح (الثاني) ما استعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولا صيغته فهذا  
لا يحسن ايراده (الثالث) ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا  
حسن جداً لأنه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة (الرابع) ما كثرت في  
كلام العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكن في ألسنة العامة فلا بأس به  
(الخامس) ما كان كذلك ولكنه كثرت في ألسنة العامة وكان لذلك المعنى اسم  
استفنت به الخلاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله (السادس) أن  
يكون ذلك الاسم كثيراً عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست  
العامة أحوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشياء التي هي أنسب بأهل  
المن فهذا لا يقبح ولا يمد مبتذلاً مثل لفظ الرأس والعين (السابع) أن  
يكون كما ذكرناه الا أن حاجة العامة له أكثر فهو كثير الدوران بينهم  
كالصنائع فهذا مبتذل (الثامن) أن تكون لكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب  
والمحدثين لمعنى وقد استعملها بعض العرب نادراً لمعنى آخر فيجب أن يجتنب هذا  
أيضاً (التاسع) أن تكون العرب والعامة استعمالها دون الخاصة وكان استعمال  
العامة لها من غير تغيير فاستعمالها على ما نطقت به العرب ليس مبتذلاً وعلى  
التغيير قبيح مبتذل (ثم اعلم) أن الابتذال في الالفاظ وما تدل عليه ليس  
وصفاً ذاتياً ولا عرضاً لازماً بل لاحقاً من الواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان  
دون زمان وصقع دون صقع انتهى (الخامسة) قال ابن دريد في الجهرة اعلم  
أن الحروف اذا تواربت خارجاً كانت أثقل على اللسان منها اذا تباعدت لذلك  
اذا استعملت اللسان في حروف الخلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة

كلفته جرماً واحداً وحركات مختلفة ألا ترى أنك لو ألقت بين الهمزة والهاء  
 والحاء فأمكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات لقربها منها نحو قولهم  
 في أم والله هم والله وكما قلنا في أراق هراق ولوجدت الحاء في بعض اللسان  
 تتحول هاء وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف ( قال ) واعلم أنه  
 لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة  
 ذلك على ألسنتهم وأصعبها حروف الخلق فأما حرفان فقد اجتمعا مثل أح واحد  
 وأهل وعهد ونمخ غير أن من شأنهم إذا أرادوا هذا أن يبدؤا بالأقوى من  
 الحرفين ويؤخروا الآخر كما قلنا ورل ووتد فبدؤا بالثاء مع الدال وبالراء مع  
 اللام فنق الثاء والدال فأنك تجد الثاء تنقطع بحرس قوي واللام تنقطع بضعف  
 ويدلك على ذلك أيضاً أن احتياص اللام على اللسان أقل من احتياص الراء وذلك  
 لأن اللام فاهم قل الخليل لولا بحة في الحاء لاشتبهت العين فلذلك لم يأتلفا في  
 كلمة واحدة وكذلك الحاء والكهها يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما  
 معني على حدة نحو قولهم حيهل وقول الآخر حيهلاه وحيهلاه في كلمة منهاها  
 هم وهلا حينئذ وقال الخليل سمعنا كلمة شماء الممعخ فأنكرنا تأليفها ( وسئل )  
 أعرابي عن ناقته فقال تركبها ترعي الممعخ فسالنا القات من علمهم فأنكروا  
 ذلك وقالوا نعرف الممعخ فهذا أقرب إلى التأليف انتهى كلام الهمزة ( وقال  
 الشيخ بهاء الدين ) في عروض الأفراح قلوا التنافيك من أما تباعد الحروف  
 جداً أو لتمامها قائماً كالطرفة والمشي في القيد قلنا الخفاجي في سر الفصاحة  
 عن الخليل بن أحمد وتعبه أن لنا ألفاظاً حروفها متقاربة ولا تنفر فيها كلفظ  
 الشجر والجلبس والفم وقد يوجد البعد ولا تنافر كلفظ العلم والبعد رأى الخفاجي  
 أنه لا تنافر في البعد وإن أفرط بل راد جعل تباعد مخارج الحروف نمرطاً للفصاحة  
 ( قال الشيخ بهاء الدين ) وسبه استواء تقارب الحروف وتباعدتها في تحصيل

التأخر استواء المثليين الذين هما في غاية الوفاق والضدين الذين هما في غاية  
 الخلاف في كون كل من الضدين والمثليين لا يجتمع مع الآخر فلا يجتمع المثلاز  
 لشدة تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف  
 المتباعدة والمتقاربة فالمتباعدة أخف ( وقال ابن جنبي ) في سر الصناعة التأليف  
 ثلاثة أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسن وهو أغلب في كلام العرب  
 والثاني الحروف المتقاربة لضعف الحرف نفسه وهو يلي الأول في الحسن والثالث  
 الحروف المتقاربة فلما رفض وأما قل استعماله وإنما كان أقل من المماثلين وإن  
 كان فيهما ما في المتقاربين وزيادة لأن المماثلين يخفان بالادغام ولذلك لم  
 أرادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فأبدلوا الحرفين حائين وقالوا  
 محم فرأوا ذلك أسهل من الحرفين المتقاربين ( السادسة ) قال ابن دريد اعلم  
 ان أحسن الابنية أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة ألا ترى أنك لا تنجد بنا عرابياً  
 مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة إلا بناء يحيثك بالسين وهو  
 قليل جداً مثل عسجد وذلك ان السين لينة وجرسها من جوهر الفنة فذلك  
 جاءت في هذا البناء فأما الحماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمر دل فانك لست  
 واجده إلا بحرف أو حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشقين أو أسئلة  
 اللسان فإذا جاءك بناء يخالف مارسته لك مثل دعشق وضمنج وحضافح  
 وضقمجج أو مثل عقجش فانه ليس من كلام العرب فاردده فان قوما يقتلون  
 هذه الاسماء بالحروف المصمتة ولا يميزونها بحروف الذلاقة فلا تقبل ذلك كما  
 لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزاء إلا ما وافق ما بنته العرب فأما الثلاثي من الاسماء  
 والثلاثي قد يجوز بالحروف المصمتة بلا مزاج من حروف الذلاقة مثل خدع وهو  
 حسن لفصل ما بين الخاء والعين بالدال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا القياس  
 فألف ما جاءك منه وتدبره فانه أكثر من أن يحصى ( قال ) واعلم أن أكثر



الحروف استعمالا عند العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون على ألسنتهم لتقلها الظاء ثم الذال ثم التاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في أصول أبيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى ( قال ) ومما يذكّر على أنهم لا يؤلفون الحروف المتقاربة الخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد فيحولون أحد الحرفين حتى يصيروا الأقوى منهما مبتدأ على الكره منهم وربما فعلوا ذلك في البناء الأصلي فلما ما فعلوه من بناءين قتل قوله تعالى ( بل ران ) لا يبينون اللام ويبدلون راء لانه ليس في كلامهم لرفلما كان كذلك أبدلوا اللام فصارت مثل الراء ومثله الرحمن الرحيم لانستين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما أدخل عليه حرف زائد وأبدل فاء الأفعال عند الطاء والظاء والصاد والزاي وأخواتها تحول الى الحرف الذي يليه حتى يبدو بالاقوى فيصيرا في لفظ واحد وقوة واحدة وأما ما فعلوه في بناء واحد قتل السين عند القاف والطاء يبدلون صاد لان السين من وسط الفم مطبقة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان الى الفم الاعلى فاستقلوا أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع الى الطاء والقاف فأبدلوا السين صاد لانها أقرب الحروف اليما تقرب المخرج ووجدوا الصاد أسد ارتفاعا وأقرب الى القاف والطاء وكان استعمالهم اللسان في الصياد مع القاف أبسر من استعماله مع السين فن ثم قالوا صقر والسين الأصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك اذا دخل بين السين والطاء والقاف حرف حاجر أو حرفان لم يكرهوا وتوهموا المجاورة في اللفظ فأبدلوا ألا تراهم فلوا صبط وقالوا في السبق سبق وفي السويق صويق وكذلك اذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فذ سكنت الصاد ضعفت فيحولونها في بعض المقامات زايًا فإذا تحركت ردوها الى انظها مثل قولهم فلان يزدق في كلامه فإذا قالو صدق قولها بالصاد تتحرك وقد قرئ حتى يزدق

الراء بالزاي فما جاءك من الحروف في البناء مغيرا عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علته داخلة في بعض ما فسرت لك من علل تقارب الخرج (السابعة) قل في عروس الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تنخفض وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا أو بعدا فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيها اثنا عشر (الاول) الانحدار من الخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو ع د ب (الثاني) الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ع ر د (الثالث) من الاعلى الى الادنى الى الاعلى نحو ع م • (الرابع) من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى نحو ع ل ن (الخامس) من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو ب د ع (السادس) من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د (السابع) من الادنى الى الاعلى الى الادنى نحو ع م (الثامن) من الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو ف د م (التاسع) من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م (العاشر) من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع (الحادي عشر) من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو ن ع ل (الثاني عشر) من الاوسط الى الادنى الى الاوسط نحو ن م ل اذا قرر هذا فاعلم أن احسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط وأما ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهما سيان في الاستعمال وان كان القياس يقتضي أن يكون أرجحهما ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى وأقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثاني في انحدار من

غير طفرة والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى أو عكسه كان التركيب أخف وأكثر وإن قلدا بأن يكون الثقل من الاول في ارتفاع مع طفرة كان أثقل وأقل استعمالاً وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه قلة الانحدار من غير طفرة بأن ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى أو من الاوسط الى الادنى الى الاوسط ودون هذين ما تقدمت فيه قلة الارتفاع من غير طفرة وأما الرابع والخامس فعلى نحو ما سبق في الثلاثي ويخص ما فوق الثلاثي كثرة استتاله على حروف الذلاقة لتجبر ختمها ما به من الثقل وأكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثي مفصولاً بينها بحرف خفيف وأكثر ما تقع أولاً وآخرها وربما قصد بها تشبيح الكلمة لله أو غيره انتهى التامية قال في عروس الافراح الحروف كالماء ليس فيها تنافر حروف وكلها فصيحة التاسعة قال ابن الفيس في كتاب الطريق الى الفصاحة قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى أو من وزن الى آخر أو من مضي الى استقبال وبالعكس فتحسن بعد أن كانت قبيحة وبالعكس فن ذلك خود بمعنى أسرع قبيحة فإذا جعلت اسماً خوداً وهي المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك دع قبح بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الاقلاماً ويحسن فصل أمر أو فعلاً مضارعاً ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفرداً ولا يقبح مجموعاً كقوله تعالى لأولى الابواب قال ولم يرد لفظ اللب مفرداً الا مضافاً كقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الحارم من أحدا كن أو مصاه إليه كقول جرير \* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له \* وكذلك الارحاء تحسن مجموع كقوله تعالى والمالك على أرجائها ولا تحسن مفردة الا مصافه نحو رجال البئر وكذلك الاصوف تحسن مجموعة كقوله تعالى وهـ أصوافها ولا تحسن مفردة كقول أبي تمام فكأنما لبس الزمان الصوفاء ومما يحسن مفرداً ويبغ مجموعاً المصادر كلها وكذلك بقعة ويقع وإنما يحسن جمعها مصاباً مثل بقاء الارض انتهى

(العاشرة) قال في عروس الافراح الثلاثي أحسن من الثنائي والاحادي ومن الرباعي والخماسي فذكر حازم وغيره من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف فان كانت الكلمة على حرف واحد مثل ق فعل أمر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا أن يليها مثلاً وقال حازم أيضاً المفرد في القصر ما كان على مقطع مقصور والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد أو على سبب ومقطع مقصور أو على سبعين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتد وسبب والمفرد في الطول ما كان على وتد وسبعين قال ثم الطول تارة يكون بأصل الوضع وتارة تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها كقول أبي الطيب

خلت البلاد من الغزاة ليلاً فاعاضهاك الله كي لا تحزنا

وقول أبي تمام \* ورفعت للمستنشدن لوائي \* قال في عروس الافراح فان قلت زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في أخشوشن ومقتدر وككبوا فكيف جعلتم كثرة الحروف مخرلاً بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من أن تكون إحدى الكلمتين أقل معنى من الأخرى وهي أفصح منها اذ الامور الثلاثة التي يشترط خلوص عنها لاتعلق له بالمعنى (الحادية عشر) قال في عروس الافراح ليس لكل معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الكلمة واحدة فصيحة أو غير فصيحة فيضطر الى استعمالها حيث كان للمعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحداهما على الأخرى كان العدول الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم انتهى (الثانية عشرة) قال الامام أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب وهو من أئمة السنة والبلاغة في خطبة كتابه لفردات ألفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم واليها مفزع

حذاق الشعراء والبلاء في نظمهم ونثرهم وما عداها أو ما عدا الالفاظ المتفرعات عنها والمتقاة منها هو بالاضافة اليها كالتشور والنوى بالاضافة الى أطايب انثرة وكلخاللة والتبن بالنسبة الى لبوب الخنطة اسمى (الثانية عشرة) ألف ثلث كتابه النصيح المشهور التزم فيه النصيح ولافصح مما يجري في كلام الناس وكتبهم وفيه يقول بعضهم

كتاب النصيح كتاب مفيد      يقال اتقريه ما أبلغه .

\* بنى عليك به انه      لباب اليب وصنو الله

وقد عكف الناس عليه قديماً وحديثاً واعتنوا به فترحه ابن درسته وابن خالويه والمرزوقي وأبو بكر بن حيان وأبو محمد بن السيد البطلوني وأبو عبد الله ابن هشام اللخمي وأبو اسحاق ابراهيم بن علي افهري وذيل عليه المهق عبد الطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم ويظله مع ذلك ففيه مواضع تعجبها الحذاق عليه قال أبو حصص الضرير سمعت أبا الفتح بن المراعي يقول سمعت ابراهيم بن السري الزجاج يقول دخلت على ثعلب في أيام المبرد وقد أملى عليا شيئاً من المقضب فسليت عليه وعنده أبو موسى الحامض وكان يحسدني كثيراً ويجاهرني بالعداوة وكنت ألين له وأحمله لموضع التبخوخة فقال ثعلب قد حمل الى بعض ما أملاه هذا الخلدى يعني المبرد فرأيت له لا بطول لسانه بعبارة فقلت له انه لا يشك في حسن عبارته اتان ولا في سوء رأيت فيه تعيه فقال ما رأيت الا الكن متقلاً فقال أبو موسى والله ان صاحبكم الكن بمى سبويه فأخطى ذلك ثم قال يلغني عن الفراء انه قال دحت البصرة فليج به س وأصحابه يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة وأتينه فاذا هو لا يفصح وسمعه يقول لخارية هاتي ديت الماء من ذات الجرة فخرجت عنه ولم تعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن الفراء وأنت غير مؤمن عليه في هذه الحكمة لا تعرف صاحب سبويه من

هذا شيئاً وكيف يقول هذا من يقول في أول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية وهذا يعجز عن ادراك فهمه كثير من النصحاء فضلاً عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف يخفض ما بعده كما تخفض حق وفيها معنى الاستثناء فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة ( قال ) والاجود أن يجعل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن بقنت منكنَّ لله ورسوله ويعمل صالحاً وقرئ وتعمل صالحاً وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وليس قاتل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين كان أجود لأن كلا جيد وأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لان خطأه فيها أكثر من صوابه هذا أنت عملت كتاب الفصحى فلتعلم المبدئ وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منها فقال اذكرها قلت نعم قلت وهو عرق النسا ولا يقول لا النسا كما لا يقال عرق الاكمل ولا عرق الابر قال امرؤ القيس

فأنشب أنظاره في النسا      فقلت هبت ألا تنصير

قلت حلت أحلم خطأ وحل ليس بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يلغوا الحلم منكم واذ كان لشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر ألا ترى فك تقول حسبت الشيء أحسبه حساباً وحساباً والحسب المصدر والحساب الاسم فلو قات ما بلغ الحسب الى أو رفعت الحسب اليك لم يجوز وأنت تريد رفعت الحساب اليك وقلت رجل عذب وامرأة عذبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عذب وامرأة عذبة لأنه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امرأة خصمة وقد أثبت من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه قال الشاعر يامن يدل عذبا على عذب وقت كسرى بكسر الكاف وهذا

خطأً إنما هو كسرى بفتحها والدليل أنا وإياك لا يختلف في أن النسب إلى كسرى  
كسروي ينتج الكاف وهذا ليس مما تغيره باء الإضافة لبعده منها ألا ترى  
أنك لو نسبت إلى معزى ودرهم قلت معزى ودرهمي ولم قل معزى ولادرهمي  
وقلت وعدت الرجل خيراً وشرّاً فإذا لم تذكر الشرقت أوعدته بكذا وقولك  
كذا كناية عن الشر والصواب أن يقال وإذا لم تذكر الشرقت أوعدته وقلت  
هم المطوعة وإنما هو المطوعة بتشديد الطاء كما قال تعالى ﴿الذين يلزقون المطوعين  
من المؤمنين﴾ قال ما قلت إلا المطوعة قلت له هكذا قرأته عليك وقرأ غيري  
وأنا حاضر أسمع مراً وأقلت هو لرسدة وزينة كما قلت هو لنية والباب فيها  
وحد إنما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي إذا رت المرة الواحدة لم تختلف  
قول ضربته ضربة وجلست جلسة وركبت ركبة لا اختلاف في شيء من ذلك  
بين أحد من النحويين وإنما كسر ما كان هيئة حال فخصفها بالحسن والقبح  
وغيرها فنقول هو حسن جلوسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذلك وقلت هي  
أسنة في البلد ورواه الأصمعي أسنة بضم الميمزة قل ماروي ابن الأعرابي  
وأصحابه إلا أسنة بفتح قلت له قد علمت أن الأصمعي أضبط لما يحكيه وأوثق  
فيما يرويه وقلت إذا عز أحوك فمن والكلام فمن وهو من هان يهين ومنه قيل  
هين لين لأن هن من هان يهون وهان يهون من الهوان والعرب لا تأمر بذلك  
ولا معنى هذا فصيح وفهته ومعنى عز ليس من العزة التي هي منعة وقدره وإنما  
هي من قولك عز التي إذا اشتد ومعنى الكلام إذا صعب أحوك واشتد قل  
لهن القل ولا معنى لذلك هن كما تقول إذا صعب حوك فمن له قال أبو اسحاق  
فما قرئ عليه كتاب الفصيح بعد ذلك عني ثم سمع بعد ذلك فأنكر كتابه  
الفصيح انتهى وذكر طائفة أن الفصيح ليس تأليف نعلب وإنما هو تأليف الحسن  
ابن داود الرقي وقيل تأليف يعقوب بن النسكيت (الربعة عشر) قال ابن درستويه

في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على ضلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا  
 ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فانه يجوز في مستقبله فعل بضم العين وفعل  
 بكسرهما كضرب يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما أولى به من الآخر ولا  
 فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف فما جاء واستعمل فيه الوجهان قولهم  
 نفر ينفر وينفر وشم يشتم ويشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيهما وإنهما شيء  
 واحد لان الضمة أخت الكسرة في الثقل كما أن الواو نظيرة الياء في الثقل  
 والاعلال ولأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه بتغيير حركته فأما اختيار  
 مؤلف كتاب الفصيح الكسر في ينفر ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو قرض  
 لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب فقد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازني  
 والزيادي والرياشي عن أبي زيد الانصاري وأخبرنا به أيضاً أبو سعيد الحسن  
 ابن الحسين السكري عنهم وعن أبي حاتم وأخبرنا به الكسروي عن ابن مهدي  
 عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال طفت في علياقيس ونعم مدة طويلة أسأل عن  
 هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لا عرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر  
 أولى فلم أجده لثلك قياساً وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف  
 لأعلى غير ذلك ونظن المختار للكسرها وجد الكسر أكثر استعمالاً عند بعضهم فجعله  
 أفصح من الذي قل استعماله عندهم وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلته  
 وإنما هاتان لمتان مستويتان في القياس والعلة وإن كان ما أكثر استعماله أعرف  
 وأنس لطول العادة له وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض  
 ما يجوز فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من النار والاشمئزاز وينفر بالكسر من فقر  
 الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس يطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر  
 في ينفر على كل حال ومعرفة مثل هذا أنفع من حفظ الالفاظ المجردة وتقليد  
 القلة من لم يكن قبيهاً فيها وقد يلجج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة عن القياس



البيعة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدهوا المتقاس المطرد المختار ثم لا يجب لذلك أن يقال هذا أفصح من المتروك (من ذلك) قول عامة العرب إيش صنت يريدون أي شيء ولا بشانك ينون لأب لشانك وقولهم لا تبل أي لا تبالي ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يند ويذع واقتصارهم على ترك وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى (ثم قال ابن درسيه) وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله خطأ فقد يتركون استعمال الفصحى لاستغنائهم بفصح آخر أو لعله غير ذلك انتهى

الفصل الثاني في معرفة الفصحى من العرب

أفصح اخلق علي الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جل وعلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه أصحاب الغريب ورووه أيضاً بلفظ أنا أفصح من نطق بالصاد يبدأنى من قريش وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي أن رجلاً قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذى هو أعرب منك قال حق لى فأتانا أنزل القرآن على بلسان عربى مبين وقال الخطابى اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وجهه ونصبه منصب اليان لهينه اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن أفصحها وأبينها ثم أمده بمجوام الكتم قال ومن فصاحته أنه تكلم بألفاظ اقتضها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد فى متقدم كلامها كقوله مات حنف أفنه وحى الوطيس ولا يلغ الموثن من جحر مرتين فى ألفاظ عديدة تجرى مجرى الامثال وقد يدخل فى ههنا احداً الاسماء الشرعية انتهى (وأفصح العرب قريش) قال ابن فارس فى فسم

اللفظة باب القول في أفصح العرب أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقرين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الحشكي حدثنا اسماعيل ابن أبي عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومخاطبهم أن قريشاً أفصح العرب السنة وأصفاً لغة وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمداً صلى الله عليه وسلم فجعل قريشاً قطان حرمه وولادة يثمه فكانت وفود العرب من حجازها وغيرهم يقدون إلى مكة للحج ويتحاضرون إلى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفي كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاقتهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عننة نعيم ولا عجزية قيس ولا كشكشة أسد ولا كمكسة ريعة ولا كسر أسد وقيس (وروى) أبو عبيد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقف قال أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب يد أي من قريش وإني نشأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضاً فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملن في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقف وقال عثمان اجعلوا الملى من هذيل والكتاب من ثقف قال أبو عبيدة فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لأهل اليمن في القرآن معروفة ويروى مرفوعاً نزل القرآن على لغة الكمين كعب

ابن لؤي وكعب بن عمرو وهو أبو خراطة (وقال ثعلب في أماليه) ارفعته قريش في الفصاحة عن عنقة تميم وثلاثة بهرا وكسكس تريمة وكسكشة هوازن وتضعج قریش وعجرفة ضة وفسر ثلاثة بهراء بكسر أوائل الافعال المضارعة (وقال أبو نصر الفارابي) في أول كتابه المسمي بالالفاظ والحروف كانت قرينس أجود العرب انتقادا للأفصح من الالفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأينها إبانة عما في النفس والذين عنهم قللت اللغة العربية وبهم اقتدى وعندهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصرف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم والمجلة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من نلهم ولا من جزام لمجاورتهم أهل مصر والقيط ولا من قضاة وغسان وإباد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يروون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فاتهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقيط والفرس ولا من عبد القيس وازدعمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من تقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين تقلوا اللغة صادفهم حين اتدوا يقولون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت ألسنتهم والذي قل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتنا في كتاب فصيها علما وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى (فرع) رتب الفصح متفاوتة فيها فصيح وأفصح ونظير ذلك في علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح فيها صحيح وأصح (ومن أمثلة

ذلك ) قال في الجمهرة البر أفصح من قولهم القمح والحنطة وأنصبه المرض أعلى من نصبه وغلب غلباً أفصح من غلبا والقنوب أفصح من القنب ( وفي الغريب المصنف ) قررت بلل كان أجود من قررت ( وفي ديوان الادب ) الخبر العالم وهو بالكسر أفصح لانه يجمع على أفعال والفعل يجمع على فصول ويقال هذا ملك يميني وهو أفصح من الكسرا ( وفي أمالي القاضي ) الأتملة والأتملة لنتان طرف الأصبع وأتملة أفصح ( وفي الصحاح ) ضربة لازب أفصح من لازم وبهت أفصح من بهت وبهت ( وقال ابن خالويه ) في شرح الفصيح قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة اذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لاختلاف في ذلك ( فائدة ) قال ابن خالويه في شرح التريديّة فان سأل سائل فقال أوفي بهده أفصح اللغات وأكثرها فلم زعمت ذلك وإنما التحوي الذي يقرع عن كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما أودع الله تعالى من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش قل لا كان وفي بهده يجذبه أصلان من وفي الشيء اذا كثروا وفي بهده اختاروا أوفي اذا كان لا يشك ولا يكون إلا للهد

### النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة ( منها في ديوان الأدب للفارابي ) اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وأبذ نبذاً لغة ضعيفة في نبذ وانتفع لونه لغة ضعيفة في استمتع وتمنل بالتمنيل لغة ضعيفة في تندل وواخاه لغة في آخاه وهي ضعيفة والامتحاء لغة ضعيفة في الامحاء ( وفيه ) الجلد أن يسلم الحوار فيلبس جلده حواراً آخر ( وقال ابن الاعرابي ) الجلد والجلد واحد وهذا لا يعرف ( وفيه ) الخريع من النساء التي تنثنى من اللبن والخريع الفاجرة وأنكرها الأصمعي

(وفي نوادر أبي زيد) كان الأصمى ينكره زوجي وقرني عليه هذا الشر  
لعبدة بن الطيب فلم ينكره \* فبكي بئاني شجوهن \* وزوجي \* (وقال القالي) قال  
الأصمى لا تكاد العرب تقول زوجته (وقال يعقوب) يقال زوجته وهي قليلة  
(قال الفرزدق) وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي (وفي نوادر أبي زيد) شغب عليه  
لغة في شغب وهي لغة ضعيفة (وفيها) يقال رغب الرجل لغة في رغب وهي ضعيفة  
(وفي أمالي القالي) لغة الحجاز ذأي البقل يذأي وأهل نجد يقولون ذوي يذوي  
وحكي أهل الكوفة ذوي أيضاً وليست بالفصيحة (وفي الصحاح) الزراب لغة في  
الميزاب وليست بالفصيحة ولنب بالكسر يلب لغة ضعيفة في لنب يلب والاعراس  
لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل (وفي شرح الفصح)  
لابن درستويه جمع الامة أمت لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمهات (وفي  
نوادر أبي محمد) يحيى بن المبارك البزدي قول العرب عامة عطس يعطس يكسرون  
الطاء من يعطس الا قليلا منهم يقولون يعطس وقول أهل الحجاز قتر يقرر ولغة  
فيها أخرى يقرر بضم التاء وهي أقل اللغات (وقال) البطليمي في شرح الفصح  
المشهور في كلام العرب ماء ملح ولكن قول العامة مالح لا يعد خطأ وإنما هو لغة  
قليلة (وقال ابن درستويه) في شرح الفصح قول العامة حرصت بالكسر أحرص  
لغة معروفة صحيحة الا أنها في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون بالفتح  
في الماضي والكسر في المستقبل (وقال أيضاً) العامة تقول أعن بجأتي على لغة  
من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة (وفي الجهرة) الدجي مقصور الظلة في بعض  
اللغات يقال ليلة دجاء زعموا (وفيها) الخوي الجوع مقصور قد مده قوم وليس بالعالي  
(وفيها) خندع يقال انه الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الخنعة المتدلية في وسط  
الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) البرصوم غناص القارورة ونحوها في بعض  
اللغات (وفيها) البعوط والبعوط القصير زعموا في بعض اللغات (وفيها) المرتنقي

بعض اللغات طرف الأنف (وفيها) تحترف الشيء من يدي إذا بددته في بعض اللغات (وفيها) المحترمة التامة في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) العليثار البعوض في بعض اللغات (وفيها) الزلقوم في بعض اللغات الحلقوم (وفيها) العين في بعض اللغات تسمى البصاصة (وفيها) شق في لغة طين في معنى شق ومثله بقي في معنى بقي وبلي في معنى بلى ورضى في معنى رضى (وفيها) هبت الريح هبوباً وقالوا هبا وليس في اللغة العالية (وفيها) تمت في معنى تخطى في بعض اللغات (وفيها) القرة الضفدع في بعض اللغات (وفيها) النزان الشدقان في بعض اللغات الواحد غز (وفيها) الكثة الناصية في بعض اللغات (وفيها) اللصت في بعض اللغات اللص (وفيها) المصن المتكبر في بعض اللغات (وفيها) تسمى الضفدعة في بعض اللغات الثقافة (وفيها) المنة الذي يوزن به ناقص وذكروا أن قوماً من العرب يقولون من ومنان وأمان وليس بالمأخوذ به (وفيها) التلة الصغيرة في بعض اللغات تسمى التمة (وفيها) الصفصف المصفور في بعض اللغات (وفيها) ذأي العود ليس باللغة العالية والغصيح ذوي (وفيها) الضوة في بعض اللغات الأرض ذات الحجارة (وفيها) صحت المذبوح إذا سلخته في بعض اللغات (وفيها) الخرب الخرف المعروف في بعض اللغات (وفيها) البخو الرخو في بعض اللغات (وفيها) ربما سمي النهر الصغير ريماً في بعض اللغات ومنها قبل الريح في معنى الربع والتمين في معنى التمز ولم تجاوز العرب في هذا المعنى التمين وقال بعضهم بل يقال التسيع والعشير والاول أعلى (وفيها) المبر مشاقة الكتان في بعض اللغات (وفيها) أبفضته بفاضة لغة يمانية ليست بالعالية (ومن أمثلة المنكر) ماني الجمهرة (قال قوم) بلق الدابة وهذا لا يعرف في أصل اللغة (وفيها) قال قوم نبله واحدة النبل وليس بالمعروف (وفي الصراح) جرعت الماء بالفتح لغة أنكرها الأصمى والمعروف جرعت بالكسر (وفي المقصور لغالي) يقال سقط على حلاوي القفا وحلاوة القفا وحلاوي القفا (وقال أبو عبيدة)

يجوز أيضاً على حلاوة القفا وليست بالمروقة (ومن أمثلة المتروك) قال في الجهرة:  
 كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضي كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكأنه  
 أراد أن أمضى هو المستعمل (قال في الجهرة) خوآن يوم من أيام الأسبوع من  
 اللغة الاولى وخوآن شهر من شهور السنة العربية الاولى (وفي الصحاح  
 للجوهري) جئات القدر كفاتهما وصييت مافيا ولا تقل أجفاتها وأما الحديث الذي  
 فيه فاجنوا قدورهم بما فيها فهي لغة مبهمة فهذا يحتمل أن يكون من أمثلة المتروك  
 ويحتمل أن يكون من أمثلة المنكر (وفي شرح المعاني) لأبي جعفر النحاس قال  
 الكسائي محبوب من حيث وكأنها لغة قد ماتت كما قيل دمت أدوم ومنت أموت  
 وكان الاصل أن يقال أمات وأدام في المستقبل الا أنها قد تركت (قال في الجهرة)  
 أسماء الأيام في الجاهلية السبت شيار والأحد أول والاثنين أهون وأوهد والثلاثاء  
 جبار والأربعاء ديار والخميس مونس والجمعة عروبة وأسماء الشهور في الجاهلية  
 المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو فاجر وتسرير ربيع الاول وهو خوآن وقلوا خوآن  
 وريبع الآخر وهو بصان وجادي الاول الحنين وجادي الآخر قربي ورجب  
 الأصم وشعبان عاذل ورمضان فاتق وشوال وعل وذو القعدة ورنه وذو الحجة  
 برك (وقال الفراء) في كتاب الايام والليالي خوآن من العرب من يخففه ومنهم من  
 يشدده ووبصان منهم من يقول بوصان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول  
 بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه قال وجادي  
 الآخر يسمى ورنه ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كزنة (قال) وذو القعدة  
 يسمى هواعا (وقال ابن خالويه) اختلف في جمادي الآخر فقال قطرب وابن  
 الانباري وابن دريد هو بى بالياء (وقال أبو عمر الزاهد) هذا تصحيف اتما هو  
 رنى وقال أبو موسى الحامض رنة (وقال القالي في المقصور والممدود) قال ابن  
 الكلبي كانت عاد تسمى جمادي الاولى رنى وجادي الآخر حنيغاً (وفي الصحاح)

يقال انهم لما تناولوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق شهر رمضان أيام رمض الحرّ فسمي بذلك (تثنيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذاك فيما هو ضعيف من جهة النقل وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جهة عدم الفصاحة مع ثبوته الى النقل فذاك راجع الى الاستناد وهذا راجع الى اللفظ

النوع الحادى عشر معرفة الرديء المذموم من اللغات ❦

هو أقبح اللغات وأزلفها درجة (قال الفراء) كانت العرب تحضر الموسم في كل عام وتحج البيت في الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب فا استحسونه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخط لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشة وهي في ربيعة ومضر يجعلون بد كاف الخطاب في المؤنث شيئا فيقولون رايتكس وبكتس وعليكس فنهج من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الاشهر ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرهما في الوصل ويسكنها في الوقف فيقول منش وعليش (ومن ذلك) الكسكة وهي في ربيعة ومضر يجعلون بدل الكاف أو مكاتها في المذكور سيناعلى ماتقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما (ومن ذلك) العننة وهي في كثير من العرب في لغة قبس وتميم تجعل الهزمة المبدوء بها عينا فيقولون في انك عنك وفي أسلم علم وفي اذن عذن (ومن ذلك) القسضة في لغة هذيل يجعلون الحاء عينا (ومن ذلك) الوكم في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة (ومن ذلك) الوهم في لغة كلب يقولون منهم وعندهم وبينهم وان لم يكن قبل الهمزة ولا كسرة (ومن ذلك) المصجبة في لغة قضاعة يجعلون الباء المشددة جيا يقولون في تميمي تميمج (ومن ذلك) الاستنطا في لغة سعد ابن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعل العين الساكنة نونا اذا جاورت



الطاء كانطي في أعلي ( ومن ذلك ) الوتم في لغة اليمن نجمل السين تاء كالثبات في الناس ( ومن ذلك ) الشنثة في لغة اليمن نجمل الكاف شينا مطلقاً كليتر اللهم ليتس أى ليك ( ومن العرب ) من يجمل الكاف جيماً كالجبة يريد الكبة ( وقال ابن فارس ) في هه اللغة ( باب اللغات المنعومة ) فذكر منها العنفة والكشكشة والكسكة والحرف الذي بين القاف والكاف في لغة تميم والذي بين الجيم والكاف في لغة اليمن وابدال الياء جيماً في الاضافة نحو غلامج وفي النسب نحو بصرج وكوفج ( ومن ذلك ) الخزم وهو زيادة حرف في الكلام لا الذي في العروض كقوله ولا للهاء بهم أبداً دواء وقوله وصاليات ككباوتين ( قال ) وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه ( وذكر العالي ) في هه اللغة من ذلك اللخلخانية تعرض في لغة أعراب الشعر وعمان كقولهم مشا الله أى ماشاء الله والطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء أي طاب الهواء ( وهذه أمثلة من الالفاظ المفردة ) في الجمهرة الطسفة لغة مرغوب عنها يقال مريطسفف في الارض اذا مر بجبلها ( وفي الغريب المصنف ) يقال حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان تثت أميت وهي أبعد اللغات فيها والمعنى انهميت الى الماء ( وفي الجمهرة ) تدخدخ الرجل اذا قبض لغة مرغوب عنها ورضيت التاء لغة مرغوب عنها والغصيح ربضت ( وفي أمالي القائل ) يقال نداد وبندان وبنندان وبنذاذ وهي أقلها واردة ( وفي أدب الكاتب لابن قتيبة ) يقال في أسنانه حفر وهو فساد في أصول الاسنان وحفر رديئة ويقال فلان أحول من فلان من الحليه لأن أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أحيل وهي رديئة ( وفي ديوان الادب للعاربي ) الفص بالكسر لغة في الغص وهي أردأ اللتين وأستله لغة في تسخله وهي رديئة واندخل أى دخل ولس بجيد والسجاج بالكسر لغة في اندساج وهي لغة رديئة والوحد بالسكون لغة في الوحل وهي أردأ اللتين والوتد

يُتَح التاء لنة في الوند وهي أردأ القتين والبسار بالكسر لنة في اليسار وهي أردأها (ويقال) هو أخير منه في لنة رديئة والشائع هو خير منه بلا همز (وفي الصحاح) قال الخليل أظلم لنة تيمية قبيحة في أظلمتى (وفي نوادر الزيدى) يقال أظمت الدواة الافة ولقها بقا رديئة وتقول أظمت البيع أظلة وقله قبال رديئة وأظمت اللحم فهو منن وقد يقال له منن بالكسر وهي رديئة خيئة وتقول في كل لنة هذا ملاك الامر وفكالك الرقاب بالكسر (وقد جاء عن بعض العرب) أنه فتح هذين الحرفين وهي رديئة وحيث التراب أخيه ولغة أخرى أخوه وهي رديئة وتقول رابى الرجل وأما رابى فقام لنة رديئة (وفي شرح الفصيح) للبطلوسى الرزلة في الارز وهي رديئة وقال ابن السكيت فى الاصلاح يقال فى الاشارة تلك يتح التاء لنة رديئة (قال ابن درستويه) فى شرح الفصيح قول العامة نحوى لنوى على وزن جمل يجعل خطأ أول لنة رديئة وقولهم دمت عبنى بكسر الميم لنة رديئة (وقال ابن خالويه) فى شرح الفصيح قال أبو عمرو وأكثر العرب تقول تلك وتيك لنة لا خير فيها ويقال حدر القرا يحدرها ويحدرها ولا خير فيها وسوت به غلنا وأسأت به غلنا ولا خير فيها والطريق لنة فى التريق ولا خير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولا خير فى التنكيل وبعض العرب يشم الصفا والمسالفة سوء ويقال نطاللت بمعنى تناولت لغة سوء (ونعيم) تقول الحمد لله بكسر الدال ولا خير فيها انهمي (وفي الصحاح) أوقفت الدابة لنة رديئة (وفيه) أعقت الفرس أي حملت فهي عقوق ولا يقال معق الا فى لنة رديئة وهومن النوادر (وفيه) غلقت الباب غلقا لنة رديئة متروكة (وفيه) يقال محقه الله وأعحقه لنة فيه رديئة (وفيه) لا يقال ماء مالح الا فى لنة رديئة<sup>(١)</sup> ولا يقال أضر الناس الا فى لنة رديئة (وفي تهذيب

«١» تمدد عد المالح من اللاب الصميمة وعده ما من اردية الذي هو أنجح البعاط

والخطب سهل قاله نصر وفى هذا نظر اه

التبريزي) الحوار بالضم وله الناقة والحوار بالكسر لغة رديشة (وفي المقصور والممدود للقاتل) في فضاء ثلاث لغات فضاء وهي الفصيحة الجيدة وفضاء وفضاء وهي أقلم وأردأها (وفي الجمل) قال ابن دريد التحج لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون تحجه برجله اذا ضربه بها (وفي الافعال) لابن القوطية حدثت السفينة والقراءة والرابعى لغة رديّة

### حفظ النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ

قال ابن جنى في الخصائص أصل مواضع ما ر د في كلامهم التابع والاستمرار من ذلك طردت الطريقة اذا أتبعتها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضاً والمطرود رمح قصير يطرد به الوحش وأطرد الجدول اذا تابع ماؤه بالريح ومنه يت الانصاري « أنعرف رسماً كاطراد المذاهب » أي كتاب المذاهب وأما مواضع ش ذ ذ في كلامهم فهو التفرق والتفرد (من ذلك قوله يتركن شذان الحصى جوا فلا أى ما تطاير وتهاوت منه وشذ الشيء يشذ ويشذ شذوذاً وشذاً وأشذذته وشذذته أيضاً أشذه بالضم لا غير وأياها الاصمعي وقال لا أعرف الا شاذاً أى متفرقاً وجمع شاذ شذاذ (قال) كعض من مر من الشذاذ « هذا أصل هذين الاصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والاصوات على سبته وطريقه في غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر في الكلام في الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وافرد من ذلك الى غيره شاذاً حملاً لهذين الموضعين على أحكام غيرهما قال ثم اعلم أن الكلام في الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعاً وهذا هو الناية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمراً ومررت بسميد ومطرود في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذرو ويدع وكذلك قولهم مكان مقبل هذا هو القياس والاكثر في السماع باقل والاوّل مسموع أيضاً

حكاه أبو زيد في كتاب حيله وحاله وأنشد أعاشني بمدك واد مبقل \*  
 وبما يقوي في القياس ويضعف في الاستعمال استعمال مفعول عسى اما صريحاً  
 نحو قولك عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورد بمظنه  
 والاقصار على ترك استعمال الاسم هنا وذلك قولم عسى زيد أن يقوم وقد  
 جاء عنهم شيء من الاول أنشدنا أبو علي

أكثر في المثل ملحا دائماً لا نعلن اني عيت صائماً

ومنه المثل السائر عسى النوير أبزسا ( والثالث ) المطرد في الاستعمال الشاذ في  
 القياس نحو قولم أخوص الرمث واستصوبت الامر أخبرنا أبو بكر أحمد بن يحيى  
 قال يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغليت المرأة  
 واستنوق الجمل واستنست الشاة واستقبل الجمل ( والرابع ) الشاذ في القياس  
 والاستعمال جميعاً وهو كسمم مفعول بما عينه واو أو ياء نحو توب مصوون ومسك  
 مدووف وحكي البغذاذيون فرس مقوود ورجل مقوود من مرضه وكل ذلك شاذ  
 في القياس والاستعمال فلا يسوخ القياس عليه ولا رد غيره اليه ( قال ) واعلم  
 أن الشيء اذا اطرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع  
 الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره ألا تري أنك اذا سمعت  
 استحوذ واستصوب اذيتها بها لم تتجاوز ما ورد به السمع فيها الى غيرها  
 فلا تقول في استقام الامر متلا استقوم ولا في استناع استبيع ولا في أعاد أعود  
 قياساً على قولم أخوص الرمث فان كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في  
 القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجرت في نظيره على الواجب في  
 أمثاله ( من ذلك ) امتاعك من وذر وودع لانهم لم يقولوها ولا عرو عليك أن  
 تستعمل نظيرهما نحو وزن وودع ولم تسمعها ( ومن ذلك ) استعمال أن بعد  
 كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحاً

ولا مايا في القياس (ومن ذلك) قول العرب أقتم أخواك أم قاعد ان هكذا كلامهم (قال أبو عثمان) والقياس موجب أن تقول أقتم أخواك أم قاعدهما الا أن العرب لا تقول الا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل الجملة الاولى

ذكر نبد من الامثلة الشاذة في القياس المتطرفة في الاستعمال  
قال الفارابي في ديوان الادب يقال أحزنه يحزنه قال تعالى ولا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحبه الله من الحبي هو محبوم وهو من الشواذ والقياس محم وأجبه الله من الجنون فهو مجن وهو من الشواذ (قال) ومن الشياذ باب فصل يفعل بكسر العين فيهما كورث وورع ووبق ووثق ووقق وومق وورم وورى الزند وولى ولاية ويس يس يس لفة في يس يس ويقال أورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ (ومن الشواذ أيضاً) قولهم القسود والمور والخلول والخور وقولهم أحوجنى الامر وأروح اللحم وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الابل أى سارها وأعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وأحوش عليه الصيد اذا أفقره ليصيده وأخوصت النخلة من الخوص وأعوص بالخوص اذا لوى عليه أمره وأفوق بالسهم لفة في أفاق وأشوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل اذا وجدته أنوك وأحول الغلام اذا أتى عليه حول وأطولت فى معنى أطلت وأعول أى بكى ورفع صوته وأقولتى ما لم أقل وأعوه القوم لفة فى أعاه أى أصاب ما شئتهم عاهة وأخليت السماء وأغيمت لفة فى أغامت وأغيل فلان ولده لفة فى أعال (وفى أمالى ثلث) قال أبو عثمان المازني قالت العرب زهي الرجل وما أزهه وشغل وما أشغله وجن وما أجته هذا الضرب شاذاً وإنما يحفظ حفظاً (وفى الصحاح للجوهري) قول جث مجيئاً حسناً وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل

بفتح العين وقد شذنت منه حروف فجاءت على مفضل كالجىء والحبيض والمكيل  
والمصير (وفيه) شذَن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما وهما شاذان فالتحريك  
شاذ في المعنى لأن فلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب  
كالضربان والحقان والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجزئ شئ من المصادر عليه  
(وقال ابن السراج) في الاصول اعلم أنه ربما شذ شئ من باب فينبغي أن تعلم  
أن القياس اذا طرد في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي يشذ منه وهذا مستعمل  
في جميع المعلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات  
والعلوم فتى سمعت حرفاً مخالفاً لا شك في خلافه لهذه الاصول فاعلم أنه شذ فان  
كان سمع من ترضى عريته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهباً أو نحواً  
نحواً من الوجوه أو استهواه أمر غلطه (قال) وليس اليتم الشاذ والكلام  
المحفوظ بأدنى استناد حجة على الاصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه وإنما  
يركن الى هذا ضعة أهل النحو ومن لا حجة معه وتأويل هذا وما أشبهه في  
الاعراب كتأويل ضعة أصحاب الحديث واتباع القصاص في الفقه (وفيه)  
لا يقال هذا أيضاً من هذا وأجازه أهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز  
جارية في درعها الفضفاض أبيض من أخت بنى أباض

(قال المبرد) البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه (قائلة) قال ابن  
خالويه في شرح الفصيح قال أبو حاتم كان الاصمعي يقول أفصح اللغات ويلقي  
ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً فيجيز كل شئ قيل (قال)  
ومثال ذلك أن الاصمعي يقول حزني الامر يحزني ولا يقول أحزني (قال أبو  
حاتم) وهما جائزان لأن القراء قروا لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يحزنهم جميعاً  
بفتح الياء وضماً

➤ النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والفرائب والشوارد والنوادر ➤

هذه اللفاظ متقاربة وكلها خلاف النصيح (قال في الصحاح) حوشى الكلام وحشيه وغريه ﴿وقال ابن رشيق في الصلة﴾ الوحشى من الكلام ما فرعن السمع ويقال له أيضاً حوشى كأنه منسوب الى الحوش وهي بقايا ابل وبار بارض قد غلبت عليها الجن فصرتها وقت عنها الانس لا يطوها انسى الا خبلوه قال روضة \* جرت رجلاً من بلاد الحوش ﴿قال واذا كانت الغفلة حسنة مستغربة لا يملها الا العالم المبرز والاعرابى الفح فلك وحشية﴾ (قال) ابراهيم بن المهدي لكتابه عبد الله بن صاعد اياك وتببع وحشى الكلام طعما في نيل البلاغة فان ذلك هو الي الا كبر وعليك بما سهل مع نهجك ألفاظ السفلى ﴿وقال أبو تمام﴾ يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا متى رصف المقيد في طريق المنطق  
والترائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهي أيضاً جمعناها وقد قابل صاحب القاموس بها النصيح حيث قال مشتلاً على الفصح والشوارد وأصل التشريد التفريق فهو من أصل باب الشؤذ والنوادر جمع نادرة (قال في الصحاح) ندر الشيء يندر ندرًا سقط وشؤ منه النوادر وقد ألف الاقدمون كتباً في النوادر كنوادر أبي زيد ونوادر ابن الاعرابي ونوادر أبي عمرو الشيباني وغيرهم وفي آخر الجمهرة أبواب معقودة للنوادر وفي الغريب المصنف لابي عبيد باب لنوادر الاسماء وباب لنوادر الافعال وألف الصغاني كتاباً لطيفاً في شوارد الفقه ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة وهي بمعنى الشوارد (فائدتان) الاولى (قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلًا ومطرذاً فالطرذ لا يتخلف والغالب أكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فلم بهذا

مراتب ما يقال فيه ذلك ( الثانية ) قال ابن فارس في تهافتة باب مراتب الكلام في وضوحه وأشكاله أما واضح الكلام قالى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل قالى يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يلخ في الباطل ملخاينفض مفرويه وكجاء أنه قيل ايذلك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفعا ومنه في كتاب الله تعالى فلا تفضلوهن ومن الناس من يسبد الله على حرف وسيدا وحسورا ويرى الاكثه وغيره مما صنف فيه علماؤنا كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التبعشة وفي السيوب الخس لاخلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من أجبي قد أربى وهذا كتابه الى الاقبال العباهلة ومنه في شعر العرب

وقتم الاعماق شاز بمن عوه مضبورة قرواء هر جاب قنق  
وفي امثال العرب باقة وشراب بأقع ومخرنق ليناع  
ذكر أمثلة من النوادر

قال أبو عبيد في الغريب المصنف ( نوادر الاسماء ) البوت الرجل القليل والحرش الار والميقة ساحل البحر ويقال شين عباقة القى له أثر باق وثى ج الوبيج من كل شئ الكثيف والوية ماخباته من غيرك التلهوق مثل التلق والويل الحزمة من الحطب تزوج فلان لته من النساء أي مثله العرين العم الصمادح الخالص من كل شئ النسع العرق الشواية الشئ الصغير من الكبير كاقطعة من الشاة وشواية الخبز القرص تلان في معنى الآن أنشدنا الاحمر

نولى قبل نأى دارى جمانا وصلبه كما زعمت تلاقا

الغبة من الشئ البلغة وهو على شصاصه أمر أى على عجلة وعلى حد أمر الناصاة الناصية فى لغة طي ( ومن نوادر الفعل ) تمت بالشئ ذهبت تشاول القوم تناول بعضهم بعضاً عند القتال خرج يستى الوحش يطلبها هلمت أدركه أى كبت



آزيت على صنيع بنى فلان أى أضفت عليه آض يلبض أيضاً صار وردت على  
القوم التقاطا اذ لم تشربهم حتى ترد عليهم وردت الماء قابا مثل الالتقاط أزلجت  
الباب ازلاجا أغلقتة جاء فلان توا اذا جاء قاصدا لا يرجع شئ. فان أقام ببعض  
الطريق فليس بتو استاد القوم بنى فلان استيادا اذا قتلوا سيدهم أو خطبوا اليه  
استأثنت أنا أنا أضنت أنا أنا كبت الشهادة أ كبتها كسبتها ذرحت الزعفران وغيره  
في الماء اذا جعلت فيه منه شيئا يسيراً يفتت الامر يقنا من اليقين ما أبرح هذا  
الامر أى ما أعجبه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن استقصاؤها ( قال في  
الجمهرة ) ومن نوادر قولم أن يقولوا أضلت أنا وضلت بنسري ( فمن ذلك )  
أ كبت على الشئ تجمانات عليه وكبت التئ. أ كبه اذا قلبته ( وقال ابن خالويه )  
في شرح الدريدية يقال أ كب لوجه أى سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء  
خلاف العربية لأن الواجب أن يقول فعل الشئ. وأفعله غيره ( وفي ) الصحاح  
حكى يونس ليت يارجل بالضم أى صرت ذالبا وهو نادر ولا نظير له في  
المضاعف ( وفي شرح الدريدية لابن خالويه ) يقال طاف الخيال بطوف  
وأخبرنا ابن مجاهد عن السري عن الفراء قال سمعت شيخا من التحويين وكان  
تقة يقال له الاحرق يقال طفت بالكسر وهو نادر ( وفي شرح المصباح )  
له يقال ما أحسن تسبره أى طوله وما أحسن عما مثله وهما حرفان نادران  
( ومن الشوارد ) الاجيار جمع جيران حكاه ابن الاعرابي وأجسته جيبي  
على وزن فطلي حكاه اللحياني ( ومن الترائب ) قال ياقوت في بعض نسخ  
الصحاح انلار باز السنور عن ابن الاعرابي قال وهو من أغرب الاتيا. والمشتهور  
أنه اسم لذئلب ولداء يأخذ الابل في حلوقها ولتبت ( وفي ) شرح المقامات  
لسلامة الانباري الوطب وعاء اللبن مشهور وكذا المحقن وهو غريب ( وقال )  
ابن خالويه في شرح الدريدية في قول الشاعر

بسر وحمير أبوال البخال به    انى تسديت وهنا ذلك الينا  
 أبوال البخال فى هذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثناه أبو عمر  
 الزاهد (وفى) المجلد لابن فارس الابرء معروفة وأبرته القرب ضربته بإبرتها  
 وأبرة القراع مستدقها والابار تلقح النخل ونحلة مأبورة ومؤبرة وتأبر النخل قبل  
 الابرء وذلك مشهور (وما) يستغرب قليلا المآبروهى النخائم الواحد مئبرة  
 (وفيه) الجود الجوع سمعت القطان يقول سمعت عليا يقول هذا أغرب حرف  
 فيه يريد فى باب الجوع

### (النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل)

تقدم فى النوع الاول عدة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محله قل ابن فارس  
 المهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه فى كلام العرب البتة وذلك  
 كجيم تولف مع كاف أو كاف تقدم على جيم وكمين مع غين أو حاء مع هاء أو  
 غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف والضرب الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب  
 لم تقل عليه وذلك كإرادة مريد أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالتأخر ألا  
 تراهم قد قالوا فى الاحرف الثلاثة خضع لكن العرب ولم تقل عضخ فهذا  
 ضربان للمهمل وله ضرب ثالث وهو ان يريد مريد أن يتكلم بكلمة على  
 خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق أو الاطلاق حرف وأى هذه الثلاثة  
 كان فانه لا يجوز أن يسمى كلاما وأهل اللغة لم يذكروا المهمل فى أقسام  
 الكلام وانما ذكره فى الابنية المهملة التى لم تقل عليها العرب (وقال) ابن  
 جنى فى الخصائص أما اهل ما أهدل ما محتله قسمة التركيب فى بعض  
 الاصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستعمال وبقيته ملحقة به ومقتاة  
 على أثره (فمن ذلك) ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سعن وصن وطن  
 ونط وشن وشن لنور الحسن عنه والمشتقة على النفس لتكافئه وكذلك قيج

ويبقى وكفى وقتك وكبح وجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد  
لتقارب مغارجهما عن معظم الحروف أعني حروف الغم وإن جمع بين اثنين منها  
يقدم الأقوى على الأضعف نحو أهل وأخ وعهد وكذلك متى تقارب  
الحرفان لم يجمع بينهما إلا بتقديم الأقوى منهما نحو أرل ووتد ووطد يدل على  
أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكان ضعف  
اللام إنما أتاهما لما نشر به من التثنية عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تقتص  
اللام وقد ترى إلى كثرة التثنية في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما أقوى  
من الدال لأن جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر  
عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل وليس فيه إلا ما استعمل من  
أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالمحمول على حكمه وذلك أن الأصول ثلاثة  
ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها استعمالاً وأعد لها تركيباً الثلاثي وذلك لأنه  
حرف يتبدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة  
حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثاني أكثر منه اعتدالاً لأنه أقل  
حروفاً وليس كذلك ألا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما  
جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثي أذن  
إنما هو لقلة حروفه ولشيء آخر وهو حيز الحشو الذي هو عينه بين قائمه ولامه  
وذلك لتباينهما ونفاذي حالهما ألا ترى أن المبتدأ به لا يكون إلا متحركاً وإن  
الموقوف عليه لا يكون إلا ساكناً فلما تافرت حالهما وسطوا العين حازماً بينهما  
لئلا يفحوا الحس بضد ما كان آخذاً فيه ومنصبا إليه فقد وضع بذلك خفة  
الثلاثي وإذا كان كذلك فنذوات الأربعة مستقلة غير متمكنة فمكن الثلاثي لأنه  
إذا كان الثلاثي أخف وأمكن من الثاني على قلة حروفه فلا محالة أنه أخف  
وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلمة

به فاذا كان كذلك قل عليهم مع تناهيه وطوله أن يستعملوا في الاصل الواحد جميع ما تنقسم اليه به جهات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب منه ستة أصول نحو جعل حلع علع لجع لعج عجل والرابعى يتركب منه أربعة وعشرون أصلا وذلك انك تضرب الاربعة في التراكيب التى خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيبا المستعمل منها قليل وهي عقرق وبرقع وعرقب وعقرو ولو جاء منه غير هذه الاحرف ففى أن يكون ذلك والباقي مهمل كله واذا كان الرابعى مع قر به من الثلاثي انما استعمل منه الاقل التمر فما ظلك بالحامى على طوله وقاصر الفعل الذى هو منه من التصرف والتعل عنه فلذلك قل الحامى أصلا ثم لا تجد أصلا ما ركب منه ونصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما تصرف فى باب عقرق بعقر وعرقب وبرقع ألا ترى انك لا تجد شيئا من نحو سفر جل قالوا فيه سر فجعل ولا نحو ذلك مع أن قلبه يبلغ به مائة وعشرين أصلا ثم لم يستعمل من ذلك الاسفر جل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمس لأفراط طولها فأوجبت الحمال الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق بها الا فيما قل ونزولا كانت ذوات الاربعة تليها وتتجاوز اعدل الاصول وهو الثلاثى اليها مسها عربها منه قلة التصرف فيها غير انها فى ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة لانها أدنى الى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثى وفوق تصرف الحامى ثم انهم لما أسوا الرابعى طرفا صالحا من افعال أصوله فخطوا بذلك الى افعال بعض الثلاثى لامن أحل حفاء تراكبه لقاره لكن من قل انهم حذوه على الرابعى كما حذو الرابعى على الحامى ألا ترى أن لجع لم يهمل لثله فان اللام أخت الراء والنون وقد قالوا نجع ورجع فدل على أن افعال لجع ليس للاستعمال بل لاخلالهم ببعض أصول الثلاثى لئلا يخلو هذا الاصل من ضرب من الاهدال مع شياعه فى (١٠ - الزمر - ل)

الاصليين الذين فوقه كما انهم لم يخلوا الحاسي من بعض تصرف بالتحقير والتكثير  
 والترخيم فصرف ان ما اهل من الثلاثي لنير قبح التأليف نحو ضث وضر  
 وتنفوذت انما هو لان محله من الرباعي محل الرباعي من الحاسي فانه ذلك القدر  
 من المجهود من حيث ذلك كما أتى الحاسي ما فيه من التصرف من حيث كاز  
 محله من الرباعي محل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة للعرب مألوفة وستة مساو كما  
 اذا أعطوا شيئاً من شئ حكماً ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً من  
 أحكام صاحبه اشارة بينهما وتتما للتبعية الجامع لهما واذ قد ثبت ان الثلاثي في  
 الاهمال محمول على حكم الرباعي فيه لقربه من الحاسي في باب الفاعل التي لم  
 استعمل بعض الاصول من الثلاثي والرباعي والحاسي دون بعض وقد كانت  
 الحال في الجميع متساوية فنقول اعلم ان واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب  
 أحوالها محمض فكره على جميعها ورأى بعين نوره وجوه جملها وتماثلها فلم  
 لا بد من رفض ما شاع تأليفه منها نحو مع وقبح وكق ففاه عن نفسه ولم يبرج  
 بتق من لفظه وعلم أيضاً أن ما طال وامل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من  
 التصرف ما أمكن في أعدل الاصول وأحضر وهو الثلاثي وذلك أن التصرف  
 في الاصل وان دعا اليه قياس وهو الاسراع به في الاسماء والاصال واخره ف  
 فان هناك من وجه آخر فاحيا عنه وموحنا منه وهو ان في قل الاصل الى أصل  
 آخر نحو صبر وبصر وصر وبصر صورة الاعلال فلما كان مسبها الاعلال  
 كان عذر الهم في الامتناع من اسديا جميع ما تحتله قسمة التركيب فلما كان  
 كذلك وافضت الضرورة رفض البعض واستعمال البعض جرب مواد الكلام  
 عندهم مجرى مال ملني بين يدي صاحبه وقد عزم على انفاق حصه دون بعض  
 فيزديته وزائفه ففاه البتة كما نقوا عنهم تركيب ما فتح بغيره ثم ضرب بلسه  
 لي ما لحظ له من جيدته فتاوله للحاجة اليه وركب البعض الآخر لاه لم يرد

استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى أنه لو أخذ ما ترك مكان ما أخذ لاخى من صاحبه وأدى في الحاجة اليه تأديته ألا نرى انهم لو استعملوا لجمع مكان نجيح لغاء مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك أغراض لهم لاجلها عدلوا اليه على ما تقدمت الاشارة اليه في مناسبة الالفاظ للعاني وكذلك امتاعهم في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرابعى مثل فطل وفطل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب الاصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع أمثلة الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال في النقص والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب لكن الثلاثى جاءت فيه لخفة جميع ما تحتله القسمة وهى الاتنا عشر مثالا الا مثالا واحدا وهو فطل فانه رفض للاستتقال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جنى

﴿ النوع الخامس عشر معرفة المفاريد ﴾

قال ابن جنى في الخصائص المسووع الفرد هل يقبل ويحتج به له أحوال أحدها أن يكون فرداً بمعنى أنه لا نظير له في الالفاظ المسووعة مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجزاء كما قيس على قولهم في شئونة شئامى مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به الحال التالى أن يكون فرداً بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المفرد به فان كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر الذى افرد به وكان ما أورده مما يبله اعياس الا أنه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساد ( فان قيل ) فن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه ( قيل ) قد يمكن أن يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدها وعنا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر

جسفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس وازروه ولت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح وإطاعت العرب فى الامصار راجعوا رواية التعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا قلى ذلك وذهب عنهم كثره (وقال) أبو عمرو بن العلاء ما اتعنى اليكم ما قالت العرب الا قلّه ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وتعر كثير (وعن) حماد الزاوية قال أمر النعمان بن المنذر فتسخت له أشعار العرب فى الطنوح وهي الكراريس ثم دفنها فى قصره الايض فلما كان المختار بن أبي عبيد الثقفي قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفروه فأخرج تلك الاشعار فن ثم أهل الكوفة أطم بالتعر من أهل البصرة (قال) ابن جنى فاذا كان كذلك لم قطع على الفصحى يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ ما دام القياس يعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمصاف اليه وجر الفاعل أو نصبه فبني أن يرد لانه جاء مخالفاً للقياس والسماع جميعاً وكذا اذا كان الرجل الذى سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفاً فى قوله مألوفاً منه اللحن وفساد الكلام فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل أن يكون مصيباً فى ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال

الحال الثالث أن ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لاما يواضعه ولا ما يخالفه قال ابن جنى والقول فيه أنه يجب قبوله اذا ثبت فصاحته لانه اما أن يكون شيئاً أخذ عن نطق به بلغة قديمة لم يشارك فى سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح أو شيئاً ارتجله فان الاعرابى اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجى ما لم يسبق اليه فقد حكى عن روبة وأيه تهما

كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها أما لوجاه عن منهم أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت الى الانفس ثمته فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم شئ يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فانه لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة الا أن يكثر من ينطق به منهم فان كثر قائلوه الا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس فبجازه وجهان أحدهما أن يكون من نطق به لم يحكم قياسه والاخر أن تكون أنت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل أن يكون اسمه من غيره ممن ليس خصيصاً وكثر استماعه له فسرى في كلامه الا أن ذلك قلما يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن ثمته الفصيحة الى أخرى سقيمة عافها ولم يعابها فالاقوى أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل أمره على ما عرف من حاله لا على ما عسى أن يحتمل كما أن على القاضي قبول شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجوز كذبه في الباطن اذ لو لم يؤخذ بها لادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما تفرد بنقله عن العرب واحد من أئمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب فذاك في الناقل وهذا في القائل

( وهذه أمثلة ) من هذا النوع ( في الجهرة ) قال الاصمعي لم تأت الخبيطة في شعر ولا شر غيريت و حد وهو قول أبي ذؤيب في رجل يشتر عسلا تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل السب بلغة هذيل اخبل ( وفي ) العريب انصف الرحم الرحمة ( قال ) لاصمعي كان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير

ومن ضريته التقوى ويعصمه من سيئ العثرات الله بالرحم  
قال ثم قال لم أسمع هذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ وأقرب رحم



صحته (وقال) أيضاً ذكر أبو زيد أنه سمع امرأياً تقول نسباً بلد قل والواحد  
إذا أتى بشاذ فادركه لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع  
\* النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة \*

قال ابن فارس في هذه اللغة { اختلاف لغات العرب من وجوه أحدها الاختلاف  
في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قل الفرأهى مفتوحة في  
لغة قريش وأسد وغيرهم يكسرها والوجه الآخر الاختلاف في الحركة والسكون  
نحو معكم ومعكم ووجه آخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو أولئك وأولئك  
ومنها قولهم أن زيداً وعن زيداً ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتلين نحو  
مستهزون ومستهزون ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو صاعقة ومماقة  
ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو استحييت واستحييت وحددت وأصددت  
ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفاً مثلاً نحو أما زيد وأما زيد  
ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم مثل قضى ورعى فيعصمهم يفخم وبعصمهم يميل  
ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله منه فمنهم من يكسر الأول ومنهم  
من يضم نحو اشترى الصلاة واشترى الصلاة ومنها الاختلاف في التذكير والتأنيث  
فان من العرب من يقول هذه البقر وهذه النخل ومنهم من يقول هذا البقر وهذا  
النخل ومنها الاختلاف في الادغام نحو مهتدون ومهتدون ومنها الاختلاف في  
الاعراب نحو ما زيد قائماً وما زيد قائم وإن هذين وإن هذان ومنها الاختلاف  
في صورة الجمع نحو اسرى وأسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس  
نحو يصرمك ويصرمك وعني له وعني له ومنها الاحكام في الوقف على ها- التثنية  
مثل هذه أمه وهذه أمت ومنها الاختلاف في الزيادة نحو انظر وانظروا وكل هذه  
لغات مسمية منسوبة الى أصحابها وهي وان كانت اسماء دون قوم فانها لما انتشرت  
تجاوزها كل (ومن) الاختلاف اختلاف التصاد وذلك كفول حمير لغة تميم

أى أقصد وفى الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه وسادة أى أفرشه إياها والوثاب الفراش بلغة حمير (موروى) أن زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير فألقاه فى متصيد له على جبل مشرف فسلم عليه وانسب له فقال له الملك ثب أى اجلس وظن الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل فقال ستجدنى أيها الملك مطواعاً ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ما شأنه فخبروه بقصته وغلطه فى الكلمة فقال أما انه ليست عندنا عرية من دخل ظفار حرأى فليعلم الحميرية (فوائد الاولى) قل ابن جني فى الخصائص اللغات على اختلافها كلها حجة ألا ترى ان لغة الحجاز فى اعمال ما ولغة تميم فى تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك أن تردّ إحدى اللغتين بصاحبها لأنها ليست أحقّ بذلك من الاخرى لكن غاية مالك فى ذلك أن تتخير احدهما فقويها على أختها وتعتقد ان أقوى القياسين أقبل لها وأشدّ نسباً بها فأما رد احدهما بالآخرى فلا ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كلف هذا اذا كانت اللغتان فى القياس سواء أو متقاربتين فان قلت احدهما جدا وكثرت الاخرى جدا أخذت بأوسعهما رواية وأقواهما قياساً ألا ترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياساً على قول قضاة المال له ولا أكرمتكش قياساً على قول من قال مررت بكش فالواجب فى مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئاً لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطي لكنّه مخطي لأوجود اللغتين فان احتاج لذلك فى سعر أو سجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه اتعنى (وقال أبو حيان) فى شرح التسهيل كل ما كان لغة لقليلة قيس عليه (وقال) أيضاً انما يسوغ التأويل اذا كانت الجادة على شئ ثم جاء شئ يخالف الجادة فيتأول أما اذا كان لغة طائفة من العرب لم يتكلم الا بها فلا تأويل ومن ثم ردّ تأويل أبى على قولهم ليس

الطيب الا المسك على ان فيها ضمير الشأن لان ابا عمرو قل ان ذلك لغة نجر  
 تميم ( وقال ابن فارس ) لغة العرب يحتاج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع في  
 اسم أو صفة أو شيء مما تشمله العرب من سننها في حقيقة أو مجاز أو ما أشبه ذلك  
 غاماً الذي سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلائل العقل بحال أو من التوحيد وأصول  
 الفقه وفروعه فلا يحتاج فيه بتى من اللغة لان موضوع ذلك على غير اللغات فاه  
 الذي يختلف فيه الفقهاء من قوله تعالى أولاً مسم النساء وقوله والمطلقات يتربصن  
 بأنفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم وقوله تعالى ثم يعودون  
 لما قالوا فتنة ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوكى الى غير ذلك ( الفائدة  
 الثانية ) في العربي الفصحى ينقل لسانه ( قال ابن جى ) العمل في ذلك أن  
 تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصيحاً مثل لغة أخذ بها كما يؤخذ بما اتقل منه  
 أو فاسداً فلا يؤخذ بالاولى ( فان قيل ) فما يضمنك أن يكون كلامي جدي في لغة  
 فساداً بعد ان لم يكن فيها أن يكون فيها فساد آخر لم يعله ( جيل ) لو أخذ بهذا  
 لادى الى أن لا تطيب نفس بلغة وان تتوقف عن الاخذ عن كل أحد مخافة  
 أن يكون في لغة زبغ لا يملعه الآن ويجوز أن يعلم بعد زمان وفي هذا من الخطل  
 ما لا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر منه ولا تمت الى احتمال  
 الخطل فيه ما لم يبين ( الفائدة الثالثة ) قال ابن فارس في فقه اللغة باب انباء الخلاف  
 في اللغات يقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الصرام والصرام الحصاد والحصاد  
 ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج ووتسكان ذاووتسكان  
 ذا ووتسكان دا وبع في الكلمة أربع لغات نحو الصدق والصداء والصدقة  
 والصدقة ويكون فيها خمس لغات نحو التمال والتسل والتسل والتسل والتسل  
 ويكون فيها ست لغات نحو قسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس  
 ولا يكون أكثر من هذا والكلام بعد ذلك أربعة أبواب ( الباب الاول ) المجمع

عليه الذي لاعلة فيه وهو الاكثر والاعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة ﴿والباب الثاني﴾ ما فيه لقتان وأكثر الا أن احدى اللغات أفصح نحو بنذاذ وبنداد وبندان هي كلها صحيحة الآن بعضها في كلام العرب أصح وأفصح ﴿والباب الثالث﴾ ما فيه لقتان أو ثلاث أو أكثر وهي متساوية كالحصاد والحصاد والصداد والصداد فأياها قال القائل فصحيح فصيح ﴿والباب الرابع﴾ ما فيه لغة واحدة الآن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم أصرف الله عنك كذا وانجاص وامرأة مطاوعة وعرق النسا بكسر النون وما أشبه ذاع على هذه الابواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسي فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس ﴿الرابعة﴾ قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا كثرت الروايات في بعض الايات انتهى

﴿التبع السابع عشر معرفة تداول اللغات﴾

﴿قال ابن جني﴾ في الخصائص اذا اجتمع في الكلام الفصيح لقتان فصاعدا كقوله

وأشرب الماء ما بي نحوه عطش      الا لان عيونه سال وادبها

فقال نحوه بالاشباع وعبونه بالاسكان فينبغي أن يتأمل حال كلامه فان كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فأخلق الامر به أن تكون قبيله تواضعت في ذلك المعنى على ذيتك للفظتين لان العرب قد فعل ذلك للحاجة اليه في أوزان أشعارها وسمة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون لئمة في الاصل احدهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة أخرى وطال بهاعده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الاولى وان كانت احدى اللفظتين أكثر في كلامه من الاخرى فأخلق الامر به أن تكون القليلة الاستعمال

هي الطارئة عليه والكثيرة هي الاولى الاصلية ويجوز أن تكونا مختلفتين لموقعيته  
وانما قلت احدهما في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه واذا كثر علي  
المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمت في لغة انسان فلي ماذ كرهناه كما جاء عنهم في  
أسماء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تتعرف الصيغة واللفظ واحد كقولهم  
رغوة اللبن ورغوته ورغوته كذلك مثلنا وكقولهم جئت من عل ومن عل  
ومن علا ومن علو ومن علو ومن علو ومن علو ومن معال فكل ذلك لغات  
لجاعات وقد تجتمع لأسان واحد ( قال الاصمعي ) اختلف رجلان في الصقر  
فقال أحدهما بالصاد وقال الآخر بالسين فتراضيا بأول ورد عليهما فحكيا له ماها  
فيه فقال لأقول كما قلتما انما هو الزقر وعلى هذا يتخرج جميع ماورد من التداخل  
نحو قلايقي وسلي يسلي وطهر موطاهر وتعرفوه شاعر فكل ذلك انما هو لغات  
تداخلت فتركبت بأن أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا تنطق  
بالماضي كذلك فحصل التداخل ولجمع بين اللغتين فإن من يقول قلى يقول في  
المضارع يقلى والذي يقول يقلى يقول في الماضي قلى وكذا من يقول سلا يقول  
في المضارع يسلو ومن يقول فيه يسلي يقول في الماضي سلى قتلا في أصحاب اللغتين  
فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فآخذ كل واحد من صاحبه ماضيه الى لغته  
فتركبت هناك لغة تالفة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح وأه بالضم  
فوصفه على فيل فاجمع بينهما من التداخل انتهى كلامه بن جني ( وقال ابن دريد  
في الجمهرة ) البكايمدو يقصر من مده أخرجه مخرج الصفة لرضا ومن قصره أخرجه  
مخرج الافة وما أستبهى من اعصى ونحوه وهال فوه من أهل اللغة بل هما لغتان  
صحيحتان وأتدوا بلسان

بكت عيني وحق له بكاه وما ينني ابكا ولا امويل

وكان بعض من يتوق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربى لغتين أحدهما ليس

من لفته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى ﴿ وقال تعلق في أماليه ﴾ يقال فضل بفضل وفضل وفضل وربما قلوا فضل بفضل ﴿ قال القراء ﴾ وغيره من أهل العربية فل يفعل لا يجيئ في الكلام إلا في هذين الحرفين مت يموت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل بفضل أخذوا من لفة من قل بفضل وأخذوا يموت من لفة من قال بفضل ولا ينكران يؤخذ بعض اللغات من به ض ﴿ وقال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصيح يقال حسب بحسب نظير علم يعلم لانه من بابيه وهو ضده فخرج على مثاله وأما يحسب بالكسر في المستقبل فلفة مثل وزم يرم وولى يلي ﴿ وقال بعضهم ﴾ يقال حسب بحسب على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الأخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فتأخذ الماضي من تلك اللفة والمستقبل من هذه فنكسر الماضي والمستقبل لذلك وقال في موضع آخر تسلمهم الامر يشملهم لغات فمن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم من الماضي وضما من المستقبل ﴿ ومنهم ﴾ من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح ﴿ ومنهم ﴾ من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الاول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس واللغات الاوليان أجود

﴿ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات ﴾

﴿ قال الجمهور ﴾ ليس في كتاب الله سبحانه شيء بنير لفة العرب لقوله تعالى : ان جعلناه قرآنا عربيا وقوله تعالى لسان عربي مبين و شئى ناس ان في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة زوم والقبط والنبط ﴿ قال أبو عبيدة ﴾ ومن زعم ذلك قد أ كبر القول ﴿ قل وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ﴾ ومعناها واحد واحدهما بالعربية والاخر بالفارسية أو غيرها ﴿ قل فمن ذلك الاستبرق وهو الفليظ من الدياج وهو استبره بالفارسية أو غيرها ﴾ قال وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية بلاس فأملوها

وأعربوها فحاربت الفارسية العربية في اللفظ (ثم ذكر أبو عبيدة الباقية وهي  
 الأكارع وذكر القنبر الذي يصلح القسي وذكر الدست والدست والغليم والسخت  
 ثم قال وذلك كله من لغات العرب وإن واقع في لفظه ومعناه شيء من غير  
 لغاتهم (قال ابن فارس في لغة اللغة وهذا كما قاله أبو عبيدة) وقال الامام فخر  
 الدين الرازي وأتباعه ما وضع في القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق  
 والسجيل لا سلم أنها غير عربية بل غاية إن وضع العرب فيها وافق لغة أخرى  
 كالصابون والتنور فإن اللغات فيها متفقة (قلت) والفرق بين هذا النوع وبين  
 المغرب أن المغرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الأعجمي الذي استعملوه  
 بخلاف هذا (وفي الصحاح) الدست الصحراء قال الشاعر سود نواج كنجاج  
 الدست وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللتين (وقال ابن جني في الخصائص)  
 يقال إن التنور لفظه اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وإن كان  
 كذلك فهو ظريف وعلى كل حال فهو قول أو فضول لا مجلس ولو كان أعجمياً  
 لا غير جاز نميله لكونه جسيماً ولا حقاً بالعرب فكيف وهو أيضاً عربي لكونه  
 في لغة العرب غير منقول إليها وإنما هو وفاق وقع ولو كان منقولاً إلى اللغة  
 العربية من غيرها لوجب أن يكون أيضاً وفاه بين جميع اللغات غيرها ومعلوم  
 سمة اللغات غير العربية فإن جاز أن يكون مشتركاً في جميع ما عدا العربية  
 جاز أيضاً أن يكون وفاقاً فيها (قال ويعد في نفسي أن يكون الأصل للغة  
 واحدة ثم نقل إلى جميع اللغات لا مالا بصرف له في ذلك نظيراً وقد يحوز  
 أيضاً أن يكون وفاه وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في  
 جميعها (قال وما أقرب هذا في نفسي لا نالا يعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق  
 عليه في كل لغة وعدد كل لغة هذا كله إذا كان في جميع اللغات هكذا وإن لم  
 يكن كذلك كان الخطب فيه أبسر انتهى (وقال المحامي في لغة اللغة فصل

في أسماء قائمة في لفتح العرب والقوس على لفظ واحد التنور الخبز الزمان الدين  
الكنز الدينار درهم

### ﴿ النوع التاسع عشر معرفة العرب ﴾

هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ﴿ قال الجوهري ﴾ في الصحاح تعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به إلى العرب علي منهاجها قول عربته العرب وأعربته أيضاً ﴿ وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ﴾ أما لغات العجم في القرآن فإن الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة أنها بلغات العجم منها قوله طه واليم والطور والربانيون فيقال أنها بالسريانية والصراط والقسطاس والفرحوس يقال أنها بالرومية ومشكاة وكفالن يقال أنها بالحبيشية وهيتك يقال أنها بالخورانية قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء ﴿ قال وزعم أهل العربية ﴾ أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى قرأنا عربياً وقوله بلسان عربي مبين ﴿ قال أبو عبيد ﴾ والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً وذلك أن هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال أنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق انتهى ﴿ وذكر الجواليقي في المغرب مثله ﴾ وقال في عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال ويطلق على المغرب دخيل وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما ﴿ فصل ﴾ قد ألف في هذا النوع الامام أبو منصور الجواليقي كتابه المغرب في مجلد وهو حسن ومفيد ورأيت عليه نقبا لبعضهم في عدة كراريس ﴿ وقال أبو حيان في الارتشاف ﴾ الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها حكم إتيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم إتيته الأسماء



العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا  
يبتدئ فيه ما يبتدئ في القسم الذي قبله نحو أجر وسنبر وقسم تركوه غير مفيد  
فما لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يبدئوها وما ألحقوه بها عد منها مثال الاول خراسان  
لا يثبت به ضالان ومثال الثاني خرم الحق بسلم وكر كم الحق بقمم (فصل)  
قال آفة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه (أحدها) النقل بأن ينقل ذلك  
أحد آفة العربية (الثاني) خروجه عن أوزان الاسماء العربية نحو ابر  
يسم فان مثل هذا الوزن مفقود في ابناء الاسماء في اللسان العربي (الثالث)  
أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية  
(الرابع) أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهند فان ذلك لا يكون في كلمة  
عربية (الخامس) أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص  
(السادس) أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق (السابع) أن يكون خاسيا  
ورباعيا عاريا عن حروف الزلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فانه  
مضى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب  
اوجحشر فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل (وقال الفارابي) في ديوان  
الادب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم والتاء لا  
تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا لبس الجبت من محض العربية والجيم  
والصاد لا يأتلفان في كلام العرب ولهذا (١) ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان  
بربي والجيم والفاء لا يجتمعان في كلمة واحدة وهذا كان الطاجن والطيجن  
مولدين لان ذلك لا يكون في كلامهم الاصلى انتهى (وفي الصحاح) المهندز  
الذي يقدر بجارى القتي والابنية معرب وصيروا زايه سبنا فقالوا مهندس لانه ليس  
في كلام العرب زاي قبلها دال (وقال أيضا) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة

واحدة من كلام العرب الا أن تكون معربة أو حكاية صوت نحو الجرذقة وهو  
الريغيف والجرموق الذى يلبس فوق الخلف والجرامقة قوم بالموصل أصلهم من  
العجم والجرمستق القصر وجلق موضع بالشام والجوائق وعاء والجلاشق البنسق  
والمنجنيق التى يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودنى وجلبق حكاية صوت باب  
ضخم في حالة فتحه واصفاقه جلق على حدة وبلق على حدة أنشد المازنى

فتتمعه طورا وطورا نحيفه      فتسمع في الحالين منه جلبلق

(وقال الازهرى) في التهذيب متعبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان في  
كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصص الجرو اذا فتح عينه  
وجصص فلان اناءه اذا ملاء والصبح ضرب الحديد بالحديد (وقال البطليوسى)  
في شرح الفصح لا يوجد في كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل ولذلك  
أبى البصريون أن يقولوا بنذاذ بأمال الدال الاولى واعصام الثانية قلما الداذى  
فأرسل لاحبة فيه (وقال ابن دريد) في الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف  
في كلمة الا في خمس كلمات أو ست (وقال ابن فارس) في قه اللغة حدثنى على  
ابن أحمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا تكلم العرب بها الا  
ضرورة فاذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها الى أقرب الحروف من مخارجها  
وذلك كالحرف الذى بين الباء والقاء مثل بور اذا اضطروا قلوا فور (قال ابن  
فارس) وهذا صحيح لان بور ليس من كلام العرب فلذلك يحتاج العربى عند  
تربيته اياه أن يصيره قاه (قال ابن دريد) في الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمى  
العرب نجعل الظاء طاء الا ترام سمو الناظر ناظرا أى انه ينظروا يقولون ابن طاه  
واتما هو ابن الظل (وفى مختصر العين) الناظر والناطور حافظ الزرع وليست  
بمرية (وقال سيديويه) أبدلوا العين فى اسماعيل لانها أشبه الحروف بالهمزة قلوا  
فهذا يدل على ان أصله فى المعجمة اسمائيل (وفى شرح أدب الكاتب) التوت

أعجمي معرب وأصله باللسان العجمي توث وتوذ فأبدلت العرب من التاء المثناة  
والقال المعجمة تاء ثنوية لأن المثناة والقال مهملان في كلامهم ﴿ وقال أبو  
حنيفة ﴾ توث بالتاء المثناة وقوم من النحويين يقولون توت بناء ثنوية ولم يسمع  
به في الشعر الا بالمثناة وذلك أيضاً قليل لانه لا يكاد يجيء عن العرب الا بذكر  
الفرصاد وأنشد لبعض الاعراب

لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزن غير محروث  
أحلى وأشهى ليني ان مهرت به من كرخ بغداد ذى الزمان والتوث  
﴿ وقال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصح الجص فارسي معرب أبدلت فيه الجيم  
من كاف أعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية وبعضهم يقول  
القص بالفتح وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز ﴿ وقال الجواليقي في المعرب ﴾ ان  
العرب كثيراً ما يجتزئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل  
وأصله اسمائيل فأبدلوا لقرب المخرج ﴿ قال ﴾ وقد يدلون مع البعد من المخرج وقد  
يتقلونها الى ابنتهم ويريدون ويتقصون ﴿ وقال بعضهم ﴾ الحروف التي يكون فيها  
البدل في المعرب عشرة خمسة يطرد ابدالها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفاء  
وخسة لا يطرد ابدالها وهي السين والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطردهو  
في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كرج الكاف فيه بدل من حرف بين  
الكاف والجيم فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قربق أو الجيم نحو جروب وكذلك  
فرند هو بين الباء والفاء فرة تبدل منها الباء ومرة تبدل منها الفاء وأما ما لا يطرد  
فيه الا ببدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل أبدلوا السين من  
الشين والعين من الهمة وأصله اسمائيل وكذلك قنليل أبدلوا الشين من الجيم  
واللام من الزاي والاصل قنليلز وأما القاف في أوله فتبدل من الحرف الذي  
بين الكاف والجيم ﴿ وذكر أبو حاتم ﴾ ان الخاء في الحب بدل من الخاء وأصله

في الفارسية خب ( قال وهذا لم يذكره النحويون وليس بالمتع ) وقال أبو عبيد  
في الغريب المصنف ( العرب يربون الشين سينا يقولون نيسابور وهي نيشابور  
وكذلك النشت يقولون دست فيدلونها سينا ) وفي تذكرة الشيخ تاج الدين  
ابن مكنوم بخطه ( قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوى في كتاب أوزان  
الثلاثى سين العربية شين في العبرية فالسلام شلام والسان لشان والاسم اشم  
( وقال ابن سيدة في المحكم ) ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة  
عربية محضة الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

( ذكر أمثلة من العرب قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء مفرد  
بها الغرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي ) من  
ذلك الكوز الجرة الابريق الطشت الخوان الطبق القصعة السكرجة  
السور السنجاب القاقم الفنك الداق الخبز الدياج التاختج الراختج  
السندس الياقوت الفيروزج البلور الكمك الدرملك الجردق السمد  
السكاج الزبرجاج الاسفيذاج الطباهج الفالوذج الوزينج الجوزينج  
البغرينج الجلاب السكنجين الخلنجين الدارصيني القفل الكرويا  
الزنجبيل الخولنجان القرقة النرجس البنفسج النسرين الخبيري السوسن  
المرزنجوش الياسمين الجلتار المسك المنبر الكافور الصندل القرفل

( ومن اللغة الرومية ) الفردوس وهو البستان القسطاس وهو الميزان السجنبج  
المرأة البطاقة رقة القرسلون القرطسطلون القبان الاصطرلاب معروف القسطاس  
صلاية الطيب القسطرى والقسطار الجهد القسطل القبار القبرس أجود النحاس  
القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية الطريق القائد الترياق دواء السموم القنطرة  
معروقة القرس والقولنج مرصان القبطون البيت الشتوى ( سأل علي رضي الله  
عنه شريحا مسئلة فأجابته فقال له قالون أى أصبت بالرومية اتعنى ما أورده الثعالبي

﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ الكيمياء ليس من كلام العرب ﴿ قال ﴾  
 ودمشق مرع ﴿ وفي كتاب المتصور والمدود للاندلسي الهولبي في  
 كلام المتكلمين أصل الشيء فإن يكن من كلام العرب فهو صحيح في  
 الاشتقاق ووزنه فيعولي ( وفيه قطونا ) الذي يضاف اليه بزر فيقال برز قطونا  
 أحصى مرع ﴿ قال ﴾ وكذلك الكثيري ( وفي الجمل لابن فارس ) تاريخ  
 الكتاب كلمة معربة ﴿ وفيه الخوان ﴾ فيما يقال اسم أعجمي غير اني سمعت  
 ابراهيم بن علي القطان يقول مثل تطلب وأنا أسمع أيموز أن يقال ان الخوان  
 انما سمي بذلك لانه يتخون ما عابه أى يتنص فقال ما يعد ذلك ( وقال ابن  
 سيدة في المحكم يقال للمغير السريانية قالنا وأعر به العرب فقالت فلع ( قال  
 وقانون كل نبي طريقه ومقايسه وأراها دخيلة ( وقال في الجمهرة ) قيل ليونس  
 بم تعرف الشعر الجيد فقال بالنسقة قال النسقة أن تزن الدينار بازاء الدينار  
 لتنظر أيهما أقل ولا أحسبه عرياً محصاً ( وفي شرح الفصيح للرزوقي ) الأترج  
 فارسي مرع قال وقيل ان الارز كذلك ( وفي الاستدراك للريدي ) النارجل  
 جور الهند أصحى على غير اينية العرب وأحسبه من كلمتين ﴿ وفيه ﴾ المترس  
 خشبة توضع خلف الباب تسمى الشحار وهي أحصية ﴿ وفي مختصر العين له ﴾  
 الفانيد فارسية ( وقال الجواليقي في المرع ) قال ابن دريد قال أبو حاتم الزنديق  
 فارسي مرع كأن أصله عنده زنده كرد رنده الحيلة وكرد العمل أي يقول  
 بدوام الدهر ( وقال ) أخبرنا أبو زكريا عن علي ابن عثمان بن صخر عن أبيه  
 قال السوداني والسودني والشوزيقي والشوذق بالسين معجمة ﴿ قال ووجد بخط  
 الأصمعي ﴾ شوذاني وقيل شوذوق كله الشاهين وهو فارسي مرع وسوذق أنصاً  
 عن ابن دريد ﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ باب ما تكلمت به العرب من كلام

الجسم حتى صار كاللوز وفي نسخة حتى صار كاللغة فما أخذوا من الفارسية البستان  
 والبرمان وهو لون أحمر وكذلك الارجوان والقرمز وهو دود يصنع به والشمس  
 وهي الصحراء والبوصى السفينة والارندج الجلود التي تدبغ بالفض والزهوج  
 المملاج وأصله رهوار والقيروان الجماعة وأصله كلروان والمهرق وهي خرق كانت  
 تصقل ويكتب فيها وتفسيرها مهر كرد أى صقلت بالخرز والكرد وهي العنق  
 والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح والسرقة وهو ضرب من الحرير  
 والسرراويل والموراق ( قال الاصمعي ) وأصلها بالفارسية اران شهر أى البلد  
 الخراب فربوها فقالوا الموراق والخورنق وأصله خرانكه أى موضع الشرب  
 والسرير وأصله سدلى أى ثلاث قباب بعضها فى بعض والطيجن والطاجن وأصله  
 طابق والبارى وأصله بوريا والخندق وأصله كنده اى محفور والجوسق وأصله  
 كوشك والجردق من الخبز وأصله كرده والطست والتور والهاون والعرب تقول  
 الهاون اذا اضطروا الى ذلك والعسكر وأصله لشكر والاستبرق غليظ الحرير  
 وأصله استروه والتور والجوز والوز والموزج الخلف وأصله موزه والخور وهو  
 الخليج من البحر ودخاريص القبيص والبط للظائر المعروف والاشنان والتخت  
 والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس وأصله كلووس وبسطام وأصله أوستام  
 ( وزاد فى الصحاح ) السولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمز والبخت بمعنى  
 الجذ ( قال والبخت من الابل معرب أيضاً وبعضهم يقول هو عربى والتوتياء  
 ودرور الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطرز وافرير الحائط والقرز  
 من الابر يسم لكن قال فى الجمهرة انه عربى معروف والبوس بمعنى الثقبيل  
 والزئبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان والجاسوس والطيلسان  
 والمنظطيس والكرباس والمارستان والدورق مكيال الشراب والصك الكتاب  
 وصنجة الميزان والصننج والصاروج وهى النورة والصوبجان والكوسج ونوافج

المسك والمملاج من البراذين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والزمرذ والطبرذ والآجر والجوهر والفسير وهو السسلر والسسكر والطنبور والكبر وزاد في المحكم الزربخ (قال ابن دريد) وما أخذوه من الرومية قومس وهو الأمير والاسفط وهو ضرب من الحر وكذا الخندريس والنمى القلس والقهمق والخرخ والبراقن روى أوسراني ومن الاسماء مارية ورومانس وزاد الاندلسي في المقصور والممدود المصطكاه (قال ابن دريد) وما أخذوه من السريانية التامور وهو موضع السر والدرجحة الاصفاء الى الشئ أحسبها سريانية وزاد الاندلسي البرنساء والبرنساء بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية ابن الانسان (قال ابن دريد) ومن الاسماء شرحيل وشراحيل وعاديا (قال) وما أخذوه من النبطية المرعزي والمرعزاء وأصله مرعزي والصيق النبار وأصله زياء والجداد الخيوط المقدة وأصله كدادى انتهى (وما أخذوه من الحبشية) المهرج وهو القتل (وما أخذوه من الهندية الاهليج

\*) (فصل في المغرب القوي له اسم في لغة العرب) \*

في الغريب المصنف أن الأبرقي في لغة العرب يسمى التامورة (وفي الجمهرة) البط عند العرب صفاره وكباره أوز الواحدة أوزة وإن الهاوون يسمى المنحاز والمهراس وإن الطاجن يسمى بالعربية المقل (وفي الصحاح) إن الاستان يسمى الحرص والميزاب يسمى المنح والسكرجة تسمى القوة<sup>(١)</sup> وإن العرب كانت تسمى المسك التميمون وإن الجاسوس يسمى الناطس والتوث يسمى الفرصاد والأترج يسمى التلك والكوسج يسمى الاتط (وفي ديوان الادب) إن الكبير فارسي ويسمى بالعربية الاصف (وفي كتاب العين المنسوب للخليل أن الياسمين) يسمى بالعربية السسق والسجلط وإن الهويا تسمى الججروان السكر يسمى المبرت

بلغة أهل اليمن (وقال في الجمهرة) السذاب اسم البقلة المروقة معرب (قال) ولا أعلم للسذاب اسماً بالعربية إلا أن أهل اليمن يسمونه الفيجن (وفي المجلد) أن الكزبرة تسمى القندة وأن الباذنجان يسمى الخدج وأن الزجس يسمى الصبر (وفي شرح التسهيل) لابي حيان أن الباذنجان يسمى الانب (وفي شرح الفصيح لابن درستويه) الرصاص اسم أعجمي معرب واسمه بالعربية الصرقان وبالعبسية أرزذ فأبدلت الصاد من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت المزة من أوله وقضت الراء من أوله فصار على وزن فاعل (وفي الصحاح) أن الخيار الذي هو نوع من القثاء ليس بعربي (وفي المحكم أن اسمه بالعربية القند) (وفي أمالي ثعلب) أن الباذنجان يسمى المنفد

(فصل) في ألفاظ مشهورة في الاستعمال بلغة أهل اليمن وهي عربية في معان أخر غير ما اشتهر على اللسان (من ذلك الياسمين) لازهر المعروف فارسي وهو اسم عربي للنسط بطرح على المودج (والورد) المشوم فارسي وهو اسم عربي للفرس ومن أسماء الأسد

ذكر أفاضل في أنها عربية أو معربة

قال في الجمهرة (الآس المشوم) أحسبه دخيلاً على أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح (قال وزعم قوم أن بعض العرب يسميه السسق ولا أدري ما صحته) (وفيها) التكة لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً (وفيها) الند المستعمل من هذا الطيب لا أحسبه عربياً صحيحاً (وفيها) السلة التي تعرفها العامة لا أحسبها عربية (وفيها) لا أحسب هذا القبي يسمى جصاً عربياً صحيحاً (وفيها) أحسب أن هذا المشمش عربي ولا أدري ما صحته إلا أنهم قد سموا الرجل مشاشاً وهو مشتق من المشمة وهي السرعة والخفة (وفيها) تسميتهم النحاس مسالاً أدري أعربي هو أم لا (وفيها) دراقن بالتخفيف الخوخ



لغة شامية لا أحسبها عربية ( وفيها ) القصف القهر والعب ولا أحسبها عربية  
( وفيها ) الفرن خبزة معروقة لا أحسبها عربية عحفة ( وفيها ) القط السنور ولا  
أحسبها عربية صحبة ( وفيها ) الطن من القصب ولا أحسبها عربية صبحا وككك  
قول العامة قام بطن نفسه أى كفى نفسه ( وفي الصبح ) الرانج الجور الهندى  
وما أحسبها عربية والرهوجة ضرب من السير ويتسبه أن يكون فارسياً عربياً  
والكزرة من الالبازير وأظنه عربياً والباطية الاثاء وأظنه عربياً وهو الساجود  
( فائدة ) سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعمله فى كلامها  
هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه ( فأجاب بما نصه ) ما عربته العرب  
من اللغات من فارسى ورومى وحشى وغيره وأدخلته فى كلامها على ضربين  
أحدهما أسماء الاجناس كالفرنند والابريسم واللحام والموزج والمهرق والرزدق  
والآجر والبازق والفيروز والقسطل والاسبرق والثاني ما كان فى تلك اللغات  
علماً فأجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه من الفاظهم ور بما ألحقوه  
بأمتلهم وربما لم يلحقوه ويتشاركه الضرب الاول فى هذا الحكم لا فى العلمية  
الا أن ينقل كما قل العربى وهذا الثانى هو المتمد مجتمه فى مع الصرف بخلاف  
الاول وذلك كإبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما  
استقى منها من العربى كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء  
كبير وزوتكين ورستم وهرار مرد وكأسماء البلدان التى هى غير عربية كاصطخر  
ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول  
فأشرف أحواله أن يجرى عليه حكم العربى فلا يتجاوز به حكمه ( فعول السائل  
يشتق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشتق من لفظ عربى أو عجمى متله ومحال أن  
يشتق العجمى من العربى أو العربى منه لان اللغات لا تستق الواحدة منها من  
لاخرى مواضع كانت فى الاصل أو الهاماً وانما يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من

بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق الا حورانا وتلد المرأة الا  
انساناً ( وقد قال ) أبو بكر محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق وهي أصبح ما وضع في  
هذا الفن من علوم اللسان ومن اشتق الاعجمي المرب من العربي كان كمن ادعى أن  
الطير من الحوت ( وقول السائل ويشق منه ) قد لعمرى يمرى على هذا الضرب  
الجري مجرى العربي كثير من الاحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتقاق  
منه ألا ترام قلوا في اللجام وهو مرب لنام وليس تبيينهم لاصله الذي قل عنه  
وعرب منه باشتقاق له لان هذا التبيين مغزى والاشتقاق مغزى آخر وكذا كل  
ما كان مثله قلوا في جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكسب وقلوا لجم في تصغيره  
كقولك كيب ويصغرونه مرخا لجميا فهذا على حذف زائده ( ومنه لجم أبو  
عجل ) في أحد وجوهه ويستق منه الفعل أمراً وغيره فتقول أجمه وقد أجمه  
ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الالجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال \* وملجمنا  
ما أن ينال قذا له ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء في الحديث من  
قوله للمرأة استغري وتلجى فهذا فعل من الالجام ويتصرف فيه أيضاً بالاستعارة  
ومنه الحديث اتقى ملجم فهذا من الالجام الفرس شبه اتقى به لتقيد لسانه وكفه  
وتكاد هذه الكلمة أعنى لجاما لتمكنها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها  
موضوعة عربية لامعربة ولا مقولة لولا ما قضاوا به من انها معربة من لنام ولا شبهة  
في ان ديوانا مرب وقد جمعوه على دواوين وقضاوا به كان الاصل فيه دوانا فأبدلوا  
حدي واويه ياء بدليل ردها في جمعه واوا وكان هذا عندهم كدينار في أن الاصل  
دنان فأبدلوا الياء من احدى نونه ولذا رده في الجمع والتصغير الى أصله فقالوا  
دنة نيرودينير لان الكسرة في أوله الجالبة الياء زالت في الجمع واستقوا من ديوان  
الفعل قتال دوتن ودوتن ( واهدى الى على رضى الله عنه ) في النوروز الخبيص  
قال نورزوا لنا كل يوم ( وقال العجاج ) كالخبشي التف أوتسبجا قوله تسبج

هو قتل من السبيج أى التف به والسبيج عرب قولهم تبي أى ثوب أسود  
 (وقال الآخر فكر بنواود ولبوا أى قصدوا كرى بنواود ولاب وهما مد يثان مجيبتان  
 وقال الاعشى حتى مات وهو محزوب ) وهو عرب هرزوقا أى مخنوق وأصله  
 نبلي وقال الآخر ( مثل القسي عاجا المقعجر ) وروى القمعجر وهو عرب كما  
 نكر ومقعر فيمن رواه مفعل منه وقال آخر ( هل ينحى حلف سخيت ) فهذا  
 فليل من السخت كزحليل من الزحل وشليل من الشل وقلوا بهرجه اذا أبطله  
 قل الساج ( وكان ما احتض الحجاب بهرجا ) وأصله من قولهم درهم بهرج أى ردى  
 وهو عرب نبره فيما قلوه وأحسبهم قد قلوا مزرجن فأخذه من الزرجون وهى  
 الحمر وهى مربة عندهم فإن كان قد جاء فهو كالمرحن فى أخذه من العرجن  
 ومحقق فى أخذه من الحلقان من الرطب وهو عربى وقلوا نوروز واختاف أبو على وأبو  
 سعيد فى نريه فقال أحدهما نوروز والآخر نيروز والاول أقرب الى اللفظ الفارسى  
 الذى عرب منه وأصله نوروز أى اليوم الجديد وإن كان خارجاً عن أمثلة العربية  
 وليس يلزم فى العربات أن تأتى على أمثلتهم الا ترى الى الآجر والابرسم  
 والاهليلج والاطريل بل ان جاءت به فحسن لتكون مع اقحامها على العربية  
 شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل فى كلامهم وأتبعه به لانه كميصوم وعينوم ( فأما  
 اشتاق الفعل منه فعلى لفظيها له نظير فى كلامهم فنوروز كحوقل وهروى ونيرز  
 كيظرو ويقر والفاعل من الاول منوروز ومن الثانى منيرز وقد سى أبو مهدي اسم  
 الفاعل من لفظ أعجمي وذلك فيما أشدوا له فى حكاية أفاظ اعجمية سمعها وهى

يقولون لي شنبذولست مشنبذا طوال الىالى ما قومه تير

ولا قائلزودا ليعمل صاحبي وبستان فى فولي على كبير

ولا تاركا لحنى لاتبع لحنهم ولودازصرف الدهر حيت يلدور

ففى من شنبذ مشنبذا وهو من قولهم تنون بوز أى كيف ينون الاستفهام وزود

عجل وبستان خذ واما قول روبة (الإلاده غلاده) فالصحيح في تفسيره انها لفظة  
أعجمية حكى فيها قول ظئره (هذه نبذة مقنة في بيان ما تصرف فيه من الالفاظ  
الاعجمية) وأما الضرب الآخر) وهي الاعلام فميدة من هذا كل البد بل لما  
أحكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بينت في أماكنها ( قال وجملة  
الجواب أن الاعجمية لا تشتق أي لا يحكم عليها بأنها مشتقة وان اشتق من بعضها  
فكما أرينا مما جاء من ذلك فإذا وافق لفظ أعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا تـرن  
أحدهما مأخوذاً من الآخر فاسحق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله اسحاقاً أي  
أبعده في شيء ولا من باقي منصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونحلة  
سحق وصالحق اسم موضع ومكان سحق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من  
اليقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ما وقع من الأعجمي موافقاً لفظه لفظ  
العربي اتبعي (قائلة) قال المرزوقي في شرح النصيح المربيات ما كان منها بناؤه  
موافقاً لأبنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف أبنيته منها يراعي ما كان الفهم  
له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات كما روى في جبريل ونحوه  
وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت (وقل سلامة الانباري) في شرح المقامات  
كثيراً ما تفسر العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول الاعشى وكسري  
شهنشاه الذي سار ملكه \* الاصل شاهان شاه فحذفوا منه الالف في كلامهم  
وأشعارهم قال التاج ابن مكتوم في تذكرته وهذه الهاء التي من شهنشاه تتبع ما قبلها  
من رفع ونصب وخفض وقال ثعلب في أماليه الاسماء الاعجمية كإبراهيم لا تعرف  
العرب لها ثنية ولا جمعا فأما الثنية فتجيء على القياس مثل إبراهيم واسماعيلان  
فإذا جمعا حذفوا فردوها الى أصل كلامهم فقالوا أباه وأسمع وصنروا الواحد  
على هذا بربه وسميع فردوها الى أصح كلامهم (قائلة في هذه اللغة للتعالي) يقال  
نوب مهري اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت السدة من العرب تلبس العمام

المهراة وهي الصفر وزعم الازهرى انها كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة  
فاشتقوا لها وصفا من اسمها ( قال الثعالبي ) وأحسبه اختراع هذا الاشتقاق تعصبا  
لبهذه هراة كما زعم حمزة الاصماني أن الشام الفضة وهو معرب عن سيم وانما  
يقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد العربات من لغة الفرس وتعصبا لهم  
﴿ النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية ﴾

( قال ابن فارس في قه اللغة ) بلب الاسباب <sup>(١)</sup> الاسلامية كانت العرب في  
جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكم وقرابينهم فلما  
جاء الله تعالى بالاسلام حالت أحوال ونسخت ديافات وأبطلت أمور وقلت  
من اللغة ألفاظ عن مواضع الى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع  
شرعت وشرائط شرطت ففى الآخر الاول فكان مما جاء فى الاسلام ذكر  
المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان  
وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمنا  
وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام النبي ثم جاء فى الشرع من أوصافه  
ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا النفاء والستر فأما المنافق فاسم جاء  
به الاسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهر وموكان الاصل من فاقفاء اليربوع ولم يعرفوا فى  
الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق  
الافحاش فى الخروج عن طاعة الله تعالى ( وما جاء فى الشرع ) الصلوة وأصله فى  
لغتهم الدعاء وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة  
( قل أبو عمرو ) أسجد الرجل طاعا رأسه وانحنى وأتد عقلان له أسجد قليل  
فأسجدا بمعنى البعير اذا طاعا رأسه لتركه وكذلك الصيام أصله عتدم الامساك  
ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة وغيرها من شرائع الصوم

وكذلك الحج لم يكن فيه عندهم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية الماء وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر أبواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه أن يقول فيه اسمان لغوي وشرعي ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوي وصناعي انتهى كلام ابن فارس (وقال في باب آخر) قد كانت حدثت في صدر الاسلام أسماء وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية مخضرم فأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عباس الحشكي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله قال المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم أدرك الاسلام فنههم حسان بن ثابت وليد بن ربيعة وثابت بن جعدة وأبو زيد وعمرو بن شأس والزيبرقان بن بدر وعمرو بن معلى كرب وكعب بن زهير ومعن بن أوس وثأويل المخضرم من خضرت الشيء أي قطعه وخضرم فلان عطيته أي قطعها فسمي هؤلاء مخضرمين كأنهم قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن أن يكون ذلك لان رتبهم في الشعر قصت لان حال الشعر نظامت في الاسلام لما أنزل الله تعالى من الكتاب العربي العزيز وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام من الجاهلية مخضرمًا والامر بخلاف هذا (ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها) قولهم المربع والنسيطة والفضول (ولم يذكر الصفي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك وزال اسم الصفي لما توفي صلى الله عليه وسلم (وما ترك أيضاً) الا ثاوق والمكس والحلوان وكذلك قولهم أنهم صباذ وأنهم ظلاما وقولهم للذك أيت' لعن (وترك أيضاً قول المملوك مالكه ربي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر

وأسلمن فيها رب كنية وابنه ورب سعد بن خبث وهرعر  
( وترك أيضاً ) نسبة من لم يجمع سروره قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة في  
الاسلام وقيل معناه الذي يدع التكاح بتلا أو الذي يحدث حدثاً ويلجأ الى  
الحرم ( وترك أيضاً ) قولهم للابل تساق في الصداق النوافج  
( ومما كره في الاسلام من الالفاظ ) قول القائل خبثت نفسي للنهي عن ذلك في  
الحديث وكره أيضاً أن يقال استأثر الله بفلان ( ومما كانت العرب تستعمله ثم  
ترك قولهم حجراً محجوراً وكان هذا عندهم لمنين أحدهما عند الحرمان اذا سئل  
الانسان قل حجراً محجوراً فيعلم السامع انه يريد أن يجرمه ومنه قوله  
حنت الى النخلة القصوي قلت لها حجر حرام ألا تلك الدحارير  
والوجه الآخر الاستمادة كان الانسان اذا سافر فرأى من يخافه قل حجراً  
محجوراً أي حرام عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة  
لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً يقول المجرمون ذلك كما كانوا  
يقولونه في الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس ( وقال ابن برهان في كتابه في الاصول  
اختلف العلماء في الاسامي هل تقا من اللغة الى الشرع فذهبت الفقهاء والمعتزة  
الى أن من الاسامي ما قل كالصوم والصلاة والزكاة والحج ( وقال القاضي أبو  
بكر ) الاسماء باقية على وضعها القوي غير منقولة ( قال ابن برهان ) والاول هو  
الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها من اللغة الى الشرع ولا يخرج  
بهذا النقل عن أحد قسي كلام العرب وهو الجواز وكذلك كل ما استحدثه أهل  
العلوم والصاعات من الاسامي كما هل العروض والحو والفقهاء ونسيتهم القضا  
والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب وانخفض والمديد والطويل قل  
وصاحب التبرع اذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت التسمية عليها من علوم حار  
الاولون والآخرين في مرقها مالم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامي ندل على

تلك المعاني انتهى ومن صحح القول بالنقل الشيخ أبو اسحاق الشيرازي والكي  
 ( قال الشيخ أبو اسحاق ) وهذا في غير لفظ الايمان فانه مبق على موضوعه في  
 اللغة قال وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الالفاظ وانما يكون على  
 حسب ما يقوم عليه الدليل ( وقال التاج السبكي ) رأيت في كتاب الصلاة للإمام  
 محمد بن نصر عن أبي عبيد انه استدل على أن الشارع قل الايمان عن معناه  
 القوي الى الشرعي بأنه قل الصلاة والحج وغيرها الى معان أخر قال فما بال  
 الايمان ( قال السبكي ) وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان وقل الامام  
 فخر الدين وأتباعه وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف فلم  
 يوجد النقل فيهما بطريق الامالة بالاستقراء بل بطريق التبعية فان الصلاة تستلزم  
 صلي ( قال الامام ) ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل  
 فتقدر بقدر الحاجة ( وقال الصفي الهندي ) بل وجد فيها في الفرض والواجب  
 والزويج والانكاح ( وقال التاج السبكي في شرح التماح ) الالفاظ المستعملة  
 من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بإزاء الماهيات الجلية كالصلاة والمصدر في  
 أنت طلاق واسم الفاعل في أنت طالق وأنا ضامن واسم المفعول في الطلاق  
 والعق والوكالة والصفة المشبهة في أنت حر والفعل الماضي في الانشآت وذلك  
 في العقود كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي اللعان والامر  
 في الايجاب والاستيجاب في العقود نحو بني واشترمني ( وقال ابن دريد في  
 الجهرة ) الجوائز المطايا الواحدة جائزة ( قال وذكر بعض أهل اللغة ) انها كلمة  
 اسلامية وأصلها ان أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال  
 من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا فيقال أخذ  
 فلان جائزة فسميت جوائز بذلك ( وقال فيها ) لم يكن المحرم معروفا في الجاهلية  
 وانما كان يقال له لوصفر الصفرين وكان أول الصفرين من أشهر الحرم فكانت



العرب تارة فحرمه وتارة قتال فيه وتحرم صفر الثاني مكانه (قلت) وهذه قائمة لطيفة لم أرها الا في الجمهرة فكانت العرب تسمى صفر الاول وصفر الثاني وريبع الاول وريبع الثاني وجمادي الاول وجمادي الاخرة فلما جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسيء ساء النبي صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت النكته في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الاشهر ولا رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكته في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى وقعت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكته في ذلك (وفي الصحاح) قال ابن دريد الصفوان شهران في السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم (وفي كتاب ليس) لابن خالويه ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام لزمان الذي كان قبل البعثة والمتفق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي جاهليا مأخوذ من ناقاه اليربوع (وفي المجمل) قال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق (قال وهذا عجيب وهو كلام عربي وله يأتي في شعر جاهلي وفي الصحاح نحوه) (وفي كتاب ليس) لم يعرف تفسير الصراح الا من الحديث قال هو بيت في السماء باراء الكعبة (وفي الصحاح) التفث في المناسك ما كان من نحو قصص الاظفار والشارب وحقق الرأس والمائة ورمي الجمار ونحر البدن وأتباه ذلك (قال أبو عبيدة) ولم يجيء فيه شعر محتج به (وفي قه اللغة للتمالي اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات خف أفه وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (وفيه) اذا كان الفرس لا يتقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا يتقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركه (وقال ابن دريد في المجتبى) باب ماسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله أخبرنا عبد الاول بن مرير أحد بني أنف الناقة

من بني سعد في اسناد قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت يقول مات حنف أئمة وما سمعتها من عربي قبله ( قال ابن دريد ) ومعني حنف أئمة أن روحه تخرج من أئمة بتتابع نفسه لان الميت علي فراشه من غير قتل ينتفس حتى يتنفي ريقه فخص الألف بذلك لانه من جهة يتنفي الريق ( قال ابن دريد ) ومن الالفاظ التي لم تسمع من عربي قبله قوله لا يتطلع فيها غرزان ( وقوله ) الآن حي الوطيس ( وقوله ) لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله اياكم وخضراء الدمن في الالفاظ كثيرة ( وفي الصحاح ) قال أبو عبيد الصيرفي الحديث انه شق الباب ولم يسمع هذا الحرف ( قال ) والزماة في الحديث انها الزانية قل أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا أدري من أى شيء أخذ ( وفيه ) الجلمة بالضم التي في حديث أبي سفين ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلمتين قال أبو عبيدة أراد جانبي الوادي ( وقال لم أسمع بالجلمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل ( وفي تهذيب الاصلاح ) للتبريزي يقال اجعل هذا الشيء باجا واحداً مهموزة أي طريقاً واحداً أو يقال ان أول من تكلم به عثمان بن عفان ( وفي شرح الفصيح ) لابن خالويه أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال أول ما سمع مصدر قاض الميت من شريح قال هذا أو ان فوضه ( وفي كتاب ليس ) لم يسمع جمع الدجال من أحد الا من مالت ابن أنس فقيه المدينة فانه قال هو لاء النجاجة

( النوع الحادى والعشرون معرفة المولد )

وهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه ( وفي مختصر العين للزبيدي ) المولد من الكلام المحدث ( وفي ديوان الادب ) لغاري يقال هذه ( ١٢ - الزمر - ل )

عربية وهذه مولدة (ومن أمثله) قال في الجمرة الحسبان الذي ترمى به هذه  
 السهام الصغار مولد وقال كان الاصمعي يقول التحرير ليس من كلام السرب  
 وهي كلمة مولدة وقال انعم القوصرة يجعل فيها التبن ثيبض فيها الدجاجة وهي  
 مولدة (وقال) أيام العجوز ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما ولد في  
 الاسلام (قال في الصحاح) وهي خمسة أيام أول يوم منها يسمى صنا وثاني يوم  
 يسمى الصنبر وثالث يوم يسمى وبراً والرابع مطفى الجر والخامس مكفي الظمن  
 (قال أبو يحيى بن كناسة) هي في نوء الصرقة (وقال أبو النيث) هي سبعة أيام  
 وأنشد لابن احرر

كسع الشتاء بسبعة غير أيام شهلنا من الشهر  
 فإذا اقتضت أيامها ومضت صنّ وصنبر مع الوبر  
 وبأمر وأخيه موثم ومطل ومطفى الجر  
 ذهب الشتاء مولياً عجلاً وأنتك واقدة من الحر

(وقال ابن دريد) نسيهم الانتي من القروء مئة مولد (وقال التبريزي) في  
 تهذيب الاصلاح القافزة مولدة وانما هي القافزة والقازوزة وهي اثناء من آنية  
 الشراب (وقال الجوهري في الصحاح) القحبة كلمة مولدة (وقال) الطنز  
 السخرية) طنز يطنز فهو طناز وأظنه مولداً أو معرباً (وقال) والبرجاس غرض  
 في الهواء يرمى فيه وأظنه مولداً وجزم بذلك صاحب القاموس (وقال في الصحاح)  
 المجلس الرجيع وهو مولد (وقال) زعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول  
 اسامة هذا مجاس لهذا ويقول انه مولد وكذا في ذيل الفصح للموفق عبد اللطيف  
 البغدادي قال الاصمعي قول الناس المجانسة والثجنيس مولد<sup>(١)</sup> وليس من كلام  
 العرب وردده صاحب القاموس بأن الاصمعي اضع كتاب الاجناس في اللغة

وهو أول من جاء بهذا القب (وقال ابن دريد) في الجمهرة قال الأصمعي المهبوت  
 طائر يرسل على غير هداية وأحسبها مولدة (وقال) أخ كلمة قال عند التأوه  
 وأحسبها محدثة (وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادى قال عند التألم أح بجاء  
 مهلة وأما أخ فكلام الصم (وقال ابن دريد) الكابوس الذى يقع على النائم  
 أحسبه مولداً (وقال الجوهري) فى الصباح الطرش أهون الصم يقال هو مولد  
 والمماش حب وهو معرب أو مولد والنفس الذى يتخذ منه الخبر مولد وليس فى  
 كلام أهل البادية (قال) والسجة هذا الطعام الذى يتخذ من البيض أطلقه مولداً  
 وجزم به صاحب القاموس (وقال عبد اللطيف البغدادى فى ذيل الفصيح)  
 الفطرة لفظ مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كالفطرة  
 والثبة لمقدار ما يؤخذ من الشيء (وقال) أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا  
 أصل له فى العربية وأنه مولد وخطأوا البث فيه (قال) وقولهم ستى بمعنى سيدتى  
 مولد ولا يقال ست الا فى العدد (وقال) فلان قرايتى لم يسمع انما سمع قريبي  
 أو ذوقرايتى وجزم بأن أطروش مولد (وفى شرح الفصيح) للمرزوقى قال الأصمعي  
 ان قولهم كلبة صارف بمعنى مشنية للنكاح ليس من كلام العرب وانما ولده أهل  
 الامصار (قال) وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الاعرابى  
 والناس (وفى الروضة) للامام النووى فى باب الطلاق أن التجة لفظة مولدة  
 ومعناها البني (وفى القاموس) التجة الفاجرة وهي السعال لانها تسمل وتتنحج  
 أى ترمز به وهى مولدة (وفى تحرير التنيه) للنووى التفرج لفظة مولدة لعلها من  
 افراج النمل وهو انكشافه (وفى القاموس) كندجة الباب فى الجدران والطاقان  
 مولدة (وفى فقه اللغة للثعالبي) يقال للرجل الذى اذا أكل لا يبق من الطعام  
 ولا يذر قحطى وهو من كلام الحاضرة دون البادية (قال الازهرى) أطلقه ينسب  
 الى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط (وفيه) النضارة مولدة لانها من

خزف وقصاع الربعين خشب ( وقال الزجاجي ) في أماليه قال الاصمعي قال هو العالوذ والسرطراط والمزغزع واللواص واللص وأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذق مولد ( وقال أبو عبيد ) في التريب المصنف الجبرية خلاف اتحدية وكذا في الصراح وهو كلام مولد ( وقال المبرد في الكامل ) جمع الحاجة حاج وتقديره فله كما قول هامة وهام وساعة وساع فأما قولهم في جمع حاجة حواج فليس من كلام العرب على كثرتة على ألسنة المولدين ولا قياس له ( وفي الصراح ) كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على حواج ويقول مولد ( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) قيل الطفيل لنة محدثة لا توجد في التيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها فسب إليه ( وفيه ) قولهم لغني والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية ( وفي شرح المقامات للمطرزي ) الزبون النقي الذي يزبن ويغبن وفي أمثال المولدين الزبون يفرج بلا شيء ( وقال المطرزي ) أيضاً في الشرح المذكور الخرقه اختال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصراح ( وقال المطرزي أيضاً ) قول الأطباء يجران مولد ( وفي شرح النصيح للبطلوسي ) قد اشتقوا من بنداد فعلاً فقالوا تبدد فلان ( قال ابن سيده ) هو مولد وفيه أيضاً القلتسوة قول لها العامة الشاشية وتقول لصانها الشواشي وذلك من توليد العامة ( وقال ابن خالويه في كتاب ليس ) الحواميم ليس من كلام العرب إنما هو من كلام الصبيان قول قلنا الحواميم وإنما يقال آل حاميم كما قال الكيت وجدنا لكم في آل حاميم آية \* وواقته في الصراح ( وقال الموفق البغدادي في ذيل النصيح ) يقال قرأت آل حاميم وآل طاسين ولا قل الحواميم ( وقال الموفق أيضاً ) قول العامة هم فلت مكان أيضاً وبس مكان حسب وكرجحت مكان خط كله مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة ( وقال محمد بن المولى الأزدي ) في كتاب المتأكة في

اللقمة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس انخلط وعن أبي مالك البس القطع  
ولو قالوا لحدثه بسا كان جيداً باتماً بمعنى المصدر أي بس كلامك بساً أي اقطعه  
قطاً وأنشد

يحدثنا عيد ما لقينا فبسك يا عيد من الكلام

(وفي كتاب العين) بس بمعنى حسب (قال الزبيدي في استدرأكه) بس بمعنى  
حسب غير عربية (وفي الصحاح) الفسر نظر الطيب الى الماء وكذلك التفسرة  
قال وأظنه مولداً (قال) والطرمذة ليس من كلام أهل البادية والمطرمة الكذاب  
الذي له كلام وليس له فضل (وقال) الاطباء يسمون التنير الذي يحدث للميل  
دفعة في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري  
على غير قياس فكأنه منسوب الى بحور وياحوراء وهو شدة الحر في تموز وجميع  
ذلك مولد (وقال ابن دريد في المجهرة) شتف كلمة عامية ليست بعربية محضة  
قال وخنت الشيء قلت فيه بالحدس أحسبه مولداً حكاه عنه في المحكم (وفي  
كتاب المقصور والممدود للاندلسي) الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الخلق  
وقال السخاوي في سفر السعادة الرقيع من الرجال الواهن المنفل وهي كلمة مولدة  
كلهم سموه بذلك لان الذي يرقع من الثياب الواهي انطلق (وفي القاموس)  
كس البحر ليس هو من كلامهم انما هو مولد (وقال سلامة الانباري في شرح  
المقامات) الكس والرم لعتان مولدتان وليستا بريتين وانما يقال دبورفج  
(قلت) في لفظة الكس ثلاثة مذاهب لاهل العربية أحدها هذا والثاني  
انه عربي ووجهه أبو حيان في تذكرته ونقله عنه الاسنوي في المهمات وكذا  
اصفاني في كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشي في مهمات المهمات والثالث  
انه فارسي معرب وهو رأى الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات وقد نقلت  
كلامهم في الكتاب الذي ألفتني مراسم النكاح (وفي القاموس) الفشار الذي

تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب ( وفي المقصور والمدود لقال  
قال الاصمعي يقال صلاة الظهر ولم أسمع الصلاة الاولى انما هي مولدة قال وقيل  
لاعرابي فصيح الصلاة الاولى قال ليس عندنا الصلاة الهاجرة ( وفي الصحاح )  
كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فصل وقولهم لا يكنه الوصف بمعنى لا يبلغ  
كنهه كلام مولد فائدة في أمالي ثعلب سئل عن التخيير قال هو كل شيء مولد  
وهذا ضابط حسن يقتضى ان كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز  
او تركه أو نسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شيء كثير وقد  
مشى على ذلك الفارابي في ديوان الادب فانه قال في الشمع والشمعة بالسكون انه  
مولد وان العربي بالفتح وكذا فعل في كثير من الالفاظ ( قال ابن قتيبة ) في أدب  
الكتاب ( من الافعال التي تهمز والعامة تدع همزها ) طأطأت رأسي وأبطأت  
واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيات ونهيات وهتأتك بالمولود وقرأت وتوكتأت  
وترأست على القوم وهتأتني الطعام ومرأتني وطرأت على القوم ووطئت بقدمي  
وخبأت واختبأت منه وأطغأت السراج ولبأت اليه وألبأت اليه كذا ونشأت في  
بني فلان وتواطأنا على الامر وتجبشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب  
وأقرأته السلام وهتأت عينه وملأت الاناء وامتلاأت وتملاأت شبعاً وحنأته بالحناء  
واستمرأت الطعام ورقأت الثوب وهرأت اللحم وأهرأته اذا أنضجته وكافأته على  
ما كان منه وماهدأت البارحة ( وبماهمز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز  
فيه أو نسقطه ) آكلت فلانا اذا أكلت معه ولا قل واكلته وكذا آزيت  
حاذيته وآخذته بذنبه وأمرته في أمري وأخيت وأسيته وآزرت أي أعنته وآيته  
على ما يريد والعامة تجعل الهمز في هذا كله واوا والملاأة والمرأة والفعأة والباءة  
واملاك المرأة والاهليج والارج والاوز والاقوية وأصحت السماء وأشلت الشيء  
رفعت وأرمت العدل عن البعير أقيته وأعقدت الرب والعسل وأزلت له زلة وأجبرته

على الامر وأجست الفرس في سبيل الله وأغلت الباب وأقتله وأغضيت أي غمت  
وأحطت المبد وأعيت في المشي والعامه تسقط الهمز من هذا كله ( وما لا يهزم  
والعامه تهمزه ) رجل عزب والكزة وخير الناس وشر الناس وعسر يسر وزجت  
الرجل ووتدت الوند وشغلته عنك وماضج فيه القول ورعدت السماء وبرقت وقصه  
الله وكبه لوجهه وقلبت الشيء وصرفته عما أراد ووقفه على ذنبه وغفلته ورفدته  
وعبته وحدثت السفينة في الماء هذا كله بلا ألف والعامه تزيد فيه ألفا ( وما يشدد  
والعامه تخففه ) الفلوالا تخرج والالترجة والالاجاص والالاجانة والقبرة والنبي والمارية  
والقوصرة وفي خلقه زعازرة وفوطة النهر والبالازي ومراق البطن ( وما يخفف والعامه  
تشده ) الرابعة للسن والكراهية والرقاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية  
وشام وشامية والطامية والسخان وحمة القرب والقنوم وغفلت لحية بالطيب ولثة  
الاسنان وأرض دوية وندية ورجل طوي البطن وقذى العين ورد أي هالك  
وصد أي عطشان وموضع دق والسماى والقلاعة وقصرت الصلاة وكنت الرجل  
وقشرت الشيء وأرنج عليه وبردت فوادى بشرية من ماء وبردت عيني بالبرود  
وطن الكتاب والحائط ( وما جاء ساكنا والعامه تحركه ) في أسنانه حفر وفي  
بطنه مفس ومفص وشغب الجند وجبل وعرورجل سمح وحش الساقين وبلد  
وحش وحلقة الباب والقوم والدبر ( وما جاء متحركا والعامه تسكنه ) تحفة وتحفة  
ولقطعة ونخبة وزهرة للنجم وهم في الامر شرع واحد والصبر للدواء وقربوس السرج  
وعجم التمر والزمان للنوى والحب والصلمة والزعرة والفرعة والقطعة من الاقطع  
والورشان للظائر والوحل<sup>(١)</sup> والاقط والنبق والتمر والكذب والحلف والحبق والضرط  
والطيرة والخيرة والضلع والسحف والسحنة والنبجة وذهب دمه هدرا واعمل

١٨ وفي حاشية التاموس ان تسكين الوحل لثة رديخه وقل شيئا في حاشيته على مؤن  
ان حذر ان تسكين ضلع لثة في عجم فكيف ينسب هه للعامه قاله نصر



بحسب ذلك أى بقدره ( وما تبدل فيه العامة حرفاً بحرف ) يقولون الزمرد وهو  
 بالمال المعجمة وفشكل للردل وإنما هو فسكل وملح دراني وإنما هو ذرآنى بفتح  
 الزاء وبالذال معجمة ونقى الثراب وإنما هو نقي بالين معجمة ودابة شמוש وإنما  
 هو شמוש بالسين والرصغ وإنما هو الرسخ بالسين وسنجة الميزان وهي صنجة  
 بالصاد وسماخ الاذن وهو سماخ والسندوق وهو الصندوق ( وما جاء مفتوحاً  
 والعامة تكسره ) الكنان والطلسان وينقى التميمى وأية الكبتس والرجل  
 وأية اليد وقار الظهر والمقار والدرم والحفنة والتدية والجدي وبضعة اللحم والخبين  
 واليسار والغيرة والرماس وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والنسرود مشق  
 ( وما جاء مكسوراً والعامة تفتح ) السرداب والدهليز والانفحة والديوان  
 والدياج والمطرقة والمكنسة والمنقرة والمقدحة والمروحة وقتله شر قتلة ومفرق  
 الطريق مرفق اليد والخبر العالم والزئبق والجنائز والجراب والبطيخ وبصل حريف  
 والمنديل والقنديل وملحج جدا وسورنا المعوذتين وفى دماء القنوت بالكافرين  
 ملحق ( وما جاء مفتوحاً والعامة تنضمه ) على فلان قبول والخصوص وخصوصية وكلب  
 سلوقى والائمة<sup>(١)</sup> والسعوط وتقوم الارض وثلث يده ( وما جاء مضموماً والعامة  
 تفتح ) على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى وأما الجدد بالفتح فهي  
 الطرائق وأعطيته الشيء دفعة والقاوة والنقاية وجعلته نصب عيى ونضج اللحم  
 ( وما جاء مضموماً والعامة تكسره ) الفلفل ولبنة التطريخ والنرد وغير ذلك  
 والمسطاط والمصران وجمعه مصارين والرقاق بمعنى رقيق والطفر ( وما جاء مكسوراً  
 ومامة تنضمه ) الخوان وفماص الدابة والسواك والعلو والسعل ( وما عد من  
 الخطأ ) قولهم ماء مالح وإنما يقال ملح وقولهم أخوه بلبن أمه وإنما يقال بلبان أمه

١١٠ مما تسمع لعات حصاة من ضرب الحركاء الثلاث للهرة و ٣ حركات الميم كما ي  
 شرح ذلك الكتاب قاله عمر

والبن ما يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم ﴿ وقولم دابة لا تردف ﴾  
 واما يقال لا تردف ﴿ وقولم تتردعه واما يقال تثل أى أقامها عنه وقولم هو  
 مطلع بمعله واما يقال مضطلع وقولم مابه الطية واما يقال من الطيب وقولم لثبت  
 المعروف اللباب واما هو الحلاب وقولم مؤخرة الرجل والسريرج واما يقال  
 آخرة وقولم هذا لا يسوي درهما واما يقل لا يساوى وقولم هومنى مدت البصر  
 واما يقال مدى البصر أى غايته وقولم شتان ما بينهما واما يقال شتان ما هما وقولم  
 هو مستأهل لكذا واما يقال هو أهل لكذا وقولم لم يكن ذاك فى حسابى واما يقال  
 فى حسابى أى غنى وقولم فيها ونعمه واما يقال ونعمت وقولم سألته القبلولة فى  
 البيع واما يقال الاقللة وقولم رميت بالقوس واما يقال رميت عن القوس وقولم  
 اشتريت زوج نعال واما يقال زوجى نعال وقولم مقراض ومقص وتوم واما يقال  
 مقراضان ومقصان وتوأمان ﴿ وقال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه  
 يقال غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لابي الاسود

ولا أقول لقد القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق

أخبر انه فصيح لا يلحن وقول العامة غليت لحن قبيح وكذلك قولم باب مغلوق  
 والصواب مغلق ﴿ وقال ابن السكيت ﴾ أيضاً تقول لقيته لقاء ولفيانا ولفيا ولفى  
 ولفيانة واحدة ولفية ولفاعة واحدة ولا تقل لقاء فلها مولدة ليست من كلام العرب  
 ﴿ وقال ﴾ أيضاً يقال افلى ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبى من كذابى ﴿ قال ﴾  
 وقال الاصمعى تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو وأخوه ولا تقل شتان ما بينهما  
 ﴿ قال ﴾ وقول الشاعر

شتان ما بين يزيد بنى الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم

ليس بمسبة واما هو مولد والحجة قول الاعشى

شتان ما نوى على كورها ونوم حيان أخى جابر

{ قال ابن السكيت } وما تضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا تنزّه اذا خرجوا الى البساتين وانما التّنزه التّباعد عن المياه والارياق ومنه قيل فلان تنزّه عن الاقدار قال وقول قلعت العلم قبل أن يقطع سرك وسرك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقاً بالسرة ولا قل قبل أن يقطع سرك انما السرة التي بقي (قال) وقول كانا منهاجرين فأصبعا يتكلمان ولا قل يتكلمان وقول هذه عصا وزعم الفراء أن أول لمن سمع بالعراق هذه عصاتي وقول هذه أتان ولا قل أانة وهذا طائر وائاه ولا قل وأئناته وهذه عجوز ولا قل عجوزة وقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا يقال الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو بأمره (وفي الصحاح) يقال للمرأة انسان ولا يقال انساة والعامة تقول { وفي كتاب ليس لابن خالويه } العامة تقول النفل بالضم الذي يقتل به على الشراب وانما هو النفل بالفتح ويقولون سوسن وانما هو سوسن<sup>(١)</sup> ويقولون مشمشة لهذه الثمرة وانما هي مشمشة { وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح } اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيره فما تضعه العامة في غير موضعه قولهم قدور يرام والبرام هي القدور واحدها برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسّات من أحسست<sup>(٢)</sup> الشيء أدركته وكذا قولهم ذاتي والصفات الذاتية مخالفة للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذوى<sup>(٣)</sup> ويقال للسائل تبيحاذ ولا يقال بالائه وكرة ولا يقال أكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة الى الشافعي تميمي ولا يجوز شفعوى وفي فلان ذكا ولا يجوز ذكاوة والخبازي والخباز ولا يقال الخيز وأرائي يريي ولا يجوز أورائي والسلمج بالسين المهملة ولا يجوز بالمجعة وشر ذمة وطبرزد وذحل للحقد كله بالذال المعجمة ومن المرأة وحرها بالتحفيف

(١) سوسن المتنوع هو النصبوه قاله نصر

(٢) به انه يقال حسست مثل أحسست كما في القاموس

والعامة تشدها

﴿ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة ﴾

من ذلك انها أفضل اللغات وأوسمها ﴿ قال ابن فارس ﴾ في قه اللغة لغة العرب  
أفضل اللغات وأوسمها قال تعالى ﴿ وانه لتزِيل رب العالمين نزل به الروح الامين  
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف  
به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر  
البيان على جميع ما توحد بخلقه وفرد بانشائه من شمس وقر ونجم وشعر وغير  
ذلك من اختلاقي المحكمة والنشأيا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان  
علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه ﴿ فان قال قائل ﴾ قد يقع البيان بغير  
اللسان العربي لان كل من أفهم بكلامه على شرط لغة قد بين ﴿ قيل له ﴾  
ان كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم  
السامع مراده فهذا أخس مراتب البيان لان الالبكم قد يدل بإشارات وحركات  
له على أكثر مراده ثم لا يسمى متكلماً فضلاً عن أن يسمى بيناً أو بليغاً ون  
أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى أن  
نعبّر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك الا بسم واحد ونجمن  
نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء  
المسميات بالاسماء المترادفة فأين هذا من ذاك وأين لسائر اللغات من السعة ما  
لغة العرب هذا ما لا خفا به على ذي نبيه ﴿ وقد قال بعض علمائنا ﴾ حين ذكر  
ما للعرب من الاستعارة والتثيل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب  
في القرآن قال وكذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله الى شيء من  
الالسنه كما نقل الأنجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور  
وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب

ألا ترى أنك لو أردت أن تقل قوله تعالى وأما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء لم تستطع أن تأتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول إن كان بينك وبين قوم هدة وعهد فحقت منهم خيانة وقضا فأعلمهم أنك قد قصت ما شرطت لهم وآذنتهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالتقص على الاستواء وكذلك قوله تعالى (فضربنا على آذانهم في الكهف) وقد تأتي الشعراء بالكلام الذي لو أراد مرئيه قتله لاعتاص وما أمكن إلا ببسوط من القول وكثير من اللفظ ولو أراد أن يعبر عن قول امرئ القيس

• فدع عنك نهبا صبح في حبراته • بالرية فضلا عن غيرها لاطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها فارها وعى بالاسناف وانشأني يدم لك وهو باقة وقلب لورفع وعلى يدى فاحضم وتأنك الاتربة متفاهم وهو كثير بمثابة طالت لغة العرب دون اللغات ولو أراد معبر بالأعجمية أن يعبر عن الغنية والاختلاف واليقين والتك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لمى به والله تعالى أعلم حيث يجعل الفضل ﴿وما اختصت به العرب﴾ بعد الذي تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها ليكون الثاني أخف من الأول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد ﴿ومن ذلك﴾ تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه قولهم ينحار ميلا إلى التخفيف ﴿ومنه﴾ اختلاسهم الحركات في مثل فالיום أترب غير مستحقب ﴿ومنه﴾ لادغام وتخفيف الكلمة باخذف نحو لم يك ولم أبل ﴿ومن ذلك﴾ اضمارهم الأفعال نحو امرأ انتقى الله وأمر مبيكاتك لا أمر مضحكاتك ﴿وما لا يمكن قتله البتة﴾ أوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الأسماء المترادفة ومعلوم أن المحم لا تعرف للاسد أسماء غير واحد فأما

نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني أحمد بن محمد بن بندار قال سمعت أبا  
 عبد الله بن خلويه الهمداني يقول جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين  
 ﴿ قلت ﴾ وظنير ذلك ما في قته اللغة لتعالي قد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني  
 من أسماء الدواهي ما يزيد على أربع مائة وذكر أن تكرار أسماء الدواهي من  
 الدواهي ﴿ قال ﴾ ومن العجائب أن أمة وسمت معنى واحدا يمتن من الالفاظ  
 ثم قال ابن فارس وأخبرني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال  
 حدثنا ابن أخي الأصمعي عن عمه أن أريشد سأل عن شعر لابي حزام الصكلي ففسره  
 فقال يا أصمعي أن الغريب عندك لغير غريب قال يا أمير المؤمنين إلا أكون  
 كذلك وقد حفظت للحجربيين اسما ﴿ قال بن فارس ﴾ فأين لسائر الأمم ما للعرب  
 ومن ذا يمكنه أن يبرهن قولهم ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر ونحوها  
 النجوم وجمعت الشمس ريقها وذر القى ومفاصل القول وأتى بالامر من فصته وهو رجب  
 العطن وغمر الرداء ويخلق ويفرى وهو ضيق الحجم قلق الرضين رابط الجاش وهو  
 ألوى بسيد المستر وهو شراب بأقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه  
 هذا من بارع كلامهم ومن الأبياء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى  
 من الخطاب العالي أكثر وأكثر كقوله (تعالى) ولكم في اقصاص حياة ويحسبون  
 كل صيحة عليهم) وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وان يتبعون الا لظن  
 وان الظن لا يثبت من الحق شيئاً وانما بنيتكم علي أنفسكم ولا يهتق المكر السيئ  
 إلا بأهله وهو أكثر من أن نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في أثناء كلامهم  
 كالمصاييح في الدجى كقولهم للجوع للخير قوم وهذا أمر قاتم الاعماق أسود  
 النواحي واقحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقم امرأة حية قنعة  
 وقد تقادعوا قاع الفراش في النار وله قلم صدق وذا أمر أنت أردته ودبرته  
 وقادفت بنا النوى واشتف الشراب ولك قرعة هذا الامر خياره وما دخلت

فلان قريضة يت وهو يهر القرينة اذا جاذبه وهم على قرو واحد أى طريقة واحدة وهؤلاء قراين الملك وهو وقع اذا لم يثبت على أمر وقشبه ببيع لطنه وصبي قصع لا يكاد يشب وأقبلت مقاصر الظلام وقطع الفرس الخيل قطعيا اذا خلفها وليل أقس لا يكاد يبرح وهو مهزول قمر وهذه كلمات من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف فى سائر الحروف بحاله ولوقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس فى هذا الباب ( وقال فى موضع آخر ) باب ذكر ما اختلفت به العرب من العلوم الجليلة التى اختلفت بها الاعراب القدي هو الفارق بين المعانى المتكافئة فى اللفظ وبه يعرف الخبر الذى هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعت ولا تسجب من استنهام ولا صدر من مصدر ولا نمت من تأكيد وزعم فاس يتوقف عن قبول أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو وهو كلام لا يرجع على مثله وانما تشبه النجوم آما بأهل الاسلام فأخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض أفعالها ونسبوا ذلك الى قوم ذوى أسماء منكرة بتراجم بتعة لا يكاد لسان ذى دين ينطق بها وادعوا مع ذلك أن للقوم شعرا وقد قرأناه فوجدناه قليل المآثر والحلاوة غير مستقيم الوزن بلى الشعر شعر العرب ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد حسابهم ثم للعرب العروض التى هى ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيه ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه علم أنه ى ربى على جميع ما يحتاج به هؤلاء الذين يتعلمون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التى لأعرف لما فائدة غير انها مع قلة فائدتها ترق الدين وتنسج كل ما عود باللهمه هذا كلام ابن فارس ( ثم قال ) وللعرب حفظ الانساب وما يعلم أحد من الامم عى بحفظ انساب عناية العرب قال الله تعالى ( يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ) فهي آية ماعمل بمصونها غيرها

(فصل) قال ابن فارس افردت العرب بالمعز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء (قال) وما اختصت به لغة العرب الخلاء والطاء وزعم قوم أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم (وقال) أبو عبيد قد افردت العرب بالالف واللام التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس فليستا في شيء من لغات الامم غير العرب انتهى

(فصل) وقال ابن فارس في قبه اللغة في موضع آخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من المتخاطبين من وجهين أحدهما الاعراب والآخر التصريف (فأما الاعراب) فيه تميز المعاني وتوقف على أغراض المتكلمين وذلك أن قائلًا لو قال ما أحسن زيد غير معرب لم يوقف على مراده فإذا قال ما أحسن زيدًا أو ما أحسن زيد أو ما أحسن زيدًا بان بالاعراب عن المعنى الذي أراده وللعرب في ذلك ما ليس لتغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتوح للآلة التي تفتح بها ومفتوح لموضع الفتح ومقص لآلة القص ومقص للموضع الذي يكون فيه القص ومحب لفتح محلب فيه ومحبب للمكان محلب فيه ذوات الين ويقولون امرأة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها في الحيض وطاهرة من الميوب لان الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قلعد من الحبل وقاعدة من القود ويقولون هذا غلاما أحسن منه رجلا يريدون الحال في شخص واحد ويقولون هذا غلام أحسن منه رجل فهما اذن شخصان ويقولون كم رجلا رأيت في الاستخبار وكم رجل رأيت في الخبر يراد به الكثير ومن حواج بيت الله اذا كن قد حجبنا وحواج بيت الله اذا أردن الحج ويقولون جاء الشتاء والخطب اذا لم يرد أن الخطب جاء انما أريد الحاجة اليه فان أريد مجيئها قال والخطب (وأما التصريف) فان من فاته علمه فانه المعظم لانا قول وجد وهي كلمة مبهمة فإذا صرفت أفصحت قتلت في المال وجدًا وفي الضالة وجدانا وفي النضب موجدة



وفي الحزن وجعاً ويقال القاسط للجائر والمقسط للعادل فتحول المعنى بالتعريف من الجور الى العدل ويقولون لطريقة في الرسل خبة وللارض خبة وللرأة الضخمة ضنك وللزكاة ضنك ويقولون للابل التي ذهبت الباتها شول وهي جمع شائلة ولقي شالت أذا بها للتح شول وهي جمع شائل وبقية الماء في الخوض شول ويقولون للعاشق عبيدولبعير المتأكل السنام عمدالى غير ذلك من الكلام الذي لا يحصى (فصل) وقال ابن فارس في موضع آخر باب نظم للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخاً قط وعاد الماء أجتاوهو لم يكن أجتا فيعود قال تالمى (حتى عاد) كالعرجون القديم ولم يكن عرجونا قبل وقال تالمى حكاية عن شبيب عليه السلام قد انتمينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم ولم يكن في ملتهم قط ومثله يردالى أُرذل المر وهو لم يكن في ذلك قط يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط اهـ (فصل) في جملة من سنن العرب التي لا توجد في غير لغتهم (قال ابن فارس) فمن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما أشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه وكذا قولهم هوت أمه وهبلته وشكلته وهذا يكون عند التعجب من أصابة الرجل في رميه أو في فعل فعله (قال) ومن سنن العرب الاستارة وهي أن يضعوا الكلمة لشيء مستارة من موضع آخر فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبلد هو حمار (قال) ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله أفعل ذك تريد لا أفعل وأنا عند مغيب الشمس أو حين أرادت أو حين كادت تنرب (قال ذو الرمة)

فما لبس الليل أو حين نصبت له من خذا آذانها وهو جانح

(قال) ومن سنن العرب الزيادة أما للاسماء أو الافعال أو الحروف نحو ويقي وجه ربك أي ربك ليس كذلك شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله أي

عليه (قال) ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم أما للبالغة وأما للتسوية والتقييح نحو رعين للذي برنض وزرق للشديد الزرق وشدقم للواسع الشدق وصلدم للثاقة الصلبة والاصل صلدمته كبار وطوال وطرماع للمفرط الطول وسممة نظرة للكثيرة التسمع والتتظر (ومن سننهم) الزيادة في حروف الفعل بالغة يقولون حلا الشيء فإذا انتهى قالوا أحلوه ويقولون أقولوا وإنشوني (قال) ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب الناية بالامر قل الحارث ابن عباد

قرباً مربوط النعامة منى لقتت حرب وائل عن حبال  
فكرر قوله قرباً مربوط النعامة منى في رؤس آيات كثيرة عناية بالامر واردة  
الابلاغ في التنبيه والتحذير (قال) ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس  
فاعلاً في الحقيقة يقولون أراد الحائط أن يقع اذا مال وقلان يريد أن يموت اذا  
كان محتضراً (قال) ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم  
للجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلاً وذكركم الجمع  
 والمراد واحد أو اثنان قال تعالى ان ينف عن طائفة والمراد واحد ان الذين  
ينادونك من وراء الحجرات والمتادى واحد (يم يرجع المرسلون) وهو واحد  
بدليل (ارجع اليهم) (قد صفت قلوبكم) وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو  
(وان كنتم جنبا) (والملائكة بعد ذلك ظهير) وصفة الواحد أو الاثنين بصفة الجمع  
نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال (جاء الشتاء وقبضي اخلاق)  
وأرض سبابس يسون كل بقعة منها سبباً لاتساعها (قال) ومن الجمع الذي  
يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك ومآكم (قال) ومن سنن العرب  
مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في أمري وكان بعض  
أصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فلنا فعل هذا الابتداء  
(١٣ - الزمر - ل)

خطبوا في الجواب ومنه في القرآن (قال رب ارحنونا) (قال) ومن سنن العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحدا ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله ان المنية والخوف كلاهما يوفى المحارم بربان سوادي

وفي التنزيل (ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنهما) (قال) ومن سنن العرب أن مخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب أو مخاطب الغائب ثم تحول الى الشاهد وهو الالتفات وان مخاطب الخطاب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو (كان لم يستجيبوا لكم الخطاب لاني صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما أنزل يعلم الله) يدل على ذلك قوله فهل أنتم مسلمون وان يتدأ بشئ ثم يخبر عن غيره نحو (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن) يخبر عن الأزواج وترك الذين (قال) ومن سنن العرب أن تنسب الفضل الى اثنين وهو لاحدهما نحو (مرج البحرين) الى قوله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرجان من الملح لا المذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو واذا قتلتم نفساً فادارأتم فيها والقاتل واحد والى أحد اثنين وهو لهما نحو (والله ورسوله أحق أن يرضوه) (قال) ومن سنن العرب أن تأمر الواحد بلفظ أمر الاثنين نحو فضلا ذلك ويكون الخطاب واحداً (قال الفراء) يرى ان أصل ذلك أن الرقة أدنى ما تكون ثلاثة فترجي كلام الواحد على صاحبه ألا ترى أن الشعراء أكثر الناس قولاً يا صاحبي ويا خليلي (قال) ومن سنن العرب أن تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر أو مستقبل أو بلفظ المستقبل وهو ماض نحو أي أمر الله أي يأتي كنتم خير أمة أي أنتم واتبعوا ماتوا الشياطين أي ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كلتم أي مكتوم وماء دافق أي مدفوق وعيشة راضية أي مرضى بها وحرما آمنأ أي مأمونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون أي غابن ذكره ابن السكيت (قال) ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل

ثم وليل ساهي ( قال ) ومن سنن العرب التوم والايهام وهو أن يتوم أحدهم شيئاً ثم يجعل ذلك كالحلق منه قولهم وقتت بالربع أسفه وهو أكل عقلا من أن يسأل ربما يعلم أنه لا يسمع ولا يعقل لكنه تضج لما رأى السكن رحلوا وتوم أنه يسأل الربع أين اتأوا وذلك كثير في أشعارهم ( قال ) ومن سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف أو حركة كقولهم يدوي من الداء ويدأوى من الدواء ويخفر إذا قض من أخفر ويخفر إذا أجار من خفر ولعة إذا أكر العن ولعة إذا كان يلعن وهزاة وهزمة وسخرة وسخرة ( قال ) ومن سنن العرب أن البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل أكثر ذلك لأقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا طخياء تفتسى الجدى والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول وكذلك زاد الواو في قوله ( لو أن عمرا هم أن يرقودا ) أى يرقد ( قال ) ومن سنن العرب القبض محاذة للبسط وهو القصان من عدد الحروف كقوله

\* غرنى الوشاحين صموت اخلخل \* أى اخلخل ويقولون درس المنا يريدون المنازل وثار الجبا أى الجباح ومنه باب الترخيم في النداء وغيره ومنه قولهم لاه ابن عمك أي لله ابن عمك ( قال ) ومن سنن العرب الاضمار اما للاسماء نحو الا يا اسلمي أى يا هذه أو للافعال نحو أظلم وأقر أى أرى تعلما ومنه اضمار القول كثيرا أو للحروف نحو \* الا أيها الزاجرى أشهد الوغي \* أى أن أشهد ( قال ) ومن سنن العرب التويض وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو ( فضرِب الرقاب ) والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقتها كاذبة أى تكذيب والمفعول مقام المصدر نحو بأكم المفتون أى الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجبا مستورا أى ساترا ( قال ) ومن سنن العرب

تقديم الكلام وهو في المعنى موخر وتأخير وهو في المعنى مقدم كقوله  
 ما بال عينك منها الماء ينسكب أراد ما بال عينك ينسكب منها الماء  
 وقوله تعالى ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ (قال) ومن  
 سنن العرب أن تعترض بين الكلام وتامة نحو اعمل واقه ناصري ما شئت  
 قال ومن سنن العرب أن تشير الى المعنى اشارة وتوبي ايماء دون التصريح نحو  
 طويل النجاد يريدون طول الرجل وغمر الرداء يوثنون الى الجود وطرب العنان  
 يوثنون الى الخلة والرشاقة (قال) ومن سنن العرب الكف وهو أن تكف  
 عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

إذا قلت سيمروا نحو ليل لهما جرى دون ليلي مائل القرن أعضب  
 ترك خبر لهما (قال) ومن سنن العرب أن تميز الشيء ما ليس له فيقول مرهين  
 سمع الارض وبصرها (قال) ومن سنن العرب أن تجري الموات وما لا يقبل في  
 بعض الكلام مجرى بنى آدم كقوله في جمع أرض أرضون وقال تعالى ﴿كل في  
 فلك يسبحون﴾ (قال) ومن سنن العرب المحاذاة وذلك أن تجعل كلاما بمحاذاة كلام  
 فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا  
 لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم أعوذ بك من السامة والامة فالسامة من قولك  
 سميت اذا خصت والامة أصلها ألت لكن لما قرنت بالسامة جعلت في وزنها  
 (قال) وذكر بعض أهل العلم أن من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا  
 سجي بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بشيره مما يكتب بالياء قال ومن هذا  
 الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فاللام في سلطهم جواب لو ثم قال  
 فقاتلوكم فهذه حذيت بتلك اللام والا فالعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله  
 لا عذبه عذا با تشديدا أولا ذبحته فهما لا ما قسم ثم قال أو ليأتيني فليس ذا  
 موضع قسم لانه عنده فله يكن لي قسم على الهدهد أن يأتي بمذر لكنه لا

جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجراه بحسره فكذا باب المحاذاة ﴿ قل ﴾ ومن الباب وزته قاترن وكلته فأكثال أى استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها أى تستوفونها لانهن حق للازواج على النساء ﴿ قل ﴾ ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم أى يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون منهم سخر الله منهم ونسوا الله قسيهم وجزاء سبيته سبته مثله ومثل هذا فى شعر العرب قول القائل

الا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جبل الجاهلينا

اتمى ماذ كره ابن فارس (ومن نظائر الغدايا والمشايا) مافى الجمهرة تقول العرب للرجل اذا قدم من سفر أوبة وطوبة أى أبت الى عيش طيب ومآب طيب والاصل طيبة قالوه بالواو لمحاذاة أوبة (وقال ابن خالويه) انما قالوا طوبة لانهم أزوجوا به أوبة (وفى ديوان الادب) يقال فيه البري وحى خيرا وشر ما يري فانه خيسرا يعنى الخسران وهو على الازدواج (وفيه) يقال أخذنى ما قدم وما حدث لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج (وفى أمالى القالى) قال أبو عبيدة يقال خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأبورة أى كثيرة الولد وكان ينبغي أن يقال مؤمرة ولكنه اتبع مأبورة والسكة السطر من الغزل (وفى الصحاح) قال الفراء يقال هنأتى العلم ومرائى اذا أتبعوها هنأتى قالوها بنسب ألف فاذا أفردوها قالوا أمرأتى (وفيه) يقال له عندى ماماء وناءه قال بعضهم أراد ساءه وأناه وانما قال ناءه وهو لا يتمدى لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لآتيه بالغدايا والمشايا والغداة لانجمع على غدايا (وفيه) جمعوا الباب على أوبة للازدواج قل \* هناك أخية ولاج أوبة \* ولو أفرده لم يجوز (وفيه يقال تعاله ونكسا) وانما هو نكس بالضم وانما

فتح هنا للازدواج ( وقال الفراء ) اذا قلوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا  
 رجس نجس بالكسر واذا أفردوه قلوا نجس بالفتح قال تعالى ( انما المشركون نجس )  
 ( وفي الصحاح ) يقال لادريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا اتليت  
 وهو اتمعت من قولك ما ألوت هذاي ما أستطعت أي ولا استطعت ( قال ابن فارس )  
 ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله فيقولون قد  
 علي صدر راحته ومضى ويقول قائلهم \* الواطئين على صدور نملهم \* ومن  
 هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه أي اياه وتواضعت سور المدينة  
 ( قال ) وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا  
 يقولوا إنما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه يتبدل لثنا ويتبدل السنن التي نستبها فأنزله  
 جل ثناؤه بالحروف التي يرفونها وبالسنن التي يسلكونها في أشعارهم ومخاطباتهم  
 ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله أظهر وأشعر انتهى ( وقال الفارابي في ديوان  
 الادب ) هذا اللسان كلام أهل الجنة وهو المتزهد من بين الالسنه من كل قبيصة  
 والمحل من كل خبيسة والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبنى مبانيها جميع  
 اللغات من اعراب أوجه الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع  
 بين ساكنين أو متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب  
 النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغنين مع الخلاء  
 والقاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الاقعال مع الصاد  
 والضاد في اخواتهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع  
 الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى ( وقال في موضع آخر )  
 العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفا الى ما يلين حواسيه ويرققها وقد نزه الله  
 لسانها عما يجنيه فلم يجعل في مباني كلامها جبا تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو  
 مجامعا في كلمة صاد أو كاف الا ما كان أعجميا أعرب وذلك لجسأة هذا اللفظ

ومبايئته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرونق والمنوبة وهذه علة أبواب  
الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختير منها  
ما فيه طيب اللفظ وأهل منها ما يحفو اللسان عن النطق به أولا مكرها كالخرف  
الذي يتدأ به لا يكون الا متحركا والشئ الذي تتوالى فيه أربع حركات أو نحو  
ذلك يسكن بعضها (فائدة جلية) قل الزحشرى في ربيع الابرار قالوا لم تكن  
الكفى لشئ من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل  
لها الا ذو الشرف من قومه قل

أكنيه حين أناديه لا كرمه ولا ألقبه والسوءة القب

والتي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكتابة عنه ونظيره  
المدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيض الماء وقضى الامر ومعنى كنيته  
بكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب  
الحسنة قل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا أن ذلك ليس  
خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والمعم (خاتمة) قل  
المطرزي في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب بأربع العظم تيجانها  
والحنى حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها (قل) وانما قيل الشعر ديوان  
العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع  
علومهم وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به والشعر أغر ما ينسى عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف حودا كان في هرم

(واخرج ابن النجار) في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني أبو  
سعيد المكي عن حدثه عن ابن عباس أنه دخل على معاوية وعنده عمرو بن  
الماص فقال عمرو ان قريشاً تزعم أنك أعلمها فلم سميت قريش قريشاً قال بأمر



بين قال فسرنا قال هل قال أحد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش  
بداية في البحر وقد قال المشرج بن عمرو الحميري

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا  
تأكل الفث والسمين ولا تسترك فيه لذي الجناحين ريشا  
هكذا في البلاد حي قريش يا كلون البلاد أ كلا كيشا  
ولم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والحموشا  
تلا الأرض خيله ورجال يحشرون المعلى حشرا كشيشا

﴿ وأخرج ابن عساكر ﴾ في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي  
ريحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بداية  
تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تبر بشئ من الفث والسمين  
الا أكلته قال فأثنتني في ذلك شيئا فأنشده شعر الحميري فذكر الايات

### ﴿ النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق ﴾

قال ابن فارس في هذه اللغة ﴿ باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق  
بعض الكلام من بعض ﴾ أجمع أهل اللغة الا من شذ منهم أن لغة العرب  
قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من  
الاجتنان وان الجليم والنون تدلان أبدا على السر قول العرب للدرع جنة وأجنه  
الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه وأن الانس من الظهور يقولون آنت  
الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهه من جبل قال  
وهذا مبني أيضا على ما تقدم من أن اللغة توقيف فان الذي وقفنا على أن الاجتنان  
السر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا اليوم أن نفتزع ولا أن  
قول غير ما قلناه ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه لان في ذلك فساد الفتوى بطلان  
حقايقها ﴿ قال ﴾ ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياسا قيسه الآن نحن انتهى

كلام ابن فارس ﴿ وقال ابن دحية في التنوير ﴾ الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل المدول عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنه أوفى جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة ﴿ فن ذلك ﴾ قوله فيما صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي وغير ذلك من الاحاديث ﴿ وقال في شرح التسهيل ﴾ الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهي تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلاف حروفاً وهي كضارب من ضرب وحذر من حذر ﴿ وطريق معرفته ﴾ قلب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد أو حروفاً غالباً كضرب فانه دال على مطلق الضرب قطعاً أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً وضرب الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة وكلها مشتركة في ض رب وفي هيته تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به وأما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيته فيحصل ق ول وول ق ووق ل ول ق وتقاليبها الستة بمعنى الخلقة والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام أبو الفتح ابن جني وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً وليس معتمداً في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وانما جعله أبو الفتح يائناً لقوة ساعده وردت الاختلافات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تركيبها قيد أجتاسا من المعاني مغيرة للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات المتقدمين الى معانيه أن الحروف قليلة وأنواع المعاني المتناهية لا تكاد تنتهي فحسوا كل تركيب بنوع منها ليعينوا بالتركيب والهيئات أنواعاً كثيرة ولو اقتصرنا على تغير المواد حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شيء من حروف الابلام والضرب لمناقلتها لما لضانق الامر جداً ولا احتاجوا الى ألوف حروف لا يجيدونها

بل فرقوا بين مشتق ومشتق بحركة واحدة حصل بها تمييزين ضدّين هذا وما  
 غلوه أخصر وأنسب وأخف ولنا قول إن اللفظة أيضاً اصطلاحية بل المراد  
 بيان أنها وقعت بالحكمة كيف فرضت ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب من  
 فساد اللفظة ما يثبت لك ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التركيب المتحدّة  
 المادة معنى مشترك بينها هو جنس لا أنواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في  
 جميع مواد التركيبات كطلب لعتاء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على  
 فهم قرية غير غامضة على البديهة فلذلك أن الاشتاقات البعيدة جداً لا يقبلها  
 المحققون (واختلفوا في الاشتقاق الاصغر) قال سيويه واخليل وأبو عمرو وأبو  
 الخطّاب وعيسى بن عمر والاصمعي وأبو زيد وابن الاعرابي والشيباني وطائفة  
 بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من المتأخّرين اللغويين كل  
 الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيويه والزجاج وقالت طائفة من النظار الكلم  
 كله أصل والقول الاوسط نخليط لا يمد قولاً لانه لو كان كل منها فرعاً (للاخر)  
 لدار أو تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور عينا لانه يثبت لكل منها انه فرع  
 وبعض ما هو فرع لا بد أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع اليه أيضاً لا يقال  
 هو أصل وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن  
 كلا منهما حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى (ثم التغيرات) بين الاصل  
 المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر (الاول) زيادة حركة كعلم (الثاني)  
 زيادة مادة كطالب وطلب (الثالث) زيادتهما كضارب وضرب (الرابع)  
 قصصان حركة كالفرس من الفرس (الخامس) قصصان مادة ككبت وثبات  
 (السادس) قصصتهما كزنا ونزوان (السابع) قصصان حركة وزيادة مادة  
 كفضي وغضب (الثامن) قصص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان (التاسع)  
 زيادتهما مع قصصتهما كاستنق من الناقة (العاشر) تباير الحركتين كبطر

بطرا ( الحادى عشر ) قصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب  
( الثانى عشر ) قصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة ( الثالث عشر )  
قصان مادة وزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفاء ساكنة فى  
خوف لعدم التركيب ( الرابع عشر ) قصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط  
كهد من الوعد فيه قصان الواو وحركتها وزيادة كسرة ( الخامس عشر ) قصان  
حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار قصت ألف وزادت ألف وفتحة  
واذا ترددت الكلمة بين أصلين فى الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه  
( أحدها ) الامكنية كهدد علما من الهد أو المهد فيرد الى المهد لان باب كرم  
أمكن وأوسع وأفصح وأخف من باب كز فيرجح بالامكنية ( الثانى ) كون أحد  
الأصليين أشرف لانه أحق بالوضع له والنفس أذكر له وأقبل ككوران كلمة الله  
فمن اشتقها بين الاشتقاق من الله أولوه أو وله فيقال من الله أشرف وأقرب  
( الثالث ) كونه أظهر وأوضح كالاقبال والقبل ( الرابع ) كونه أخص فيرجح  
على الاعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه ( الخامس ) كونه أسهل وأحسن تصرفا  
كاشتقاق المارضة من المرض بمعنى الظهور أو من المرض وهو الناحية فمن  
الظهور أولى ( السادس ) كونه أقرب والآخر أبعد كالقنار يرد الى عقر الفهم  
لا الى أنها تسكر فتعقر صاحبها ( السابع ) كونه ألبق كالهداية بمعنى الدلالة  
لا بمعنى التقدم من الموادى بمعنى المتقدمات ( الثامن ) كونه مطلقا فيرجح على  
المقيد كالقرب والمقاربة ( التاسع ) كونه جوهرأ والآخر عرضأ لا يصلح  
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ أولى لانه الاسبق  
فان كان مصدراً تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر قليل جداً  
والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوق  
الجل ( فوائد ) الاولى قال فى شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول بخلاف أسماء

الاجناس فلذلك قل أن يشتق اسم جنس لانه أصل مرئجل قل بعضهم فإن صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجراد من الجرد (وقال في الارتشاف) الاصل في الاشتقاق أن يعكسون من المصادر وأصديق ما يكون في الافعال المزيده والصفات منها وأسماء المصادر والزمان والمكان ويطلب في العلم ويقل في أسماء الاجناس كغراب يمحكن أن يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد (الثانية) قال في شرح التسهيل أيضاً التصريف أعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردرد من الضرب يسمى نصريماً ولا يسمى اشتقاقاً لانه خاص بما ينته العرب (الثالثة) أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وأبو الحسن الاخفش وأبو نصر الباهلي والمفضل بن سمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والرماني والتحاس وابن خالويه (الرابعة) قال الجواليقي في المرتب قل ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب شيئاً من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت (الخامسة) في مثال من الاشتقاق الاكبر عما ذكره الزجاج في كتابه قل قولهم شجرت فلانا بالرمح تأويله جعلته فيه كالنصن في الشجرة وقولهم للحقوم وما يتصل به شجر لانه مع ما يتصل به كأغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تأويله اختلفوا كالخلاف أغصان الشجرة وكل ما فزع من هذا الباب فأصله الشجرة (ويروى) عن شيبة ابن عثمان قل آيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس أخذ بلجام بقلته قد شجرها (قل أبو نصر صاحب الاصمعي) معنى قوله قد شجرها أى رفع رأسها لى فوق يقال شجرت أغصان الشجرة اذا تدلت وفرقتا والشجار مركب يتخذ لشبيخ الكبير ومن منعه العلة من الحركة ولم يؤمن عليه السقوط تشبيهاً بالشجرة المثقفة والنخل يسمى الشجر قل الشاعر

وأخبرني طلع طلحكن لاهله وأتكر ما خبرت من شجرات  
 والمرعي يقال له الشجر لا اختلاف بنه وشجر الامر اذا اختلط وشجري عن الامر  
 كذا وكذا معناه صرفني (وتأويله) انه اختلف رأيي كاختلاف الشجر والباب  
 واحد وكذلك شجر بينهم فلان أي اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر أي وقع  
 بينهم انتهى وفي قوله والنخل يسمى الشجر فائدة لطيفة فأتى رأيت في كتاب عمل  
 من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشي بخطه ان النخلة لا تسمى شجرة  
 وان قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث  
 على سبيل الاستعارة لارادة الانجاز وما ذكره الزجاجي يردوه بمشى الحديث على  
 الحقيقة (فائدة) قال ابن فارس في المجمل اشبه على اشتقاق قولهم لأبالي به غيبة  
 الاشياء غير أني قرأت في شعر ليل الاخيلية

تبالي رواياهم هبالة بعد ما وردن وحول الماء بالجم يرنى  
 وقالوا في تفسير التبالى المبادرة بالاستقاء يقال تبالي القوم اذا تبادروا الماء فاستقوه  
 وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالي القوم وذلك اذا قل الماء ونزع استقى هذا  
 شيئا وينتظر الآخر حتى يجم الماء فيستقى فان كان هذا هكذا فقل قولهم لأبالي  
 به أي لا أبادر الى اقتنائه والانتظار به بل أنبذه ولا أعتد به (فائدة) قال ابن  
 دريد قال أبو عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق الله كان من الله كذا وهي  
 أرض فيها غلط وانسباط ومنه اشتقاق فاقة دكاء اذا كانت مقترشة السنام في  
 ظهرها أو محبوبته (لطيفة) قال أبو عبد الله محمد بن المولى الازدى في كتاب  
 الترقيص حدثني هرون بن زكريا عن البلخي عن أبي حاتم قال سألت الاصمعي  
 لم سميت منى منى قال لا أدري فقلت أبا عبيدة فسأله فقال لم أكن مع آدم حين  
 خلقه الله الاسماء فأسأله عن اشتقاق الاسماء فأنت أبا زيد فسأله فقال سميت منى  
 لما بمعنى فيها من الدماء (وقال) ابن خالويه في شرح المريدية سميت ابن دريد

يقول سألت أبا حاتم عن تادق اسم فرس من أي شيء اشتق قال لأدري فسألت  
 الرماشي عنه قال يا معشر الصبيان انكم لتعشقون في العلم فسألت أبا غناب  
 الاشثانداني عنه فقال يقال تدق المطر اذا سال وانصب فهو تادق فاشتقاقه من  
 هذا (قائلة) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات التحوين سئل أبو عمرو بن العلاء  
 عن اشتقاق الخليل فلم يعرف فرأى أعرابي محرم فأراد السائل سؤال الاعرابي  
 فقال له أبو عمرو دعني قلني ألطف بؤثاه واعرف فسأله فقال الاعرابي استناد  
 الاسم من فعل السيد فلم يعرف من حضر ما أراد الاعرابي فسألوا أبا عمرو عن ذلك  
 فقال ذهب الى الخليل التي في الخليل والمجبأ لا تراها تمشي العرصة خيلاء  
 وتكبأ (قائلة) قال حمزة بن الحسن الاصهاني في كتاب الموازنة كان الزجاج  
 يزعم ان كل لفظتين اتفقتا بعض الحروف وان قص حروف احدهما عن حروف  
 الاخرى فان احدهما مشتقة من الاخرى فقول الرجل مشتق من الرجل والتور  
 انما سمي تورا لانه يدير الارض والثوب انما سمي ثوبا لانه ثاب لباسا ببدان كان  
 غزلا حسيه الله كذا قال قال وزعم أن القرنان انما سمي قرنانا لانه مطبق فنجور  
 امرأته كالتور القرنان أي المطبق لحمل قروته وفي القرآن وما كنا له مقرنين أي  
 مطبقين (قال) ووحكي يحيى بن علي بن يحيى المتبحر انه سأله بمحضرة عبد الله بن  
 أحمد بن حمدون النديم من أي شيء اشتق الجرجير فقال لان الربح تجرجه قال  
 وما معنى تجرجه قال تجرجه قال ومن هذا قيل للجل الجرجير لانه يجري على الارض  
 قال والجرجرة لم يسمت جرجرة قال لانها تجر على الارض قال لو جرت على الارض  
 لانكسرت قال فالجرجرة لم يسمت جرجرة قال لان الله جرها في السماء جرا قال  
 فالجرجور الذي هو اسم المائة من الابل لم يسمت به قال لانها تجر بالازمة وقاد  
 قال فالنصيل الجرجر التي تنق طرف لسانه ثلثا يرضع أمه ما قولك فيه قال لانهم  
 جروا لسانه حتي قطعوه قال فان جروا اذنه قطعوها نسيه مجرأ قال لا يجوز ذلك

قال يحيى بن علي قد قضت العلة التي أتيت بها على فسك ومن لم يدرك أن هذا مناقضة فلا حس له انتهى

### النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز

قال ابن فارس في لغة الحقيقة من قولنا حق الشيء إذا وجب واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق التسج أي محكمه فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل أحمد الله على نعمه وإحسانه وهذا أكثر الكلام وأكثر آي القرآن وشعر العرب على هذا وأما المجاز فأخوذ من جاز يجرى إذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس هذا هو الأصل ثم تقول يجرى أن يفعل كذا أي يفتنوا يرد ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضع وازنة وأخري يجرى جواز الوازنة أي ان هذه وان لم تكن وازنة فهي يجرى مجازها وجوازها قربها منها فهذا تأويل قولنا مجاز يعني ان الكلام الحقيقي بمعنى لسنه لا يمتزج عليه وقد يكون غيره يجرى جوازه قربه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطاء فلان وزن وأكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير وواف ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخراطوم فهذا استعارة ﴿وقال﴾ ابن جني في الخصائص الحقيقية ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويسدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدت الثلاثة فبنت الحقيقة فن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه ﴿أما الاتساع﴾ فلانه زاد في أسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه في شعرا وسجع أو اتساع استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يقضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر



علوت مطالجواذك يوم يوم وقد نمد الجباد فكأن بجراً  
 وكان يقول الساج فرسك هذا اذا سما بفرته كان فجراً واذا جري الى غايته  
 كان بجراً فان عرى من دليل فلا لئلا يكون الباسا والنازا (وأما) التشبيه فلان  
 جريه يجرى في الكثرة يجرى مائه (وأما) التوكيد فلأنه شبه العرض بالجوهر  
 وهو أثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه  
 الممانى الثلاثة (أما) السعة فلأنه كانه زاد في اسم الجهات والحال اسما هو الرحمة  
 (وأما) التشبيه فلأنه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك  
 وضعها موضعه (وأما) التوكيد فلأنه أخبر عن المعنى بما ينجز به عن الذات وجميع  
 أنواع الاستعارات داخلة تحت المجاز كقوله  
 غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقب المال

وقوله

ووجه كأن الشمس حلت رداها عليه نقي الخلد لم يتجدد  
 جل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا  
 مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت داراً  
 فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز في الفعل الواصل اليه (قال) ومن  
 المجاز في اللفظ أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحل على المعنى  
 والتحريف نحو واسأل القرية ووجه الاتساع فيه أنه استعمل لفظ السؤال مع  
 ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها  
 والتوكيد أنه في ظاهر اللفظ أحال بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة  
 فكأنهم ضمنوا لا يهيم انه ان سأل الجادات والجمال أنباته بصحة قولهم وهذا  
 تناه في تصحيح الخبر (قال) واعلم أن أكثر اللفظ مع تأمله مجاز لا حقيقة ألا  
 ترى أن نحو قام زيد معناه كان منه القيام أي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم

يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق على جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتي الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم أنه لا يجتمع لانسان واحد في وقت واحد ولا في أوقات القيام كله الداخلة تحت الوهم هذا محال فحينئذ قلم زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه أنك قوله في جميع أجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحا فأعمالك اياه في جميع أجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التأكيدي في قوله \* لعمري لقد أحيتك الحب كله \* وقوله \*

يظان كل الظن أن لا تلاقيا \* يدلان على ذلك ( قال لي أبو علي قولنا قلم زيد بمنزلة قولنا خرجت فإذا الاسد ومعناه أن قولهم خرجت فإذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كتوكك الاسد أشد من الذنب وأنت لا تريد أنك خرجت وجميع الاسد التي يتناولها الوهم على الباب هذا محال وإنما أردت فإذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازا لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه ( أما ) الاتساع فلأنك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد ( وأما ) التوكيد فلأنك نظمت قدر ذلك الواحد بأن جئت بلفظة على اللفظ المعتاد للجماعة ( وأما ) التشبيه فلأنك شئت الواحد بالجماعة لأن كل واحد منها مثله في كونه أسداً وإذا كان كذلك فتمتله قلم زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجاز أيضاً من جهة أخرى سوى التجوز في الفعل وذلك لان المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه ( وفي البدل ) أيضاً يجوز لانه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كل الرأس ( قال ) ووقع التأكيدي في هذه ( ١٤ - الزهر - ل )

اللفظ أقوى دليلاً على شيوع المجاز فيها اتهمى كلام ابن جني ملخصاً

(فصل) قال الامام غر الدين وأتباعه جهات المجاز يحضرنا منها اثنا عشر وجهاً (أحدها) التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل كقولهم سال الوادى والصوري كقولهم ليد أنها قدرة والفاعل كقولهم نزل السحاب أى المطر والثاني كنسبتهم العنب بالحمر (الثاني) بلفظ المسبب عن السبب كنسبتهم المرض الشديد بالموت (الثالث) المشابهة كالاسد للشجاع (الرابع) المضادة كالسيرة للجزء (والخامس والسادس) اسم الكل للجزء كالعام للخاص واسم الجزء لكل كلاسود للزنجي (السابع) اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة فى المن أنها مسكرة (الثامن) المشتق بعد زوال المصدر (التاسع) المجاورة كالراوية للقرية (العاشر) المجاز العرفى وهو اطلاق الحقيقة على ما هو عرفاً كالعادة للحمار (الحادي عشر) الزيادة والنقصان كقوله (ليس كمثل شئ) (واسأل القرية) (الثاني عشر) اسم المتعلق على المتعلق به كالخلاق بالخلق قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الاعلى أسماء الاجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن باللائم كان حقيقة والا كان مجازاً فى التركيب (وأما الفعل) فانه يدل على المصدر واستناده الى موضوع والمجاز فى الاستناد على وفى المصدر يستبعد مجوز العقل فلا يكون بالذات (وأما الاسماء) فالاعلام منها لم تنقل بملاقه فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق الاسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل اللفظ أو المعنى أو لاجلها فالذى لاجل اللفظ اما لاجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان اما لتقل الوزن أو تافر التركيب أو تقل الحروف أو عوارضه بأن يكون المجاز صالحاً لاصناف البديع دون الحقيقة والذى لاجل المعنى اما لعظمة فى المجاز أو حقارة فى الحقيقة أو لبيان فى المجاز أو لطف فيه (أما) العظمة فكالمجلس (وأما الحقارة) فككفضاء الحاجة بدلا عن التغوط (وأما زيادة

البيان فاما لتقوية حال المذكور كالاسد لشجاع أولذكر وهو المجاز في التأكيد  
﴿ وأما التلطيف ﴾ فنقول انه لاشوق الى الشيء مع كمال العلم به ولا كمال الجمل  
به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الاخر فتعاقب الآلام والذات  
ويكون الشعور بتلك الذات أتم وعند هذا فالتميز بالحقيقة يفيد العلم والتعبير  
بموازم الشيء الذي هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام فيحصل دغدغة نفسانية فكان  
المجاز أككد وألطف انتهى ﴿ وذكر القاضي ﴾ تاج الدين السبكي في شرح  
منهاج الاصول أن المجاز يدخل في الاعلام التي تلحق فيها الصفة كالاسود  
والحرث وقوله عن النزالي فيستثنى هذا مما تقدم ﴿ تنبيه ﴾ قال الامام وأتباعه  
المجاز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاول والمناسبة والنقل وهي أمور  
ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر ولان المجاز لو ساوى  
الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل الخطابات فكان لا يحصل الفهم الا بعد  
الاستنباط وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه أن المجاز  
هو المنقول الى معنى ثان لمناسبة شاملة والثاني له أول وذلك الاول لا يجب فيه  
المناسبة ﴿ قال القاضي ﴾ تاج الدين السبكي في شرح منهاج الاصل تارة يطلق  
ويراد به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل اما بمعنى  
خلاف الغالب والخلاف في ذلك مع ابن جنى حيث ادعى أن المجاز غالب  
على اللغات أو بالمعنى الثاني والفرض أن الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل  
فاذا دار اللفظ بين احتمال المحاز واحتمال الحقيقة فاحتمل الحقيقة أرجح  
﴿ فصل ﴾ قال القاضي عبد الوهاب في كتاب المخصص 'علم أن الفرق بين  
الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع الى أهل اللغة  
والدليل على ذلك أن العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على  
انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به انهم قالوه الى غيره لان

ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك السمع إنما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة  
وتجديد الخطاب واستمرار الاستعمال وإقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال  
بعضها في غير ما وضع له فيمتنع لذلك أن يقال أنه يعلم به أن استعمال أهل اللغة  
لبعض الكلام هو في غير ما وضع له لا متناع أن يعلم الشيء بما يتأخر عنه (قال)  
فن وجوه الفرق بين الحقيقة والمجاز أن توقفنا أهل اللغة على أنه مجاز ومستعمل  
في غير ما وضع له كما وقفنا في استعمال أسد وشجاع وحمار في القوى والبليد وهذا  
من أقوى الطرق في ذلك (ومنها) أن تكون الكلمة تصرف بثنية وجمع  
واشتقاق وتعلق بمعلوم ثم تجدها مستعملة في موضع لا ثبت ذلك فيه فيعلم بذلك  
أنها مجاز مثل لفظة أمر قلنا حقيقة في القول لتصرفها بالثنية والجمع والاشتقاق  
قول هذان أمران وهذه أو أمر الله وأوامر رسوله وأمر يأمر أمر آف هو أمر  
ويكون لما تعلق بأمر ومأمور به ثم تجدها مستعملة في الحال والأفعال والشأن  
عارية من هذه الأحكام فيعلم أنها فيه مجاز مثل وما أمر فرعون برشيد يريد جملة  
أفعاله وشأنه (ومنها) أن تطرد الكلمة في موضع ولا تطرد في موضع آخر من  
غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازاً وذلك لأن الحقيقة إذا وضعت لافادة  
شيء وجب إطرادها والا كان ذلك ناقضاً للغة فصار امتناع الإطراد مع إمكانه  
دالا على انتقال الحقيقة إلى المجاز وذلك كنسبة الجد أباً فإنه لا يطرد وكذا  
تسمية ابن الابن ابناً قال (ومنها) ما ذكره القاضي أبو بكر من أن قوة  
الكلام بالتأكييد من علامات الحقيقة دون المجاز لأن أهل اللغة لا يقولون  
المجاز بالتأكييد فلا يقولون أراد الجدار ارادة ولا قالت الشمس قولاً كطلعت  
طلوعاً وكذلك ورد الكلام في التسرع لأنه على طريق اللغة قال تعالى (وكلم الله  
موسى تكليماً) فتأكييده بالمصدر يفيد الحقيقة وأنه أسمعه كلامه وكلمه بنفسه  
لا كلاماً قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب (وقال الإمام وأتباعه)

الفرق بين الحقيقة والمجاز اما أن يقع بالتصريح أو بالاستدلال اما التصريح  
فن وجهين أحدهما أن يقول الواضح هذا حقيقة وذاك مجاز أو يقول ذلك أئمة  
اللغة قال الصفي المندى لان الظاهر أنهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثاني أن  
يقول الواضح هذا حقيقة أو هذا مجاز فيثبت بهذا أحدهما وهو مانص عليه وأما  
الاستدلال فالعلامات فن علامات الحقيقة تبادر للحن الى فهم المعنى والعراء  
عن القرينة أي اذا سمعنا أهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين ويستعملون  
أحدهما بقرينة دون الأخرى فنعرف أن اللفظ حقيقى المستعملة بدون القرينة  
لانه لولا استقرار أنفسهم على تعيين ذلك اللفظ لتلك المعنى بالوضع لم يقتصروا  
عادة (ومن علامات المجاز ) اطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال  
اللفظ في المعنى المنسب كاستعمال لفظ الدابة في الخرافاته موضوع في اللغة لكل  
ما يدب على الأرض ( وفي ) تطلق الكيا قد ذكر القاضى أبو بكر فروقا بين  
الحقيقة والمجاز فن ذلك ان الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فان من  
وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب فيطلق هذا الاسم على كل  
ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن واضع اللغة وعلى من  
يأتى بعده ولا يقال أسأل البساط وأسأل الحصير وأسأل الثوب بمعنى صاحبه  
قياسا على وأسأل القرية ( الثاني ) ان الحقيقة يشتق منها النعوت يقال أمر يأمر  
فهو أمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتفريعات ( الثالث ) ان الحقيقة والمجاز  
يفترقان في الجمع فان جمع أمر الذى هو ضد للنهي أو امر وجمع الامر الذى  
هو بمعنى القصد والشان أمور ( فوائد ) الاولى قال ابن برهان في كتابه  
في الاصول اللغة مشتتة على الحقيقة والمجاز ( وقال ) الاستاذ أبو اسحق  
لاسفرائى لا مجاز في لغة العرب وعدتنا في ذلك النقل المتواتر عن  
العرب لانهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان

على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على سائق  
وهذه كلها مجازات ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة وبطل محاسن لغة  
العرب قال أمروء القيس

قلت له لما نطى بصلبه وأردف اعجازاً وءاء بكل كل

وليس لليل صلب ولا أرداف وكذلك سما الرجل الشجاع أسداً والكريم والعالم  
بحراً والبلد حماراً لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمار حقيقة في  
البيهة المألومة وكذلك الاسد حقيقة في البيهة ولكنه قل الى هذه المستعارات  
تجوزاً (وعسدة الاستاذ) ان حد المجاز عند مثبته انه كل كلام تجوز به عن  
موضوعه الاصل الى غير موضوعه الاصل لنوع مقارنة بينهما في الذات أو في  
المعنى (أما المقارنة) في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة (وأما) في الذات  
كنسمة المطر سماء ونسمة الفضلة غائطاً وعذرة والعذرة فناء الدار والغائط  
الموضع المظلم من الارض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك  
قل الاسم الى الفضلة وهذا يستدعى متقولاً عنه متقدماً ومتقولاً اليه متأخراً  
وليس في لغة العرب تقديم وتأخير بل كل زمان قدر ان العرب قد نطقت  
فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها  
اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز  
تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي  
الثوب فرساً والفرس ثوباً ما كان ذلك مستحيلاً بخلاف الادلة العقلية فانها تدل  
لذواتها ولا يجوز اختلافها أما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة  
والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازاً ضرب من التحكم فان اسم  
السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع (وطريق الجواب عن هذا) انه  
نسب له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يقل الا اذا كانت

الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجل بالتاريخ لا يدل على عدم التقديم والتأخير) وأما قوله) ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضماً واحداً فباطل بل العرب ما وضعت الاسد اسماً لعين الرجل الشجاع بل اسم العين في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سميت الانسان أسداً لمشايبته الاسد في معنى الشجاعة فاذا ثبت ان الاسامى في لغة العرب اقسمت اقساماً معقولة الى هذين النوعين فسمينا أحدهما حقيقة والآخر مجازاً فان أنكر المعنى قد جحد الضرورة وان اعترف به ونازع في التسمية فلا مشاحة في الاسامى بعد الاعتراف بالمعنى ولهذا لا يفهم من مطلق اسم الحمار الا البهيمية وانما ينصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فيها لتناولها تناولاً واحداً انتهى) (وقال امام الحرمين) في التلخيص والغزالي في المنحول الظن بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول) (وقال التاج السبكي في شرح منهاج الاصول) قلت من خط ابن الصلاح ان أبا القاسم بن كعب حكى عن أبي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي عن الاستاذ) (قلت) هذا لا يصح أيضاً فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو أعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته) (قال ابن السبكي) وليس مراد من أنكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه أسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين أمرين اما ان يدعى ان جميع الالفاظ حقائق ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن بأصل الوضع وهذا مسلم ويعود البحث لنظماً وان أراد استواء الكل في أصل الوضع قال القاضي في مختصر التريب فهذه مراعاة للحقائق فاننا نعلم ان العرب ما وضعت اسم الحمار للبيد) (الثانية) قال الامام واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازاً لقوياً فن ذلك اللفظ في أول الوضع قبل استعماله فيما وضع له أو في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز



الاستعمال بحيث اتقى الاستعمال اتقيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة الى مسياتها فاتها أيضاً ليست بحقيقة لان استعمالها لم يستعملها فيما وضعت له أولاً بل اما أنه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة أو قلها عما وضعت له كالمثولة وليست بمجاز لانها لم تنقل لملاحة ﴿ قال القاضي ﴾ تاج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل اللغة قلها حقائق لغوية كأسماء الاجناس وقد ألحق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل في المشاكلة فهو ﴿ وجزاء سيمسية مثلاً ﴾ فذكر انه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الاقان وغيره ﴿ الثالثة ﴾ قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازاً اما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الوضع مجازاً بالنسبة الى الوضع الآخر ﴿ قال الامام واتباعه ﴾ ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازاً وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازاً عرفاً والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفاً وأما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فحال لاستحالة الجمع بين النقي والاثبات ﴿ الرابعة ﴾ قال أهل الأصول اللفظ والمعنى اما ان يتحدوا فهو المفرد كلفظة الله فاتها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه أو يتعددا فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعات لمان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعها كالسواد والياض وتسمى المتباينة المتفاصلة أولاً يمتنع كالاسم والصفة فهو السيف والصارم أو الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو الالفاظ المترادفة ويتعدد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان

وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلقة فهو المرتجل أو لعلقة فان اشتهر في الثاني كالصلاة سمي بالنسبة الى الاول متقولا عنه والى الثاني متقولا اليه وان لم يشهر في الثاني كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثاني

### ﴿ النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك ﴾

قال ابن فارس في لغة باب الاسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيطان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمنهد والحسام انتهى (والقسم الثاني) مما ذكره هو المشترك الذي نحن فيه وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالأكثر على أنه يمكن الوقوع لجواز أن يقع اما من واضحين بان يضع أحدهما لفظا لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في افادته المعنيين وهذا على ان اللغات غير توقيفية واما من واضع واحد لفرض الابهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للفسدة (كباروي) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد سأله رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى القار من هذا قال هذا رجل يهديني السبيل والأكثر على أيضا على انه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الالفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه قال لان المعاني غير متناهية والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك (وذهب) بعضهم الى ان الاشتراك أغلب قال لان الحروف بأسرها مشترك بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضمنتها الى قسمي الحروف والافعال كان الاشتراك أغلب ورد بأن أغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل

بالاستقراء ولا خلاف ان الاشتراك على خلاف الاصل

﴿ ذكر أمثلة من هذا النوع ﴾

في الجمهرة الم أخو الاب والم الجمع الكثير قل الراجز

ياعامر بن مالك ياعما أفنيت عما وجبرت عما

قالم الاول أراد به ياعما والم الثاني أراد به أفنيت قوما وجبرت آخر بن (وفيها)  
 يقال مشى بمشي من المشى ومشى اذا كثرت ماشيته وكذا أمسى لقتان فصيحتان  
 قل وفي التنزيل أن امشوا واصبروا على آلتكم كأنه دعا لم بالتمام والله أعلم  
 (وفيها) للنوي مواضع النوى الدار والنوى النية والنوى البعد (وقال القالى في أماليه)  
 حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت  
 عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبي فقام اليه أبو عمرو فألقى له لبة  
 بنثله فجلس عليها ثم أقبل عليه يحمدته فقال له شبيل يا أبا عمرو سألت رؤيتكم هذا  
 عن اشتقاق اسمه فأعرفه (قال يونس) فلما ذكر رؤيته لم أملك نفسي فرجعت اليه  
 ثم قلت له لملك نظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤيته وأبيه فانا غلام رؤيته فما  
 الروبة والروبة والروبة والروبة فلم يحمر جوابا وقام مغضبا فأقبل على أبو  
 عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضى حقوقا وقد أسأت فيما واجهته  
 به فقلت له لم أملك نفسي عند ذكر رؤيته ثم فسرنا يونس قال الروبة خيرة  
 اللين والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أى بما أسندوا اليه من أمورهم  
 والروبة جمام ماء الفحل والروبة مهمورة القطعة تدخلها في الاناء يشعب بها الاناء  
 (وقال ابن دريد في الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعي أخبرني يونس فذكر  
 مثله (وقال ابن خالويه في شرح الفصيح) قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي  
 عن يونس ان رجلا قال لرؤية لم سمالك أبوك رؤيته فقال والله ما أدري ابروكة الليل أم  
 بروكة الحجير أم بروكة اللين أم بروكة الفرس فروبة اللين رغوته وروبة الليل معظمه

وروية الخثير زيادته وروية الفرس قيل طرقة في جماعة وقيل عرقه وهذا كلام غير  
 مهموز فأما روي بفتح الميم قطعته من خشب ترأب بها القدرح أى تصلحه بها (وفي الصحاح)  
 الأرض المعروفة وكل ما سفل فهو أرض والأرض أسفل قوائم الدابة والأرض  
 النفضة والرعدة قل ابن عباس في يوم زلزلة أزلت الأرض أمي أرض والأرض  
 الزكام والأرض مصدر ارضت الخشب تؤرض أرضاً فهي مأروضة إذا أكلتها  
 الأرض (وفي الجهرة) الهلال هلال السماء وهلال الصيد وهو شبه الهلال يعرب  
 به حمار الوحش وهلال النمل وهو القوابة والهلال القطعة من النبار وهلال  
 الاصبع المطيف بالظفر والهلال قطعة رحي والهلال الحية إذا سلخت والهلال باقي  
 الماء في الخوض والهلال الجمل القدي قد أكثر الضراب حتى هزل (وفي كتاب  
 ليس لابن خالويه) الاوز جمع اوزة لهذا الطائر ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجل  
 اوز أى موثق غليظ (وفي شرح الفصيح لابن درستويه) قال الخليل رجل اوز  
 وامرأة اوزة أى غليظة لحية في غير طول ولا تحذف عنها معنى لا يقال في الوصف  
 وز ولا وزه (ومن الالفاظ المشتركة في معان كثيرة لفظ العين) قال الاصمعي  
 في كتاب الاجناس العين التقدر من الدرام والدنانير ليس بعرض والعين مطر  
 أيام لا يقلع يقال أصاب أرض بني فلان عين والعين عين الانسان التي ينظر بها  
 والعين عين البئر وهو مخرج ماؤها والعين القناة التي تعمل حتى يظهر ماؤها والعين  
 الفؤارة التي تقور من غير عمل والعين ما عن بين القبلة قبله أهل العراق ويقال  
 نشأت السماء من العين والعين عين الميزان وهو ان لا يستوي والعين عين الدابة  
 والرجل وهو الرجل نفسه أو الدابة نفسها أو المتع نفسه يقال لا أقبل منك الا  
 درهماً بعينه أى لا أقبل بدلاً وهو قول العرب لا أتبع أثراً بعد عين والعين عين  
 الجيش الذي ينظر لهم والعين عين الركبة وهي القرة التي عن بين الرضفة وشملها  
 وهي المشاشة التي على رأس الركبة والعين عين النفس ان يعين الرجل الرجل

ينظر اليه فيصيه بين والعين السحابة التي تنشأ من القبة قبله أهل العراق والعين  
 عين العصوص انتهى ( وقال أبو عبد الله بن محمد بن المحلى الأزدي في كتاب  
 الترفيع للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذي روح يصير بها  
 والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين التي تصيب  
 الانسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين عين الشمس والعين اسم  
 من أسماء الذهب ويقال لفضة الورق والعين النقد والدين التسيخ والعين مطر يجرى  
 ولا يقلع أباماً والعين نفس الشيء هذا درهمي بعينه والعين من البينة أخذ بعين  
 وبينة وهو الرابوا العين مصدر من عانه اذا أصابه بين والعين موضع ور باقيل بلا  
 ألف ولا م ورأس عين موضع آخر والعين في القربى والمزادة والعين عين القوبا ويقال  
 دواء القوبا يخص عينها ( وقال ابن خالويه ) في شرح التريديعية العين تنقسم ثلاثين  
 قسماً وذكر منها العين خيار كل شيء ولم يذكر الباقي ( وقال الفارابي في ديوان  
 الادب في ذكر معاني العين ) العين عين الركبة والعين عين الماء والعين الديدبان  
 والعين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين  
 الشيء نفسه ويقال لفته أول عين أي أول شيء ويقال ما بها عين أي أحد انتهى ( وفي  
 تهذيب الاصلاح ) لتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركبة وعين الركبة  
 وفي الميزان عين اذا رجحت احدي كفتيه علي الاخرى والعين عين الشمس  
 وعين القوس التي يقع فيها البندق والعين القوم يكون أبوم واحداً وأمهم واحدة  
 ( وفي المجمل ) العين عين الانسان وكل ذي بصر وفته عين عينة أي عياناً وفعل  
 ذلك عمد عين اذا تعمده وهذا عبد عين أي يخدمك ما دمت تراه فاذا غبت  
 فلا والعين المتحسس للخبر ويقلل العين أي قليل الناس والعين للشمس والعين  
 انتخب للمزادة وأعيان القوم أشرفهم والاعيان الاخوة بنو أب وأم ويقال ان  
 أولاد الرجل من الحرائر بنو أعيان والعين المال الناض ونفس الشيء وعينه والعين

الميل في الميزان وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشام ورأس عين بلدة  
وعين الركبة القرية التي تكون فيها وأسود العين جبل ( ثم راجعت تذكري )  
فوجدت فيها العين في اللغة تطلق على أشياء كثيرة قسمها بعض المتأخرين قسمًا  
حسنًا قال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين أحدهما أن يرجع إلى العين النافذة  
والثاني ليس كذلك فالأول على قسمين أحدهما بوجه الاشتقاق والثاني بوجه  
التشبيه فأما الذي بوجه الاشتقاق فلي قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة  
ألفاظ العين الإصاية بالعين والعين أن تضرب الرجل في عينه والعين المايتوق غير  
المصدر ثلاثة ألفاظ أيضًا العين أهل الدار لأنهم يمايتون والعين المال الحاضر  
والعين الشيء الحاضر وأما الرجوع إلى التشبيه فسته معان العين الجاسوس تشبيهها  
بالعين لأنه يطلع على الأمور الغائبة وعين الشيء خياره والعين الريشة وهو الذي  
يرقب القوم وعين القوم سيدهم والعين واحد الأعيان وهم الأخوة الاشتقاء والعين  
الحركة كل هذه مشبهة بالعين لشرفها وأما ما لا يرجع إلى ذلك فمشرة معان العين  
الدينار وعليه يخرج الفرز

ماغلام له ثمانون عينا زاهرات كلهن الدراري

ثم شاة جاءت بمنزوديك في ليالى الشتاء والازهار

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبله والعين سحابة تأتي من ناحية القبله  
والعين مطر أيام كثيرة لا يقلع والعين طائر والعين عين الركبة وهي قرية في  
مقدمها والعين عين الشمس والعين من عيون الماء وعين كل شيء ذاته تقول أخذ  
كتابي بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مكتوم في قيد الأوابد  
وقل عن الخليل معنى آخر زئد على ما تقدم وهو أنها تطلق على سنام الايل وأنشد  
قول معن بن زائدة

الارب عين قد ذبحت لطارق فطعمته من عينه وأطايه

( وفي كتاب مراتب التحوين ) لابي الطيب القفري الخلال له معان فيطلق على  
 أخ الام والمكان الخلال والمصر الماضي والدابة والخيلاء والشامة في الوجه والمنخوب  
 الضعيف وضرب من يرود اليمن والسحاب والخلالة والجبل الاسود ونوب يستر  
 به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبحير الضخم والظن والثوم والرجل  
 المتكبر والرجل الجواد والأكة الصغيرة والرجل المنفرد والمبرئ والقدي يجر الخلال  
 ( وقال أبو الطيب ) أخبرني محمد بن يحيى قال أنشدني عمر بن عبد الله العنكي  
 قال أنشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان التوفلي عن الحرمازي للخليل ثلاثة أبيات  
 على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها

يا ويح قلبي من دواعي الهوى      اذ رحل الجيران عند الغروب

اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا      وضع عيني كفيض الغروب

باتوا وفيهم طفلة حرة      تقتر عن مثل اقلح الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الغلو العظيمة المملوءة  
 والثالث جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة وأنشد سلامة الانباري في شرح المقامات

لقد رأيت هذراً جلسا      يقود من بطن قديد جلسا

ثم رقى من بعد ذاك جلسا      يشرب فيه لبناً وجلسا

مع رقة لا يشربون جلسا      ولا يؤمون لهم جلسا

جلس الاول رجل طويل والثاني جبل عال والثالث جبل والرابع غسل واغتلاص  
 خمر والسادس نجد ( قال القالي في أماليه ) في الفرس من أسماء الطير عدة الهامة  
 العظم الذي في أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ  
 والمصفور العظم الذي تنبت عليه الناصية والقبابة النكتة الصغيرة التي في انسان  
 العين فيها البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسامة الدائرة التي في صفحة  
 العنق والقطاة مقعد الردف والنرابان رأسا الوركين فوق الذنب والحمامة القص

والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون في الحافر مما يلي الارض والصقران الدائران في مؤخر القيد دون الحببتين والحبوب الثرة على قصبة الاقب والناهض العظم الذي في أعلى العضد والغرب المزمنة التي بين الحجة والقصرى في الورك والغراش العظام الرقاق في أعلى الخياشيم والسحاة كل مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي رؤس الكفتين (وفي شرح الكامل لابي اسحق البطليوس) قال الاصمعي كنت ممن شهد الرشيد حين ركب ستة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعي قد قيل ان في الفرس عشرين اسماً من أسماء الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعراً جامعاً لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له	ما بين هامته الى النسر
رجبت نعماته ووفر له	وتمكن الصردان في النحر
واناف كالصفور في سف	هام اشم موثق الجند
وازدان بالديكئ صلصلة	ونبت دجاجة عن المصدر
والناهضان أمرًا جازهما	وكأما غنا على كسر
مسحفر الجنين ملثم	ما بين شيمته الى الفر
وصفت سمائه وحافره	وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لمرقبه مما	فأين بينهما على قدر
واكتن دون قيح من خطافه	ونأت سماته عن الصقر
وقدمت عنه القطة له	فأت بموقصا عن الحر
وسما على نغريه دون حدا	خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى قلعا	بتوأم كتوائم سمر
ركن في محض الشوي سبطا	كفت الوثوب مشددا لاسر

(رأيت) لهذه الايات شرحاً في كراسة فسر فيها الاسماء كما تقدم في كلام



القال وقال المصفور في الفرس في ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية والثاني عظم ناتي في كل جبين والثالث الفرة التي دقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالفروحة والديكان العظامان الثمان خلف الاذن وهما الخشا وان والدجاجة اللحمة التي تفشي الزور ما بين ملتقى ثدي الفرس والناض لحم المنكبين وهو اسم لفرخ القطاة والفرة عضلة الساق وهو من اسماء الرخمة قال والسماني موضع في الفرس لا أحفظه ( وفي الصحاح ) الخرب ذكر الجباري والجمع خربان وبه تمت المشرون بدون السماني ﴿ ثم رأيت في أمالي أبي القاسم الزجاجي مانصه ﴾ قال أبو عبد الله الكرمانى لا يعد من اسماء الطير في خلق الفرس الا ما أذكره لك ( الصردان ) عرقان يكتنفان اللسان ويقال ياض في الظهر ( والذباب ) انسان الصين ( والديك ) ما اثنى من لحيه ﴿ والنماسة والسعاة ﴾ في الدماغ كأنه غرقى البيض ويقال هو ما خلف قونسه من هامته ﴿ والبسوب ﴾ الفرة الدقيقة المستطيلة ﴿ والهامة ﴾ مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ ﴿ والمصفور ﴾ منبت الناصية وقونسه والمصفور عظم ناتي في كل جبين واذا سالت الفرة فدقت فلم تجاوز العينين فهي المصفور ﴿ والصلصل ﴾ مؤخر الناصية ﴿ والحداة ﴾ أصل الاذن ( والخرب ) السواد يكون في الاذن من ظاهرها ويقال متون الرنين ﴿ والسامة ﴾ الدائرة التي في العنق ﴿ واخطاف ﴾ دائرة عند الركض ( والقطاة ) مقعد الردف ﴿ والغراب ﴾ طرف الورك من ظهر ظاهره ﴿ والرخمة ﴾ عضلة الساق ( والناض ) طرف القنب ويقال الكتد ( والنسر ) باطن الحافر فيه كالخصي ( والساق والرجل ) معروفان ( والفراشة ) عظام الجمجمة ( والاصقع ) الناصية البيضاء ( والعقابان ) الحدقتان ( والجردان ) هفاقا الاذن ( والصقران ) موضع السوط من الخاصرتين ( والكروسوع ) رأس الذراع مما يلي الوظيف ( والسعدانة ) ما انفرد من ظهر ذراعى الفرس بمنزلة الحماص من الساق ( والزرقي ) شعرات يرض تبت

في اليد أو الرجل ويقال الزرق يكون دوين أشمره ( وقال آخر ) بل الزرق يياض  
لا يليف بالعظم كله ولكته وضع ( والورشان ) حلاق العين الأعلى وقال غيره  
الصلصلة ناحية الفرس والصلصلة الفاختة انتهى ومن المشترك بالنسبة الى لنتين  
قال في الغريب المصنف قال أبو زيد الالفت في كلام قيس الاحق والالفت  
في كلام نعيم الاعسر وقال الاصمعي السليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل  
اليمن دهن السمسم ( فائدة ) من غريب الالفاظ المشتركة لفظة كذب قال خدش  
ابن زهير العامري جاهل

كذبت عليكم أو عدوني وعلوا في الارض والاقوام فردان موطبا  
( قال ) أبو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم أى عليكم بي ( ونجى ) كذب في  
الحديث والشعر ) قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج  
أى حجوا ونظر اعرابي الى رجل يلف بغيرا قال كذب عليك البزر والنوى  
( وفي الحديث ) ثلاثة أسفار كذب عليكم انتهى وفي تعليق النجاشي بضمه قال  
عيسى بن عمر مرابي اعرابي وأنا ألعف بغيرا الى قال كذب عليك البزر والنوى  
( قال الاصمعي ) تقول العرب هذه الكلمة اذا أراد أحدهم الشئ قال كذب  
عليك كذا يريد عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيبه في قول الشاعر

وذيانية وصت بنها بأن كذب القراطف والقروف  
( قوله ) بأن كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظي الغلو ومعناه اغراء  
تقول كذب عليك كذا أى عليك به وفي حديث عمر أن عمرو بن معدى كرب  
شكى اليه المنص قال كذب عليك الصل ( وقال ابن خالويه ) في شرح التريدي  
في قوله \* كذب العتيق وما شن بارد \* هذا اغراء أى عليك العتيق والماء البارد  
ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك الصل  
أى ازم العدو وسرعة السير والمشي ( وفي الحديث ) كذب عليكم الحج وكذب عليكم  
( ١٥ - لزمر - له )

العبرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم ﴿ وقال التبريزي في موضع  
 آخر من نهديه ﴾ تقول للرجل اذا أمرته بالشئ وأمرته به كذب عليك كذا  
 وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا أيها الناس  
 كذب عليكم الحج أى عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب  
 والرفع لثان النصب على الإغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم أنشد  
 الأصمعي للأسود بن بفر \* كذبت عليك لا تزال تعرفنى \* أى عليك بى فأتبعنى  
 ﴿ فائدة ﴾ قال ابن درستويه فى شرح النصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف  
 معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه  
 ويختلف معناه لأن سيويه ذكره فى أول كتابه وجعله من الأصول المتقدمة  
 فظن من لم يتأمل المعانى ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ واحد قد جاء لمعان  
 مختلفة وإنما هذه المعانى كلها شئ واحد وهو اصابة الشئ خيراً كان أو شراً  
 ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق فى المصادر  
 بأنها أيضاً مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جداً وأمثلها كثيرة مختلفة وقياسها  
 ضامض وعلاها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم فلذلك توهم أهل  
 اللغة أنها تاتى على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها ﴿ فائدة ﴾  
 قال ابن درستويه فى شرح النصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا  
 على بناء واحد الا أن يجيئ ذلك فى لتين مختلفتين فأما من لنة واحدة فمحال أن  
 يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وإنما سمعوا  
 العرب تتكلم بذلك على طباعها وما فى نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت  
 به عادتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك الالة فيه والفرق فظنوا أنها بمعنى  
 واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا فى  
 رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم فى تأويلهم مالا يجوز فى الحكمة وليس

يجي شئ من هذا السبب الا على لتين متباينتين كما يتا أو يكون على معنيين مختلفين أو نثبيه شئ بشئ على ما شرحناه في كتابنا الذي ألفناه في افتراق معنى فعل وافصل (ومن هنا) يجب أن يعرف ذلك وأن قول ثعلب وقت الدابة ووقت أنا ووقت وقتا للسالكين لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب وواضح الفنة عز وجل حكيم عليم (وانما الفنة) موضوعة للإبارة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك إبارة بل تعبية وقتية ولكن قد يجي الشئ التادر من هذا لعل كما يجي فعل وافصل فيتوهم من لا يعرف اللعل أنها للمعنيين مختلفين وإن اتفق اللفظان والسمع في ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وانما يجي ذلك في لتين متباينين أو لحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشبه اللفظان وخفى سبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ وذلك أن الفعل الذي لا يتعدى فاعله اذا احتيج الى تعديته لم يجر تعديته على لفظه الذي هو عليه حتى يغير الى لفظ آخر بأن يزداد في أوله الهمزة أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه فيه عن الجار المحذوف أو يشبه الفعل بضم آخر متد على غير لفظه فيجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم حبست الدابة وحبست مالا على المسالكين (وقد استقصينا) شرح ذلك كله في كتاب فلت وأفادت بمجبه ورواية أقول العلماء فيه وذكره والقياس فيه اه (وقال في موضع آخر) أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهمة وبغير همة قد يجيئان لمعنى واحد وأن قولهم دبري وأدبري من ذلك وهو قول

فلسد في القياس والقول مخالف للحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان  
لمعنى واحد إلا أن يحمي أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم كما يحمي في لغة  
العرب والسجم أو في لغة رومية ولغة هندية (وقد ذكر ثلث) أن أدبري لغة  
فأصاب في ذلك وخالف من يزعم أن فلت وأفلت بمعنى واحد والأصل في هذا  
قد درت وهو الفعل اللازم ثم يقل أما بالباء وأما بالالف فيقال قد دبري أو أدرت  
فهذا القياس ثم جيء بالباء مع الالف قيل قد أدبري كما قيل قد أسري بي على  
لغة من قال أسري في معنى سري لأن ادخال الالف في أول الفعل والباء في  
آخره للقل خطأ إلا أن يكون قد قل مرتين أحدهما بالالف والآخرى بالباء اهـ  
النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد

هو نوع من المشترك (قال أهل الأصول) مفهوما اللفظ المشترك أما أن يتباينا بأن  
لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالخبيض والطهر فانهما مدلولوا القرء  
ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد أو يتوصلا قلما أن يكون أحدهما جزءاً  
من الآخر كما يمكن العام للخاص أو صفة كالاسود لتمي السواد فيمن سمي به  
(وذكر) صاحب الحاصل أن التبيين لا يوضع لما لفظ واحد لأن المشترك  
يجب فيه اقادة التردد بين معنيه والتردد في التبيين حاصل بالذات لا من  
اللفظ (وقال غيره) يجوز أن يوضع لما لفظ واحد من قيتين (وقال السكا) في  
تقليقه المشترك يقع على شيتين ضدتين وعلى مختلفين غير ضدتين فاقع على الضدين  
كالجود وجلل وه يقع على مختلفين غير ضدتين كاليمين (وقال ابن فارس) في فقه  
اللغة من سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجود  
للاسد والجود للابيض قال وأنكر فاس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد  
لشيء وضده وهذا ليس بشيء وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمى السيف  
مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد

قال وقد جردنا في هذا كتاباً ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكريارد ذلك وقضه  
(وقال) البرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف  
اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين  
واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقوله ذهب وجاء  
وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقوله  
ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرس وأما اتفاق  
اللفظين واختلاف المعنيين فقوله وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الصلة ووجدت  
على الرجل من الموجد ووجدت زيدا كريماً أى علمت وكذلك ضربت زيدا  
وضربت مثلاً وضربت في الأرض إذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين  
التي يصربها وعين الماء والعين من السحاب التي يأتي من قبل القبلة وعين  
الشيء إذا أردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جداً ومنه ما يقع على  
تبيين متضادين كقولهم جلال الكبير والصغير والعظيم أيضاً والجون للأسود  
والأبيض وهو في الأسود أكثر والقوى للقوى والضعيف والرجاء للرجة والخوف  
وهو أيضاً كثير انتهى (وقال ابن فارس) في لغة باب أجناس الكلام في  
الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه (ومنه) اختلاف اللفظ والمعنى وهو  
الأكثر والاشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح (ومنه) اختلاف اللفظ واتفاق  
المعنى كقولنا سيف وعضب وليث وأسد على مذهبتنا في أن كل واحد منها فيه  
ما ليس في الآخر من معنى وقائدة (ومنه) اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا  
عين الماء وعين المال وعين الركة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى  
صنع وقضى بمعنى أعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وإن اختلفت  
ألفاظها فالأصل واحد (ومنه) اتفاق اللفظين وتضاد المعنى وقد مضى الكلام  
عليه (ومنه) تقارب اللفظين والمعنيين كالخزم ولحزن فالخزم من الأرض أرفع

من الحزن وكلتضم وهو بالقلم كله والتضم وهو بأطراف الاسنان (ومنه) اختلاف  
 الفظنين وقارب المنين كقولنا مدحه اذا كان حيا وابنه اذا كان ميتا (ومنه)  
 قارب الفظنين واختلاف المنين وذلك قولنا حرج اذا وقع في الحرج وفحرج  
 اذا تباعد من الحرج وكذلك اثم وثأم وفرع اذا أراه الفزع وفرع عن قلبه اذا  
 نفي عنه الفزع انتهى (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف باب الاضداد سمعت  
 أبا زيد سعيد بن أوس الانصارى يقول التاهل في كلام العرب المطشان والتاهل  
 الذي قد شرب حتى روى والسدة في لغة نهم الظلمة والسدة في لغة قيس الضوء  
 وبعضهم يجعل السدة اختلاط الضوء والظلمة مما كوقت ما بين صلاة الفجر  
 الى الاسفار (وقال أبو زيد) طلعت على القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى  
 لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك (وقال) لقت الشيء ألقته  
 لها اذا كبته في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لقتته محوته (وقال) اجلبب  
 الرجل اذا اضطجع ساقطاً واجلببت الابل اذا مضت جادة وبست الشيء اذا  
 بته من غيرك وبته اشترته وشريت بته واشتريت وشعبت الشيء أصلحته  
 وشعبته شقيقته وشعوب منه وهي المنية لانها تفرق والهاجد المصلي بالليل والهاجد  
 التائم (وقال الاصمعي) الجون الاسود والجون الايض والمشيح الجاد والمشيح  
 الحذر والجلل الشيء الصغير والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيت  
 والاهاد السرعة في السير والاهاد الاقامة (وقال أبو عبيد) التلاع مجارى الماء  
 من أعلى الوادى والتلاع ما تهبط من الارض وأخلفت الرجل في موعده وأخلفته  
 واقتت منه خلفا والصريم الصبح والصيل وعطاء بئر كثير والبئر القليل  
 أيضاً والطن يقين وشك والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار ووراء تكون خلف  
 وقدام وكذلك دون فيها وفتح الرجل في الجبل صعد وفتح انحدار وتوت الشيء  
 تددته وأرخبته (وقال الكسائي) أفدت المال أعطيته غيرى وأفدته استندته

وأودعته ما لا اذا دحضته اليه يكون ودية عنده وأودعته اذا سألك أن قبل وديته قبلتها وغيت الكلام وغبي عنى ( وقال الاموى ) ليلة غاضية شديدة الظلمة وثار غاضية عظيمة ( وقال غير واحد ) الحى خلوف غيب والخلوف المتخلفون ( وقال أبو عمرو ) المائل القائم والمائل اللاطئ بالارض ( وقال الاحمر ) أشكيت الرجل أتيت اليهما يشكونى فيه وأشكيت اذ ارجعت له من شكايته الى ما يحب وسواء الشئ غيره وسواؤه نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيت ما طلب وأطلبته ألبأته الى أن يطلب وأسرت الشئ أخفيت وأعطته وبفسر قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أى أظهروها والخشب السيف الذى لم يحكم عمله والخشب الصقيل وتبعت الشئ وتبينى سواء والاقراء الحيف والاقراء الاطهار والخناذيذ الخسيان والفحولة وخبت الشئ أظهرته وكتمت وشممت السيف أغمدته وسلمته انتهى ما أورده أبو عبيد فى هذا الباب ( وقال ابن دريد ) فى الجمرة البك التفريق والبك الازدحام كأنه من الاضداد ( قال ) وللشراشر موضعان يقال ألقى عليه شراشره اذا حماه وحفظه وألقى عليه شراشره اذا ألقى عليه قله قال وسوى ارجل غيره وسوى الرجل الرجل بعينه يقال هذا سوي فلان أى فلان بعينه بكسر السين قال حسان بن ثابت

أتانا فلم ندل سواء بغيره نبي أتى من عندذى العرش هاديا  
( قال ) والغابر الماضى والغابر الباقي هكذا قال بعض أهل اللغة وكأنه عندهم من الاضداد ( قال ) والتبه من الاضداد يقال للضائع تبه وللموجود تبه ( وقال أبو زيد فى نوادره ) البسل الحرام والبسل أيضاً الحلال وهذا الحرف من الاضداد ( وفى أمالى القالى ) الجادى السائل والمعطي وهو من الاضداد ( وفى ديوان الادب للفارابى ) المطلب المطلوب كثيراً والمغلب المرمى<sup>(١)</sup> بالغلبة وهذا الحرف



من الاضداد واء نهض في ثقل واء سقط من الاضداد وولى اذا أقبل وولى اذا  
أدبر من الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد وأكرى زادوا كرى  
قص من الاضداد والمعد المذل والمعد المكرم من الاضداد ويقال عز على أن  
تفضل كذا أي اشتد وعز أي ضعف من الاضداد والضمد رطب الشجر ويا به  
والضمد صالحة النعم وطاحتها والنبل الكبار والنبل الصغار من الاضداد والعسرج  
صوت المستعرج والعسرج المقيث وهو من الاضداد والتف الريح والشف أيضاً  
التقصان من الاضداد ونصل الخضاب من الحبة سقط منها ونصل السهم فيه تنبت  
فلم يخرج من الاضداد وغرض القرية ملوها وكذا غرض الحوض والغرض أيضاً  
التقصان عن الملء من الاضداد وافزعت القوم أنزلت بهم فزعاً وأفزعهم اذا  
نزلوا اليك فأغثهم من الاضداد ( وفي القاموس ) الحور السوق اللين والتديد  
ضد ( وفي الصحاح ) الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضاً من الاضداد  
وعسمس القيل اذا أقبل بظلامه وعسمس أدبر وقول أمرست الجبل اذا أعدته  
الى مجراه وأمرسته اذا أنشبت بين البكرة والقعو وهو من الاضداد والاشراط  
الارذال والاشراط أيضاً الاشراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر الماضي  
وهو من الاضداد وقلان قفوقى أى خيرتي ممن أوتره وقلان قفوقى أى تهمني  
كأنه من الاضداد والمككل الجاد يقال حمل فكلل أى مضى قدماً ولم يحجم  
وقد يكون كلل بمعنى جس يقال حمل فاكلل أى فا كذب وماجبن كأنه من  
الاضداد ووصل السهم اذا خرج من النصل ومنه قولهم رماه بأفوق ناصل وقال  
أيضاً نصل السهم اذا تبتصله في التقيء فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت  
السهم تنصيلاً نرعت نصله وكذلك اذا ركبته عليه النصل وهو من الاضداد ( وقال  
تحلب ) في كتاب مجاز الكلام وتصاريحه من الاضداد مقارة مفعلة من فوز  
الرجل اذا مات ومقارة من الفوز على جنس التفاؤل كالتسليم والمئة القوة والصف

والساجد المتعنى والتصبب المتظلم الذى يشكو ظلامته والظالم والزية المكان  
المرتفع وحفرة الاسد وعنا درس وكثر وقسط جار وعدل والمسجور الموء والفارخ  
ورجوت أملت وخفت والقنيص الصائد والصيد والغريم الطالب والمطالب ( وفى  
أدب الكاتب ) لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوق وتكون بمعنى دون  
ومنه قوله تعالى بركة فما فوقها أي فما دونها ( وفى نوادر ابن الأعرابي ) من  
ذلك القشيب الجديده وانطلق والزوج الذكرو والاثني ويقال جزئك وجزت  
بك ومررتك ومررت بك ( وفى كتاب المقصور والممدود ) للاندلسى الشري  
رذال المال وأيضاً خياره من الاضداد جمع شراة ( وفى الجمل لابن فارس )  
الجانيق الابل الضمر ويقال هي السمان وأنها من الاضداد ( وفيه ) حكى ابن  
دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكانه من الاضداد ( وفيه ) العقوق الحامل  
وكان بعضهم يقول ان العقوق الحائل أيضاً وذهب الى أنه من الاضداد ( وفى  
كتاب المشاكاة ) في اللغة للازدي يقال حبل متين من الاضداد يقال ذلك  
لقوى والضعيف ( وفى الافعال ) لابن القوطية اقنع رفع رأسه واقنع أيضاً  
نكس رأسه من الاضداد وظننت الشيء ظناً يتيقته وأيضاً شككت فيه من  
لاضداد وأشجذ المطر أقلع ودأب من الاضداد ( وفي القاموس ) أكت انطلق  
مسرعاً وقصدت وقعت له العلية أجزلها وقعت له قنعة أعطاه قليلا ضد والسيح  
النوم والسكون والتقلب والانتشار في الارض ضدوا التحش من الارض مالا يسيل  
الامن مطر كثير والذى يسيل من أدنى مطر ضد وكشح الشيء جمهوفره ضدوا المسح  
أن يخلق الله الشيء مباركا أو ملعونا ضدوا النجاة السخاء والبخل ضدوا نسخا  
ونسوحا شرب دون إلي أي أوحى امتلا ضد وأسد دهش وسار كالاسد ضدوا فد  
أسرع وأبطأ ضد وأسودوا غلاما أسود أو غلاما سيدا ضد والعرب دحية تنفخ ولا  
تؤذي وحية حمراء خيفة ضد وغدت الركبة كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد

والقصد القريب الآباء من الجلد الأكبر والقصد البعيد الآباء منه ضد والمصد  
شدة البرد والحز ضد وأنشد الضالة عمرها واسترشد عنها ضد والنكد الغزيرات  
العين من الابل والتي لا لبن لها ضد والمحاوذة المخالفة والمواقعة ضد والأزراقوة  
والضف ضد وتأتا الابل أرواها وعطتها ضد وتأتأت الابل رويت وعطشت  
ضد وجفا الباب أغلقه وفتح ضد ودارأته دافته ولا يفته ضد والموتب الضامر  
والمفتخ الجنين ضد وخشبه يخبه خلطه وانتقاء ضد والساقب القريب والبعد  
ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجاء التي تعجب من حسنها أو من  
قبها ضد والاعراب الفتح وقبيح الكلام والبرء عن القبيح ضد والتغريب  
أن يأتي يثنين يضي وبنين سود ضد وقرضب اللحم من البرمة حمه والثي فرقه ضد  
وانجب جاء بولد جبان وتجعاع ضد والملوب المتقربة من روحها والمتجربة منه ضد  
(قائدة) قال ابن درستويه في شرح الفصيح النوء الارتفاع بمقتة وتقل ومنه  
قبل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً وأنه  
من الاضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في ابطال الاضداد انتهى  
فاستغنى من هذا أن ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وأن له في ذلك  
تأليفاً (تبيه) قال في المجهرة التنب الاقتراق والتعب الاحتجاج وليس من  
الاضداد وانما هي لغة قوم فأفاد بهذا أن تترط الاضداد أن يكون استعمال اللفظ  
في المعنيين في لغة واحدة (وقال الازدي) في كتاب الترقيص اخبرنا أبو بكر  
ابن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل من بني كلاب أو من سائر  
بني عامر بن صعصعة الى ذي حدن فاطلع الي سطح والملك عليه فلما رآه الملك  
اختبره فقال له تب أي أقصد فقال ليلى الملك أني سامع مطيع ثم تب من السطح  
فقال الملك ما شأنه فقالوا له أبيت الأمن ان الوتب في كلام نزار الطمر فقال الملك  
لبست عربتنا كمر بيتهم من ظفر حمر أي من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالحيرية

( وقال اقل في أماليه ) الصرم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصرم الليل لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضداً وقال النطفة الماء جمع على اقليل منه والكثير وليس بضد ( قائدة ) ألف في الاخذاد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب والثوري وأبو بكر بن الانباري وأبو البركات بن الانباري وابن السكيت والصناني ( قال أبو بكر بن الانباري في أول كتابه ) هذا كتاب ذكر الحروف التي توقها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين ويظن أهل البدع والزيف والارداء بالعرب أن ذلك كان منهم لتقصان حكمتهم وقلة بلائهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيستلون عن ذلك ويحتجبون بأن الاسم منبئ على المعنى الذي تحته ودال عليه وموضح تأويله فإذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا المعنى فأجاءوا عن هذا الذي ظنوه وسعوا عنه بضروب من الاجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين لأنها تتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر فلا يراد بها في حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فن ذلك قول الشاعر

كل تنوء ما خلا الموت جلل والفتى يسمى ويليه الامل

دل ما تقدم قبل جلل وتأخر بعده على أن معناه كل تنوء ما خلا الموت يسير ولايتهم ذو عقل وتميز أن الجلال هنا معناه عظيم وقال الآخر

يا خول يا خول لا يطعم بك الامل قد يكذب ظن الامل لاجل

يا خول كيف ينفوق الغنى معترف بالموت والموت فيما بعده جلل

فلل ماضى من الكلام على أن جلال معناه يسير وقال الآخر

قومي م قلوا أميم أنى      فاذا رميت يصيفي سهبي  
فلئن عنوت لاعفون جلا      ولئن سطوت لاوهن عظمي

قلل الكلام على أنه أراد فلئن عنوت لاعفون عفواً عظيماً لأن الإنسان لا يغير بصفته عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس في هذين زائلاً عن جميع السامعين لم ينكر وقبح الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي القائلين وقال تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب وهم عاقل إلى أن الله تعالى يمدح قوماً بالشك في لقائه وقال تعالى حاكياً عن يونس (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه) أراد رجلاً ذكراً وطمع فيه ولا يقول مسلمة يقرن يونس أن الله لا يقدر عليه ويجري حروف الاضداد بجري الحروف التي تقع على المعاني المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها إلا بما يتقدم الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل لواحد من الضان وحمل اسم رجل لا يعرف أحد المعنيين إلا بما وصفنا وكذلك غسق يقع على معنيين مختلفين أحدهما أغلظ من غسق الليل والآخر سال من الساق وهو ما ينسق من صديد أهل النار في ألقاظ كثيرة يطول احصاؤها تصحبها العرب من الكلام ما يدل على المعنى الخصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين (أحدهما) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجل والثاقة واليوم واليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط (والضرب الآخر) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والخطة والعير والمار والثب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى (قال أبو العباس) عن ابن الاعرابي كل حرفين أوقفتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم يلزم العرب جهله

( وقال ) الاسماء كلها لغة خصت العرب ما خصت منها من اللعل ما قلته ومنها ما نجهله وذهب الى أن مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم تكوف الرمل تكوفاً اذا ركب بعضه بعضاً والانسان سمي انساناً لتسبانه والبيمة سميت بيمة لانها أبهمت عن القتل والتميز من قولهم امر مبهم اذا كان لا يعرف بابه ( فان قال ) قاتل لاي علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعدد عدداً ( قلنا ) لعل عليها العرب وجهلتها أو بعضها فلم نزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج عليها ( وقال قطرب ) اتما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما إذاخوا في اجزاء الشر ليدلوا على أن الكلام واسع عديم وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب ( وقال آخرون ) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالاصل لمعنى واحد ثم تداخل على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال ليل صريم وللنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب الواحد وهو القطع وكذلك الصارخ المنفيث والصارخ المستفيث سميما بذلك لان المنفيث يصرخ بالافاثة والمستفيث يصرخ بالاستفاثة فأصلهما من باب واحد وكذلك السدقة الغلظة والسدقة الضوء سميما بذلك لان أصل السدقة الستر فكان النهار اذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل وكان الليل اذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار ( وقال آخرون ) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقفه عليهما بمساواة بينهما ولكن أحد المعنيين لمي من العرب والمعنى الآخر لمي غيره ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء فقلوا فالجون الايض في لغة حي من العرب والجون الأسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحد الفريقين من الاخر كما قالت

قریش حسب يحسب أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن القراء قال قال الكسائي أخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب يحسب فكان حسب من لنتهم في أنفسهم ويحسب لغة لنيرم سموها منهم فكلموا بها ولم يقع أصل البناء على فعل يفعل (وقال القراء) قوى هنا الذي ذكره الكسائي عندي اني سمعت بعض العرب يقول فضل يفضل (قال أبو بكر) يذهب أى القراء الى أن يفعل لا يكون مستقبلاً لفعل وإن أصل يفضل من لغة قوم يقولون فضل يفضل فأخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم (وقال القراء) الذين يقولون مت أموت ودمت أدم أخذوا الماضى من لغة الذين يقولون مت أمات ودمت أدام لأن فعل لا يكون مستقبلاً يفعل (قال أبو بكر) فهذا قول ظريف حسن انتهى<sup>(١)</sup>

### النوع السابع والمترون معرفة المترادف

قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد قال واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد قليلاً مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فانهما دالا على شئ واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد ان أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني قوة الاول والفرق بينه وبين التابع انه التابع وحده لا يفيد شيئاً كقولنا عطشان عطشان (قال) ومن الناس من أنكروه وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات اما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة (قال) والكلام معهم اما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع ما من لنتين وهو أيضاً معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالخنطة والبرواقم

(١) وجد ما قبل النوع زيادة في نسخة واحدة ولطاهر اما ليست من كلام المؤلف اه

ونسفات الاشتقاقين لا يشهد لها شبه فضلاً عن حجة اتهمى (وقال التاج السبكي في شرح التماه) ذهب بعض الناس الى انكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من التباينات التي تباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار التسيان أو باعتبار أنه يؤنس والثاني باعتبار أنه بادي البشارة وكذا الخندريس والعقار فان الاول باعتبار التقى والثاني باعتبار عقر الدن لشدها وتكلف لاكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب (قال التاج) وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في قه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها وقله عن شيخه أبي العباس ثعلب (قال) وهذا الكتاب كتب منه ابن الصلاح نكتاً منها هذه وعلمت أنا ذلك من خط ابن الصلاح اتهمى (قلت) قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد قلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه المسئلة يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذي قوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالفاظ صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فعناها غير معنى الاخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وان اختلفت ألفاظها فاتها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعصا وحسام (وقال آخرون) ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى الاخر قالوا وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وجمع قالوا ففي قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا قول وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (واحتج) أصحاب المقالة الاولى بأنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما أمكن ان نبر عن شيء بغير عبارة وذلك أنا قول في لا ريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى



واحد قالوا وانما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد  
 فأكدوا ومبالغة كقوله \* وهند أتى من دونها تأتي والبعد \* قالوا فالتأني هو  
 البعد (ويحتم قول) ان في قدم معنى ليس في جلس ألا ترى أنا قول قلم ثم قدم  
 وأخذ المقيم والمقدم وقدمت المرأة عن الحيض وقول لئس من الخوارج قد تم  
 قول كان مضطجماً مجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي  
 دون الجلوس لان المجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري  
 الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اختلفا لا جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا  
 قول انما عبر عنه من طريق المشاكلة ولست قول ان اللفظتين مختلفتان  
 فيازنا ما قلوه وانما قول ان في كل واحدة منها معنى ليس في الاخرى انتهى  
 كلام ابن فارس (وقال) العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى  
 الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس  
 سيف الدولة بمحلب وبالحضرة جماعة من أهل القننة وفيهم ابن خالويه قال ابن  
 خالويه أحفظ لسيف خمسين اسماً قبسم أبو علي وقال ما أحفظه الا اسماً واحداً  
 وهو السيف قال ابن خالويه فأين المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو علي هذه  
 صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة (وقال الشيخ عز الدين)  
 والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن منع ينظر  
 الى اختصاص بعضها بزميد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات  
 (قال) بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسماً آخر وسماه المتكافئة (قال)  
 وأسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا النوع فأنك  
 اذا قلت ان الله غفور رحيم قد ير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات (قال)  
 لاصفائي) وينبغي أن يحمل كلام من منع على منه في لغة واحدة فأما في لغتين  
 فلا ينكره عاقل (فوائد) الاولى قال أهل الأصول لوقوع الالفاظ المترادفة

سيان (أحدهما) أن يكون من واضعين وهو الآخر بان تضع احدي القيلتين أحد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن نشعر احدهما بالآخرى ثم يشهر الوضعان ويخفى الوضعان أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر وهذا مبنى على كون اللغات اصطلاحية (والثاني) أن يكون من واضع واحد وهو الأقل (وله فوائد) منها أن تكثر الوسائل أي الطرق الى الاخبار عما في النفس فانه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعض الاذكياء في الزمن السالف ألغ فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تبعته على قصده لما قدر على ذلك (ومنها) التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتأني باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البدیع ولا يتأني ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ (الثانية) ذهب بعض الناس الى أن الترادف على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه جزم البيضاوى في منهاجه (الثالثة) قال الامام قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفى وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من المتكلمين أن التحديدات كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفى بلفظ أجلى منه قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات (الرابعة) قال الكيا في تليفه في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد تنقسم الى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عاقرا وصحاء وقهوة والسبع أسدا وليثا وضرغاماً والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشمت ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب (الخامسة) ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروز اباذي صاحب القاموس ألف فيه كتاباً سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف وأفرد

( ١٦ - الزمر - ل )

خلق من الائمة كتباً في أسماء أشياء مخصوصة فألف ابن خالويه كتاباً في أسماء الاسد وكتاباً في أسماء الحية

### ﴿ ذكر أمثلة من ذلك ﴾

الصل له ثمانون اسماً أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق الصل ﴿ وهي هذه ﴾ الصل والضرب والضربة والضرب والشوب والتوب والحيت والتحموت والجلس والورس والاري والقواب والقوم والقم والنسيل والنسيلة والطرم والطرم والطرام والطريم والمستشار والمستشار والشهد والشهد والحمران والعنقوان والمأذى والمأذية والظان والظن والبله والبله والسنوت والسنوت والسنوة والشراب والغربة والاس والصيب والمزج والمزج ولعاب النحل والرضاب ورضاب النحل وجنى النحل وريق النحل وفي الزنابير والشور والسوي ومجاج النحل والثواب والحافظ والامين والضمحل والثفا والجمانية والواص والسليق والكرسفي واليعقيد والسلوانة والسوانة والرخيف والجنى والسلاف والسلافة والشرو والشرو والصميم والحث والصياء والعليم والخرى والضج والسدي والرحيق والرحاق والصموت والمج والمجلب والمحب والكبير والنحل والاصهبانية<sup>(١)</sup> ( قلت ) ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك قد قاته بعض الالفاظ أنتد القالي في أماليه ( وقد كظم الصرخدى تركته ) وقال الصرخدى الصل كذا قاله أبو الميلاس وقال ابن دريد الصرخدى الحمر ( وفي ) أمالى الزجاج من أسامى الصل السعايب ( ومن أسماء السيف ) كما ذكر ابن خالويه في شرح الدرديدية الصارم والرداء والخليل والقضيبي والصفيحة والمقر

(١) فيه زيادة من أسماء الله تعالى

والصمصامة والمأثور والقضب والكهام والانيث والمعضد والجراز واللدان  
والنظاروذو الكريمة والمشرق والقساسى والعضب والحسام والمذكرو والهام  
والهذ والمصل والهذاذ والهذاذ والمهاذ والمخضل والمهزم والقاضب والمصم  
والمطبق والضرية والهندواى والمهند والصقيل والايفى والتمر والعقبة والمئين  
وهو الذى لا يقطع والمندكى أيضاً فى شعر كثير ( وفى أمالى القالى ) الكركرة  
والكلكل والبرك والبركة والجوشن والجوش والجوشوش والحيزم والحيزوم  
والحزيم الصدر ( قال ) ويقال أخذه بأجمه وأجمه ويحذفه وحذاميره  
وحذاميره وحراميره ويربانه ويربانه وبصنائه وبصنائه وبزغبره وبزغبره  
وبزوبره وبزوبره وبصبرته وبصبرته وبأصباره وبأصباره وبظليفته وبظليفته بأزمله  
كله أخذه جميعاً ( وفى أمالى الزجاجى ) قال أخبرنا قطويه عن ابن الاعرابى  
قال يقال قمامة هى العمامة والمشوذ والشب والمقطعة والعصابة والمصاب والتاج  
والكورة ( وذكر ) أيضاً أنه يقال جاء الرجل متخماً أى متمماً أحسن تخيماً أى  
تسمية هذا حرف حكاه ابن الاعرابى ( وقال ابن السكيت ) العرب تقول لاقمين  
مهلك وجفك ودراك وصنك وصدك وقنك وضلمك كله بمعنى واحد ( وفى  
أمالى ثعلب ) يقال ثوب خلق وإخلاق وسمل وأسمال ومزق وشبارق وطرائق  
وطرايد ومشق وهب وإهاب ومشبرق وشمارق وخب وإخاب وخائب  
وقبائل ورعايل وذعاليب وشماطيط وشرانم وردم وهدم وأهدام وأطمار بمعنى  
( وفى أمالى ثعلب ) يقل أرم فلان وأطرق وأسكت وأئزم وقرسم وبلنم وأسبط  
بمعنى أرم يقال قطعت يده وجذمت وبترت وبسكت وبسكت وضربت وبترت  
وجذت ( قال ) ثعلب وأغرب ما فيه بسكت يقال فلت ذلك من أجلك وأجلك  
وأجلك وإجلاك وإجلاك وإجلاك وإجلاك بمعنى يقال وقع ذلك فى روعي  
وخلدي ووهي بمعنى واحد ( وفى أمالى القالى ) التنفذ والقروح والسكاك

والسكاكة والسحاح والكبد والسهي الهواء بين السماء والأرض ( قال ) والشرخ  
والشلخ والتجار والتجر والسنخ والنجاء والصنج بالجيم والاروم والارومة  
والبنك والنصر والضغى والبؤبؤ والعرق والتجاس والتجاس والميص والاسن  
والاش والاص والجنم والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقنس  
والجنث والحنج والبنج والعكر والمذر والحذر والجذر والجرثومة والنصاب والمنصب  
والمحدد والمحدد والعنق والارس والقرق والضن هذه الالفاظ كلها معانها  
الاصل ( وزاد ثعلب في أماليه ) الاسطمة والاطسمة والصيابة والصوابة والرباوة  
والربا ( وفي أمالي ثعلب ) يقال سويداء قلبه وجبة قلبه وسواد قلبه وسودة قلبه  
وجلجلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه فهو ره وجوره وقطله وقسطله وجرحه  
وبركه وجفله وبرقه اذا صرعه ( يقال ) نزلت بسحسحه وعقوته وعمرسته  
وعذرتة وساحتة وعقارته وعرقاه وعرقاته وصراه وقصاه ( وقال القائل في  
أماليه ) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قل  
حدثنا المازني قل سمعت أبا سوار الغنوي يقرأ واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها  
قتلت انما هي نفسا قتل النسمة والنفس واحد ( وفي الجمهرة ) قال أبو زيد قلت  
لأعرابي ما المحبطين قال المتكاسي قلت ما المتكاسي قال المتأزف قلت ما المتأزف  
قال أنت أحق

### النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

( قال ) ابن فارس في معجم العرب للاتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على  
وزنها أو رويها اشباعاً وتأكيذاً ( وروى ) أن بعض العرب سئل عن ذلك قال  
هو شيء تدبه كلامنا وذلك قولهم ساغب لاغب وهو خب صب وخراب ياب  
وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور  
تأليفاً مستقلاً في هذا النوع وقد رأيت مرتباً على حروف المعجم وقاته أكثر مما

ذكره وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاتته في تأليف لطيف سميت الاماع في  
الاتباع وقال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب الاتباع والمزاوجة  
وكلاهما على وجهين ( أحدهما ) أن تكون كلمتان متواليتان على روى واحد والوجه  
الآخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون  
الكلمة الثانية ذات معنى والثاني أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة  
الاشتقاق الا أنها كالاتباع لما قبلها انتهى ( وقال أبو عبيد في غريب الحديث )  
في قوله صلى الله عليه وسلم في الشيرم انما ريار ( قال الكسائي ) حار من الحرارة  
وبار اتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام  
واتماسي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس  
يتكلم بالثانية منفردة فهذا قيل اتباع ( قال ) وأما حديث آدم عليه السلام حين  
قتل ابنه فكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله ويياك قال وما يياك  
قيل أضحكك فان بعض الناس يقول في يياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء  
تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا  
بالواو ( ومن ذلك ) قول العباس في زمزم هي لشارب حل وبل فيقال انه أيضاً  
اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو وأخبرني الاصمعي عن المختار بن  
سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم قد بل الرجل  
من مرضه وأبل اذا برأ انتهى كلام أبي عبيد ( وقال التاج السبكي في شرح منهاج  
البيضاوي ) ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق  
بينهما فان المترادفين يفيدان قائمة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده  
شيئاً بل شرط كونه مفيداً تقدم الاول عليه كذا قاله الامام فخر الدين الرازي  
وقال الآمدى التابع لا يفيد معنى أصلاً ولهذا قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن  
معنى قولهم بسن قتال لا أدري ما هو ( قال السبكي ) والتحقيق أن التابع يفيد

التقوية فان العرب لا تضعه سدي وجعل أبي حاتم بمناه لا يضر بل مقتضو قوله انه لا يدري معناه أنه معنى وهو لا يعرفه (قال) والفرق بينه وبين التأكيد أن التأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك (وقال القالي في أماليه) الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الاول فيؤتى به توكيداً لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الاول فمن الاول قولهم رجل قسم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بئيل فالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قشيب والقشيب هو الجديد ومضيع مسيع والاساعة هي الاضاعة شيطان ليطان أي لصوق لازم فشر من قولهم لا ط حبه بجلي أي لصق وعطشان عطشان أي قلق وأسوان أنوان أي حزين متردد يذهب ويحى من شدة الحزن (وقال ثعلب في أماليه) قال ابن الاعرابي سألت العرب أي شيء معنى شيطان ليطان فقالوا شيء تندهبه كلامنا نشده (وقال القالي في أماليه) في قولهم حسن بسن يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قولهم امرأة خلبن من الخلالة وناقة علقن من العلق وهو اللفظ فكأن الاصل في بسن بس وبس مصدر بستت السويق أبسه بسافوضع البس في موضع المبسوس كقولهم درهم ضرب الامير أي مضروبه ثم حذفت إحدى السينين تخفيفاً وزيد فيه النون وبني على مثال حسن فعماء حسن كامل الحسن قال وأحسن من هذا أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما يدل ذلك ياء لان الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل وآثروا هنا النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه أن يكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع وقولهم حسن قسن عمل فيه ما عمل في بسن والقسن تابع الشيء وطلبه وتطلبه فكأنه حسن مقسوس أي متبوع مطلوب انتهى

### ﴿ ذكر أمثلة من الاتباع ﴾

(قال ابن دريد في الجهرة) باب جهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع المائل (قال) متأود مثل القضيبي النائع وعطشان فطشان من قولم ما به فطيش أي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال لا أدري ما هو ومليح قزح من القزح وهو الأبرار وقبيح شقيح من شقح البسر إذا تغيرت خضرته ليحمر أوليسفر وهو أقبح ما يكون حينئذ وشحيح يبيع بالباء من البعة ونبيح بالنون من نخ بمحله وخيث نبيث كأنه ينبت شره أي يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان سوان وعي شري من شرى المال أي رديه وسينغ لينغ وسائغ لائغ وهو الذي يسبغ سلافي الحلق وحار يار وحران يران وكثير يتير وبذير عزيز يوصف به الكثرة وقير وقير وقول العرب استبث الوبرة والارنب قالت الوبرة للارنب عجز واذا ناسأرك أصلتان قالت الارنب لوبرة يديتان وصدر وسأرك حرق وضريل بثيل وخضر مضرو وعفريت نفريت وعفرية نفرية وقفه قه وكرز وواحد قاحد وقالوا قارد ومائق ذائق وحائر بائر وسبج لمج وشقيح قبيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد ونجى أشياء يمكن أن تفرد نحو قولم غني ملي وقير وقير والوقرة هرة في العظم وجديد قشيب وخائب هائب وماله عال ولا مال ولا بارك الله فيه ولا دارك وغريض أريض والاريض الحسن وتقف لقف أي جيد الاتفاف وخفيف ذفيف أي سريع فأما قولم حل وبل قاليل المباح زعموا وقولم حياك الله وياك فياك أضحكك زعموا وقال قوم قربك وأنشدوا

لما تبينا أبا تميم أعطى عطاء الماجد الكرم

(وقال في موضع آخر من الجهرة) وأما قولم حل وبل فقال قوم من أهل اللغة بل اتباع (وقال قوم) بل اللب المباح لغة بمانية زاد ابن خالويه وقيل بل شفاء (وعقد أبو عبيد) في التريب المصنف بابا للاتباع (فما ذكر فيه) عي شي



وبعضهم يقول شوي وما أعياء وأشياء وأشواء وجاء بالي والشئ وأحق فاك تالك  
 وضال تال وجاء بالضلالة والثلاثة وهو اسوان أنوان أي حزين وسليخ مليخ أي  
 لا طم له وماله تل وغل يدعو عليه وماله عافطة ولا نافطة فالعافطة المنز تغط تصرط  
 والنافطة اتباع وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت ورجل حافق باذق ونوى تافه  
 تافه أي حقير ورجل سهد مهد أي حسن وما به حبض ولا نبض أي ما يتحرك  
 ورطب سفر مقر أي له سفر وهو عسله وماله <sup>(١)</sup> حم ولا رم ولا حم ولا رم أي  
 ماله شيء وماله سبد ولا بلد وهو أتمر أفر وأشران أفران وانه لهذر منذر وعين  
 جدرة بدرة أي عظيمة ورجل سدمان ندمان وخاز يلز صوت الشباب ويقال حسن  
 بسن قسن ولا برك الله فيه ولا تارك ولا دارك انتهى (وقد استفيد من المتالين)  
 الاخيرين أن الاتباع قد يأتي بلفظين بعد المتبع كما يأتي بلفظ واحد وفي الجمرة  
 أيضاً يقولون شغب جنب وجنب اتباع لا يفرد ولحمه خطا بظا اذا كان كثيراً  
 ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي ووقع فلان في حيص ييص وفي حيص ييص  
 ولا يفرد اذا وقع في ضيق أو قيا لا يتخلص منه وجى به من حوت بوت بتليث  
 حركة التاء أي من حيث كان وجاء فلان بحوث وبوت أي بالشئ الكثير ويوم  
 حك أك وعيك أك كيك تسديد الحر وتركهم هاتبا كسرم (وفي كتاب الملاح  
 الاتباع لابن فارس) رجل خياب تياب وانه لمجرب مدرب وحائب لائب وطب  
 لب أي حاذق وارب جرب متوجع وامرأة خفوت لغوت ساكة وفرس صلتان  
 فلتان فتيط وأحق هفات لفات خفيف وترك حيلنا أرض بى فلان حوتا بوت  
 أنارتها وهو سميج لميج وسميج لميج أي حلو دسم ومالي فيه حوجاء ولا لوجاء  
 ورجل خلاجة ولاجة وفرس عرج موج واسع الخطو وسى خالد تالدوسى تذ  
 فذبذ ورأس زعر معر قليل الشعر وهو عزيز مزيز وهمرة لمرة وجاء بالمال من حسه

(١) حم ورم الا ولان فالفتح والاحرآن فالهم اه

وبسه ورجل فاعس واعس وأعشش أرمش ولا عبيص عنه ولا مقبيص ولحم غريص  
أنبيص وهو غصن بض ند وكثر الميايط والميايط أى العلاج وشائع ذائع وهائع  
لائع وهاع لاع جيان وصصة لمعة ذكي وأف وقف وضعيف نصيف وطلق ذلق  
وسنام سامك تامك أى مرتفع وهونذل رذل وخسل فسل دون وذهب الضلال  
والالال وفاقه حائل مائل وعلجم خلجم للطويل الضخم وخيم بالمكان وريم  
ورجل عيان أيمان فاقد العنبر ورجل مهن وهين وزمن ضمن وخازن مازن  
وهين لين وحزن شزن وعرصعب ( وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم  
بخطه ) رجل حقرت قرت ودعب لمب وخصى بصى وقسم سدم وعوز لوز  
وطابن تبين وغرنطم مبرنطم وهلمة تلمة وهش بش وشديد أديد وأعطيت المال  
سهوا رهوا وخاش ماش وهو المتاع ( وفي أمالي ثعلب ) قال اللحياني يقال عليه  
عليه وطابس كابس ورغما دغما شغما وانه لفظ بظ وهو لك أبداً سمداً سرمداً  
وانه لشكس لكس أى عسير ويقال للخب الخليث انه لسمع قلع وهو من نمت  
الذنب وله من فرقه كبص وأصيص أى اقباض وذعر وانه لاحق بلغ ملغ  
وانه لمفت ملت اذا كان يفت فى كل شئ ويلفته أى يذقه ويكسره وانه  
لسفل وغل وما عنده ترمج على أصحابه ولا ترمج أى اقامة ويقال حار جار يار  
اتباع ويقال انه لتلك فك ماج لا ينبعث من الكبر ببنى البعير وقد يوصف به  
الرجل ويقال رجل صير شير اذا كان حسن الصورة حسن الثياب ( وفي أمالي  
القالى ) يقولون شقبح قبيح وكثير بذير وكثير بحير ووحيد قحيد ولخر لصب  
أى بخيل ووخ شفن ووتيج شفن أى قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسر  
دمر وخسر دبر وقدم لدم أى بليد ورطب تغد مغد أى لين وجاؤا أجمعون  
أكتمون أبصعون وضيق ليق وضيق عيق وسبجل ريجل أى ضخم وأشق أقم  
أى طويل ( وفي ديوان الادب القناري ) أذن حتره مشرة لطيفة حسنة ورجل

قشب خشب اذا كان لاخير فيه اتباع له وذهب دمه خضرا مضرا اتباع له أي  
 باطلا ويقال أحق بلغ ملح اتباع له وقد يفرد ( قال رؤبة ) والمطلع يلقي بالكلام  
 الاملغ فافرد الملغ فدل أنه ليس باتباع ويقال ذهبت أبله شذر منذر اذا تفرقت  
 في كل وجه وكذا تفرقت ابله شفر بفر ومذر اتباع له ومكان عمير بحير اتباع له  
 ( وفي الصحاح ) فلان في صنمته حاذق باذنق وهو اتباع له ورجل دقق لسق  
 اتباع أي حريص ( وفي الجهرة ) عبوز شهلة كهلة اتباع له لا يفرد ( وفي مختصر  
 العين ) رجل كفرين عفرين أي خيث ( وفي الصحاح ) انه لحواس عواس  
 أي طلاب بالليل ورجل أخرس أخرس اتباع له وشئ عريض أريض اتباع له  
 وبعضهم يفرد ورجل كظ لظ أي عسر منشد ومكان بلقع سلقع وبلقع سلاقع  
 وهي الاراضي القفار التي لا شئ بها قيل هو سلقع اتباع بلقع لا يفرد وقيل هو  
 المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مسياع للمال ومضيع مسيع وناقة  
 مسياع مرباع تذهب في المرعى وترجع بنفسها وشقة باثة كاتمة أي ممتلئة بحمرة  
 من الدم ورجل حطى فطى رذل ( فائدة ) قال ابن الدهان في الفرة في باب  
 التوكيد منه قسم يسى الاتباع فهو عطشان نطشان وهو داخل في حكم التوكيد  
 عند الأكثر والدليل على ذلك كونه توكيدا للاول غير مبين معنى بنفسه عن  
 نفسه كاتع وأبصع مع أجمع فكلا ينطق بأ كع بنير أجمع فكذلك هذه  
 الالفاظ مع ما قبلها ولهذا المعنى كررت بعض حروفها في مثل حسن بسن كما فعل  
 بأ كع مع أجمع ومن جعلها قسما على حدة حجة مفارقة أ كع لجرياتها على  
 المرفة والنكرة بخلاف تلك وانها غير مفتقرة الى تأكيد قبلها بخلاف أ كع  
 ( قال ) والذي عندي أن هذه الالفاظ تدخل في باب التأكد بالتكرار فهو رأيت  
 زيدا زيدا ورأيت رجلا رجلا وانما غير منها حرف واحدا يميحون في أكثر  
 كلامهم بالتكرار ويدل على ذلك انه انما كرر في أجمع وأ كع العين وهنا

كررت العين واللام فهو حسن بسن وشيطان ليطان ( وقال قوم ) هذه اللفاظ  
 تسمى تأكيذا واتباعا ( وزعم قوم ) أن التأكيذ غير الاتباع واختلف في الفرق  
 فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح والتأكيذ  
 يحسن فيه الواو نحو حل وبل ( وقال قوم ) الاتباع لكلمة التي يختص بها معنى  
 يفرد بها من غير حاجة الى متبوع

النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص

فيه خمسة فصول

( الفصل الاول ) العام الباقي على عموميه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد  
 حدد له الثعالبي في هذه اللفظة باب الكلليات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره  
 لفظة الكل فمن ذلك كل ما علاك فأظلك فهو سماء كل أرض مستوية فهي  
 صعيد كل حاجز بين شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال  
 فهو صرح كل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل  
 والخليل والحير فهو غير كل ما يستار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو  
 ماعون كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كريمة من الشاء والابل والخليل وغيرها  
 فهي عقيلة كل طائر له طوق فهو حمام كل بنت كانت ساقه أظايب وكوباً فهو  
 قصب كل شجر له شوك فهو عضاه كل شجر لا شوك له فهو صرح كل بقعة ليس  
 فيها بناء فهي عرصة كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذاً للسيل فهو واد  
 كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل ما يؤتى به من زيت أو سمن أو دهن أو  
 ودك أو شحم فهو اهالة كل ربح لا تحرك شعراً ولا تنفي أثرأ فهي نسيم كل  
 صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع من الأرض فهو نجد ( قال ابن  
 خالويه في شرح الفصيح ) قال أبو العباس أخبرني عن أبي عبيدة أنه قال  
 قال رؤبة بن السجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في وظل وما لم

تكن عليه الشمس فهو ظل اهـ

(الفصل الثاني) في العام المخصوص وهو ما وضع في الاصل عاما ثم خص في الاستعمال بعض أفراد (مثلا عزيز) وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصدك الشيء ونجريدك له ثم خص بقصد البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صلح أن يكون مثالا فيه وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع (ثم رأيت له مثالا في غاية الحسن) وهو لفظ السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لنة بآخر أيام الاسبوع وهو فرد من أفراد الدهر (ثم رأيت في الجمهرة) رث كل شيء خسيه وأكثر ما يستعمل فيها يلبس أو يفتش وهذا مثال صحيح (وفيها) نمت الشيء اذا جمعه أعمه ثما وأكثر ما يستعمل في الحشيش وخم اللحم وأخم وأكثر ما يستعمل في المطبوخ أو المشوي فأما الشيء فيقال صل وأصل وقزت قضى عن الشيء قزا اذا أبت لنة يمانية وأكثر ما يستعمل في معنى عفت الشيء ونفض الشيء ينفض نفضاً وهو أن يمكنك بفضه وقولم هذا أمر ناض أى ممكن وأكثر ما يستعمل أن يقال مافض لى منه الا اليسير ولا يوماً بذلك الى الكثير ويقال برضى بنى فلان طمة من الكلا وأكثر ما يوصف بذلك اليس والضرار الحصى وأكثر ما يستعمل في الحصى الذى يجرى عليه الماء (وفي التريب المصنف) قال أبو عمر والسبت كل جلد مدبوغ وقال الاصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة (الاصمعي) اذا كلن الثوب مصبوغاً مشبغاً فهو مقدم وعن الكسائي لا يقال مقدم الا فى الاحمر (وفي الجمهرة) انط سيف البحر وعمان (قال بعض أهل اللغة بل كل سيف خط) والزف ربت صغير كلزغب (وقال بعض أهل اللغة لا يكون الزف الا للنعام) والشك انتظام الصيد وغيره بالسهم أو لرمح وقال قوم لا يكون الشك الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح ولا حسب هذا تبتا (وفي أمالي

القالبي) الزبرج السحاب الذي تسفره الريح هذا قول الاصمعي (وقال ابن دريد) لا يقال فيه زبرج الا أن يكون فيه حرة (وفي الكامل للمبرد) (المن الصوف الملون هذا قول أكثر أهل اللغة وأما الاصمعي قال كل صوف عن والحتم اغترف الاخضر وقال الاصمعي كل خرف حتم  
 ﴿الفصل الثالث فيما وضع في الاصل خاصا ثم استعمل عاما﴾

عقد له ابن فارس في قه اللغة باب اتول في أصول الاسماء قيس عليها والحق بها غيرها ثم قال كان الاصمعي يقول أصل الورداتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء وردا واقترب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أى يطلبه ولا يقرب كذا ويقولون رفع غديرته أى صوته وأصل ذلك أن رجلا غرت رجله فرضها وصاح قبل بعد لكل من رفع صوته رفع غديرته ويقولون بينهما مسافة وأصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير (قال) ابن فارس وهذا كله توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما فسرناه من أن الفرع موقف عليه كما ان الاصل موقف عليه انتهى (وقد عقد ابن دريد) في الجمهرة لذلك بابا ترجم له باب الاستعارات (وقال) فيه النجمة أصلها طلب النيث ثم كثر فصار كل طلب انتجاعا والمنجعة أصلها أن يعطى الرجل الناقة فيشرب لبنها أو الشاة ثم صارت كل عطية منجعة ويقال فلوت المهر اذا تجتته وكان الاصل الفطام فكثر حتى قيل للمتج مقل والوغي اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر فصارت الحرب وغي وكذلك الواغية والنيث المطر ثم صار ما نبت بالنيث غيا والسما المعروفة ثم كثر حتى سمي المطر سما وقول العرب ما زلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أى مواقع النيث والندى المعسوف ثم كثر حتى صار العشب ندى والغرس ما قطعه المرأة عند فاقسا ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك الاعذار للختان وسى الطعام للختان اعذارا (وقولهم) ساق ليها مبرها في الدرام وكان

الاصل أن يتزوجوا على الابل والقم فيسوقونها فكثير ذلك حتى استعمل في  
 الدرام ويقولون بنى الرجل بلمرأته اذا دخل بها وأصل ذلك أن الرجل كان اذا  
 تزوج يبنى له ولاهله خباء جديد فكثير ذلك حتى استعمل في هذا الباب (وقولم  
 جز رأسه) وانما هو شعر رأسه وأخذ من ذقه أى من أطراف لحية فلما كانت  
 اللحية في الذقن استعمل في ذلك والظئنة أصلها المرأة في المودج ثم صار البعير  
 ظئنة والمودج ظئنة وانخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركبه ثم صار ما لصق من  
 البول بالوركين خطرا والراوية البعير الذى يستقى عليه ثم صارت المزادة راوية  
 والدفن لليت ثم قيل دفن سره اذا كتمه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة  
 السماء برقا وقالوا نام الثوب اذا أخلق (وقالوا) همدت النار ثم قالوا حمد التوب  
 اذا أخلق (وأصل السى في العين) ثم قالوا عمت عنا الاخبار اذا سترت عنا  
 والركض الضرب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم يحرك الراكب رجله  
 فيقال ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية  
 والمقينة الشعر الذى يخرج على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند خلق ذلك  
 الشعر حقيقة والظلم المعطس وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظلمت الى قتلتك والمجد  
 امتلاء بطن الدابة من الحلف ثم قالوا مجد فلان فهو ما جد اذا امتلأ كرموا والقفر  
 الارض التى لا تنبت شيئا ولا أنيس بها ثم قالوا أكلت طعاما قفرا بلا آدم  
 وقالوا امرأة قفرة الجسم أى ضئيلة (والوجور) ما أوجرته الانسان من دواء أو  
 غيره ثم قالوا أوجره الرمح اذا حلته في فيه والفرغرة أن يردد الرجل الماء في حلقه  
 فلا يسبغه ولا يمجبه وكثير ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره باللسان  
 اذا حلته في حلقه وفرغرت عينه اذا تردد فيها الدم والقرقرة صفاء هدير الفحل  
 وارتقاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقر (والافن) قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن  
 الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفن وأفون والحلس ما طرح على ظهر الدابة

فصو البرذعة ثم قيل للفارس الذي لا يفارق ظهر دابته حلس وقلوا بنو فلان أحلاس الخليل (والصبر الحبس) ثم قلوا قتل فلان صبرا أى حبس حتى قتل والبسر أن تلقح النخلة قبل أوتائها وبسر الناقة الفصل قبل ضيعتها ثم قيل لا تبسر حاجتك أى لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد في هذا الباب (وقال في أثناء الكتاب) البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك أى لا خوف عليك والصبابة باقى مافى الاءاء وكثر حتى قيل صبابات الكري أى باقى النوم فى العين والرائد طالب الكلاء وهو الاصل ثم صار كل طالب حاجة رائدا والثيرب أصله النخمة ثم صار كالداهية والحبوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجرا للبعير ويقال برت الناقعة على الفصل أبورها بورا اذا عرضتها عليه لتتظر ألا تقع هى أم حائل ثم كثر ذلك حتى قلوا برت ما عندك أى بلوته ﴿ ودردق صغار الناس ﴾ ثم كثر حتى سمو صغار كل شىء دردقا والككة الارض الغليظة لانها تكسد الماشى فيها وكثر الكد فى كلامهم حتى قلوا كد لسانه بالكلام وقلبه بالفكر والحوة شية من شيات الخليل وهى بين الدهمة والككة وكثر هذا فى كلامهم حتى سمو كل أسود أحوى فقالوا ليل أحوى وشعر أحوى ويقال ارم الصيد قدأ كئيبك أى دنا منك وقد كثر فى كلامهم حتى صار كل قريب مكئيبا والتائب الحافر ثم كثر فى كلامهم حتى قلوا ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها والرضاب قطع الريق فى الفم وكثر حتى قالوا رضاب المزن ورضاب التحل وبسق التبت اذا ارتفع وتم وكل شىء تم طوله قد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قلوا بسق فلان فى قومه اذا علام كرمأ وأصل البشم التخمة لبعثها خاصة ثم كثر حتى استعمل فى الناس أيضاً وانبعق المطر اذا اشتد وكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا انبعق فلان علينا بكلام ﴿ وقال القالى فى أماليه ﴾ انخارب سارق الابل خاصة ثم يستعار فيقال لكل من سرق بغيرا كان أو غيره ﴿ قال أبو جعفر النحاس فى



شرح الحقائق ﴿ قيل انما سميت الحمر مدامة لدوامها في الذن وقيل لانه ينل عليها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت ﴾ ﴿ فان قيل ﴾ هل يقال لكل ماسكن مدام ﴿ قيل ﴾ الاصل هذا ثم يخص الشيء باسمه  
 ﴿ الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفراد اسم بخصه ﴾  
 عقد له الثمالي في هذه القصة فصلا فقال

﴿ فصل في العموم والخصوص ﴾

البنفس عام والفرك فيما بين الزوجين خاص التشعبي عام والوحم للجبلى خاص  
 النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص الاجتلاء عام والجلء للمروس خاص  
 النسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص النسل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين  
 خاص الحبل عام والسكر الذي يصعد به الى النخل خاص الصراخ عام والواعية  
 على الميت خاص المعجز عام والسجيزة للمرأة خاص الذنب عام والذنايى للفرس  
 خاص التحريك عام والافاض للرأس خاص الحديث عام والسمر بالليل خاص  
 والسهر عام والادللاج والسرى بالليل خاص النوم فى الاوقات عام والقبولة نصف  
 النهار خاص الطلب عام والتوخي فى الخمر خاص الحرب عام والاباق للميد خاص  
 الحزير للفلات عام والخرص للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاص  
 الراشحة عامة والقتار للشوى خاص الوكر لطير عام والادحى للنعام خاص العدو  
 للحيوان عام والعسلان للذئب خاص الفلج للمسوى البشر عام والجمع للضبع خاص  
 اه ﴿ وما لم يذكره الثمالي ﴾ قال ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب وقال  
 فطويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب والرافة رقة الرحمة ﴿ وقال ﴾ أبو  
 عبيد فى الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث كانت  
 والمرجع المنزل فى الربيع خاصة والمغار المنزل فى البلاد والضيايع والمتجع المنزل  
 فى طلب الكلاء الفم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وأفواه الازقة خاصة واحدها

فوهة مثال حمرة ولا يقال قم قاله الكسائي ( وفي الجمهرة ) فوهة النهر الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي قال وأفواه الطيب واحدها فوه ( وفي الجمهرة ) الفنجيح من كل حية وهو صوتها من فيها والكشيش للأفص خاصة وهو صوت جلدها اذا حكمت بعضه ببعض ( وفي ) مقاتل الفرسان لابي عبيدة السهر في الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه وحده

﴿ الفصل الخامس فيما وضع خاصا المعنى خاص ﴾

عقد له ابن فارس في قه اللغة بابا قال \* باب الخصائص \* للعرب كلام بالفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون في الخير والشر والحسن وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك ( من ذلك قولهم مكانك ) قال أهل العلم هي كلمة وضعت على الوعيد ( وقال ) أبو عبيد التابع التهافت ولم نسمعه الا في الشر ( وأولى له ) تهديد ووعيد ﴿ ومن ذلك ﴾ ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ﴿ وقال ﴾ المبرد في الكامل التأويب سيرالنهار لا تعريج فيه والاساد سير الليل لا تعريس فيه ﴿ ومن الباب ﴾ جملوا أحاديث أي مثل بهم ولا يقال في الخير ﴿ ومنه ﴾ لاعدوان الا على الظالمين ﴿ ومن الخصائص في الافعال ﴾ قولهم ظننتي وحسبتي لا يقال الا فيما فيه أدنى شك ولا يقال صرنتي ولا يكون التأبين الامدح الرجل ميتا ويقال غضبت به اذا كلن ميتا والمساعة الزنا بالامام خاصة والراكب راكب البعير خاصة وألح الجمل وخلات الناقة وحرن الفرس وضشت الغنم ليلا وهملت نهارا ﴿ قال الخليل ﴾ العملة من الابل اسم اشتق من العمل ولا يقال الا للأنث ( قال ) والنمت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في السوء ( وقال ) أبو حاتم ليلة ذات أزيز أي قر شديد ولا يقال يوم ذو أزيز ( قال ) ابن دريد أش القوم وتأششوا اذا قام بعضهم لبعض للشر لا للخير ﴿ ومن ذلك ﴾ جززت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق في الضان

ولا الجزفي المرمى وخضت الجارية ولا يقال في الغلام وحسب البعير اذا لم يستمر  
 بوله لقصد ولا يحسب الا الجمل قال أبو زيد أبلت البكرة اذا ورم حياؤها لا  
 يكون الا للبكرة وعدت الابل في الحوض لا تمدن الا فيه ويقال غط البعير  
 هدرولا يقال في الناقة ويقال ما أطيب قداوة هذا الطعام أى ريحه ولا يقال  
 ذلك الا في الطيخ والشواء وقعه يمرة ولا يقال بنيرها وضلت ذلك قبل غير  
 وما جري ولا يتكلم به الا في الواجب لا يقال سأفعله قبل غير (ومن الباب)  
 ما لا يقال الا في النبي كقولهم ما بها أرم أى ما بها أحد وهذا كبير فيه أبواب  
 قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس (قلت) وكتاب منه اللغة لشمس  
 كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه فروع (وهذه أمثلة  
 منه ومن غيره) قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش  
 الا أن يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من أب واحد لم يسموا بوتنا \* الاياب  
 الرجوع ولا يكون الا يابزعوا الا أن يأتي الرجل أهله ليلا قال بعض أهل اللغة التناء  
 في الخير والشر ممدود والتناء لا يكون الا في الذكر الجميل \* حل في زجر الابل  
 لا يكون الا لنسوق وزجر الذكور جاء بخلاف عاج فانه لها \* ناقة نجاة وهي  
 السريمة ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال للجمل أيضاً ناج  
 الصواح عرق الخيل خاصة وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد التمايل من  
 الناس خاصة ويوم أرونان اذا بلغ الناية في الشدة في الكرب وكذلك ليلة  
 أروانة ولا يقال في الخير والجملة للشباب خاصة والكنانة للنبيل خاصة وفرس شطبة  
 طويلة ولا يوصف به الذكر والمهقم الواسع الاستداف من الابل خاصة وعيبل وعيمم  
 وصفان لثاقة السريمة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام  
 فرهود وهو الممتلئ الحسن ولا يوصف به الرجل والسرحوب الطويل من الخيل  
 يوصف به الاناث خاصة دون الذكور وكبور العجزة اذا كانت في الرأس خاصة

فإذا كانت في سائر الجسد فهي عجرة وسلعة وفرس قيدود طويلة ولا يقال للذكر  
 وقارورة ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضأن  
 خاصة ويقال بنو فلان سواء إذا استوا في خير أو شر فإذا قلت سواسية لم يكن  
 الا في الشر والنجاس ضراط الابل خاصة والغراب سرقة الابل خاصة ولا يكادون  
 يسمون انظارب الاسارق الابل خاصة وتدابر القوم إذا قاطعوا وتعادوا قال أبو  
 عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الاب خاصة والسارب الماضي في حاجته بالنهار  
 خاصة وفي التنزيل (وسارب بالتهار) وكبش أليان عظيم الآلية وكذلك الرجل ولا  
 يقال للمرأة وإنما يقال عجزاء ويقال امرأة بوصاء عظيمة العجز ولا يقال ذلك  
 للرجل (وذكر) بعض أهل اللغة أنهم يقولون امرأة ثدياء ولا يقولون رجل ثدي  
 ورجل بزيع ظاهر البزاعة إذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الأحداث ونزب  
 الظبي نزيا إذا صاح وهو صوت الذكر خاصة ويقال في الاتني خاصة بنمت  
 الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة والبل تساقط ورق الشجر من  
 الهدب خاصة نحو الاثل والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر وغنم إذا  
 كانت له لانها تفدو وتروح عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه إنما  
 يقال له (وفي) الغريب المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نعت  
 للذكور خاصة والنحوص التي لا لبن لها من الأثن خاصة والهجبة والمصور التي  
 قل لبنها من المز خاصة ومثلها من الضأن الجسدود (وفي) أمالي القائل سبات  
 الحجر اشتريتها ولا يكون السباء الا في الحجر وحدها (وفي الصحاح) ناقعة عجلة  
 وفرس عجلة أي قوية شديدة ولا يقال للذكر (وعبارة القاموس) ولا يقال  
 للذكر عجلز ويقال غلام رباعي وخمسي ولا يقال سباعي لانه اذا بلغ سبعة أشبار  
 صار رجلا والمواصة ضرب من سير الابل وهو أن تمدعها وتوسع خطوها وواعنا  
 أدلجنا ولا تكون المواصة الا بالليل (وفي) نوادر ابن الاعرابي اذا هبت الريح

في يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا في يوم غيم (وقال أبو عبيد) في الغريب  
المصنف البسلة أجز الرافي خاصة ويقال طرقت القطاة اذا حان خروج يعضا ولا  
يقال ذلك في غير القطاة ويقال بات فلان بحية سوء ولا يقال الا في الشرو نجاج  
الزمل بقر الوحش واحتتها نحة ولا يقال لغير البقر من الوحش نجاج (وقال)  
الزجاجي في أماليه أخبرنا نفلويه قال أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال  
فرئت كبده اذا فرقها ولا يقال في غيرها من أعضاء البدن (وفي الصحاح) البفز  
الشاط في الابل خاصة (وفي) المتصدر والممدود لابن السكيت يقال نفل سفاو  
اذا كانت سريعة قال أبو عبيدة ولا يقال من هذا لذكر أسنى ويقال سيرعيا  
اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في الناس (قال) ابن حاليه في نرح  
الدريدية يقال بات يفعل كذا اذا مضى ليل او نخل بفعل كذا اذا مضى نهاراً وأضحى  
مثل نخل وأمسي مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف أصبحت  
ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف أمسيت ويقال من أول النهار الى الظهر  
فلت الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فلتت البارحة كذا سمعت  
محمد بن القاسم يقول ذلك ويرويه الى يونس بن حبيب (وقال الازدي) في  
كتاب الترقيص الاتراب الاسان لا يقال الا للامات وقال لذكر الاسان  
والاقران وأما اللدات فانه يكون لذكر كور والامات (وقال) أبو عبيد سمعت الاصمعي  
يقول أول اللين البأ مهود مقصود<sup>(١)</sup> الذي يليه المفصح يقال أفصح اللبن اذا  
ذهب البأ عنه ثم الذي ينصرف<sup>٢</sup> عن الصرع حارا الصريف فاذا سكنت  
رغوته فهو الصريح والمحض ما لم يحاطه ماء حلوا كان أو حامصا فاذا ذهب عنه  
حلاوة الحلب ولم يميز طعمه فهو سامط فان أخذ شيئاً من اريج فهو خامط فان  
أخذ شيئاً من طعم فهو محمل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو مره والامهجان

(١) السك أبو ما سطر الناحية = حذو اللد =

الريق مالم يتغير طعمه فإذا حذى اللسان فهو قارص فإذا خثر فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل أن يبلغ الروب فهو الظالم والظلمية فإذا اشتدت حموضة الرائب فهو حارز فإذا تقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر فإذا تلبد بمضه على بعض فلم يقطع فهو اذل فان خثر جدا وتلبد فهو غلط وعكط وعجلط وهديد فإذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضربا الا من عدة من الابل فنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خائرا فان كان قد حن أيا ما حتى اشتد حمضه فهو الضرب والضرب فإذا بلغ من الحض ما ليس فوقه شئ فهو الصقر فإذا صب لبن حليب على حامض فهو الرينخ والمرضة فان صب لبن الماعز فهو النخيسة فان صب لبن على مرق كائنا ما كان فهو المكيس (قال أبو زيد) فان سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة (وقال الاموي) فان أخذ حليب فانتقع فيه تمر برنى فهو كديراء (قال الفراء) يقال لبن انه لسهج سملج اذا كان حلوا دسما (قال) الاصمعي فإذا ظهر على الرائب نجيب وزيد فهو الثمر فإذا خثر حتى يختلط بمضه يعض ولم يتم خثوره فهو ملهاج زاد أبو زيد ومرغاد قال فإذا تقطع ونجيب فهو مبخر فان خثر اعلاه وأسفله رقيق فهو هادر وذلك بعد الخزور (وقال الاصمعي) فإذا ملأ دسمة وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقاك والكثرة والكثرة نحو ذلك فإذا خلط اللبن بللاء فهو المذيق فإذا كثر ماؤه فهو الضياح والضبيح فإذا جعله أرق ما يكون فهو السجاج والسمار (زاد أبو زيد) والخصار والمهوم منه الرقيق الكثير الماء (قال الفراء) والمسجور الذى ماؤه أكثر من لبنه (قال الاموي) والنس مثله (قال أبو عبيدة) واجباب ما اجتمع من لبن الابل خاصة فصار كانه زيد (قال الاصمعي) والداوى من اللبن الذى تركبه جليدة ذلك الجليدة تسمى الهواية (قال أبو زيد) والماضر من اللبن لذى يحذى

السان قيل أن يدرك وكذلك التبيذ (قال أبو عمرو) والرسل هو اللبن ما كان  
 (قال أبو زيد) والاحلابة اسم لبن تحلبه لاهلك وأنت في المرعي ثم تبت به  
 اليهم (وقال أبو الجراح) إذا فخن اللبن وخنر فهو الحبيبة (قال الكسائي)  
 هو حبيبة مالم يمتض (قال أبو زياد الكلابي) ويقال للرائب منه الفينة (قال  
 أبو عمرو) والفبرقية اللبن في الضرع (قال أبو زيد) فإذا جعل الزبد في  
 الإزمة لطبخ سمنه هو الاذواب والاذوابة فإذا جاد وخلص ذلك اللبن من الثفل  
 فذلك اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون أسفل اللبن هو الخلوص وإن  
 اختلط اللبن بالزبد قيل ارتحين (وفي الجمرة) العفاقة ما يمتنع في الضرع من اللبن  
 بعد الحلب فهذه نحو سبعين اسماً للبن باعتبار اختلاف أحواله (وقال ابن دريد  
 في الجمرة) يسمى باقي العسل في موضع النحل الآس كما يسمى باقي التمر في الجلة  
 توساً وباقي السنن في النحي كعباً (زاد الزجاجي في أماليه) والحلال بقية الماشي  
 المحرض والشفاء مقصور بقية كل شيء (وقال القائل في أماليه) حدثنا أبو بكر بن  
 الابناري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال يقال لقطععة من الشعر الغليلة  
 ولفقطعة من القطن السبيخة ولفقطعة من الصوف العميتة (وقالت) من خط  
 الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود  
 لبن وغيره الزق فإن كان فيه لبن فهو وطب فإن كان فيه سمن فهو نحى فإن كان  
 فيه عسل فهو عكة فإن كان فيه ماء فهو شكوة وقرّة فإن كان فيه زيت فهو حيت  
 (وقال الزجاجي في أماليه) الرطب<sup>(١)</sup> ما كان رطباً وهو انحلالاً أيضاً مقصور  
 والحشيش ما كان يابساً والكلاً يجمعهما (وقال ابن دريد) قال الاصمعي في  
 أسماء رحاب الشجر رجة من تمام وأيككة أثل وقضيم غضي وحاجر رمث وصرمة  
 أرطي وسمر وسليل سلم ووهط عرفط وجرجة طلح وحديقة نخل وعنب وخبراء  
 (١) أي الصمغ في لسان العرب والعاموس الأثر بسا حلالاً وسمه قاله صراه

سدر وخلة عرفج ووهط عشر ﴿ وفي الصباح ﴾ يقال نوطه من طلع وعيصر من  
 سدر وفرش من عرفط وغاد من سلم وسليل من سمر وقضية من غضي ومن رمث  
 وصريمة من غضي ومن سلم وجرجة من شجر ﴿ وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ﴾  
 سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة والذي عند الاملاك  
 النقيعة والذي عند بناء دار الوكيرة وعند الختان الاعذار وعند الولادة الخرس وكل  
 طعام بعد صنع لدعوة فهو مأدبة ﴿ قال الفراء ﴾ والنقيعة ما صنع الرجل عند قدومه  
 من سفر ﴿ وفي الجمهرة ﴾ الشندخي طعام الاملاك والقيقة ما يذبح عن المولود  
 والوضيعة طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمعدة طعام أي وقت  
 كان ﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ قال أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة  
 عن أبي الخطاب الاخفش وهو في نوادر أبي مالك قال الشير من طرف الخنصر  
 الى طرف الابهام والفتر من طرف الابهام الى طرف السبابة والرتب بين السبابة  
 والوسطى والغب ما بين الوسطى والبنصر والوصيم ما بين الخنصر والبنصر وهو  
 البصم أيضاً ويقال ما بين كراصبين فوت وجهه أفوات ﴿ وفي قه اللغة للثعالبي ﴾  
 عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصباحة في الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف  
 الملاحة في الفم الخلاوة في العينين الظرف في اللسان الرشاقة في القدر البقاة  
 في الشمائل كمال الحسن في الشعر ﴿ وفيه ﴾ يقال فلك مشحون كاس دهاق وادزاخر  
 بحرطام نهر طافح عين ثرة طرف مغرورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملان  
 كبش أعجز جنة ردوم قرية متأقة مجلس غاص بأهله جرح مقصع اذا كان ممتلئاً  
 بالدم دجاجة مرتجة وممكنة اذا امتلأ بطنها أيضاً ﴿ وفيه ﴾ الشعر الانسان وغيره  
 الصوف للخنم المرعى للماز الوبر للابل والسباع العفا للحداد الريش لتطير الزغب  
 للفرخ الزف للنعام الملب للخنزير ﴿ وفيه ﴾ يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم  
 عطشان الى الماء عيان الى اللبن برد الى التمر جم الى الفاكهة شبق الى النكاح



﴿ وفيه ﴾ قول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك ضمرة  
ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زهقة ومن الخسل خبطة ومن  
الصل والتاطف لزجة ومن الفأكة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة  
ومن السم ضرجة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة  
طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ روثة ومن العمل بحلة ومن البرد صردة  
﴿ وفي الصحاح ﴾ يدى من الحديد صدئة ﴿ وقال ﴾ أبو الطيب اللغوي في كتاب  
الفروق يقال يده من اللحم غمرة وندلة ومن اللبن وضرة ومن السمك والحديد  
أيضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن الصل لثقة ومن الجبن نسمة ومن  
الودك ودكة ومن الثفس طرسة ومن الدهن والسمن نسمة ومن الخسل خبطة ومن  
الماء لثة ومن الخضاب ردعة ومن الطين ردغة ومن السجين لوثة ومن الدقيق نثرة  
ومن الرطب والتمر حنة ومن الزيت وضبة ومن السويق والبزر وضفة ومن  
النباسة فجمة ومن الاثنان حرضة ومن البقل زهرة ومن القارح لكة ومن الفرساد  
قنمة ومن الرطاب مصعة ومن البطيخ نضجة ومن الذهب والنفضة قنمة ومن  
الكامخ شطرة ومن الكافور سطعة ومن السم شحطة ومن التراب تربة ومن  
الرماد رمدة ومن الصحناء صحنه ومن الحط مسسة ومن الخبز خبزة ومن المسك  
ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب غمرة ومن الروائح الطيبة أرجة  
﴿ وقلت ﴾ من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال قال الوزير أبو القاسم  
الحسين بن علي المغربي هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات  
تقلت أكثره من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي  
أسامة جنادة الأندلسي وكله على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين تقول يدى من  
اللحم غمرة ومن السمك ضمرة ومن البيض زفرة ومذرة ومن اللبن والزبد وضرة  
ومن السمن سنخة ومن الجبن نسمة وسنة ومن الصل سبعة ومن القنات قشمة

ومن لحم الطير زهمة ومن القديد زنجحة ومن الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة في التين ولا يثبت ومن الخبيص لمصة ومن القند قندة ومن الماء بقة ومن الخل خللة ومن الاشتان قضضة وقال الثامى حمضة قلب وانما هي من الشراب قضضة ومن الغلة غرزة ومن الحطب قشبة ومن البزر والنقط نسكة ونسمة وقد مر نسمة في الجبن ومن الزعفران ان أردت الريح عبكة وان أردت اللون علكة ( وقال ثعلب ) في الزعفران عطرة ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحناء قنح ( قال ابن خالويه ) من الرياحين ذكية ومن جميع الطيب ردة وعبة ومن المسك خاصة ذفرة ومن المداد زوطة ومن الحبر بحرة ومن الحديد والصفرو ونحوهما سهكة ومن الطين ردة ومن الحماة ثبطة ومن الدم سلطة وقال ثعلب علكة ومن النجو قدرة وقال ثعلب وخرة ( قال ) وروى لنا عن ثعلب أنه قال لبيد من هذا كله زهمة الا الطيب والقندر ( وفي أمالي الزجاجي ) قال الفراء يده من العنبر عبة ومن الشمع ودكة ومن الطين لقة ومن الشهد شرة ( وقال ) غير الفراء يده من اللودك زهمة ومن القديد لجة ومن السمن قنمة ومن الجبن نسمة ومن الخل قبة ومن البيض مذرة ومن الريحان خمرة ومن الفاكهة زلبة ومن الدهن سنخة ومن اللحم عركة ومن ريج الجورب زفرة ومن الجلود ذفرة ومن الرطب وثرة ومن رائحة من المرأ بضة ( قال الزجاجي ) وقال أبو اسحق الاشعري قال الفراء يده من السمك طمرة ومن الشهد نشرة

### ❦ النوع الثلاثون معرفة المطلق والمقيد ❦

عقد له ابن فارس في قه اللغة باباً فقال باب الاسماء التي لا تكون الا بالجمع صفات وأقلها ثنتان ( من ذلك المائدة ) لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لان المائدة من مادني يميني اذا أعطاك والا فاسم خوان ( والكاس ) لا تكون كاساً حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح أو كوب ( والحلة ) لا تكون الا ثوبين

أزار ورداء من جنس واحد فإن اختلفا لم تدع حلة (والظلمية) لا تكون ظلمية حتى تكون امرأة في هودج على راحلة (والسجل) لا يكون سجلا إلا أن يكون دلوا فيها ماء (والهبة) لا تكون حبة الأشعر على ذقن ولحين (والأريكة) لا تكون إلا الحجلة على السرير (وسمعت على بن إبراهيم يقول سمعت ثعلباً يقول الأريكة لا تكون إلا سريراً متخذاً في قبة عليه شوارمو مجده (والذنوب) لا يكون ذنباً إلا وهي ملأى ولا تسمى خالية ذنباً (والقلم) لا يكون قلماً إلا وقد برى وأصلح والا فهو أنبوبة وسمعت أبي يقول قيل لأعرابي ما القلم قال لا أدري فقيل له توهمه قال هو عود قلم من جانبيه كتفليم الاظفور فسمى قلماً (والكوب) لا يكون إلا بلا عروة (والكوز) لا يكون إلا بعروة (وقال التماي) في قه اللغة بلب الأشياء تختلف أسماءها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة ولا يقال مائدة إلا إذا كان عليها الطعام والا فهي خوان ولا يقال كوز إلا إذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم إلا إذا كان مبرها والا فهو أنبوبة ولا يقال خاتم إلا إذا كان فيه فص والا فهو فتحة ولا يقال فرو إلا إذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ربيعة إلا إذا لم تكن لفقين والا فهي ملأى ولا يقال أريكة إلا إذا كان عليه حجلة والا فهي سرير ولا يقال فقى إلا إذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عن إلا إذا كان مصبوغا والا فهو صوف ولا يقال خدر إلا إذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا يقال لحم قدبر إلا إذا كان معالجا بتوابل والا فهو طيسخ ولا يقال مغول إلا إذا كان في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سياع إلا إذا كان فيه تبين والا فهو طين ولا يقال مور للغيار إلا إذا كان بالرمح والا فهو رهج ولا يقال ركة إلا إذا كان فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال محجن إلا إذا كان في طرفه عناقاة والا فهي عصا ولا يقال مأزق ولا مأقط إلا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلفة إلا إذا

كانت محمولة من بلد الى بلد والا ففى رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهيئة  
للزراعة والا ففى براح ولا يقال وقود الا اذا اعدت فيه النار والا فهو حطب  
ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء ولا يقال نرى الا اذا  
كان ندياً والا فهو تراب ولا يقال لمبد آبق الا اذا ذهب من غير خوف  
ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال لريق رصاب الا ما دام فى الفم فان طرقة  
فوه بزاق ولا يقال للشجاع كى الا اذا كان شاكى السلاح والا فهو بطل ولا  
يقال للبيدراوية الا ما دام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الا ما دام فى الكرش  
ولا يقال للذو سجل الا ما دام فيها الماء قل أو كثر ولا يقال لما ذوب الا ما  
دامت ملائى ولا يقال للطبق مهلى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب  
تبر الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رصف الا اذا كانت محماة بالشمس  
أو النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان فى طرفه علان ولا يقال للعظم عرق  
الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخيض سمط الا ما دام فيه خرز ولا يقال للقوم رقة  
الا ما داموا منضمين فى مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم  
الركة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار  
ولا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت فى بيت أبويها ولا يقال ظمينة الا ما دامت  
راكبة فى الهودج ولا يقال للسرير نفس الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب  
حلة الا اذا كانا اثنين من جنس واحد ولا يقال للجل قرن الا ان يقرن فيه بغير  
ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صفراء خضرا ولا يقال للمجلس التادى  
الا ما دام فيه أهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت ااردة وكان معها ندى ولا  
يقال للبخيل شحيح اذا كان مع بخله حريصاً ولا يقال للذي يجمد البرد خرص  
وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعاً ولا يقال للملح أجاج الا اذا كان مع ملحوته  
مرّاً ولا يقال للاسراع فى السير انقطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا

كان منه رعدة وقد نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جنبه  
ضعيفاً ولا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للفارس  
محجل الا اذا كان الياض في قوائمه الاربع أوفى ثلاث منها هذا جميع ما ذكره  
الثعالبي (وقال) ابن دريد لا يقال جفير الا وفيه النبل فلا يسمى اذا كان قارناً  
جفيرا ولا يسمى الجليش جحلاً حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة مرجلة  
حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا المرجلة (قال) وقال أبو عبيدة لا يقال في  
البثر جب حتى يكون مما وجد محفورا لا ما حفزه الناس (قال) وقال قوم لا يسمى  
الزرق زقا حتى يسلخ من عنقه لانهم يقولون زقت المسك تزقياً اذا سلخته من  
عنقه (قال) ولا يكون البهت الامواجهة الرجل بالكذب عليه ﴿ وقال بعض أهل  
الفتنة ﴾ لا يكون السنب الا الجروع مع الثعب ﴿ وقال قوم ﴾ لا يسمى أبكم حتى  
يجتمع فيه الخرس والبله ﴿ قال ﴾ ولا يقال حاطوم الا للحدب المتوالى سنة على سنة  
﴿ وفي ﴾ أمالي القائل قال الفخريون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين يكثرون  
القول ولا يكون الا قولاً باطلاً ﴿ وقال يونس ﴾ في نوادره قال أبو عمرو بن العلاء  
لا يكون التواظ الا من النار والنحاس جميعاً ﴿ وفي ﴾ أمالي تطلب قال الكلابي  
لا تكون الهضبة الاحراء ولا تكون الفتنة الاسودا ولا يكون الاعبل والبلاء الا  
أيضين ﴿ قال ﴾ أبو جعفر النحاس في شرح الملقات قال أبو الحسن بن كيسان  
الظنية من الاسماء التي وضعت على تبيين اذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له  
ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظنية حتى تكون في المودج ولا يقال لهودج ظنية  
حتى تكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت اذا كان على انعش ولا يقال للميت  
وحده جنازة ولا لنعش وحده جنازة كما يقال للقدح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال  
ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

### النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر

ألف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبوا شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب اللغوي (قال) أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميته كتاب شجر الدر لانا ترجنا كل باب منه بشجرة وجعلناها فروعاً فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وانما سمي الباب بشجرة لاشتجار بعض كلماته بعض أى تداخله وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذي ذهبنا اليه (شجرة) العين عين الوجه والوجه اقصدوا المقصد الكسر والكسر جانب انجاء وانجاء مصدر خباثات الرجل اذا خباث له خبياً وخبياً لك مثله وانجاء السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء في السموات والارض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي اثل العالي والثل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر الماعود والماعود المريض الذي يعودك في مرضك ونعوده في مرضه والمريض الشاك وفي التنزيل في قلوبهم مرض أى شك والشاك الطاعن يقال شكك اذا طعنه والطاعن الداخل في السن والسن قرن من كلاً أى قطعة وقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت والحلب ماء السما والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش اقطاء الابل من قوله تعالى حمولة وفرشاً والابل قال المفسرون في قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا النعم والنعم الصدى من العطش والصدى ما تحتوى عليه الهامة من السماع والهامة جمع هائم وهو العطشان والهائم السائح في الارض والسائح الصائم وبه فسر السائحون والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذي

يقتطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف والمال الرجل ذو  
 الثنى والثراء والثراء كثرة الاهل والاهل الخلق يقال فلان اهل لكذا أي خليف  
 به والخليف الخلق أي المقدّر والمخلوق الكلام الزور والزور القوة والقوة الطاقة  
 من طاقت الجبل والطاقة المقدرة والمقدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين  
 الآلية والآلية التقصير والتقصير خلاف الخلق والخلق الذبح والذبح الشق والشق  
 شدة الامر على الانسان والشدة الجلد والجلد الحزم من الارض والحزم شدة  
 حزام الفرس والحزام مصدر تحازم الرجلان اذا تباريا أيهما أحزم للحيل أي  
 أحقق بجزمها والاحزم الاحكم في الامور والاحكم الامنع والامنع الجانب المنيع  
 والمنيع الشيء المنوع ممن طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم الرجل القائم والقائم  
 المصلى والمصلى من الخيل الذي يجي بعد السابق في الجري والجري الافاضة  
 في الاخبار والافاضة الانكفاء والانكفاء انكباب الافاء والانكباب دنو الصدر  
 من الارض والصدر الرئيس والرئيس المصاب في راسه سهم والسهم القسط من  
 الشيء والقسط العدل والعدل الميل والميل الحب والحب آية من الجر والجر  
 سفح الجبل والسفح الصب والصب الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة  
 السبب والسبب الجبل والجبل صيد المصفور بالحيلة والمصفور غرة دقيقة في جبين  
 الفرس والغرة أول ليلة يرى فيها الهلال والهلل الرحي المتلومة والرحى سيد القبيلة  
 والقبيلة واحد شئون الرأس والشؤون الاحوال والاحوال جمع حالة والحالة  
 الكارة والكارة جمع كثر وهو الذي يكثر عمامته على رأسه والرأس فارس القوم  
 وفارس الكاسر فرسه السبع والكاسر العقاب والعقاب راية الجيس والجيش  
 جيشان النفس والنفس ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب  
 نفس الانسان والانسان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة نبيهم من عدنان بها هدى الله جميع الانسان

( فرع ) والعين عين الشمس والشمس شمس الخليل والخليل الوم والوم الجمل الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء الملح والملح الحزمة والحزمة ما كان للانسان حراماً على غيره وحرام حي من العرب والحلي ضد الميت ( فرع ) والعين القند والقند ضربك اذن الرجل أو أظفه بأصبعك والاذن الرجل القابل لما يسمع والقابل الذي يأخذ الدلو من المائع والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب والصاحب سيف والسيف مصدر ساف ماله اذا أودى وأودى الرجل اذا خرج من اقليمه الودى والودى الفسيل ( فرع ) والعين موضع انفجار الماء والانفجار انشقاق عمود الصبح والصبح جمع أصبح وهو لون من ألوان الاسود واللون الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقر الظهر والفقر البوادر والبوادر أنوف الجبال والأتوف الاوائل من كل شيء والواحد انف بضم الهمزة وفي النون الضم والسكون ( فرع ) والعين عين الميزان والميزان برج في السماء والسماء أعلى متن الفرس والمثن الصلب من الارض والارض قوائم الدابة والقوائم جمع قائمة وهي السارية والسارية المزنة تنشأ ليلاً والقيل فرخ الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبائل الرأس من السماغ والقباثل من العرب دون الاحياء ( فرع ) والعين مطر لا يقلع أياماً ومطر حي من أحياء العرب والاحياء جمع حياء الناقة والحياء الاستحياء والاستحياء الاستبقاء والاسبقاء التماس النظرة والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو ظرف يسع ستين رطلاً والفرق جمع فارق والفارق من النوق والآن التي تذهب على وجهها عند الولادة فلا يدري أين تنتج ( فرع ) والعين رئيس القوم والرئيس المصاب في رأسه بمصاً أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أى سيدها والزعيم الصبير أى الكفيل والصبير السحاب الايض المتراكم أعناقاً في الهواء والاعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد الفهد والفهد المطر الاول في السنة والاول



يوم الاحد في لغة أهل الجاهلية (روي) أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن  
الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد كلهم قالوا حدثنا يونس بن حبيب عن أبي عمرو  
قال كانت العرب في الجاهلية تسمي الاحد الاول والاثنين الاحون وبعضهم  
يقول الاحود والثلاثاء اجارا والاربعاء دبارا والخميس مونا والجمعة العروبة وبعضهم  
يقول عروبة فلا يعرفها والسبت شبارا (فرع) والعين نفس الشيء والنفس ملء  
الكف من دباغ والكف القرب والقرب الثور الوحشي والثور قشور القصب  
تعلو على وجه الماء والقصب رمان الخليل والرهان المراهنة من الرهون والمراهنة  
المقاومة فلان يراهن فلانا أى يقاومه والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك  
ويذكر قومك فتناخرا بذلك والقوم القيام (فرع) والعين الذهب والذهب زوال  
العقل والعقل الشد والشد الاحكام والاحكام الكف والمع والكف قدم  
الطائر والقدم الثبوت والثبوت جمع بت من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية  
والحية شجاع القبيلة يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا جريا قال الشاعر

وان رأيت بواد حية ذكرى فاذهب ودعني امارس حية الوادى

هذا آخر هذا المثال وفي الكتب المؤلفة في هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك  
(لطيفة) هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

النوع الثانى والثلاثون معرفة الابدال

(قال) ابن فارس في لغة من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بمضها  
مقام بعض مدحه ومدحه وفرس رقل ورفن وهو كبير مشهور فدأف فيه العلماء  
فأما قوله تعالى (فاقتل فكان كل فرق) كالطود فاللام والراء متعاقدان كما تقول العرب  
فلق الصبح وفرقه (وذكر) عن الخليل ولم أسمعه سمعا انه قال في قوله تعالى  
فجاسوا خلال الديار انما أراد فجاسوا فقامت الجسيم مقام الحاء وما أحسب الخليل  
قال هذا انتهى (ومن ألف في هذا النوع) ابن السكيت وأبو الطيب الفهري

قال أبو الطيب في كتابه ليس المراد بالابدال ان العرب تعتمد تمريض حرف من حرف واتماهي لثلاث مختلفة لثلاث متقاربة الفهنتان في لثنتين لمخى واحد حتى لا يمتثلتا الا في حرف واحد ( قال ) والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهوزة وطورا غير مهوزة ولا بالصاد مرقوب بالسین أخرى وكذلك ابدال لام التعريف مبالا للمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو ان عن لا تشترك العرب في شيء من ذلك انما يقول هذا قوم وذلك آخرون انتهى ( وقال ) أبو حيان في شرح التسهيل قال شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع قلنا نجد حرفا الا وقد جاء فيه البديل ولو نادرا ( وقال ) أبو عبيد في الغريب المصنف باب المبدل من الحروف مدته أمده مداهى مدحه واستأديت عليه مثل استعديت والایم والاین الحية وطائه الله على الخيل وطائه يبنى جيله وفناء الدار وثناء الدار بمعنى وجدت وجدف وقبر والمغافير والمغائير وجذوت وجثوت والجنود أن قوم على أطراف الاصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده ونبض العرق ونبذ وقد تربع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده اذا خرقه وهو الغرين والغريل بمعنى ما في أسفل الحوض من الثقل وما بقى في أسفل القارورة وهو شثن الاصابع وشثل وكبن القلو وكيل بمعنى شققها ( ومن المضاعف ) قصيت انظارى بمعنى قصصت والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صددت أصدومته ( اذا قومك منه يصدون ) فقول احدى التاليين ياء ومنه قول المجاج تقضى البازي اذا البازي كسر ه وهو من اقصضت وكذلك ظنيت من ظننت وليك من ليت بالمكان أقت به انتهى

وهذه أمثلة من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت

فن ابدال الهزة هاء أيا وهيا وياك وهياك وآمال السام وآمل اذا انتصب وأرحت دايتي وهرحتها وأبزت له وهبزت له وأرقت الماء وهرقته ( ومن الهزة

والعين) أدبته على كذا (وأدبته أى قوته وأعبته وكذا العين وكعب وهى الكثرة والكثرة وهى أن يملأ دمه وخورته على رأسه فى الألفاء وموت ذؤاف وذعاف وهو الذى بسجل القتل وأردت أن تفعل وعن تفعل ولطفى ولا ننى وإنما لونه والتمع وهو السأف والسف والاسن قديد الشحم<sup>(١)</sup> وبعضهم يقول المسن (ومن الهمة والواو) أرخ الكتاب وورخه والاكاف والوكاف وأكدت العهد ووكدته وآخيته وواخيته وأصدت الباب وأوصدته وما أبهت له وما وبهت له ووشاح وإشاح ووسادة وأسادة وذآى البقل يذآى بلفة أهل الحجاز ولنة نجد ذوى ينوى (ومن الهمة والباء) رجل المى ويعلمى ويعلم والمم جبل ورمح يرنى وأزنى ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع ويقال للرجل الشديد المصومة ألد ويلته ويلتدد وألدد ويبرين وأبرين موضع وأذرطت وينرطت وطير يناديد وأناديد متفرقة وعود يلنجوج وألنجوج وسهم يثربى وأثربى منسوب الى يرب ويسروع وأسروع دوية وقطع الله يديه وأديه ويعصر وأعصر وفى أسنانه يمل وأل اذا كان فيها إقبال على باطن الفم (ومن الباء والميم) الغائب والغائم سلف الرجل يقال قظابا وقظاما اذا تزوجا أختين والربا والربما وما اسمك وبسمك ويقال للعجوز وكل مسنة قعبة وقعبة والرجبة والرجة ما تمسك به النخلة لئلا تقع وسبد شعره وسمده أى حلقه والسامم والساسب شجر وما عليه طحربة وطحرمة أى خرقه وضربة لازب ولازم وهو يرمى من كسب ومن كتم أى من قرب وتمكن ووقع فى بنات طمار وطبار أى داهية وعجب الذنب وعجبه وأسود غيبب وغيبم وأزمة وأزبة وهى الشدة والضيق وزكب بنطقته ور كم أى قذف بها والقرهب والقرم السيد ويقال مهلا ومهلا فى معنى واحد (وقال أبو عمرو) يقال مهلا ومهلا أتباع ويقال للظلم أرمد وأربد وهو لون الى الغبرة وقال بعضهم

ليس هذا من الابدال ومعنى أريد نسبة الى لون الرماد ( ومن التاء والدال )  
اعتمد مواعده وسبتي وسبتي لتمر والتوج والولوج الكناس ومدنى السيرومت  
والسدى والسبي لسدي التوب ( ومن التاء والسين ) يقال الكرم من توسه ومن  
سوسه أي من خليقته ورجل خنياً وخنيساً اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو  
والناس والناث واكيلس واكيات ( ومن التاء والطاء ) الاقطار والاقطار النواحي  
ورجل طبن وتبن وما أسطيع وما أسنيج ( ومن التاء والواو ) التكلان والترات  
والتخمة والتقوي وتبرى والتلبد والتلاد أصلها من وكلت وورثت والوخامة والوقاية  
والمواترة والولادة ( ومن التاء والدال ) يقال لتراب البثر النيشة والنيضة وقم له  
من ماله وقم وغم له من ماله وغم اذا دفع له دفعة فأكثر وقرأ فاملم ولا  
تلمم وقرب حشحات وحناذ اذا كان سريعاً وغثية الجرح وغذيته مدته  
وقدغث يث وغذيذ وجوة وجنوة ويلوث ويلوذ ( ومن التاء والفاء ) الحفالة  
والحفالة الردي من كل شئ وثغ رأسه وقلنه اذا شدخه والدثينة والدثينة منزل  
لبنى سليم واعتثت الخليل واعتفت أصابت شيئاً من الربيع وهي التة واللغة وغلام  
نوهد وفوهد وهو الناعم والثوم والفوم الحنطة وقرئ بهما ووقعا في عانور شر  
وعافور شر والاثاني ولغة بنى تميم الاثاني وثم وفم في النسق والقام والقام وقال الفراء  
القام على الفم والقام على الاربة وفلان ذو ثرة وفروة أي كثرة ( ومن الجيم  
والكاف ) مريمج ويرتك اذا ترجرج وأخذته سح في بطنه وسك اذا لان  
بطنه وزجاء الطير وزمكاؤه ورج سبهوج وسبهوك شديده ( ومن الحاء والعين )  
يقال ضبعت الخليل وضبعت وهو عضضاج وعضضاج اذا تقى وكثر لحمه ويحتر  
الشيء وبثره وحفظى الرجل وعظى بذا وأغشى في الكلام ونزل بحراه  
وعراه أى قريبا منه ( ومن الحاء والهاء كدحه وكدهه وقمل جلده وقمل اذا  
يس والجملج والجمله انحصار الشعر عن مقدم الرأس وجش وهش أى جمع

وحقق في السير وحقق اذا سار سيرا متعبا ويحتر وجهه القصير ويقال نحم  
 ينحم ونهم ينهم ونأم يتأم بمعنى وهو صوت كانه زحير وأحم وأحم وأنه بأنه وفي صوته  
 صحل وصل أي بحوكة وهو يتفريق ويتفريق في كلامه اذا توسع وتقطع ( ومن  
 انحاء والماء ) اطرخم واطرم اذا كان طويلا مشرقا ويخ ويخ وبه اذا تعجب  
 من الشيء وصخذته الشمس وصهدته اذا اشتد وقها عليه ( ومن الدال  
 والطاء ) مد الحرف ومطه وبذغ وبلغ اذا تطلع بمنزلة والاباد والاباط وما  
 عندي الا هذا قد والا هذا قط ( ومن الدال واللام ) المكود والمكول المحبوس  
 ومعه ومعه اذا اختلسه ( ومن الزاي والسين ) مكان شاز وشأس غليظ ونزغه  
 ونسقه طسه والشازب والشاسب الياس والزعل والسعل النشاط وتزلج جلده وتسلم  
 تشقى وخزقه وخسقه ومجس القوس ومجزها مقبضا ( ومن الزاي والصاد )  
 يقال جاءت زمزمة من بني فلان وصمصمة أي جماعة ونشرت المرأة ونششت  
 والشرز والشرص النفظ وسمعت خلفا يقول سمعت اعرابيا يقول لم يحرم من فزد  
 له أراد من فصله فأبدل الصاد زاي يقول لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان  
 لم ينلها كلها ( ومن الصاد والطاء ) املست الناقة واملطت أقت ولدها ولم يشعر  
 واعتاصت رحها واعتاطت اذا لم تحمل اعواما ( ومن الفاء والكاف ) في صدره على  
 احصيفة وحسيكة أي غل وعداوة والحسافل والحساكل الصغار ومن الميم والتون  
 القيم والقيم السحاب ومسع ونسع التمال وامتقع لونه وامتقع والحمر والنخر أن يكثر  
 شرب الماء ولا يكاد يروى ومحت بالفلو ونحت اذا جذبت بها لتمتلي والمدي  
 والندی الغاية ورطب محقم ومحقق اذا بلغ الترطيب ثلثي البسرة والحزن والحزن  
 ما غلظ من الارض وبير دهاج ودهانج اذا قارب الخطو وأسرع وأسود قتم وقتم  
 ( ومن المضاعف ) قال أبو عبيدة العرب قلب حروف المضاعف الى الياء ومنه قوله  
 تعالى ( وقد خاب من دساها ) وهو من دسست وقوله ( لم ينسه ) ( من مسنون ) وقولهم

سرية من تسربت وتلبيت من العامة هذا غالب ما أورده ابن السكيت وبيتته  
 منه أحرف أخرى أخرتها إلى النوع السابع والثلاثين والتي يليه وقالت ابن  
 السكيت الفاظاً جمة مفردة في كتب اللغة ومن أهم ما فاته الإبدال بين السين  
 والصاد نحو السراط والصراط (وفي) الجمهرة قلوا اذ يؤذ مثل هذا يهذ سواء  
 قلبوا الماء همزة وشفرة هذوذواوذ قاطعوا الأرض الكسر مثل المض ويقال جاء  
 على أفان ذاك وهذان ذاك أي على أثره وقلوا باتوا على ماء لنا وعلى ماء لنا والتمطى  
 أصله التملط فأبدلوه كما قلوا قضى البازي وما أشبهه (قال) أبو محمد البعلبوسي  
 في كتاب الفرق بين الأحرف الخمسة من هذا الباب ما يقياس منه ما هو موقوف  
 على السماع كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها  
 صاداً مثل يساقون ويساقون ومقر وسقر وصخر وسخر مصدر سخرت منه إذا  
 هزأت فأما الحجارة فالصاد لا غير (قال) وشرط هذا الباب أن تكون السين  
 متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها  
 لا متباعدة عنها وأن تكون السين هي الأصل فإن كانت الصاد هي الأصل لم يجر  
 قلبها سيناً لأن الأضعف يقلب إلى الأقوي ولا يقلب الأقوي إلى الأضعف وإنما  
 قلبوها صاداً مع هذه الحروف لأنها حروف مستعيلة والسين حرف مستقل فقل  
 عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة فإذا قدم حرف الاستعلاء لم  
 يكره وقوع السين بعده لأنه كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه (قال)  
 فهذا هو الذي يجوز إقياس عليه وماعده موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة  
 منها القعاص<sup>(١)</sup> والقماس داء يأخذ في الصدر والصقع والسقع الناحية من الأرض  
 وهما أيضاً مأخوذتان الركبة من نواحيها والأصقع والأصقع طائر كالصفرور وفي ريشه  
 خضرة ورأسه أبيض والصوقمة والسوقمة اقنة التريد وخطيب مصقع ومسقع بليغ

ويضع اليديك وسقع صاح والعصد والسد والرزذ النكاح ودليل مصدع ومسدع  
 حاذق ونصيب الماء على وجه الأرض وتسيب إذا اضطرب ورجل عكس وعكس  
 سبي الخلق ورصمت عين الرجل ورست إذا فسدت والرصغ والرصغ متهى  
 الكف عند المفصل ومتهى القدم حين يتصل بالساق وصماخ وصماخ ثقب الاذن  
 والخرسه والخرسه ما قطعته النفساء والصخير والصخير ضرب من الشجر وبخصت  
 عينه وبخصتها فقأها بأصبعك فاما بخصته حقة فبالسين لا غير والصلب والصلب  
 الطويل والصندوق والسندوق وسيف صقيل وسقيل والصلق من الأرض والصلق  
 ما لا يثبت شيئاً وصنعة الميزان وسنجه والبصاق والبصاق والبزاق معروف  
 والوهص والوهس تداء الوطء بالقدم وقدوهصه ووهسه ويقال لامرأة من العرب  
 حكيمة ابنة الخصى وانه الخس وفرس صعل وسفل سبيّ الفداء وشاة صالغ وصالغ  
 وهي في الشاء بمنزلة القارح من الدواب وصبغت الناقة بولها وسبغت أي رمت به  
 وفي بطنه مغص ومغص ولصق ولصق ولزق وحاء يضرب أضديه وأسدريه  
 وأزدريه وهما عرقان في الصدغين أي يلطم خديه والعصراط والصرط والزراط  
 والصقر من الطير والسقر والزقر والصلق والسلق بالتحريك المعطثن من الأرض  
 والصلق والسلق بالسكون مصدر حلقه بلسانه وسلقه والعنق والسنق بفتح النون  
 البيت المجصص وثوب صفيق وصفيق واصفقت الباب واسقته والعرق والسرقة  
 الحرير ورجل صقب وسقب وهو المتلى الجسم نعمة ويقال لكل جبل صد  
 وصدّ وسدّ وسدّ والفرصة والفرسة ريح الجذب والعقب والسقب بفتح القاف  
 القرب والعقب والسقب سكون القاف الذكّر من أولاد الابل والفصصة  
 والفسفسه القت الرطب وشمصت الدابة وسمستها طرحتها فاما السموس من الدواب  
 فلا أعطه الا بالسين هذا ما ذكره البطليوسي (وفي) الجمهرة كل شيء اصطفت  
 به من آدم فهو صباغ بالصاد والسين وأسغ الله النعمة وأصبغها اسباغاً واصباغاً

ويقال السبعة والصبعة ( وفي ) أمالي ثلث اخرنمى الرجل بالسين والصاد  
سكت ( وفي ) ديوان الادب سفع الجبل مضطجعه وهو بالصاد أجود فيما يقال  
وفضل باسقة وباسقة ( وفي ) الصحاح لسب بالشئ ولصب به أى لثق وأشخص  
فلان بقلان وأشخص به اذا اغتابه ( ومن ابدال بقية الحروف ) قل فى التريب  
المصنف يقال حملته تضما أرادوا وضما من الوضع وهو أن تحمله على حيض  
فأبدلوا الواو تاء والاحتزال الاحتزام بالثوب والكريص والكريز الاقط والعلوص  
والعلوز الوجع الذى يقال له الوى ( وفي ) الصحاح الوهطة لغة فى الوهدة ورجل  
خنظليان وخنظيان بلهاء غير معجمة أى فحاش وحنظلي به وخنظلي به  
وغنظلي به وغنظلي به كل يقال أى ندد به وأسمعه المكروه ( وفي ) أمالي اقالى يقال  
قرطامو قرطان وحجر أصر وأيرت صلب وأعين من تربك وأخبى وأكبن ومروا  
يدبون ديباويدجون دجيجا أى يمشون مشيا ضعيفا ومرن على الامر وجرن  
عليه أى نموده ويرنج ساكرة وساكنة والزور والزون كل شئ بيمين دون الله  
والمخططة والمخططة القدر الشديدة الغليان وشيخ قخر وقم وطاروا عباديد  
وعبايد وأبايد أي متفرقين وعاث فيه وهاث اذا أفسد وأخذ الشئ بغير رفق  
وبط جرحه وبجحه وارمذ فلان وارقد اذا مضى على وجهه والعراض والعراض  
المضطرب والفودج والمودج والدة وولدة وما أبهت له وما وبهت له والغمرة  
والخمرة وغمار الناس وخارم أى جماعتهم والمحتد والمخذ الاصل والمزف والمخف  
الجافي واستون من الماء واستونج استكثر وشاكه وشاكله وأمشاج من غزل  
وأوشاج أى داخلة بمضاهى بعض وملقه بالسوط ووقعه اذا ضرب ( وفي ) الصحاح  
حجرة السراويل وحزته التى فيها التكة وكش ريزوريس أى مكتنز أعجز  
وريز القرية وربسها ملأها والريز لغة لعبد القيس فى الرز كأنهم أبدلوا من احدى  
الزايين نونا والشخز لغة فى الشخص وهو الاضطراب والشرز والشرس التلظ



والمشارزة والمشارسة المازعة وعمر طنة في عمر طس أى تنحى وحسيت بالمحسير  
وأحسيت به أى حسست وأحسست يدلون من احدي السيتين ياء والرجس  
الغذاب والرجز أبدلت السين زايًا كما قبل للاسد الازد واليس لثة في القمص  
والاشاش مثل المشاش وهو النشاط والارتياح والقيراط أصله قرطاط لان جمعه  
قراريط فابدل من أحد حرفي تضعيفه ياء وكذا دينار ( وفي ) ديوان الادب  
الضحل الماء القليل يكون في الشدير والضهل مثله والطلس المحو والطمس مثله  
والنطس في الماء المقل فيه والنمس مثله وكذا القمس باقاف ويقال صرفه عن  
كذا وطرفه بمعنى وزمخ بأنفه وشمخ بأنفه بمعنى وزمخ لثة في سنخ واطآن واطبان  
بمعنى ( وفي ) أمالي ثعلب عيش أغضف وأغطف وأوطف واسع وأزد شنومة  
يقولون تفكهون وتميم يقولون تفكنون بمعنى تسجون ويقال في حيث حوث  
وفي ميهات أيهات وفي حتى عتي وفي الثعالب والارانب العالي والارابي ( وفي )  
الصباح قد يدلون بعض الحروف ياء كقولهم في أما أيما وفي سادس سادى وفي  
خامس خامى ( وفي ) ديوان الادب لغارابي رجل جسد أى جلد يحملون اللام  
ضادًا مع الجيم اذا سكنت اللام والزقرنة في الصقر والسقر لثة فيه وكذلك  
يفعلون في الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال القصى والسقى واللحق  
والبصاق والبساق والبزاق ومثله الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط  
والسطر والسطر الخط والكتابة ( وقال ) أبو عبيد في التريب المصنف تدخل  
الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضاً اذا كان في الاسم طاء أو غين  
أو قاف ولا يكون في غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والسندوق والزندوق والمذدغة  
والمسدغة ( وقال ) ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال أبدلها زايًا مثل يصدر  
ويزدر والاصدران والاسدران والازدران المنكبان ( وقال ) ثعلب في أماليه اذا  
جاءت الصاد ساكنة أو كان بعدها طاء - أو حرف من السبعة المطبقة والمفردة

جعلت صاداً أو سيناً أو زايماً أو مالة بين الصاد والزاي أربعة (وفي) الصراح  
 يقال ما كدت أتملّز من فلان وأتملّس وأتملّس أى أخلص وفى الجمهرة يقال  
 نشزت المرأة ونشعت ونشست وظنير هذه الاحرف الثلاثة أعنى الزاي  
 والسين والصاد فى التماور التاء والدال والطاء (قال) القالى فى أماليه يقال  
 هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات (وفي) الجمهرة المد والمث والمط  
 متقاربة فى المعنى (وفي غيرها) يقال تريقا ودريقا وطريقا (خاتمة) قال  
 القالى فى أماليه بعد أن سرد جملة من ألفاظ الابدال القويرون يذهبون الى  
 أن جميع ما أمليته ابدال وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو واتما  
 حروف الابدال عندهم اثنا عشر حرفاً يجمعها قولك قال يوم أجمدته (وقال)  
 البطليوسى فى شرح الفصيح ليس الالف فى الارقات ونحوه مبدلة من الياء  
 ولكنهما لتان وما يدل على أن هذه الاحرف لتان ما رواه اللحيانى قال قلت  
 لأعرابي أقول مثل حنك الثراب أو مثل حلكه فقال لا أقول مثل حلكه  
 حكاه القالى (وقال) البطليوسى فى شرح الفصيح قال أبو بكر بن دريد قال  
 أبو حاتم قلت لام المهيم كيف قولين أشد سواداً مماذا قالت من حلك الثراب  
 قلت أفتقولينها من حنك الثراب فقالت لا أقولها أبداً (وقال) ابن خالويه فى  
 شرح الفصيح أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال اختلف رجلان  
 فى الصقر فقال أحدهما بالسين وقال الآخر بالصاد فتحكما الى أعرابي ثالث فقال  
 أما أنا فأقول الزعر بالزاي قال ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات (وقال)  
 ابن السكيت حضرني اعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما افنحة وقال الآخر  
 منفضة ثم افرقا على أن يسألا جماعة أشياخ من بني كلاب فاتفق جماعة على قول  
 ذا وجماعة على قول ذا وهما لتان (وفي) شرح التسهيل لابی حبان قال أبو حاتم  
 قلت لام المهيم واسمها عثيمة هل تبدل العرب من الجيم ياء فى شيء من الكلام

قالت نعم ثم أنشدتني

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب

(قال) ابن فارس في هذه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فاما الكلمة فهو لم جيد وجذب وبكل وليك وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة وليس في القرآن شيء من هذا فيما أظن انتهى وقد ألف ابن السكيت في هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصراح (وقال) ابن دريد في الجهرة باب الحروف التي قامت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جيد وجذب وما أظليه وأظله وريض ورضب وأبض القوس وأنضب وصاعة وصاقة ولعمرى ورعلى واضمحل وامضحل وعميق وعميق ولبكت الشيء وبكلته اذا خلطته وأسير مكلم ومكلم وسبسب وبسبب القفر وسحاب مكفر ومكرهف وناقه ضمير وضمير اذا كانت مسنة وفي موضع آخر شديدة قوية وضمارز وضمارز مثله وطريق طامس وطامس وقاف الار وقفا الاثر وقاع البعير الناقة وقماها وقوس علط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقة علط وعطل وجارية قتين وقنيت وهي القليلة الزرد وشرح الشباب وشجره أوله وكم خنز وخرن وعاث يميث وعاث يميث اذا أفسد وتنحى عن قم الطريق ولىق الطريق والفح والحفث وهي القبة وحرحت وحت وهو الشديد وهما فواده وفها ولفحته بجميع يدي ولفحته اذا ضربته بها وهصحت بالسبع وجهجت به وطبيخ وطبيخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجه الطليخ بالربط وماء سلسال وسلسال ومسلسل ومسلسل اذا كان صافيا ودم فاه بالحجر ودمقه اذا ضربه وقتات القدر وثأثها اذا سكنت غلياتها وبكبت الشيء وكبكته اذا طرحت بعضه على بعض وثكم الطريق وكثمه وجهه وجارية قبة

وبقعة وهي التي تظهر وجهها ثم تحفیه وكبره بالسيف ومكره اذا ضربه وتقرطب على قناه وتبرقط اذا سقط هذا ما ذكر في هذا الباب وذكر في تضاعيف الكتاب خج وخجا برجله اذا نسف بها التراب في مشبه وربما قلوا جج بها وجنا (وقال) أبو عبيدة العوطب والموط من أسماء الداهية قال ابن دريد كأنه مقلوب عنده (وفي) الجهرة أيضاً غلام مبتقى ومبتقى اذا ماء خلقه والنمضة والمنمضة كلام لا يفهم ورجل خائف وفناخر عظيم الاتق وقال الراجز وسخب كل ناجح ضماز \* قال الاصمعي أراد ضمازا قلب وهو الصلب الشديد الفليظ ورماحس وحمارس وهو الجريء المقدم ورجل طاحر وطاحمر عظيم الجوف والتل والتل القطع والبخذاء والبخذاء المرأة الطليظة الساقين والمصافير والعراصيف المسامير التي تجمع رأس القتب وفي لسانه حكة وحكة وهي الفلظ وضربه فبخذعه وخذعه اذا قطعه بالسيف وعجوز شهيرة وشهيرة مسنة والصعبور والصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم والترطبة والطرثة الاطراق من غضب أو تكبر والنظرة والطنثرة أكل اللحم حتى يتقل عليه جسمه والتمثلة واللمطة الاسترخاء ودحلت الشيء ودحلت اذا خرجته على الارض ورجل دحسائي ودحسائي وهو الفليظ الاسود والظفرة والظفرة اختلاط الكلام وسرطع وطرسع اذا عدا عدوا شديدا والكرفس والكرفس القطن وطرشم الليل وطرمت اذا أظلم والشرفوع والشرغوف الضفدع الصغير وقرعف الرجل وقرعف اذا قبض والسطعة والمسطلة الكلام غير ذي نظام وقصبت الشيء وقصبت كسرتة وطرموح وطرحوم طويل ودحوق ودحوم العظيم الخلق وطيار وطيار البعوض وما فلان قرعطة وقرطبة أي ماله قليل ولا كبير ماء عقى وعقاق وقع وقاع شديد المראה والخذخذه الدخخ دوية ومن أمثالهم غرثان فابكلوا له وقال قوم فالبكوا له مقلوب أي حبسوا وقوس طحور

وطروح سرية السهم وحجرو وجابر ذكر الجباري وكذلك حبرج وجبارج  
 ( وقال ) ابن الاعرابي في نوادره كل شيء لم يكن له قدر فهو مسفيط وفسيط  
 ( وقال ) أبو عبيد في التريب المصنف باب المقلوب فما ذكر فيه زيادة على  
 ما تقدم أجمعت عن الامر وأجمعت واضمحل الشيء واضمحل إذا ذهب  
 وشنت الى الشيء وشنت إذا نظرت اليه وعقاب عقبة وعقبة وبسطة وهي  
 ذات الخالب واشاف الرجل على الامر وأشفي إذا أشرف عليه واعتام الرجل  
 واحتى إذا اختار واعتاقه الشيء واعتاقه إذا حبسه وبلت الشيء وبلة إذا قطعت  
 ولقت الرجل وجهه عن القوم وقتل إذا صرفه عنهم وشأنى الامر وشأنى إذا  
 حزنك قل الحارث بن خالد الخزومي

مرّ الحول فما شأونا قرة ولقد أراك نشاء بالاظمان

جاء بالفتين جميعاً وثنت اللحم وثنت إذا تن وفلس الرجل وفلس إذا مات  
 ورجل أغرل وأرغل الاقلف وتزحزحت عن المكان وتزحزحت وهي الفرصة  
 والفرصة للوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستدى الرجل غريمه  
 واستدامه إذا رفق به واتقى فلان الشيء واتاقه من القاة وجاءت الخيل شواحي  
 وشوائع متفرقة وشاكي السلاح وشائك السلاح وشايه البصر وشاهي البصر  
 حديدته ولاث به ولايث ورجل هاع لاع وهاع لائع وهو الجزوع وهار وهائر  
 وعاقني عنه عائق وعاق والصبر والبصر الجانب وتسبرقت التوب وشربته  
 إذا قطعت والقاة والآلة الطاعة وان يمين وأنى يأتي ورادته على الماء وراديته  
 وعمج في السير وممج ورأى فلانا وراء فلانا وقلقت الشيء وقلقته وعذمرته وعذمرته  
 إذا بته جزافاً وجحجج الرجل وجحجج إذا لم يبد ملق نفسه انتهى ( وفي )  
 ديوان الادب للفارابي نزع الشيطان بينهم لنة في نزغ على القلب ( وفي ) أمالي  
 نطب يقال هو في أسطمة قومه وأطسة قومه وهو يتكس ويتسكع في طمته إذا

تصغير ومززاب ومززاب وهو الميزاب ( وفي ) الصالح العزم مقلوب المزج قاله ابن السكيت في كتاب القلب والحشة مقلوب الحشمة وهي الغضب وكلام حوشى ووحشى والابواش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والقماط جبل مثل القماط مقلوب منه ( وقال ) الزجاجي في شرح أدب الكاتب ذكر بعض أهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وجهه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب ( فائدة ) ذهب ابن درستويه الى انكار القلب فقال في شرح الفصيح في البطيخ لغة أخرى طيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم القويون وقد يتنا الحجة في ذلك في كتاب ابطال القلب انتهى ( وقال ) النحاس في شرح المعقات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهاير وأما ما يسميه الكوفيون القلب فهو جيد وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لسان وليس بمنزلة شاك وشائك ألا ترى أنه قد أخرجت الياء في شاكي السلاح قال السخاوي في شرح المفصل اذا قلبوا لم يجعلوا الفرج مصدرا للثايليس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل ليكون شاهدا للاصالة نحو يئس ياسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جيد وجذب وأهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت ( معرفة من الوازم )

( قال ابن فارس في قه اللغة ) باب النحت العرب تحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشى منسوب الى اسمين وأنشد الخليل أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادي من قوله حى على وهذا مذهبا في أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منحوت مثل قول العرب لرجل شديد ضبط من ضبط وشهر وفي قولهم مهبط  
انه من مهبط وصل وفي الصلح انه من الصلد والصلح قال وقد ذكرنا ذلك  
يوجهه في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع  
أبو علي الفهرست بن الخطير الفارسي الساماني كتاباً سماه تنبيه البارعين على المنحوت  
من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه  
معجم الادباء (قال ياقوت في معجم الادباء) سأل التميمي أبو الفتح عثمان بن  
عيسى الملقب النحوي الفهرست الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال تنقسط  
قال هذا يسمي في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين  
كما ينحت النجار خشبتين ويجهلها واحدة فنحطط منحوت من شق حطب  
فسأله الملقب ان يثبت له ما وقع من هذا المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فأجابه  
عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت  
من كلام العرب (وفي اصلاح المنطق لابن السكيت وتهدية التبريزي) يقال  
قد أكثر من البسطة اذا أكثر من قول باسم الله ومن الهيلة اذا أكثر من  
قول لا اله الا الله ومن الحوقلة والحوقلة اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة  
الا بالله ومن الحملة أي من الحمد لله ومن الجفدة أي من جملت فداك ومن  
السبلة أي من سبحان الله (وحكي الفراء عن بعض العرب) معي عشرة  
فأجدهن لي أي صيرهن أحد عشر (وراد تعالى في هذه اللغة) الجيلة قول  
المؤذن حي على الصلاة حي على العلاج والطلقة قول القائل أطال الله بقاءك  
والهمزة قوله أدام الله عزك (وفي الصحاح) قد حبل المؤذن كما يقال حولق  
وتعشم مراباً من كلمتين (وقال ابن حنبل في التوير) ربما يتفق اجتماع كلمتين من  
كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في

قياس التصريف كقولهم هل أي قال لا اله الا الله<sup>(١)</sup> وحمل أي قال الحمد لله  
والحوقلة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا قل حول بتقديم القاف فان الحوقلة  
مشية الشيخ الضعيف والسبعة قول باسم الله والسبعة قول سبحان الله والحيطة  
قول لا اله الا الله والحيطة قول حسبى الله والمشككة قول ماشاء الله يقال فلان  
كثير المشككة اذا أ كثر من هذه الكلمة والحيطة قول حى على الشئ والحيطة  
حيلا بالشئ والسبعة سلام عليكم والطليقة أطال الله بقاءك والتمعزة أدام الله  
عزك ومنه قول الشاعر  
لازلت في سمد يدوم ودمعز

أي دوام عز والجفدة جلت فداك وقولم الجفدة باللام خطأ والكبتة ( وفي  
الجمهرة ) المجضي ضرب من التروما اسمان جلا اسماً واحداً عجم وهو النوى  
وضاحم واد معروف ( وفي الصحاح ) يقال في النسبة الي عبد شمس عبشي وإلى  
عبد الدار عبد رى وإلى عبد القيس عبسى يؤخذ من الاول حرفان ومن الثاني  
حرفان ويقال تبشم الرجل اذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس اما يحلف  
أو جوار أو ولاء وتعبس اذا تعلق ببسبب القيس ( قال ) وأما عبشمس بن زبيدة  
ابن تميم فان أبا عمر بن العلاء يقول أصله عب شمس أو حب شمس وهو ضوءها  
والعين مبدلة من الحاء كما قالوا جعفر في عب قر وهو البرد ( وقال ابن الاعرابي )  
اسمه عب شمس بالهمز والعبة العدل أي هو عدلها ونظيرها يفتح ويكسر ( وقال  
ابن مالك في التسهيل ) قد يني من جزأى المركب فطل بقاء كل منهما وعينه  
فان احتلت عين الثاني كل البناء بلامه أو بلام الاول ونسب اليه ( وقال أبو  
حيان في شرحه ) وهذا الحكم لا يطرد اما يقال منه ما قاله العرب والمحموظ  
عبشى في عبد شمس وعبد رى في عبد الدار ومرقسى في امرئ القيس وعبقى

( ١ ) وجدنا هنا زيادة في بعض نسخ وهي ترتيب الحروف في قول لا حول ولا قوة الا  
بالله يقتضي التكلم هكذا اذا تغير من الاصل كما في بسمة وحملته وسبعة



في عبد القيس وتبع في تيم الله اتبعني ﴿ وفي المستوفي لابن الفرخان ﴾ ينسب الى الشافعي مع أبي حنيفة شفتق والى أبي حنيفة مع المعتزلة حنفتي ﴿ وفي الجمل لابن فارس الازل القدم يقال هو أزلّي قال وأري الكلمة ليست بمشورة وأحسب أنهم قالوا لقد بهم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار قد لوا يزلي ثم أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أزلّي وهو كقولهم في الريح المنسوب الى ذى يزن أزلّي ﴿ وفي الصحاح ﴾ قولهم بلغارث لبني الحارث بن كعب من شواذ التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام خذفوا النون كما قالوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلعبر وبلهيم فلما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

﴿ النوع الخامس والتلاثون معرفة الامثال ﴾ \*

قال أبو عبيد الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكثاية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف ( وقال الفارابي ) في ديوان الادب المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وقاتلوا به في السراء والضراء واستندروا به المتع من الفقر ووصلوا به الى المطالب القصية وقرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النقاسة ( قال ) والتادرة حكمة صحيحة تؤدي ما يؤدي عنه المثل الا أنها لم تشع في الجمهور ولم تفرج الابن الخواص وليس بينها وبين المثل الا الشيع وحده ( وقال المرزوقي في شرح الفصيح ) المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها فتقسم بالقبول وتشهر بالتداول فتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده

بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجه الظاهر الي أشباهه من الماني فلذلك  
 تضرب وان جملت أسبابها التي خرجت عليها واستعجز من الحذف ومضارع  
 ضرورات الشعر فيها مالا يستجاز في سائر الكلام ( وقال أبو عبيد ) في المثل  
 اجناؤها ابناؤها أي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها ( قال )  
 وأنا أظن أن أصل المثل جنتها بناتها لا ابناؤها لأن فاعلا لا يجمع على افعال  
 الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال مالا يجيء في غيرها ( قاعدة )  
 الامثال لا تغير بل تجمى كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت  
 نساء الاعراب يؤخذن الرجال بخزفة يلقن يا قبله اقبله ويا كرار كرهه أعينه  
 بالينجلب هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان المرب تجمى الامثال على  
 ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى ( قال الزجاجي في شرح أدب  
 الكاتب ) قال سيويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو أما أنت منطلقاً انطلقت  
 وأجازه المبرد والقول ما قال سيويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد  
 تخرج عن القياس فتحكي كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة  
 الامثال ( وقال المرزوقي ) من شرط المثل أن لا يغير عما يقع في الاصل عليه ألا  
 نرى أن قولهم أعط القوس بارها تسكن ياؤه وان كان التحريك الاصل لوقوع  
 المثل في الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل  
 لمؤنث لم يغير من بعد وان ضرب للمذكر ( وقال التبريزي في تهذيبه ) قول  
 لصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنتان  
 والجمع لان اصل المثل خوطبت به امرأة وكذا قولهم أطرتي فانك ناعله يضرب  
 للمذكر والمؤنث والاثنتين والجمع على لفظ التأنيث ( ذكر جملة من الامثال )  
 قال القائل في أماليه من أمثال العرب من أجذب انتجع يقال عند كراهة المنزل  
 والجوار وقلة المال ( ومن أمثالهم ) الجحش لما بذك الاعيار يضرب لمن يطلب

الامر الرفيع فيقوله فيقال له اطلب دون ذلك ( ومن أمثالهم ) يا حنذا التراث  
 لولا اقله أي الميراث حلولا ان أهل بيته يقاتلون ( ومنها ) أصلح غيث ما أفسد  
 بوجه يضرب لمن يكون فاسداً ثم يصلح ( هذا ولما تردى تهامة ) يضرب لمن  
 يجزع قبل وقت الجزع ( عرف حقيق جملة ) يضرب لمن عرف خصمه فاجترأ  
 عليه ( من استرعى الذئب ظلم ) يضرب لمن ولي غير الامين ( خرقاء وجدت  
 صوقا ) يضرب للسفيه يقع في يده مال فيعيث فيه ( الذود الى الذود ابل ) أي  
 اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيراً ( رب عجلة تهب ريتا ) أي ربما استعجل  
 الرجل فألقاه استعجاله في بلاء ( بفلان تقرن الصبة ) أي انه يذل المستصعب  
 ( حيث لا يضع الراقي أغفه ) أي ان ذلك الامر لا يقرب ولا يبدني منه وأصله  
 ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي أن يقرب أغفه مما هلك ( لهن هالك  
 عجوز في عام سنة ) مثل لشيء يستخف بهلاكه ( لا يعجب للعروس عام هداها )  
 يراد أن الرجل اذا استأنف امرأته تحمل له ( الشر ألبأ الى مخ العراقيب ) يقال  
 عند مسئلة الثيم أعطى أو منع ﴿ سكت ألفا ونطق خلفا ﴾ أي سكت عن ألف  
 كلمة ونطق بواحدة رديئة ﴿ تفرق من صوت الثراب وتقرن الاسد المتسم ﴾  
 وهو الذي قد شد فوه وذلك ان امرأة اقترست أسداً وسمعت صوت غراب  
 ففرغت منه يقال للذي يخاف اليسير من الامر وهو جرى على الجسم ﴿ روغي  
 جارا وانظري أين المفر ﴾ يقال للذي يهرب ولا يقدر أن يقبل صاحبه ﴿ أسمع  
 جبعة ولا أرى طحنا ﴾ أي أسمع جبعة ولا أرى عملا ينفع والجمعة صوت  
 الرحي والطحن الدقيق ﴿ ان البغاث بأرضا يستنسر ﴾ يضرب مثلاً للرجل يكون  
 ضعيفاً ثم يقوى ﴿ قال القائل ﴾ سمعت هذا المثل في صباى من أبي الميلاس وفسره  
 لي فقال يسود الضعيف بأرضا قويا ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن  
 دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوى فيقول ان الضعيف يصير كالنسر

في قوته ﴿ لو أجد لشفرة محرراً ﴾ أى لو أجد للكلام مساعدا ﴿ كأنما قد سيره  
الآن ﴾ يقال للشيخ إذا كان في حلقة الاحداث ﴿ يجرى بلبق ويلزم ﴾ يقال  
للرجل يحسن ويلزم ﴿ لا يبيض حجره ﴾ أى لا يخرج منه خير يقال بفض الماء  
إذا خرج قليلا قليلا ﴿ الحسن أحمر ﴾ أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرها  
( يداك أو كذا وفوك ففخ ) يقال لمن فعل ففلة أخطأ فيها يراد بذلك أنك من  
قبلك أتيت وأصله أن رجلا قطع بحراً برزق فافتتح قبيل له ذلك ( العير أو في  
لحمه ) يقال ذلك للرجل أى أنه أشد اقام على نفسه ( عبد صريحه أمة ) يضرب  
مثلا للضعيف يستصرخ بمثله ( النقد عند الحافر ) يراد به عند أول كلمة ( قال  
بعض القنويين ) كانت الخليل أفضل ما يباع فإذا اشتري الرجل الفرس قال له  
صاحبه النقد عند الحافر أى عند حافر الفرس في موضعه قبل ان يزول ( خبأة  
خير من بضعة سوء ) أى بنت تلزم البيت تحب نفسها فيه خير من غلام سوء  
لا خير فيه ( طلب الابلق العقوق فلما لم يجده أراد يبيض الاتوق ) يضرب مثلا  
لمن طلب ما لا يقدر عليه والاتوق الذي ذكر من الرخم ولا يبيض له وقيل بل الاتي  
لأنها لا تبيض الا في مكان لا يوصل فيه الى يبيضها ( وفي أمالي ثعلب ) إذا  
سئل الرجل مالا يكون أو مالا يقدر عليه يقول كلفتني الابلق العقوق ( وكلفتني  
سلى جل ) وكلفتني يبيض الاتوق وهي الرخمة لا يقدر على يبيضها ( وكلفتني  
يبض الساسم ) وهو طير مثل الخفاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا ما لا  
يكون والسلى ما تقبه الناقة إذا وضعت وهذا لا يكون في الحمل والساسم لا يقدر  
لها على يبيض اتعي ( وقال القائل ) ومن أمثالهم برق لمن لا يعرفك يقال للذي  
نوعد من يعرفه أى اصنع هذا بمن لا يعرفك ﴿ شراب بأقع ﴾ أى معاود للامور  
يأتيها مرة بعد أخرى ﴿ مخربق ليناع أى مطرق ساكت ليثب ﴾ وقال ثعلب  
في أماليه ﴿ ضرب أخا ساسا لاسداس يضرب مثلا في المكر قال الشاعر

إذا أراد امرؤ مكرجى عللا وظل يضرب أخاسا لاسداس  
وأصله أن قوما كانوا في ابل لا يهيم عزابا فكانوا يقولون للربع من ابل الخمس  
والخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى أهليكم فصارت مثلا في  
كل مكر (وقال ابن رديد في أماليه) أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل  
يونس يوما عن المثل بحير أم عامر قال خرج قبان من العرب للصيد فأثاروا ضيما  
فأفقت من بين أيديهم ودخلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصلون  
اليها فقد استجارت بي فخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن  
فترده وقر به اليها فأكلت حتى سبعت وتمددت في جانب الخباء وغلب الاعرابي  
النوم فلما استمقل وثبت عليه فقرضت حلقه وقرت بطنه وأكلت حشوته  
وخرجت تسمي وجاء أخ للاعرابي فلما نظر اليه أنشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلقى الذي لاقى بحير أم عامر  
أعد لها ما استجارت بيته قراها من البان القحاح البهادر  
فأشبعها حتى إذا ماتمطرت فرته بأنياب لها وأظافر  
قل لدوي المعروف هذا جزء من يجود بمعروف الي غير شاكر

(ومن الامثال المشهورة) مواعيد عرقوب (قال أبو علي أحمد بن اسمعيل القمي  
النحوي في كتاب جامع الامثال) هو رجل من خير كان يهوديا وكان يمد ولا  
يقي فضربت به العرب المثل قال المتلمس

القدر والآفات تسبته فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاناطيل

(وقال أبو عبيد) عرقوب رجل من المالقي أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب  
إذا أطلمت هذه النخلة فلك طلبها فلما أطلمت أتاه فقال دعها حتى تصير بلحافد

أباحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت قال دعها حتى نصير رطباً فلما أرطبت قال دعها حتى نصير تمرأ فلما أتمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجذها ولم يسط أخاه شيئاً فصار مثلاً وفيه يقول الأشجبي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواهيد عرقوب أخاه يثرب

وقال آخر

وأ كذب من عرقوب يثرب لهجة وأبين شوئها في الحوائج من زحل  
(ومن الامثال المشهورة) نسمع بالمعيدي خير من أن تراه قال أبو عبيد أخبرني  
ابن الكلبي أن هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو النهدي قاله له النعمان بن المنذر  
(وقال المفضل) المثل للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة سمع بكراهة فلما رآه  
اقتحمته عنه فقال نسمع بالمعيدي خير من أن تراه فارتسلها مثلاً فقال له شقة أبيت  
للعن ان الرجال ليسوا بجزيراد منهم الاجسام واتما المرء بأصغريه قلبه ولسانه  
فذهب مثلاً وأعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ثم ساءه بلسم أبيه فقال أنت  
ضمرة بن ضمرة (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا السكن بن سعيد الجرهمي عن  
محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي في عشرة من بني  
نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلاً قصيراً دميماً قتحمه العين وكان  
شريفاً بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما أخبر النعمان بهم قال للأذن  
اأذن للصقعب فنظر الأذن الى أعظمهم وأجلهم فقال أنت الصقعب قال لا  
قال لقدى يليه في العظم والهيبة أنت هو فقال لا فاستجبا فقال أيكم الصقعب  
قال الصقعب هاء فاذا فادخله الى النعمان فلما رآه قال نسمع بالمعيدي خير من أن  
تراه فقال له الصقعب أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بالمسوك يستقي فيما اتما الرجل  
بأصغريه بلسانه وقلبه ان قاتل قاتل بيجتان وان نعق نطق يبان فقال له النعمان  
فله أبوك فكيف بصرك بالامور فقال اقتض منها المقول وأبره منها لمسحول

وأجبلها حتى تمجول وليس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال قد أجات  
وأحسن فتأخبرني عن العجز الظاهر والقر الحاضر قال أما العجز الظاهر فالكباب  
الضعيف الحيلة التبع للحيلة الذي يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت  
تقدأها فذاك الذي لا كان ولا ولد النساء مثله وأما القر الحاضر فالذي لا  
تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب قال فأخبرني عن السوء السوآى والداء  
العياء قال أما السوء السوآى فالمرأة السليطة التى تعجب من غير عجب وتغضب  
من غير غضب فصاحبها لا ينم بالله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينغمه وان  
كان فقيراً عير به فإراح الله منها بعلها ولا متع بها أهلها وأما الداء العياء فالجار جار  
البيت ان شهادك سافهك وان غبت عنه سبعت وان قولته يهتك وان سكنت عنه  
ظلمك قال له النعمان أنت أنت فأحسن صلته وصلة أصحابه ( ومن الامثال  
المشهورة ) قولهم يعرف من أين تؤكل الكتف قال المطرزى فى شرح المقامات  
يضرب للداهى الذي يأتى الامور من مآثاها لان أكل الكتف أعسر من غيرها  
وقيل أكلها من أسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن أعلاها يكون متقدماً ملتوياً  
لانه غضروف مشبك باللحم وبعضهم يقول المرقعة تجري بين لحم الكتف والعظم  
فاذا أخذتها من أعلى خرت عليك المرقعة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها اقشرت  
من عظمها خاصة والمرقعة مكانها ثابتة ( وقال الاصمعي ) العرب قول للضعيف  
الرأى انه لا يحسن أكل الكتف وأنتد

انى على ماترين من كبرى أعلم من أين تؤكل الكتف

( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) قيل ان فى الكتف موضعا اذا أمسكه  
الانسان سقط جميع لحمها ( ومن الامثال المشهورة ) انما سميت هاتتا لهنأ أي لتفضل  
على الناس وتطف عليهم ( ومن الامثال المشهورة ) قولهم عند جنية الخبير اليقين  
وكان الاصمعي يرويه عند جنيته بالجيم والفاء وكان أبو عبيدة يقول حنية بجاء

فهر معجبة قال أبو عبيد كان ابن الكلبي في هذا النوع أكبر من الأصمعي وكان يرويه جينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جينة يقال له الاخنس فذلا منزلا فقام الجني الى الكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت عمرو تكيه في المواسم وتسال عنه فلا نجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسائل في مراح وفي حرم وعلها ظنوت  
تسائل عن حصين كل ركب وعند جينة الخبر اليقين

قال البطليموس في شرح النصيح الصحيح جينة (وقال ابن خالويه في شرح اليريدية) قبل جينة اسم امرأة وقيل القيلة وقيل اسم حمار (ومن أمثالهم المشهورة) قولهم بمثل جاريه فلتن الزانية وذلك ان جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة كان أحسن الناس وجهاً وأمدم قامه وانه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خشم فأعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت أقبلت هي وأما وخالتها تلمسه بعكاظ فلما رآته الفتاة قالت هذا جارية فقالت أمها بمثل جاريه فلتن الزانية فذهب مثلاً (ومن الامثال المشهورة) قولهم لا تعلم الحسنة داما أي لا يعلم أحد من أن يكون فيه شيء من عيب والذام العيب وأصله ان حيي بنت مالك بن عمرو العدوانية كانت من أجل النساء فتزوجها مالك بن غسان فقالت أمها لتباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردت ادخلها على زوجها فطينتها بما في اصدافها تعني الطيب فنقلن عن ذلك فلما أصبح قيل له كيف رأيت طروقك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت لا تعلم الحسنة داما (وفي الجمهرة) من أمثالهم لا يعرف الحر من البر وقد كثر كلام العلماء في هذا المثل فذكر أبو عثمان أن الحر السنور والبر الفأرة في بعض اللغات أو دوية تشبهها ولا أعرف صحة ذلك وأخبرني أبو حاتم بن طرفة



عن بعض علماء الكوفة أنه فسر هذا فقال لا يعرف من يعرفه من يبره ( قال ابن خالويه في شرح التريدي ) وقال آخرون لا يعرف سوق الشاء من دعائه ( وفي الجمل لابن فارس ) هذا المثل مختلف فيه فقال قوم المر دعاء الغنم والبر سوقها ( وقال قوم ) المر ولد النور والبر ولد الثعلب ( وقال آخرون ) لا يعرف من يكرهه من يبره ( وقالوا ) جاء بالعلم والرم ( قال ابن دريد ) أحسن ما قلوا فيه ان العلم ماحله الماء والرم ماحله الرمح وقلوا ما يعرف قبيله من دياره قال قوم أى لا يعرف نسب أى من نسب أمه ( وقال آخرون ) القليل الخيط الذى يقتل الى قدام والديبر الذى يقتل الى خلف ( قال ثعلب فى أماليه ) أى لا يدري قتل الى فوق أو الى أسفل ( وفي أمالي ثعلب ) قولهم لا يدري الحو من الو والحو من الي أى لا يعرف الكلام الذى يفهم من الذى لا يفهم ( وقال فى موضع آخر ) هو الكلام البين وغير البين ( قلت ) رضى الله عن سيدى عمر بن الفارض ما كان أوسع علمه باللغة قال فى قصيدته الياثية

صار وصف الضر ذاتياً له عن عناء والكلام الحى لى

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف منها الا القليل ولقد سألت خلقاً من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحى لى فلم أجده من يعرف معناه حتى رأيت هذا الكلام فى أمالي ثعلب ( وفي جامع الامثال ) لاني على أحمد بن اسمعيل القسى النحوى قال هشام بن الكلبي أول مثل جرى فى العرب قولهم المرأة من المرء وكل آدماء من آدم ( ومن الامثال المشهورة ) قولهم سكت ألفاً ونطق خلفاً ( قال أبو عبيد ) وانخلف من القول السقط الردى . والمثل للاخف بن قيس كان يجالسه رجل بطيل الصمت حتى أعجب به ثم انه تكلم فقال للاخف يا أبا بحر هل تقدر أن تمشى على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك ( وقال ابن دريد فى أماليه ) حدثنا العكلي عن أبيه عن سليط بن سعد قال كان أكرم بن صفي يقول

رب عجلة تهب ريّاً ادعوا الليل فان الليل أخفى لويل المرء يسبح لا الحلال  
 لا جماعة لمن اختلف لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفو  
 بالشرقية واعظاً أسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التمدي وآلم الاخلاق  
 أضيها وأسوأ الاداب سرعة العقاب ورب قول أنفذ من صول الحر حروان مسه  
 الضر والعبد عبد وان ساعده الجدد اذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد رب كلام ليس  
 فيه اكتمام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة المذل ليس  
 يسير قويم السير اذا بالفت في الصيحة هجمت بك على الفضيحة لو أنصف  
 المظلوم لم يبق فيها ملوم قد يبلغ الخضم بالقضم استأنى أخاك فان مع اليوم غداً كل  
 ذات بل ستثيم النفس عروف فلا تطمع في كل ما نسمع ﴿ ومن الامثال ﴾ قولم  
 ان فلاناً من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته الرطاة الحق واقطاة أسفل الظهر  
 والعلامة الجبهة

﴿ فصل فيما جاء على أفعل ﴾ في أمالي التالي يقال أجود من لافظة أي البحر أجبن  
 من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس من سباعها أحدر من ضب أسمع من  
 قراد أبصر من عقاب أحذر من غراب أنوم من فهد أخف رأساً من الدئب ومن  
 الطائر أغث من قاسية وهي الخنفساء اذا حركوها فست فأتنت القوم ببحث ربحها  
 أصنع من سرقة وهي دابة غبراء من الدود تكون في الخضم فتتخذ بيتاً من  
 كسار عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج الضكيوت الا أنه أصلب ثم تلزقه بعود من أعواد  
 الشحر وقد غطت رأسها وجميعها فتكون فيه أصنع من تنوطة وهي طائر تركب  
 عشها على عودين ثم تطيل عنها فلا يصل الرجل الى يعضها حتى يدخل يده الى  
 المنكب أخرق من حمامة وذلك أنها تبيض يعضها على الأعواد الثلاثة فرما وقع يعضها  
 فكسر أعظم من أفى وذلك أنها لا تحتفر جعراً انما تهجم على الحيات في جحرها  
 وتدخل في كل شق و ﴿ قصب وفي جامع الامثال ﴾ لقصى أبلغ من قس وهو قس

ابن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب وأعدل من سمع به منهم وأول من قال أما بعد وأول من أقر بالبعث من غير علم ويقال هو أنطلق من قس وأدهي من قس أصاب من باقل وهو رجل من اياد وقيل من ريمة اشترى غلياً بأحد عشر درهماً فرجوم فقالوا له بكم اشتريت الغلي فديديه وأخرج لسانه يريد أحد عشر فشرد الغلي حين مد يديه وكان تحت ابطله أحق من هبة وهو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيراً فهو له قليل له فلم تشده قال فأين حلالة الوجدان واختصمت إليه بنو الطفاوة وبنو راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسي راسب وان كان طفاوياً طفاً ويقال انه كان يرعي غنم أهله فيبرعي السمان في الشب وينحي المهازيل قليل له ويحك ما تصنع قال لا أصلح ما أفسد الله ولا أفسد ما أصلح الله قال الشاعر

عش بمجد ولا يضرك نوك    انما عيش من ترى بالجلود

عش بمجد    وكن هبة القيسي    نوكا أو شية    بن الوليد

ابن من مادر اخطب من سحبان وائل أنسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل كان أنسب أهل زمانه سألته معوية عن أشياء فخبّره بها فقال بم علمت قال بلسان سوول وقلب عقول غير أن للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فأخذه التسيان واضاعته أن يحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته أن صاحبه منهوم لا يشبع أجود من حاتم أجود من كعب بن مامة الايادي أحلم من الاخنف بن قيس أغزل من امرئ القيس (وفي الصحاح) أبرد من عضر من وهو البرد أبر من العلس وهو رجل كان يبيع بأمه على ظهره أسأل من فاحس وهو رجل كان يسأل سحماً في الجليش وهو في بيته فيعطى لمره وسودده فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره أسمح من لافظة يقال هي المنزلانها تشلي

الحلب وهي تجمت فلفظ بجرتها وقيل فرحا منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرحها من الطير لانها تخرج مافي جوفها وتطعمه ويقال هي الرحي ويقال الديك ويقال البحر لانه يلفظ بالنبر والجواهر والماء فيه للمبالغة أشأم من خومة وهو رجل من بني غنيلة بن قاسط دل على بني الزبان القهلي حتى قتلوا وحلت رؤسهم علي الدعيم<sup>(١)</sup> (وفي نوادر ابن الاعراب) يقال هو أخذع من ضب وذلك أنه اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال أعق من ضب واتما يراد به الانثى وأما الذكر فانه اذا سفدها لم يقربها بعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لانه لا يشرب الماء انما يستنشق الريح فيكفيه أغرب من العتاء قال المطرزي في شرح المقامات وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها قل ويقال سميت عتاء لانه كان في عتها ياض كالطوق وقيل لطول في عتها وكانت من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تأكل الوحش والطير وتضلف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة فاقطع نسلها واقترضت قال الجاحظ كل الامم تضرب المثل بعتاء في الشيء الذي يسمع ولا يري

﴿ النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات ﴾

﴿ والاخوة والاخوات والاذواء والنوعات ﴾

قد ألف في هذا النوع جماعة فمن المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن الاحول (قال أبو الحسن) علي بن سليمان الاخفش ولا أعلم أحداً سبقه الى تأليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول وألف بن السكيت كتاب المثنى والمكفي والمبني والمواخي وما ضم اليه فذكر في المكفي الآباء والامهات والابناء والبنات والاذواء والنوعات ولابن الاثير كتاب سماه المرصع وقد تلخصته قديما دون الاذواء

(١) في القاموس ديدة توصيح • مطره في ختم •

والقوات في تأليف لطيف سميت في الكني وفي النوع ستة فصول  
 (الفصل الاول في الآباء) قال أبو العباس يقول العرب هذه نار أبي جحاب  
 وذو خالد بن كلثوم أن أبا جحاب رجل بخيل كان يخفي ناره خوف الاضياف  
 فضربت به الامثال (وقال أبو عمر الجرمي) هي النار التي لا يتقنع بها لشيء مثل  
 التي تخرج من حوافر الخيل (وقال أبو الحسن) علي بن سليمان الاخفش حدثت  
 عن الاصمعي أنه كان يقول الجحاب وأبو جحاب دوية تظهر ليلا صغيرة تظهر  
 يخيل اليك انها نار (قال الجرمي) أبو جنادب الحراء أو دابة تشبهه (قال أبو  
 العباس) وأبو ضوطرى وأبو جحاب وأبو جنادب سب يسب به الرجل وأبو  
 دراص وأبو ليلى لمن يحمق وانما قالوا للمضف أبو ليلى يريدون انه أبو امرأة  
 وكذلك أبو دراص والدرص الفارة فكأنهم قالوا له أبو فارة (قال) أبو العباس  
 وأبو الحسل وأبو الحسل وأبو الحصين فاشية عنهم فالاولان للضب والحسل ولده  
 وأبو الحصين الثعلب وأبو جعدة وأبو جمادة الذئب قال الشاعر

هي الخمر حقا وتكنى الطللا كما الذئب يكنى أبا جمدة

وأبو دراص اسم للفرج مأخوذ من الدرس وهو الحيض وابو اليت رب اليت  
 وصاحبه وابو مثواك الذي تنزل عليه وابو مالك السغب وابو مالك أيضاً الحرم  
 وابو يراش طائر فيه ألوان يتلون ريشه في النهار عدة ألوان ويقال للرجل  
 الكذاب أبو بنات غير وهو الباطل والزور وابو دخنة طائر وابو عمرة الفقر  
 وسوء الحال وابو عمرة الجوع وقيل لاعرابي أعرف أبا عمرة قال كيف لا اعرفه  
 وهو متربع في كبدي وابو مرحب الظل وبيت ابي دثار الكلبة وابو سلمان  
 ضرب من الجعلان (وقال أبو عبيدة) العرب تكنى الا بجر أبا الذباب وأبا  
 لم يقل الغراب قال الشاعر

ان الغراب وكان يمشى مشيه فيماضي من سالف الاحوال

حسد القطاة فرام بمشى مشيها فأصابه ضرب من القفال  
 فأضل مشيتها وأخطأ مشيه فلذلك كنوه أبا المرقال  
 (وقال ابن السكيت في المكنى) أبو سعد الهرم وأبو جباب ما خرج من  
 الحجر من النار اذا قرعه حافر أو صكه حجر آخر وأبو عسلة وأبو مذقة الدئب  
 وأبو الخنص الثعلب ويقال للرجل اذا اخض المرأة هو أبو ضررها ويقال للرجل  
 اذا استنبط الشيء ما أنت بأبي عنده أي قد سبقت اليه ويقال للخبز أبو جابر  
 وأبو قيس مكيال ويقال للابيض أبو الجون وللأسود أبو اليضاء وأبو حذرة طائر  
 بالحجاز (وفي شرح المقامات للابن العربي) قال أصحاب اللغة أبو زيد كناية عن  
 الكبر قال الشاعر

أغار أبو زيد يميني سلاحه وبض سلاح المرء للمرء كالم  
 (وفي ديوان الادب لفارابي) أبو الحرث كنية الأسد وأبو عاصم كنية السويقي  
 (وفي الصحاح) أبو فراس كنية الأسد وأبو قيس جبل بمكة (وفي أمالي ثعلب)  
 وأبو جنادي وأبو جنادب ضرب من الجراد (وفي المرصع لابن اللاتيف) أبو  
 الابد النسر وأبو الابد وأبو الأسود وأبو خلة وأبو جهل وأبو خطاب وأبو دقاش  
 النمر وأبو الابطال وأبو جسر وأبو الاخياس وأبو التامور وأبو الحراة وأبو حفص  
 وأبو الحذر وأبو رزاح وأبو الزعفران وأبو شبل وأبو ليث وأبو لبد وأبو العريف  
 وأبو محراب وأبو محمل وأبو النحس وأبو الوليد وأبو الهيصم وأبو العباس الأسد  
 وأبو الابيض العين وأبو الاثقال وأبو الاشحج البغل وأبو الاخبار وأبو روح المدهد  
 وأبو الاخذ الباشق وأبو الاخضر الرياحين وأبو الاخطل البرذون وأبو الاشعب  
 البازي وأبو الاشيم وأبو حسان العقاب وأبو الاصفر الخبيص وأبو أيوب الجمل  
 وأبو بحر السرطان وأبو يحير التيس وأبو الخنص الثعلب وأبو البخترى الحية وأبو  
 برائل وأبو حماد نميك وأبو زيد العمق وأبو ثقيف النخل وأبو ثمامة الدئب

وأبو قتل الضبيح وأبو جاعرة النداف من الثرثان وأبو الجراح وأبو حنذر وأبو  
 زاجر الثراب وأبو جعفر وأبو حكيم القلب وأبو الجلاح وأبو جينة وأبو حميد  
 الذهب وأبو الجيتس الشاهين وأبو جميل فرج المرأة وأبو حاتم الكلب والثراب  
 وأبو الحجاج العقاب والفيل وأبو الحرماز وأبو دخفل الفيل وأبو الحسن الطائوس  
 وأبو الحسين الفزال وأبو الحكم وأبورافع ابن عرس وأبو حيان الفهد وأبو خالد  
 الكلب والثلطب وأبو خبيب القرد وأبو خدش السنور والارنب وأبو دلف  
 الخنزير وأبو راشد القرد وأبو زرعة الخنزير والثور وأبو زفير الاوز وأبو زكري  
 القمري وأبو زياد وأبو صابر الحمار وأبو شجاع وأبو طالب الفرس وأبو طاهر  
 وأبو عدى البرغوث وأبو عاصم الزنبر وأبو العرمض الجاموس وأبو عكرمة  
 الحمام وأبو الموام السمك وأبو نعيم الكركي وأبو يعقوب العصفور وأبو  
 يوسف طير

(الفصل الثاني في الامهات) قل في الجهرة قال أبو عثمان الاثنان دانى سمعت  
 الاخفش يقول كل شيء انضمت اليه أشياء فهو أم لها وبذلك سمي رئيس القوم  
 أما لم قال الشفري يعني تأبط شرأ

وأم عيال قد شهدت قوتهم إذا أطمعتمهم أحترت وأقلت  
 وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوم لئلا ينفذ وأم مشوي الرجل صاحبة  
 منزله الذي ينزله قال الراجز

وأم مشواي تدرى لمتى وتغمر العتاء ذات الفرق  
 وأم لذيباغ مجتمعوأم النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانيها مجتمعت النجوم  
 وأم الكتاب سورة الحمد لانه يتبدأ بها في المصاحف وفي كل صلاة وأم القرى  
 مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها أم رحم (وفي التريب  
 المصنف) أم حيين دابة قدر كف الانسان وتسمي حينة وجهها أمهات قل

أبو زيد أم حنين وكذا بنات آوى وسوام أيرص واشياهما لا يثنى الجزء الثاني ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وأم المنبر الاثان والمنبر هو الجحش (وفى أمالى ثعلب) يقال ما أمك وأم الباطل أى ما انت والباطل (وقال أبو العباس الاحول) أم القرآن كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والاحكام وأم الكتاب اللوح المحفوظ فى قوله وعنده ام الكتاب وأم كل ناحية اعظم بلدة وأكثرها أهلا وأم خراسان مرو وأم حلس الاثان وأم الهيم وأم الدهم المنية وكذا أم قشم ويقال جاء بأم الرقيق على اريق وأم ناد وأم قشم وأم ادراص وأم قار الداهية وأم الرقيق وأم الهيم وأم الرقيب وأم جندب وأم البليل وأم الرقوب وأم خشاف وأم خشفير وأم جوكرى وأم معير وأم الرئيس كل هذه أسماء الدواهي وأم الرأس أعلى الهامة وأم الدماغ الجلدة التى تحوى الدماغ وأم البيت وأم المنزل زوجة الرجل وأم عوف الجرادة قال أبو عطاء السندى

فأصفراء تكفى أم عوف كأن رجليتها منجلان

وأم حنين الحمر وأم المنبر فى لغة فزارة الضبع وهى تكفى أم رمال بالراء وأم رم وأم خنور وأم عامر وأم عمرو وأم عتاب وأم الطريق وأم خنور الداهية ويقال لمصر أم خنور لرفاقتها وخصبها وأم جابر اياد ويقال بنو اسد وجابر اسم الخبز وأم أوعال هضبة ويقال للاست أم سويد وأم عرمل وأم عرم وأم الطريق معظمه ووسطه وأم جندب الظلم قول وقع القوم فى أم جندب وركبوا أم جندب والدنيا يقال لها أم دفرو وأم درزة وأم القردان من الخيل والابل الوطنية التى من وراء الخلف والحافر دون التنة وأم المديرة الشقيقة وأم مرزم الريح الشمال الباردة وأم ملثم بالذال والذال خطأ الحى قال ابو الحسن الاخفش عامة الناس يقولونه بالذال ولم اسمه بالذال الا من ابى العباس ولست أنكر هذا ولا هذا وأم كلية



وام المبرزي ايضاً الحمي ويقال للعرب ام حريط وام الغلباء الغلاة ويقال لها  
ايضاً ام عبيد وام حمارس دابة تكون في الماء لها قوائم كثيرة وام الثنائف اشد  
الثنائف وهي الصحارى وام الريح لوازده وما لف عليه وام الطعام من الانسان  
المعدة ومن الطائر القانصة وام صبار هضبة معروفة ﴿ وفي صحاح الجوهري ﴾  
ام راشد كنية الفأرة وام حفصة الدجاجة وام ادراص اليربوع وولد اليربوع  
يقال له الدرص والجمع ادراص ﴿ وقال ابن السكيت في المسكن ﴾ ام خرمان  
بركة بطريق حاج البصرة وام حبو كرى ارض بيلاد بنى قشير ويقال وقوا في ام  
حبوكر اذا ضلوا وجاء بهم حبوكر يعني الداهية ويقال وقوا في ام ادراص مضلة اذا  
وقوا في ارض مضلة ويقال للدنيا ام خنور وام شملة وام شملة ايضاً الشمال الباردة  
وام الصدى رمية صغيرة تكون في جوف الدماغ وام جردان نخلة بالمدينة  
ويقال للضبع ام رسم لانها ترسم الطريق لاتفارقه ويقال وقوا في ام خنور اذا  
وقوا في خصب ولين من العيش وام عويف دابة صغيرة مخضرة لها اربعة  
اجنحة وهي ايضاً ام عوف ﴿ وقال الهلالي ﴾ ام النجوم الثريا ﴿ وقال ابو عبيدة  
ام قشم الضكبوت وام غرس ركية وام نخل جبل ﴿ وفي المرحع ﴾ ام احدي  
وعشرين الدجاجة وام الاشعث الشاة وام الاسود الخنفساء وام توبة النملة  
وام تولب الاقان وام ثلانين النعامة وام حفصة الدجاجة والبطة والرخة وام  
خدش الهرة وام خشف الغظية وام شبل الهرة وام طلحة القملة وام عافية وام  
عثمان الحية وام عيسي الزرافة وام يغفور الكابة

﴿ الفصل الثالث في الابداء ﴾ قال في الجهرة قال الاسمي ن حير الليل المظلم  
وابن غير الليل المقبر وابنا سمير الليل والنهار قل

وانى من عبس وان قال قائل على رغبهم ما سمر ن عير  
ويروي ما سمر ابن سمير اى ما يمكن فيه السمر وقول آخر

ولا غرو الا في عجز طرقتها على قاعة في ظلة ابن جبير  
وفي نيفسات الايام والبالى هفراء قال المفضل آخر يوم في الشهر يسمى ابن جبير  
قال كعب بن زهير

إذا أغار ظم يحلى بطائله في ليلة ابن جبير ساور العظما  
يعنى ذئباً قال ابن دريد وابن قنرة حبة دقيقة قال ابن السكيت قال الاصمعي  
سألت أبا مهدي ما ابن قنرة فقال بكر الافى والعرب تقول  
دعيت بابن قنرة محمداً كالابره

(وقال ابن السكيت في المكنى والمبنى) ابن ذكاء الصبح وذكاء هي الشمس  
وابن جلا الرجل المتكشف الامر البارزه الذي ليس به خفاء وأصله الصبح  
ويقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة أى انا متخلى برى منه ويقال للخبز  
جابر بن حبة ويقال هو ابن بشطها أى العالم بها وبشط كل شيء وسطه وابنا ملاط  
العصدان والملاطان الابطان وابنا دخان غنى وباهلة وابنا طمر جبلان وابنا شمام  
جبلان وابنا عيان خط يخط في الارض عرضاً ثم يخط فيه خطوط طولاً بعضها  
أطول من بعض يزجر بها فيقال يا ابنا عيان أسرعا البيان وابن دأية الغرب ويقال  
انه لا ابن احذار اذا كان حذرا وابن أقوال اذا كان جيد القول وكانا وابن اوبر  
ضرب من السكاة وابن ثدا ابن الامة وابن ثاطا أى انه رخو كالخاءة وابن ماء  
طائر يكون بالماء وهو نكرة وكذلك ابن أوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال  
للرجل اذا لم ين ترني وابن فرنا ويقال له اذا شتم وصغر به يا ابن استها وابن  
عمل صاحب العمل الجاد فيه ويقال هو ابن بجدها اذا كان عالماً بالامر ويقال  
ابن مدينة أي عالم بها وقيل معناه ابن أمة وابن دخن جبل ويقال انه لابن  
احداها اذا كان قوياً على الامر عالماً به وابن ليل اذا كان صاحب سرى قوياً  
عليها ويقال لقيت فلانا هلمة بن قلمة أى ليس معه قليل ولا كثير وتركه همة  
( ٢٠ - الزمر - ج )

ابن قلمة اذا أخذ كل شيء عنده ويقال كيف وجدت ابن انك أى صاحبك  
وابن شنة الحمار الاهل لانه لا يزال يحمل الشنة وهي القرية الخلقية وابن زاذان  
وابن طاب عنق بالمدينة ويقال أيضاً عنق بن حقيق وحسين ويقال بنات زاذان  
الطوال الآذان وابن أحب الحمار الوحشى وبنات أحب مثله وابن السبيل  
الغريب وابن مقرض دوية أصغر من الفأرة ( قال أبو عبيدة ) يقال للهلال بن  
ملاط ويقال نعم ابن البيلة فلان يعني البيلة التي ولد فيها ويقال للبعد ابن يوم  
اغمي ( وفي المرصع ) ابن الارض الذئب والفراب وابن برة الخبز وابن ببيع  
الكلب وابن بهل الباطل وابن جفنة العنب وابن دلام الحمار وابن صعدة  
الحمار الوحشى وابن عرس دوية معروفة وابن القارية فرخ الحمام ( وفي الغريب )  
المصنف ابن النعامه عرق في الرجل ( قال الفراء ) سمعته منهم ( وقال الاصمعي )  
في قوله ( وابن النعامه يوم ذلك مركبي ) هو اسم فرس ( وقال غيره ) ابنا سيات الليل  
والنهار قال ابن أحر \* فكنا \* وهم كائى سيات تفرقا \* ( وفي نوادر أبي زيد )  
قال أبو حاتم يقال ابن أرض أي غريب كما قالوا ابن سبيل ( وفي الصحاح )  
يقال هو ابن بشطها للعالم بالشيء كما يقال هو ابن بجستانها وتقول العرب فلان  
ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط  
واللاقط عبد معتق قال الجوهري قتله من كتاب من غير سماع ( وفي كتاب  
الايام واليالى للفراء ) يقال للهلال ابن ملاط ( قال ) ( وابن ملاط متجاف أوفى )  
يعني الهلال قبل ان يتم ويقال له أيضاً ابن مزنة قال الشاعر

كأن ابن مزنتها لائماً فسيط لى الاق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر ( وفي كتاب ليس لابن خالويه ) فلان ابن خنا ولد ليلا  
وابن جلا ولد نهارا ( وفي الجهرة ) يقال هو الضلال ابن الالال والتلال  
والضلال ابن فهل وهلل أى انه ضال ( وفي المجمل ) ابن هرمة آخر ولد الرجل

( فائدة ) قل في الصحاح ابن عرس وابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء يجمع على بنات عرس وبنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ما ( وحكي الاخفش ) بنات عرس وبنو عرس وبنات نفس وبنو نفس ( وفي نوادر الزبيدي ) يقال ابن آوى وأبناء آوى وبنو آوى وبنات آوى وان كن ذكرا وابن أوبر وبنات أوبر وبنو أوبر وهو كم صغير مزغب ( وقال ثعلب في أماليه ) ابن عرس وابن نفس وابن آوى وابن قسرة وابن نمرة وابن أوبر هؤلاء الاحرف واحد من ذكر وجماعتهن مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلنا بالاء ( وقال القالي في المقصور ) ما لا يعرف ذكره من ائانه يحصل على اللفظ يقال لقد ذكر والاني هذا ابن عرس وهذا ابن قسرة وهذا ابن داية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قسرة وبنات داية لذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة يقال فيه بنات اتعي

( الفصل الرابع في البنات ) قل ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحاب يجئن قبل الصيف منصبات رقاق ويقال احدي بنات طبق يضرب مثلا للداهية ويرون أن أصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وأم طبق وبنات طبار وطمار السواحي ( قال الثعالبي في قه اللغة ) ابن طبق وبنات طبق حية صفراء تخرج من السلحفاة والمهرمر وهو اسود صالح ينام ستة أيام ويستيقظ في السابع فلا يفتح على شيء الا أهلكه قبل ان يتحرك ( قال ابن السكيت ) ويقال للسياط بنات بحنة وبحنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات القادواب صغار تكون في الرمل وبنات غير الكذب ويقال اني لاعرف هذا يبنات ألب ويقال أجبك يبنات قلبي وبنات بئس وبنات أودك وبنات مغير وبنات طبق السواحي وبنات الهنم ضرب من الثبت أحمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الهوموم وبنات

الارض مواضع تخفي وتحتجب بالحرف وبنات صعدة المحر الاهلية وبنات  
الاخدرى ضرب من حر الوحش وبنات شحاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات  
الجل الابل وبنات المي المصارين وبنات امرّ المصارين وبنات فراض المرخ  
النيران التي تخرج من الزناد وبنات نفث سبعة كواكب وبنات الطريق  
الطرق الصفار تشعب من معظم الطريق وبنات أسقع المعزى وكذا بنات  
بكرة وبنات خورة الضأن وبنات سيل الضباب ويقال للنساء بنات قرسي  
لانهن يتقرن عن الشيء وبسته (وقالت امرأة لزوجها) مرّ بي على بنات نظري  
ولا تمرّ بي على بنات قرى أى مرّ بي على رجال ينظرون ويقال لقيت منه بنات  
برح وبني برح أى مشقة وما كلته بنت شقة أى بكلمة ومثله صمى ابنة الجبل  
يقال ذلك عند الامر يستفزع ويزعمون أنهم أرادوا بآنة الجبل الصدى وبت  
المطر دوية حمراء تظهر عند المطر واذا نض الترى ماتت وبت نخيلة التمرة وبت  
أرض بنت يذت في الربيع وفي الصيف ويقال ضربه ضربة بنت اقمدي وقوى  
اي ضربا شديداً وبت شحم السبينة انتهى ما أورده ابن السكيت (وفي الصحاح)  
بنات نفث الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نفث وثلاث بنات وكذلك بنات  
نفث الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نفث أنشد أبو عبيد

تمزنتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نفث دنوا قصوبوا

(وفي المصنع) بنت أدحى النعامة وبت الارض وبت الجبل الحصاة وبت  
ودك الحية وبت اليبس الناقة وبت تنور الخبزة وبت ثاوي أحجار الجبل وبت  
أحصين جس من البق وبت دجلة السمك وبت الدروز القمل وبت الدواهي  
الحية وبت اللق وبت السير الابل وبت الرمل البقرة الوحشية وبت الهيق  
النعام وبت بكرة المعزى (وفي الصحاح) بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للدهاية  
احدي بنات طبق وتزعم العرب أنها تبيض نساء وتسعين يصبه كلها سلاحف

وتبيض يضة تنقف عن اسود ( وفي نوادر ابن الاعرابي ) تقول العرب ضربه  
ضربة ابنة اقعدي وقومي يعني ضرب أمة لعمودها وقيامها في خدمة أهلها ومواليها  
( وفي الصحاح ) بنات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجادة وهي الترهات  
والبنات التماثيل الصغار التي تلعبها الجوارى ( وفي حديث عائشة ) كنت ألعب  
مع الجوارى بالبنات وذكر لروبة رجل قال كان احدى بنات مساجد الله كأنه  
جمله حصاة من حصى المسجد ( وفي المجمل لابن فارس ) بحنة اسم امرأة نسبت  
اليها فخلات كن عند يثما وكانت تقول من بناتى قليل لما بنات بحنة ( فائدة )  
في نوادر أبى زيد يقال للخبز جابر ابن حبة جعلوا آخره اسما معرفة وقالوا للتمر  
بنت نخيلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين ( فائدة ) قال ابن درستويه  
في شرح الفصحى البنية أصلها الياء من بنيت لأن الابن مبنى من الابوين والابن  
يستعار في كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبى منه يابنى ويسمى الملك  
رعيته بالابناء وكذلك الانبياء في بنى اسرائيل كانوا يسمون أهمهم أبناءهم والحكام  
والعلماء يسمون المتعلمين منهم أبناءهم ويقال أيضاً لطالبي العلم أبناء العلم ونحو ذلك  
كذلك وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولم  
ابن عرس وابن نمره وابن ماء وبنت وردان وبنات نفس على الاستعارة والتشبيه  
( الفصل الخامس في الاخوة ) قال ابن السكيت باب المواخى يقال تركه أخا  
الخير أى هو بخير وتركه أخا الشر أى هو بشر ( قال الاصمعي ) وقول امرئ  
القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخوالهم لا يلوى على من تعذرا  
نى وسيرنا جاهد ( وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ) لا أكلمك  
الا أخا السرار ويقال تركه أخا الفراش أى مريضاً وهو أخو غائب اذا كان  
يرغب العطاء وتركه أخا الموت أى تركه بالموت وتركه أخا سقم أى سقماً انتهى

(وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب على التقريب حتى انه ليقال في السلع ونحوها اذا اشتبهت في الصورة أو في الجودة أو القيمة قالوا هذا أخو هذا وكذلك يسمى النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمي أبو الاسود الدؤلي ببيذ الزبيب أخا الخمر قال

فان لا يكنها أو تكتنه فانه أخوها غذته أمه بلانها

وقول العرب يا أخا الخير ويا أخا الجود ونحو ذلك يعني صاحبه ومنه قول الله تعالى (واذكر أخا عاد) (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) العرب تقول أني من زيد أخا الموت أي الموت

(الفصل السادس في الازواء والذوات) قال ابن السكيت في كتاب المبني وما ضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى أني ذا بطله أي حتى سلح ويقال للمرأة وضمت ذا بطنها أي وضمت حملها وطئ قول هو ذو قل ذاك أي هو الذي قال ذاك (وقال الاصمعي) حدثنا أبو هلال الرازي عن أبي زيدا المديني قال قال ابن عمر يكون قبل الساعة دجالون ذو صهري هذا منهم يسمى المختار أي يبنى وبينه صهر وأنشد لأوس \* وذو بقر من صنع يثرب يقفل \*

قوله ذو بقر أي ترس من جلد بقره ويقال ما فلان بذى طعم اذا لم يكن له نفس ومثله الزيت مضبوط بذى بطنه أي بما في بطنه يضرب للذي يبط بما ليس عنده (ثم قال ابن السكيت) باب البديهة يقال لقيته أول ذات يدين أي لقيته أول شيء ويقال أفضل ذاك أول ذات يدين أي أفعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العويم أي من عام أول وربما كانت أربع سنين وخمسا ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبعة أي بكرة ولا يقال ذات غبقة ويقال اني لأني فلاناً ذات مرار أي أحيانا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشاء أي مع غيوبة الشمس وذات

العراقي المداية وذات المخول مضبة في بلاد بنى سليم وذات الجنب داء يأخذ في  
 الجنب وذات أو عال جبل وذات الرقة مضبة حمراء في بلاد بنى نصر وذات المداق  
 صحراء في بلاد بنى أسد وذات المزاهر مضاب حمري بلاد بنى بكر وذات آرام  
 أكمة دون الحوآب وذات عرقين بالمضب مضب القلب هي لبنى سليم وذات  
 العراقيب صخر في بلاد عمرو بن تميم وذات الشيط رملة في بلاد بنى تميم وذات  
 ارحاء قلعة يقطع منها الارحاء بين السليمين وكلته فاردة على ذات شفة أي كلمة  
 هذا ما ذكره ابن السكيت (وفي الغريب المصنف) يقال لقيته ذات يوم وذات  
 ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق وذا صبح ولم أسمعه بغير تاء  
 الا في هذين الحرفين (وفي الصحاح) تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات  
 غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذامساء  
 وذا صبح وذا غوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا  
 ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقد له ابن دريد في الوشاح بابا للدواء من الناس  
 ذكر فيه خفا منهم ذوالنون يونس النبي عليه السلام ذوالكفل نبي عليه السلام  
 ذوالقرنين الاسكندر ملك ذوالخلال أبو بكر الصديق ذوالورين عثمان بن  
 عفان ذوالجناحين جعفر بن أبي طالب ذومسحة جرير بن عبد الله البجلي ذو  
 المنصرة عبد الله بن أنيس الانصاري ذوالشهادتين خزيمه بن ثابت ذواليدنين  
 قال وهو الذي يقال له ذوالشمالين وهو صاحب الحديث في السهو ذوالجوشن  
 الضبابي واسمه شرحبيل ذوالقروح امرؤ القيس بن حمر ذوالشمالين عمرو بن  
 عبد عمرو استشد يوم بدر ذوزن جد سيف بن ذي يزن قاتل الحبشة ذوالخرق  
 الطهوي دينار بن هلال ذوالكلب عمرو بن معاوية في خلق آخرين (ومما  
 يلحق بما ذكره ابن السكيت في القوافي) قوله تعالى (عليهم بذات الصدور) أي  
 يواطئها وخفاياها وقوله تعالى (وأصلحو ذات ينكم) قال الزجاج (والأزهري) أي



حقيقة وصلكم وقال ثلث أي الحالة التي بينكم وقوله تعالى ( وتودون أن خير ذات الشوكة تكون لكم ) ( قال ابن الانباري ) هي حقيقة الشوكة وقوله تعالى ( نزاور عن كهفهم ذات اليمين ) وإذا غرت تعرضهم ذات الشمال ) أراد الجهة ويقال قلت ذات يده ( قال الأزهري ) ذات هنا اسم لما ملكته يدها كأنها تقع على الأموال قال ويقال عرفة من ذات نفسه كأنه يعني سريره المضرة ( وفي الحديث ) لا يفتقه الرجل كل الفتنة حتى يحدت الساس في ذات الله وقال خبيب

وذلك في ذات الله وإن يتأ يبارك على أوصال نمل ممزع  
 ( وفي الصحاح ) قال الاخفش في قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم إنما أثوا ذات لأن بعض الاتياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعصها اسم مذكر كما قولوا دارو حافظ أثوا الدار وذكروا الحافظ ( وفي المجمل ) ذوو الآكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره وذات الخنادع الداهية وذو طلوع موضع ( وقال ) الحليل لقيته أول ذي ظلة قال وهو أول شيء سد بصرك في الرؤية ولا يستتق منها فعل ( وفي الصحاح ) ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين الداهية أي ذات وجبين كأنها جاءت من وجبين وذات الرواعد لداهية وقولهم ( جاء بذات الرعد والصليل ) يعني بها الحرب والاسد ذو زوائد يعني بها أخطاره وأنيابه وزئيره وصوته وذات الدبر اسم تبة وقد صفه الاصمعي فقال ذات الدبر وذو المطارة جبل وقولهم ما أنت بذى عذرة هذا الكلام أي لست بأول من اقضيه ورجل ذو بدوات أي يبدوله آرا- وقولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فهما أي خوجور ( وفي الحمرة ) الحية ذو اريبيتين التي لها قيطان سوداوان فوق عينيها وذو العقال فرس معصوف كان من جياذ جبل العرب ( وفي المجمل ) يقال لروم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا

يطولون ذلك ليعرفوا به ويقال للاسد ذو البدة لان قطيعته تلبد عليه لكثرة  
الدماء ويقال خرقة ذات نيقة يضرب للجاهل بالامر الذي يدعى المرقبة به ويقال  
رجل ذو نيرين اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه لدو هزرات وذو  
كسرات اذا كان يغبين في كل شئ ويقال ذهب بنى هليان أى حيث لا يدري  
( وفي المحكم ) ذو السفتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر ( وفي الجمهرة  
والمحكم ) ذو بقرة موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر وفي المقصور  
والممدود ) للاندلسى ذو حمي موضع ( وفي مختصر العين ) ذو الطفتين شبه  
الخطين على ظهره بطفتين والطفية خوصة المقل ( وقال التبريزي في تهذيبه )  
تقول العرب لا بنى تسلم ما كان كذا وللأثنين لا بنى تسلمان وللجمع لا بنى  
تسلمون وللمؤنث لا بنى تسلمين وللجمع لا بنى تسلمن والتأويل لا والله يسلك  
أولا وسلامتك أولا والذي يسلك ما كان كذا ( وفي القاموس ) ذو كشاء  
موضع وذو الشراخ فرس مالك بن عون البصري وذات الجلاميد موضع ( وقال  
ابن خالويه في شرح الدريدية ) قال ابن دريد قد سمي بعض الشعراء الليل  
ذا الطرتين لحرة أوله وآخره وقال أيضاً الصواب في قول النكيت

ولا أعنى بذلك أسفلكم ولكنى عنت به الذوينا

ان يجعل الذوين هنا الملوك ذورعين وذو قيتس وذو كلاع ملوك حمير وهم  
الاذواء واما قول العرب اذهب بنى تسلم معناه الله يسلك فلا يثنى ولا يجمع  
قال وقد يكون ذا معنى كي عند الاخفش وبمعنى الذى عند غيره وهذا حرف  
غريب قال عدى بن زيد

فان يذكر النمان سعي وسعيهم يكن خطة يكنى ويسعى بهال

فدلت كذا فنجح يرجى نصوره يبين فلا يمد كذى الخلق البالى

قال الاخفش كذا نجح معناه كي ينجح ولكن رفع ما بعده وقول غيره كالنسى

يجمع فأما ذو بمعنى الذي في لغة طبرستان (و بثرى ذو حشرت وذو طويت) فإنه يكون في جميع الاحوال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى (قائدا) قال ابن درستويه في شرح النصيب انما سميت الداهية العظيمة ذات العراقي أي هي لظلمها وقتلها تحتاج الى عراق عدة والعراق جمع عرقوة اللؤلؤ قيل الصليب نفسه يسمى عرقوة وقد يسمى طرف الخشبة نفسها عرقوة (قائدا) قال في الصباح في ذى القعدة وذى الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذوو على واحد

➤ النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث ➤  
(يؤمن فيه التصحيف)

كالذى ورد بالباء والتاء أو بالباء والتاء أو بالتاء والتاء أو بالنون والتاء والنون أو بالتاء والنون أو بالجيم والحاء أو بالجيم والحاء أو بالحاء والحاء أو بالذال والذال أو بالراء والراء أو بالسين والشين أو بالصاد والضاد أو بالطاء والطاء أو بالعين والنين أو بالفاء والفاء أو بالكاف واللام أو بالراء والواو وقد رأيت من عدة سنين في هذا النوع مؤلفا في مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الآن حال تأليف هذا الكتاب ورأيت لصاحب القاموس تأليفا لطيفا سماه تجميع الموشين فيما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الآن فأعملت فكري في استخراج أمثلة ذلك من كتب اللغة والاصل في هذا النوع ما أورده أبو يعقوب بن السكيت في كتاب الابدال عن أبي عمرو قال أنشدت يزيد بن مزيد عدوفا قال صحت يا أبا عمرو قال قلت لم أصحفت لتكم عذوف ولغة غيركم عذوف وهذا نوع معهم يجب الاعتناء به لأن به يتدفع ادعاء التصحيف على أئمة اجلا واعلم أن هذا النوع والنوع الذى بعده من جملة باب الابدال وأفردهما لما امتازا به من الفائدة (ذكر ما ورد بالباء والتاء) في نوادر ابن الاعرابي رجل صلب وصلت بمعنى

واحد ﴿ ذكر ماورد بالباء والياء ﴾ قال ابن خالويه في تشرح الدرديدية البري  
 للتراب والثري بالياء التراب أيضاً يقال بني زيد البري وبنيه الثري ﴿ وفي  
 ديوان الأدب للفارابي وقته الله تعالى ﴾ الدبر والذئبال الكثير ﴿ وفي الغريب  
 المصنف ﴾ أليت بالمكان البابا وألئت به التاء إذا أقت به فلم تبرحه ﴿ وفي ديوان  
 الأدب الكرت مثل الكرب قال الاصمعي قال كرتني وأكرتني ولا يقال كرتني  
 ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ أرض رغات ورغاب لا تسيل الامن مطر كثير ﴿ وفي  
 الصحاح ﴾ الاغتر قريب من الاغبر ﴿ ذكر ماورد بالياء والياء ﴾ قال في المجهرة رجل  
 كتجج بالياء والياء جميعاً وهو الاحق واغتلة بالياء والياء أسفل البطن وتكة بالياء والياء  
 اسم امرأة وهي بنت مرّ أخت تميم بن مرّ والكتاب والكتاب بالياء والياء اسم  
 صغير يتعلم به الصبيان الرمي وخ العجين والطين كثر ماؤه ولان وقولوا نغ أيضاً بالياء  
 والاولى أعلى ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ الاكتم الشيطان ويقال أكم بالياء أيضاً والمرأة  
 كما ﴿ وفي وقته الله تعالى ﴾ يقال لمن بنتت أسنانه بعد السقوط منفر بالياء والياء  
 معا عن أبي عمرو والمهتة والتهتة بالياء والياء حكاية التواء اللسان عند الكلام  
 ﴿ وفي المحكم ﴾ التفتة الاسراع وقد حكيت بتاءين ﴿ وفي الجمل ﴾ يقال ثأت به  
 أمه اذا ولدته سهلاً وقد سمته بالياء أيضاً واستوتن المال سمن بالياء أيضاً  
 ﴿ وفي المرصع لابن الاثير ﴾ يقال لباطل ابن تهال وابن تهال ﴿ وفي تذكرة ابن  
 مكتوم التوى المقيم بالياء المثلة اعرف ﴿ ذكر ماورد بالياء والنون ﴾ في الغريب  
 المصنف بهزته ونهزته اذا دفته وضربه وبمخ لي فلان بمحق وبمخ والياء أكثر  
 اذا أقرّ بالحق ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال بمخ المخ بالياء أي نقص ولم يبق الا في  
 السلامي والعين ونفس بالنون مثله ﴿ وقال غيره ﴾ روي هذا الحرف بالياء والنون  
 ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ يقال الذان والذاب للعب ﴿ قال قيس بن الخطيم ﴾  
 في قصيدة نونية

رددنا الكتيبة مغلوله بها اقها وبها ذاتها

وقال كزاز الجرمي في قصيدة بائية

رددنا الكتيبة مغلوله بها اقها وبها ذاتها

(وفي المجلد) القبس الاصل وهو القنس أيضاً (ذكر ماورد بالباء والنون) (في ديوان الادب) كنف بالنون أي عدل ويقال بالباء (وفي الصحاح) فترت القدر تنفر لئلا في فترت تنفر اذا غلت (وفي المجلد) جرح فنار وتغار سال منه الدم (ذكر ماورد بالباء والنون) في الجمهرة نوح الجرح بالثلاثة ونوح بالنون سال دمه (وفي التريب المصنف) قال الكسائي نمحة الجبل أعلاه بالباء (وقال الفراء) الذي سمته أنا نمحة الجبل بالنون (قال) ابن فارس يقال بالوجين والباء أجود (وفيه) قال أبو عمر وتلبت في الامر تلبنا تلبت

(ذكر ماورد بالباء والياء) قال ثعلب في أماليه يقال هم على تربة وترية أكثر أي على طريقة (وفي الصحاح) أبو زيد يصب الجروو بصب أي فتح وطحرية مثل طحربة بالباء والياء جميعاً (وقال) العور الشاة التي تبول على حاليها وتبر وتفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعت أبا النوث يقول هو البور بالباء يجعله مأخوذاً من البر والبول (ذكر ماورد بالباء والياء) (في الصحاح) بعضهم يقول لذي التدية ذو البدية وهو المقتول بنهروان من الخوارج (ذكر ماورد بالجيم والحاء) قال ابن السكيت في الابدال يقال تركت فلانا يحوس بني فلان ويجوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم وأجم الامر وأحم اذا حان وقته ورجل مجارف ومخارف أي محروم وهم يجلبون عليه ويحلبون عليه في معنى واحد أي يمينون انتهى (وفي الجمهرة) يقال جفأت به الارض بالجيم وحفأت بالحاء ضربت به والسريجة والسريجة أثر في السهم وجأجأ بمنه جيء وجأجأ بها حيطة اذا دعاها لتشرب الماء والجملحة بالجيم والحملحة بالحاء التحريك (وفي التريب

المصنف ﴿ اخذ فلان الشيء بجذاميره وحذاميره اذا اخذه كله فلم يدعه شيئا ﴾  
 ﴿ وفيه ﴾ قال الاصمعي جاض يبيض بالجم والحاء والصاد معجمة وحاص يبيض بالحاء  
 والصاد مهمتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق ﴿ وفي ديوان الادب ﴾  
 الحرفش العظيم الجنين يروي بالجم والحاء والطاء ﴿ وفي امالي القالي ﴾ النالفة  
 والنالفة اول كل ريح تبدأ بشدة ﴿ وفي الصباح ﴾ حكى عن الخليل الجواس  
 الحواس ﴿ وقال القالي ﴾ حدثني ابو بكر بن دريد حدثني ابو عبد الله محمد بن  
 الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت ابا سوار الفزوي يقرأ فحاسوا خلال الديار  
 قالت انما هو جاسوا قال جاسوا وحاسوا بمعنى واحد ﴿ وفي الصباح ﴾ نباج  
 الكلب وينبجه لفة في النباح والنبيح ورحم جذاء وحذاء بالجم والحاء اذا لم  
 توصل وفي رجل فلان فلوح اي شقوق وبالجم ايضا ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾  
 النتيجة بالجم والحاء القوس ﴿ ذكر ما ورد بالجم والطاء ﴾ في امالي القالي السنج  
 بالجم والسنخ بالحاء الاصل ﴿ وفي الصباح ﴾ قال الاصمعي جلع توبه وخطه  
 بمعنى ﴿ وفيه ﴾ عجين انجان اي مدرك متفخ في بعض الكتب بالطاء معجمة  
 وسامى بالجم عن ابي سعيد وابي الفوث وغيرهما ﴿ وفيه ﴾ رجل ذو فنج بالطاء  
 وذو فنج بالجم أي صاحب فخر وكبر ﴿ وفيه ﴾ الجوار مثل الخوار وهو الصباح  
 ﴿ وفيه اللفة ﴾ الخزل والجزل بالطاء والجم قطع اللحم  
 ﴿ ذكر ماورد بالحاء والطاء ﴾ قال ابن الكيت في الابدال الحشى وانغشى  
 اليايس وجيج وخبيج خرج منه ريح وخص الجرح يخمص خموصا وخمص  
 يحمص خموصا وانخص انخصا وانخص انخصا ذ ذهب ورمه والحصول  
 والحصول المرذول وقد حسله وخسلته والجحادي والجحادي الضخم وطحور  
 وطحور السحابة وشرب حتى اطمحر واطمحر أي متلا ودرج ودرج اذا حنى  
 ظهره وهو يتحرف مالى ويتخوفه أي يتقصه ويأخذ من أطرافه ﴿ وقرى ﴾ (انك

في النهار سبعا خلويلا) وسبعا قال الفراء معناها واحد أي فراغا انتهى (وفي الجهرة)  
 ورجل محرشم ومحرشم بالهاء وانلأء اذا ضر وهزل ورجل حشام بالهاء وانلأء  
 غليظ الشفة ونفخ الثام ونفخ اذا ففخ في نوم بالهاء وانلأء ولحت عينه بالهاء ونلت  
 بالهاء كد دمعها وغفلت أجاتها والجفحة بالهاء وانلأء صوت الضبع  
 ويقال ما يملك خربيسا بالهاء وانلأء أي ما يملك شيئا ورجل طمحرير بالهاء  
 وانلأء عظيم البطن وناق حند ليس وخند ليس بالهاء وانلأء فيها كثيرة اللحم  
 (وقال الاصمعي) قال اعرابي متخت الحسة الا عقد بالهاء المعجمة وبالهاء أيضا  
 يعني خمسين سنة (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) الاحيص والحيصاء  
 بالهاء وانلأء الذي احدي عينيه أصغر من الاخرى وهو الحيص والغليص (وفي  
 الصباح) حبجه بالمصى ضربه بها مثل خبجه (وفي الجهرة) يقولون قاح  
 الطيب وقاح بمعنى لتان فصيحتان ويقولون حبة حبة بالهاء وانلأء جميعاً وفتح  
 الباء وكسرها اذا صفروا الى الرجل نفسه ورجل حتل وختل بالهاء وانلأء اذا  
 كان ضعيفا وعجوز جرحط وجرحط بالهاء وانلأء هزيمة وضرب طلعف وطلخف  
 بالهاء وانلأء شديد متابع ويقال أيضا طلخني وطلخني ودحرت القرية ودخرتها  
 بالهاء وانلأء اذا ملاتها وانلأء السرعة مريخذ لم حذلة بالهاء وانلأء وكلب  
 محرفش ومحرفش اذا تنفث لقتال (وفي الفريب المصنف) مسخت الناقة  
 بالهاء معجمة وبالهاء جميعاً اذا هزلتها وأدبرتها (وفي فقه اللغة للثعالبي) قال أبو  
 سعيد السيرافي قول العرب سمعت لجراد حترشة وخترشة وهو صوت أكله  
 (وفي الصباح) حرشه حرشا بالهاء وانلأء جميعا أي خدشه والجحراش بالهاء  
 وانلأء المحجن (وفي المحكم) الرمنخ البلح واحدته رمنخة والهاء لغة والنخامة  
 بالهاء لغة في النخامة (ذكر ما ورد بالذال والذال) قال أبو عبيد في الفريب  
 المصنف في باب عقد له خردلت اللحم وخردلته قطعته وأدركت الابل وأدركت

مضت على وجوهها وامدحها وامدحها وما ذقت عذوقاً ولا عذوقاً أى ما كولا  
ورجل مدلل ومدلل وهو الخفي الشخص القليل اللحم اتهمى ﴿ وفي الابدال  
لاين السكيت ﴾ المدحاح والمدحاح القصار الواحدة دحاحة وذحاحة ﴿ وفي  
الجمهرة ﴾ بلذم الفرس صدره ويقال بالبدال أيضاً ودحلت الشيء بالبدال والبدال  
والبدال أعلى دحرجته على الارض ودققت على الجريح بالبدال والبدال لتتاف  
معروقان والبدال الاصل أجهزت عليه والمخدع الخسيس ويقال بالبدال أيضاً  
وغبير متمم بالبدال والبدال وقنحدر وقنحدر المتمرض للناس وحردون دابة  
أو سبع بالبدال والبدال ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ مرد الخبز ومردّه مرثه ﴿ وقال  
ابن خالويه ﴾ بغداد بالبدال والبدال ﴿ وقال ابن دريد ﴾ بالبدال قاما بالبدال خطأ  
﴿ وفي التريب المصنف ﴾ عن أبي عمرو أتتنا قاذية من الناس وهم القليل وجسمها  
قواذ قال أبو عبيد والمخفوظ عندنا بالبدال ﴿ وقال أبو العباس الاحول ﴾ يقال  
لحمى أم ملذم بالبدال وقال غيره بالبدال ﴿ قال علي بن سليمان الاخفش ﴾ ولست  
أنكر هذا ولا هذا ﴿ وفي فقه الفتنه للثعالبي ﴾ الدالان بالبدال والبدال مشية  
في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذواله ﴿ وقال أبو عمرو الشيناني في نوادره ﴾  
لذالان والدالان بالبدال والبدال يقال مر يذال ويدال في معنى واحد واجدته  
ياجدته قطعت أفعه ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ المجدع المقطع الانف والمجدع مثله  
ونمرود بالبدال وأهل البصرة يقولون نمرود بالبدال ﴿ وفي كتاب الايام والقبالي لغراء ﴾  
يقال مضى ذهل من الليل ودهل بالبدال والبدال ﴿ وفي الصحاح ﴾ جدته وأجدته  
سجته وبالبدال أيضاً وتحدث خواصر الماشية انست شبعاً بالبدال والبدال جميعاً  
ورجل منجد بالبدال والبدال جميعاً أى مجرب والمقدح المتهى لشر بالبدال والبدال  
جميعاً ورجل حدة ساقط وهو بالبدال في هذا الموضع أجود منه بالبدال ﴿ وفي شرح



المعقات للنحاس) يقال جده يجهده اذا قطعه ويقال جذه بالذال معجمة اذا قطعه أيضاً ( وفي شرح ادب الكاتب لزجاجي ) الفذوى بالذال والذال معان القيث ان يباع البعير او غيره بما يضرب هذا الفعل في عامه ( وفي فقه اللغة ) انحدولة بالذال والذال القطع قطعاً ( وفي المقصور والممدود للقال ) الجادل الخشف الذي قد قوى على بعض المشي وهو بالذال معجمة قليل ويقال جادل وجادن بالذال غير معجمة وهو الكثير الذي عليه أكثر العرب ( وفي المجمل ) جذف الرجل أسرع بالذال والذال والمهيدني بالذال والذال جنس من مشى الخليل ( وما ورد بالذال والراء ) قل انقل عكدة اللسان وعكرته أصله ومعظمه ودجن بالمكان ورجن ثبت وأقام فهو داجن وراجن ( وفي الصحاح ) الصمارح الخالص من كل شيء ويروى عن أبي عمرو الصمادح بالذال وما دم يمدم لغة في مارم من الميرة ( وفي الجهرة ) الرجانة والدجانة الابل التي يحمل عليها المتاع من منزل الى منزل ( وما ورد بالراء والنون ) في تهذيب التبريزي يقال لموضع فراخ الطير الوكور والوكون الواحد وكروكن ( ذكر ماورد بالراء والزاي ) في الغريب المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاي يملأ الوادي ( وفي الجهرة ) رجل فيخر عظيم الذكر قل أبو حاتم بالزاي معجمة وقال غيره بالراء وريج نيرج عاصف بالراء ( قال ابن خالويه ) وبالزاي وفي تهذيب التبريزي يقال لم يعظم بارلة بالزاي وقال ابن الانباري وحده بالراء أي لم يعظم شيئاً ( وفي ) نوادر ابن الاعرابي يقال جزح له من ماله وجرح ( وفي الصحاح ) أضَرَ الفرس على فأس اللجام أي أزمَ عليه مثل أضَرَ والعجيز الذي لا يأتي النساء بالزاي والراء جميعاً ( وفي الافعال لابن القوطية ) هراء البرد هراءاً واهراءاً يلغ منه ولغة فيها بالزاي ( وفي الجهرة ) يقال سمعت رزَّ القوم اذا سمعت أصواتهم بتقديم الراء على الزاي وسمعت زرة القوم مثله بتقديم الزاي على الراء ويقال رفَّ الطائر بالراء برف رفا

ورفيما وزف الطائر بلزاي يزف زقا وزفيما اذا بسط جناحيه وأم خنور من كني الضبع ويقال بلزاي ( ذكر ما ورد بالسین والثين ) ﴿ قال ابن السكيت ﴾ في الابدال يقال جاحسته وجاحسته اذا زاحته وبض العرب يقول للبحاش في القتال الجحاس ويقال جرس من اليل وجرش وسقت أصابعه وشقت وهو تشقق يكون في أصول الاظفار والسودق والشوذق السوار وحس الشر وحش اذا اشتد وقد احتس الديكان واحتسا اذا اقتلا وعطس فسته وشته وتسمت منه علما وتشمتم وغبس وغبس السواد وغبس اليل وأغبس وغبس وأغبس ويقال أتته بسدة من اليل وسدة وهو السدف والشدف وجسوس وجشوش وكل ذلك الى قلة وقاة ويقال هذا من جاسيس الناس ولا يقال في هذا بالثين اتعى ( وفي الجمرة ) سأساً بالحار سياء وشأشاً به شيشاء عرض عليه الماء والشو جر بالثين والسين الشجر الذي يقال له الخلاف ( وفي الغريب المصنف ) سرج وشرح بالسين والثين اذا كذب ( وفي التهذيب للتبريزي ) الوارش في الطعام ويقال وارس بالسين وهو الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يدع ( وفي قته الفنة ) للعالی الكوشلة الفيشلة الضخمة عن الیث قال الازهری الذی عرفه بالسين الا أن تكون الثين فيه أيضاً لفنة ( وفي القاموس ) الكوسلة والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالاعجام الكرة الضخمة ( وفي نوادر أبي عمرو الشيباني ) الشناش العظام ويقال سناش ( وفي أمالي ثعلب ) هوتش الناس وهوسوا بالثين والسين اذا وقموا في هوشة وهو الفساد وشمرت الفينة وسمرتها واحد واتسف لونه واتشف وسنت عليه الماء وشنت ( وفي الصحاح ) كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت ونمر شهريز وسهريز وشهريز وسهريز بالثين والسين جميعاً ضرب من التمر والخسة لفنة في الخسة وهي الدبر ودقست بين القوم أي أفسدت بالسين والثين جميعاً والارتعاس

( ٢١ - الزمر - ل )

مثل الارتعاش والارتعاد وأرعسه الله مثل أرعشه وثاقة رعوس ورعوش يرجف رأسها من الكبر والتهش والتهس وهو أخذ اللحم بمقدّم الاسنان قال السكيت وغادونا على حجرين عمرو قشام يتنهش ويتقينا

يروى بالسين والشين جميعاً (وفي أمالي القالي) قال بعض اللغويين يقال السجير والشجير للصديق (وفي تهذيب التبريزي) تمر حشف وحسف من حشافة التمر أى رديه وأرض شحاح بالشين المعجمة وإمال الحادين وسحناخ بإمال السين وأعجام الظلمين لا تسيل إلا من مطر كثير (وفي الصحاح) القشبار من المعنى الخشن (قال أبو سهل الهروي) يقال لما أيضاً القشبار بسين غير معجمة (وفي المجمل) قال ابن دريد المهشم مثل المهشم (ذكر ما ورد بالصاد والضاد) (في الجهرة) الحصب بالصاد ما ألقى في النار من حطب وغيره والحضب بالضاد و قد قريء بالوجين قوله تعالى (حصب جهنم) (وفي أمالي ثلث) ما ألقى في النار فهو حصب وحضب وحطب وقصاقص وقضاقص اسمان من أسماء الأسد (وقال ابن السكيت) في الابدال يقال مصص أئاه ومضضه اذا غسله ونامه، نوصا وناض نوصاً نجاً هارباً وصاف السهم يصيف وصاف يضيف اذا عدل ٥ الهدف وعاد الى صئفه وضغفه أي أصله واقاص واقاض بمعنى (وقال الاصمعي) المقاص المتقض من أصله والمتقاض المنشق طولاً ونصنص لئاء ونضنضه اذا حركه وتضافوا على الماء وتضافوا عليه وصلاصل الماء وضلاض بقياه وقبضت قبضة وقبضت قبضة ويقال القبضة أصغر من القبضة ونصووا ٥ خرته ونصووا ونصووك ونصووك (وفي التريب المصنف) انفاصت البئر واقاضته انهارت (وفي الجهرة) بمير صباصب وضباصب قوى شديد وقصه وقضضه كسره وبه سمي الأسد قصاقصا وقضاقصا ورجل صمه وضمضم وضماضم اذا كان ماضياً جلداً ضريباً (وفي ديوان الادب)

مثل الامتناس ( وفي أمالي القالي ) قال الحياثي يقال انه اصل اصل وضل  
 اضلال اذا كان داهية ( وفي الصحاح ) أبصع كلمة يزكدها وبعضهم يقوله بالصاد  
 المعجمة وليس بالعالي ( وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي ) القصب القطع ومنه  
 سيف قاصب والقصب بالصاد غير معجمة القطع أيضاً ومنه سمي القصاب ( وفي  
 الجمل ) الخصل السيف القطاع بالصاد والضاد لثان ( ذكر ماورد بالطاء والظاء )  
 في التريب المصنف قال أبو عمرو ذهب دمه طلقاً وظلماً أي هدرأ قال سمعته  
 بالطاء والظاء ويقال طلقاً وظلماً بجزم اللام ( ومن اللطائف ) قال التبريزي في  
 تهذيبه يقال للرجل اذا سد باب النار والدار بحجارة أو لبن ليس معها طين قد  
 وقر عليه الصخر بالفاء المعجمة والراء ووطد عليه الصخر بالطاء والذال المهمتين  
 سير عليه الصخر بالصاد المهملة والياء المتناة من تحت مشددة وضرب عليه الصخر  
 بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة ( ذكر ما ورد بالعين والنين ) في الجمهرة  
 العمجرة تتابع الجرع عمجر الماء عمجرة بالعين والنين وعقتشل وغقتشل ثقيل وخم  
 وعجب وعجب صنم معروف لقضاعة ومن دأهم وأسد عشب غليظ شديد  
 ويقال عشب مثل عشب والضبطى والضبطى بالعين والنين مقصورتان كلمة  
 يفرع بها الصبيان يقال جاء ضبطى وياضبطى خذبه قال الشاعر  
 \* يفرع ان فروع بالضبطى \* ومهين قال ابن دريد قال أصحابنا بالعين 'لمحبة  
 يذكره الخليل بالعين غير معجمة موت سريع وحى وعنج بعيره وخنعة ذ  
 عطفه والمعط المد بالنين أيضاً ( وفي الصحاح ) العث شدة القتال والاروم له  
 يقال بالعين والنين جميعاً ( وفي الابدال ) لابن السكيت عث طامه وغلته ومن  
 نة في لعل ولنن وسمعت وعام ووغام وهي الضجة ومالك عن هذا وعل ووجل  
 لى معنى لجأ وارمى دمه وارمى اذا قطر وتتابع ويثر متاعه ويثره ونتمت  
 به ونشفت أولمت ( وفي التريب المصنف ) قد قرئ ( شغها جاً ) وشغها مما

وهو عشق مع حرة ( وفي الجمل ) العلك الخلط والليث الحنطة يخلط به شعير واعتك الزند اذا لم يور وقلان يمتك الزناد اذا لم يتخير منكحه وقضيب معتك اذا لم يتخير شجره ومقاء معلوث مدبوغ بالارطى وأعلات الزاد ما أكل غير متخير من شيء ( قال ) ويقال هذا كله بالنين أيضاً ( وفي تهذيب الاصلاح ) لتيريزى ( النشوغ والتسوع السعوط يقال نشته ونشته ( وفي ديوان الادب ) الوباعة والوباعة الاست ( وفي الصحاح ) النباعة الاست وبالنين المعجمة أيضاً ( وفي أمالي القائل ) المأس والمص من الابل البيض التي فارقت المكرم واحدها مأصة ومعصة هذا قول ابن دريد فأما يعقوب والحياني فقالا المفص بالنين المعجمة ( ذكر ماورد بالفاء والقاف ) قال ابن السكيت الزحاليق والزحالة آثار تزج الصبيان من فوق الى أسفل أهل العالية يقولون زحلوقه وزحاليقو نيم ومن يليهم من هوازن يقولون زحلوقه وزحاليق ( وقال في الجهر زحلوقه بالقاف لغة أهل الحجاز وزحلوقه بالفاء لغة أهل نجد ( قال الرازي يصف القبر

لمن زحلوقه زل بها العينان تهل \* ينادي الآخر الال \* ألا حلوا ألا حلوا ( ديوان الادب ) القس حمل النبوت وهو شجر الخشخاش ويقال بالفاء أ والمفرشة والمقرشة بالفاء والقاف الشجة التي تصدع العظم ولا تهشم ( الصحاح ) فز الظي ينفز فزانا بالفاء أى وثب وقز الظبي في عدوه ينفز فوزانا بالقاف أى وثب وصلفع علاوته بالفاء والقاف جميعاً أى ضرب وصلفع الرجل اذا أفلس بالفاء والقاف والمقار اصلاح النخل وتامبها وهو أتمر منه بالقاف وفرعت رأسه بالعصا بالفاء والقاف أي علوته ( وفي أمالي القائل ) القصم والقسم الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول القسم الكسر الذي يسونه والقسم الكسر الذي لم يبين

﴿ ذكر ما ورد بالقاف والياء ﴾ في الصحاح حار نهات أى نهاق  
 ﴿ ذكر ما ورد بالكاف واللام ﴾ في الجهرة رجل مصمك ومصمك اذا انتفخ  
 من غضب ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ زحك عنه وزحل اذا تنحي ﴿ وفي الجمل  
 لابن فارس ﴾ المأفوك الضعيف الرأى والمأفول باللام أيضاً الضعيف الرأى وكذا  
 المأفون بالنون ولعله من الابدال ﴿ ذكر ما ورد بالراء والواو ﴾ في تذكرة ابن  
 مكتوم الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيدة وقتل ابن خطصة الدودمس  
 رباعي وليس له في الكلام نظير ﴿ وفي المحكم في الرباعي ﴾ السين والذال  
 الدودمس حية تنفخ فتحرق ﴿ قال ابن مكتوم ﴾ وقت ذلك عبد الواحد  
 القنوي في كتاب الابدال فلم يذكره في باب الراء والواو وهو من شرطه ﴿ ذكر  
 ما ورد بالنون والياء ﴾ ﴿ في الصحاح ﴾ أصل التزويد أن تغل أشاعر الناقة بأخلة  
 صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحها بعد الولاد عن ابن دريد بالنون  
 والياء ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ يقال منشار بالنون ومينشار بالياء بلاهمز ومنشار  
 بالهمز ﴿ وفي الصحاح ﴾ الصندلاني لثة في الصيدلاني ﴿ ومن لطيف ما يدخل  
 في هذا الباب ﴾ ما في التريب المصنف لابي عبيد قال قال الاصمعي أخبرني  
 عيسى بن عمر قال أنشدني ذوالرمة

وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها العبا واجعل يديك لها سترًا  
 ثم أنشد بعد من بآثر الشخت قلت له انك أنشدتني من يابس الشخت قدل  
 ليس من البؤس وذلك اسناد متصل صحيح فان أبا عبيد سمعه من الاصمعي  
 النوع الثامن والتلون معرفة ماورد بوجهين بميث

﴿ اذا قرأه الاثنع لا يعاب ﴾

وذلك كالنسي ورد بالراء والنين أو بالراء واللام أو بلزاي والذال أو السين والياء  
 أو بالصاد والظا أو باهاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون و

الذى ورد بالعدل والذال أو بالسين والشين تقدمت في النوع الذى قبله وإن كان يدخل في هذا النوع والأصل في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في قه اللغة قل أنه استظرف قول الليث عن الخليل الذقاق كالزقاق سمنا ذلك من بعضهم وما ندرى ألفة أم لثة (وقال في الصحاح) الهمس لثة في المحس أوهمة (وقال) مرس الصبي أصبعه يمرسه لثة في مرثه أو لثة (وقال) الشرط مثل التلط لثة أو لثة وهو القاء البر رقيقا (وقال انه تلغ) لثة في ترع أو لثة أى ممتلئ (وقال) قل الاصمعي لبيت منه عاذورا أى شرا وهو لثة في العاور أو لثة (وقال) العاذر لثة في المساذل أو لثة وهو عرق الاستحاضة (وقال) يقال فلان من جنك وجنسك أى من أصلك لثة أو لثة (وقال الوطث) الضرب الشديد بالرجل على الارض لثة في الوطس أو لثة (وقال) قل الغراء كثير بذير مثل بشير لثة أولثة (وقال) رجل شظير وشظيرة أى سبي الخلق وربما قالوا تنذيرة بالذال المعجمة لقربها من القاء لثة أو لثة (فما ورد بالراء والغين) في الغريب المصنف لابي عبيد قال الغراء غانت نفسه ورائت غين وترين اذا غثت (وفي الجهرة) الرمص في العين والنمص واحد يقال غمصت عينه اذا كثر فيها الرمص من ادامة البكاء (وفيها) غاية الحمار رايته قال وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية غاية (وفي الصحاح) الناية الراية (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف غيت غاية مثل راية وأغيتها نصبتها (وفيه) الغادة المرأة الناعمة اللينة والرادة فهو (وفي أمالي تلعب) رجل راد وغاد (وفي مختصر العين) الرمازة الجارية النازة (ومما ورد بالراء واللام) قال ابن السكيت في الابدال رثدت القصعة بالتريد ولثدت رثدت رثدت الى بعض وسوى وردد ثوبه ولثمه رقه وهدر الحمام هدير او هذل هذبل وجرمه وجله قطمه والقراق والقلقل وسهم أمرط واملط لبس له ريش وجذع منقطر ومنقط وجلبانة وجربانة الصخابة السيئة الخلق واعر نكس الشعر

واعلنكس تراكم وكدر أصله وطرمساء وطلساء الظلمة وثرة وثلة الفرع ( وفي  
الجمهرة ) ناقة غير وعيبل سريعة وقلف الشيء قشره وقرفه أيضاً واهرنكس  
الليل واعلنكس أظلم وكردوم وكلدوم قصير وجرسام وجلسام التي تسميه العامة  
البرسام وبسير حنكي وحنكي ضعيف وجلبان السيف وجربانه قرابه ( وفي ديوان  
الادب ) فرق الصبح لغة في فلق ( وفي أمالي ثعلب ) الوجل والوجر واحدهو  
الفرع يقال رجل أوجل أو جرا وامرأة وجلة ووجرة وخلق وخرق واخترق  
واخترق سواء ( وفي التنزيل ) ( وتخلقون افكا ) ( وخرقوا له بنين وبنات بنير  
علم ) ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق في الحائط واستطال ( وفي  
التنزيل ) ( كان شره مستطيرا ) ( وفي الصحاح ) الطرس الصحيفة ويقال هي التي  
محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيص في البيان لغة في الترصيص وانفجرت  
كتفه لغة في انفجرت والخراطة لغة في الخلاطة وهي البعارة وعلق القرية لغة في  
عرق القرية ولقته بيمصري مثل رمقه وحاترة الثبن لغة في الحاتاة وسدرت المرأة  
شعرها فاسدرت لغة في سندله فانسدل ( وفي المقصور للقالى ) انجزلى مشية تبخر  
وانجزلى مثله وكذلك الخوزلى والخوزرى ( وفي كتاب الاصوات ) لابن السكيت  
حكى انه لصرقح الصوت وصلقح الصوت بالراء واللام أى صلب الصوت ( وفيما  
ورد بالزاي والذال ) ( في الابدال لابن السكيت ) موت ذواف وزواف  
يسجل القتل وزرق الطائر وذرق وزبرت الكتاب وذبرته ككتابة ( وفي المصنف )  
لابي عبيد مرّ فلان وله أذيب وأحسبها قال بلزاي أيضاً أذيب بمعنى التناط  
وموت ذعاف وزعاف مثل زواف ( وفي ديوان الادب ) الاحوذى ولاحوزي  
الراعى المشمر للرعاية الضابط لما ولى ( وفي الصحاح ) الاحوذى مثل الاحوزى  
وهو السائق الخفيف عن أبي عمرو قال البجاج \* يجوزهن وله حوزي \*  
وأبو عبيدة يرويه بالذال والمعنى واحد ( وفي أمالي ثعلب ) حاذه يجوزده وحازه



يحوزة بمعنى واحد استولى عليه ( وفي الجمهرة ) يقال ذصله وزصله بالذال والزاى  
بمعنى خقه والذعذعة بالذال والزعرعة بالزاى بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة  
شديدة والخفظة والخزعة ضرب من المشى قال الراجز

وقل رجل من ضفاف الارجل متى أرد شدتها فخذل  
وروى فخرجل أيضاً ومنه قولهم فاقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم فعلال  
غير هذا الحرف اذا كانت تثبت التراب برجليها اذا مشت

( وما ورد بالسين والثاء ) قال ابن السكيت في الابدال يقال أتيتك ملس الظلام  
وملت الظلام أى اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخلف  
وناقة فاسج وفنج وهي الفئاة الحامل وفوه يجرى سعايب وثعايب وهو أن يجرى  
منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله في الارض وتاخذ اذا دخلت ( وفي  
الجمهرة ) يقال حى به من حيثك وحيسك أى من حيث كان ( وفي ديوان  
الادب ) مرس التمر ومرته مرده ( وفي الصحاح ) الجثمان الجثمان يقل ما أحسن  
جثمان الرجل وجسمانه أى جسده واربس أمرهم اربسا لغة في اربث أى ضعف  
حتى تفرقوا ومرث التمر يده لغة في مرسه ( وفي لغة ) يقال عثا الشيخ وعسا  
( لطيفة ) في الجمهرة امرأة عثة بالثاء وعثة بالشين المعجمة ضئيلة الجسم وهذا  
يناسب من يلثغ في الشين سينا وفي السين ثاء وهذا يناسب مسحها بالمتديل مثل  
مش والحث الحركة مثل الهس والهبس الحماة من الناس مثل الهبشة ( وفي ديوان  
الادب للفارابى ) رجل مفت أى مرس وهذا يناسب من يلثغ في الواو والسين  
معاً ( ذكر ما ورد بالضاد والظاء ) في التريب المصنف فاعلت نفسه تفيض مات  
وناس من بنى تميم يقولون فاضت نفسه تفيض ( وقال المبرد ) أخبرنى التوزي  
عن أبى عبيدة قال كل العرب قول فاضت نفسه بالضاد الا بنى ضبة فأنهم يقولون  
فاظت نفسه بالظاء حكاه أبو محمد البطليوسى في كتاب الفرق ( وفي الجمهرة )

الحفص ويقال الحفص ويقال الحفظ والحفظ صمغ نحو الصبر والمروما أشبهما (وفي كتاب الفرق لبطلوس) حظت النخلة وحضلت اذا فسدت أصول سعتها وسمت طبايب الخيل وضابها أصواتها وجلبها والعظ والعض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الفاء في غيرها والارط والارض قوائم الدابة والاشهر فيه الضاد والحفظ والحفص بضم الفاء والضاد فتحهما الكحل الذي يقال له الخولان قال الراجز

ارقس غلمان اذا عض لفظ أمر من مر ومقر وحفظ

قال الخليل ينشد هذا البيت بظاءين من كانت لته فيه بالظاء والذي لته بالضاد يجعله على لته ضاداً ويجعل الآخر ظاء لاقامة الروي ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت في الغزو هيظلة وهيضة والضاد أشهر ويقال ماء مظفوف ومضفوف اذا كثر عليه الناس حكاه أبو عمرو الشيباني بالظاء وحكاه الخليل بالضاد (ويروي) أن رجلاً قال لمر بن الخطاب ما تقول في رجل ظمى بضى فنجب عمر ومن حضره من قوله فقال يا أمير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسره لام لغة أشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والظاء ضاداً (قلت) هذا الابرأخرجه القالي في أماليه قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان الاسدي عن بعض رجاله قل قال رجل لمر يا أمير المؤمنين أبيض بضى قال وما عليك لو قلت أبيض بضى قال انها لغة قال اقتطع التاب ولا يضحي بشيء من الوحش (وفي الصحاح) التقریط مثل التقریض يقال فلان يقرض صاحبه اذا مدحه أو ذمه (وقال في حرف الظاء) قولم فلان يقرض صاحبه قریضاً بالضاد والظاء جميعاً عن أبي زيد اذا مدحه بحق أو يباطل (وما ورد بالقاف والكاف) في الجمرة الحرقلة ضرب من المشى والحركة أيضاً ويقال اقهد وأكهد اذا رعى

من الضف وكلا كل وقلقل قصير مجتمع ورجل مكبئن ومقبئن متقبض والقربش  
والكرشب المسن وفاقه هكة وحقمة اذا اشتد شبقها وأقلت نفسها بين يدي الفحل  
﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقه الامر ووكه  
﴿ وفي أمالي القالي ﴾ يقال سهكه وسحقه ﴿ وفي الابدال لابن السكيت ﴾ دقه  
ودكه وقع في صدره وامتق الطبي والسخلة مافي ضرع أمه وامسكه شربه كله  
وقامه وكامه قاتله وعربى قح وكح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط  
الذى ينبخر به وقشطت عنه جلده وكشطت وقرئت قرأ ﴿ واذا السماء كشطت ﴾  
وأسدقشطت وكذا هي في مصحف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقرئ ﴿ فأما  
البنيم فلا تكهر ﴾ وقط القصار وكط واثاء قربان وكر بان قرب أن يتلى وعسقه  
وعسك لزمه والاقهب والاكهب لون الى النبرة ﴿ وفي الصحاح ﴾ سكم الرجل مثل  
سقم والدك الدق والمائة من القوس مثل الماتكة وهي التي قدمت واحمرت  
والدعكة لنة في الدقة وهي جماعة من الابل ﴿ وما ورد بالكاف والمهزة ﴾  
﴿ في الابدال لابن السكيت ﴾ نصوك فلان في خروته ونضوك بالصاد والضاد  
ونصوا ونضوا بهما وبالمهزة بدل الكاف ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال الاصمعي  
الاحتباك بالثوب الاحتباء به ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال أقلت وله كهيص وأصيص  
وبصيص قال أبو عبيد هو الرعدة ونحوها ﴿ وما ورد باللام والنون ﴾ ﴿ قال ابن  
السكيت في الابدال ﴾ هتلت السماء وهنت وسحائب هتلت وهتن والسدول  
والسدون ماجل المودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشيء ولعاعة ولعاعة  
بقل اعم في أول ما يدو وبمير قل ورفن سابغ الذنب وطبرزل وطبرزن فسكر  
ورهدلة ورهدنة طوير وقيته أصيلا لا وأصيلا نا أى عشا والدحل والدحن الخب  
الخبيث والغريل والغرين ما يبق من الماء في الحوض أو القدير الذى يبقى فيه  
الدعاميص لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين وهو شتل الاصابع

وشتها وكبل اللو وكبه مائي من الجلد عند شفته وحلك الثراب وحكه سواده  
وعنوان الكتاب وعنوانه وقد علوته وعنوته وأبلى الرجل وأبنته اذا أثبت  
عليه بعد موته وارمى الدم وارمن تتابع ويقال لايل ولاين واسمى واسمى  
واسرائيل واسرائين وجيريل وجيرين وميكائيل وميكائين واسرافيل واسرافين  
وشراويل وشراحين وخامل الذكر وخامن الذكر وذلاذل القميص وذفاذنه  
لاساظه والواحد ذليل وذندن ﴿ وفي التريب المصنف ﴾ عن الكسائي لمزته  
ونهرته دفعته وضربه وأسود حالك وحالك ﴿ وفي الجمهرة ﴾ قلة الجبل أعلاه  
وهي أقتة أيضاً والبلبة والبنبة صوت التيس اذا نزا وجريال صخ أحمر وقيل  
جريان بالنون أيضاً ﴿ وفي أمالي القسالي ﴾ الاليل الانين ﴿ وفي المحكم لابن  
سيده ﴾ يقال في الليل القين علي البدل (خاتمة) قال صاحب المحكم الاتع الذي  
لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذي يجمل الراء في طرف لسانه أو يجمل  
الضاد ظاء وقيل هو الذي يتحول لسانه عن السين الى التاء ﴿ وقال ابن فارس  
في المجمل ﴾ التثنية في اللسان أن قلب الراء غينا والسين تاء ( وقال سلامة الانباري  
في ترح المقامات ) التثنية تكون في السين والقاف والكاف واللام والراء وقد  
تكون في الشين المعجمة فالتثنية في السين أن تبدل تاء وفي القاف أن تبدل طاء  
وربما أبدلت كافا وفي الكاف أن تبدل همزة وفي اللام أن تبدل ياء وربما جعلها  
بعضهم كافا وأما التثنية في الراء فاتها تكون في ستة أحرف العين والنين والباء واللام والسين  
واللام والطاء وذكر أبو حاتم أنها تكون في الهمزة اتعي ( وقال ابن السكيت في  
كتاب الاصوات ) الاتع في الراء أن يجمل الراء في طرف لسانه وأن يجمل  
الصاد تاء والارت أن يجمل اللام تاء

﴿ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والانماز وفيها فقيه العرب ﴾

والثلاثة متقاربة وفي النوع ثلاثة فصول

(الفصل الاول في الملاحن) وقد ألف في ذلك ابن دريد تأليفاً لطيفاً وألف فيه أيضاً<sup>(١)</sup> وقد كانت العرب تعتمد ذلك وتقصده اذا أرادت التورية أو التسمية (قال القائل في أماليه) قرأت على أبي عمر المطرز قال حدثني أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال أسررت طيئ رجلاً شاباً من العرب قدم أبوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في الفداء فأعطيا به عطية لم يرضوها فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يميان ويصبحان على جبلي طيئ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الأب لهم قد أقيمت الى ابني كليمه ثن كان فيه خير لينجون فابلت أن نجيا واطرد قطعة من ابلهم فكان أباه قال له الزم الفرقدين على جبلي طيئ فانهما طالمان عليهما وهما لا ينيان عنه قال ابن دريد في كتاب الملاحن هذا كتاب أفتناه ليفزع اليه الجبر المضطهد على اليمين المكروه عليها فيعارض بارسمناه ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جنف الناشئ وسميائه الملاحن واشتقنا له هذا الاسم من اللفظة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكد ولا يستولي عليها الكلف قال أبو بكر معنى قولنا الملاحن لان اللحن عند العرب الفعلة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أي أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن أصل اللحن أن تريد شيئاً فتورى عنه بقول آخر كقول الضبى أسير كان في بكر بن وائل حين سألهم رسولاً الى قومه فقالوا له لا نرسل الا بمحضرتنا لانهم كانوا قد أزمعوا غزو قومه مخافوا أن ينذرهم لحج ببعد أسود قال أبلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر قن قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد أدبى وقد شكت النساء وأمرهم أن يبروا ناقتي الحمراء فقد أطلوا ركوبها وان يركبوا جملي الاصهب بآية ما أكلت معكم حبساً واسألوا الحرث عن خبري فلما أدى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور

والله ما نعرفه ناقة حمراء ولا جلا أصهب ثم سرحوا البعد ودعوا الحرث قصوا  
 عليها قصة قال قد أنفركم (أما قوله أدب العرفج) يريد أن الرجال قد استلأوا  
 ولبسوا السلاح (وقوله) شكت النساء أى انخذن الشكا للسفر وقوله الناقة  
 الحمراء أى ارتحلوا عن الدها واركبوا الصلمان وهو الجمل الأصهب (وقوله) أكلت  
 معكم حيسا يريد أن أخلاطاً من الناس قد غزوكم لأن الحيس يجمع التمر والسمن  
 والافط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل كان أسيراً  
 فى بنى نعيم

(فكتب الى قومه شعراً)

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلهم والبازل الأصهب المقول فاصطنعوا  
 ان الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم بكر اذا شجعوا  
 يريد أن الناس اذا أخصبوا أعداء لهم يكبرين وائل (وقال أبو عبيدة) فى  
 كتاب أيام العرب أخبرنا فراس بن خندف قال جمعت الهازم لتخبر على بنى نعيم  
 وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبرى وهو أسير فى بنى سعد بن  
 مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال لم اعطوني رسولاً أرسله الى أهلى أو صبيهم  
 فى بعض حاجتي وكأنا اشتروه من بنى أبى ربيعة قتالت بنو سعد ترسله ونحن  
 حضور وذلك مخافة أن يندر قومه قال نعم فأرسلوا له غلاماً مولداً لم فقال له  
 أتوه به أتيتونى بأحق فقال الغلام والله ما أنا بأحق قال الاعور إني أراك مجنوناً  
 قال ما أنا بمجنون قال فالتير ان أكثر أم الكواكب قال الكواكب وكل كثير  
 (وقال آخر) انه قال له والله ما أنا بأحق قال الاعور ان لك لعينى أحق وما  
 أراك مبلياً عني قال بلى لعمري لا بلغن عنك فلا الاعور كفه من الرمل فقال كم  
 فى كني قال لا أدري وانه لكثير لا أحصيه فأومأ الى الشمس يديه فقال مالك  
 قال الشمس قال ما أرداك الا عاقلاً شريفاً اذهب الى أهلى فأبلغهم عني التحية

وقل لم ليحسنوا الى أسيرهم ويكرموه فأتى عند قوم عشرين الى مكرمين لي وقل  
لم فليبروا جلي الآخر ويركبوا فأتى النساء وليبروا حاجتي في بني مالك وأخبرهم  
أن العوسج قد أورد وأن النساء قد اشتكت وليصوا همام بن بشامة فانه مشوم  
محدود وليطعموا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو  
مالك هؤلاء قل بنو أخي وكره أن يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم أنه قال واذا  
أتيت أم قدامة قل لها انكم قد أسأتم الى جلي الآخر وانه يكتنوه ركبوا باعضوه  
وعليكم بناقني الصبياء العافية فاتخذوها فلما أتاهم الرسول فابلنهم لم يدر عمرو بن  
تميم ما الذي أرسل به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام وقد جن الاعور  
بعدنا قال هذيل للرسول اتخص على أول قصته قصص عليه أول ما كمله به الاعور  
وما رجه اليه حتى أتى على آخره قال هذيل أبلغه التحية اذا أتته وأخبره انا  
نستوصي بما أوصى به فشخص الرسول فتأدى هذيل بلنبر قال قد بين لكم  
صاحبكم ( أما الرسل الذي جعل في يده ) فانه يخبركم أنه قد أتاكم عدد  
لا يحصى ( وأما الشمس التي قد أوما إليها فانه يقول ذلك أوضح من الشمس  
وأما جله الآخر فهو الصبان وأما ناقته النساء أو قل الصبياء فهي الدهنا  
يأمركم أن تحرزوا فيها ( وأما بنو مالك ) فانه يأمركم أن تنفروهم ما حذركم  
وأن تمكوا بحلف ما بينكم وما بينهم ( وأما اوراق العوسج فان القوم قد  
اكتسوا سلاحاً ) وأما اشتكاه النساء فانه يخبركم أنهم قد عملن لمن عجلا  
ينزون بها والعجل الروايا الصغار ( وقال ابن دريد في الجمرة والقال في أماليه )  
قل صبي لأمه وعندها أم خطبة يا أمه اذوتى قالت العجاء معلق بعمود البيت  
تورتي بذلك لئلا يستصغر وتري القوم أنه انا سألما عن العجاء وأنه صاحب  
خيل وركوب وهو ائتما قصد أخذ الدواية وهي الجلدة الرقيقة التي تركب  
اللبن يقال دوى اللبن يدوى وأقبل الصبيان على اللبن يدونه أي يأخذون

## ﴿ ذكر أمثلة من ذلك ﴾

(قال ابن دريد) قول ( والله ما سألت فلانا في حاجة قط ) والحاجة ضرب من الشجر له شوك (وما رأيته ) أي ما ضربت رثته ﴿ ولا كلمته ﴾ أي جرحته ﴿ ولا أعلمته ﴾ أي ما جعلته أعلم أي ما شقت شفته العليا ﴿ ولا أخذت منه كلبا ﴾ وهو المسمار في قائم السيف ( ولا هذا ) وهو المسمار في وسط الرجل ﴿ ولا جارية ﴾ وهي السفينة ﴿ ولا شعيرة ﴾ وهي رأس المسمار من الفضة ( ولا صقرا ) وهو ديس الرطب ( ولا كسرت له سنا ) وهي قطعة من العشب تنفرق في الأرض ( ولا ضرسا ) وهي قطعة من المطرقع متفرقة في الأرض ( ولا خربت له رحي ) وهو من الأضراس ( ولا لبست له جبة ) وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل فيه رأس الرمح ﴿ ولا ككبت ﴾ من قولهم ككبت الأداة وغيرها إذا خرزتها ﴿ ولا ظلمت فلانا ﴾ أي ما سقيته ظلما وهو الذين قبل أن يروبو ﴿ ولا أعرف لفلان ليلا ولا نهارا ﴾ قليل ولد الكروان والنهار ولد الحباري ( ولا حمارا ) وهو أحد الحجرين الذين تنصب عليها العلاء وهي صخرة رقيقة يجفف عليها الاقط ( ولا أمانا ) وهي الصخرة تكون في بطن الوادي تسمى أمان الضحل والضحل الماء ﴿ ولا جحشة ﴾ وهي الصوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم ينزله ﴿ ولا دجاجة ﴾ وهي الكبة من النزل ( ولا فروجا ) وهي الدراعة ( ولا بقرة ) وهي العيال الكثير ( ولا نورا ) وهو القطعة العظيمة من الاقط ( ولا عنزا ) وهي الأكمة السوداء ( ولا سيئت لفلان أما ) وهي أم السامغ ﴿ ولا جدآ ﴾ وهو الحظ ﴿ ولا خلا ﴾ وهو السحاب الخليق للمطر ( ولا خالة ) وهي الأكمة الصغيرة ( ولا ضربت له يدا ) وهي واحدة الأيادي المصطنعة ( ولا رجلا ) وهي القطعة



العظيمة من الجراد ( ولا أخبرته ) أي ما ذهبت له خبرة وهي شاة يشتريها قوم  
 يقتسمونها بينهم ( ولا جلست له على حصير ) وهي القعدة المحترضة في جنب  
 الفرس ( ولا أخذت له قلوفا ) وهو قرخ الجباري ( ولا كرما ) وهو القلادة  
 ( ولا رأيت سعاداً ) وهو النجم ( ولا سميداً ) وهو النهر يسقي الأرض منفرداً  
 بها ( ولا جفراً ) وهو النهر الكبير ( ولا ريماء ) وهو حظ الأرض من الماء في  
 كل ربيع ليلة أربع يوم ( ولا عراً ) وهو واحد عمود الاسنان ( ولا لظناً ولا  
 أبانا ) هما جبلان معروفان ( ولا أوساً ولا أويساً ) وهما من أسماء الذئب ( ولا  
 حسنا ) وهو كتيب معروف ( ولا سهلاً ) وهو ضد الحزن ( ولا سبيلاً ) وهو  
 نجم معروف ( وما وطئت لفلان أرضاً ) وهو باطن حافر الفرس ( ولا أخذت له  
 جراباً ) وهو ما حول البئر من باطنها ( ولا بيضة ) وهي بيضة الحديد ( ولا  
 فرخاً ) وهو فرخ الحمامة وهو مستقر السماع ( ولا عسلاً ) وهو عدو من عدو الذئب  
 ( ولا خلا ) وهو الطريق في الرمل ( وما عرفت لكم طريقاً ) وهو النخل  
 الذي ينال باليد ولا أحيت كذا من قولك أحب البعير إذا برك فلم يثر ولا  
 أكرت أي تأخرت ولا رأيت فلاناً راكماً ولا ساجداً قالوا كم المائر الذي  
 قد كبا لوجهه والساجد المذموم النظر في الأرض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ  
 ( ولا أتلفت لفلان تمرة ) وهي طرف السوط ( وما رويت هذا الحديث ولا  
 حديثه ) فرويت أي شددت بالرواء وهو الحبل ودريته أي ختله ( ولا أخذت  
 لفلان حوزاً ) وهو الوسط ولا مست له خدا وهو الاخلود في الأرض ولا  
 كسرت له ظفراً وهو ما قدام مقعد الوتر من القوس العربية ( ولا كسرت ساقه )  
 وهو الذكر من الحمام ( وما أنا بصاحب بكر ) وهو ضرب من الثبت ( ولا  
 أخذت لفلان فروة ) وهي جلدة الرأس ولا كشفت لفلانة قناعاً ولا عرفت له  
 وجهاً فالتناع الطبق والوجه القصد ( ومالي مراكوب ) وهو ثوب في الحجاز معروقة

ومالى في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر ﴿ومالى فرش﴾ وهو الصغار من الابل ﴿وما رأيت فلان بطنا ولا فخذاً﴾ وهما من العرب وما لعبت أى ماسال لغابي وما جلست من قولهم جلس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه ﴿وما عرفت لفلاة بعلا﴾ وهو النخل يشرب ماء السماء ﴿ولا زوجاً﴾ وهو النقط يطرح على المودج (وما أبصرته) أى لم أقشر بصره والبصر قشر أعلى الجلد (ومالى جل وهو سمكة من سمك البحر) وما ضربت فلاة أى لم أضربه بمطرقة ومالى تين وهو جبل معروف قال النابغة الذبياني

صيا فلما أتيت التين عن عرض يزجين غيا قليلا ماؤه شبا

﴿وفي نوادر ابن الاعرابي﴾ كان عند امرأة رجلان يخطبانه وكان أحدهما أعجب اليها من الآخر قال لها أبوما أيكما كان أسرع فصلا للذراع من العضد زوجته أياها قالت الجارية للذي تحب ونظرت اليه وابطناه أى اقلب العظم فان مفصله من قبل بطنه فقال أبوما وابطنك واهوانك ﴿وفيها﴾ قالت امرأة لصاحبة لها انشري وابشري أى انشري سيورك وشدي بها المودج فظنت أنها قالت لها أيسرى وابشري من البشري فأسرت المودج بسيوره ولم تبشرها فلما طلبت أجرتها قالت انما أمرتك أن تبشري السيور ﴿وقال القائل في أماليه﴾ حدثنا أبو بكر بن الانباري قال قال أبو العباس ثعلب ذكر اعرابي رجلا قال ماله ملج أمه فرضوه الى السلطان فقال انما قلت ملج أمه قال ثعلب لهما نكحها وملجها رضعها ﴿قال القائل﴾ وقرأت على أبي عمر الزاهد عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال اختصم شيخان غنوى وبأهل قال أحدهما لصاحبه الكاذب محج أمه وقال الآخر انظروا ما قال لي الكاذب محج أمه أى جامع أمه قال الغنوي كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب ملج أمه يقال ملج اذا رضع ﴿قال القائل﴾ يقال محجها ومخجها وهو مأخوذ من قولهم مخجت اللؤلؤ

في البئر اذا حركها لتتلى ونضجها أيضاً  
 ( الفصل الثاني في الالغاز ) وهي أنواع ألغاز قصصتها العرب وألغاز قصصتها أئمة  
 اللغة وأبيات لم تصد العرب الالغاز بها وإنما قالتها فصادف أن تكون الالغاز  
 وهي نوعان قاتها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها وأكثر أبيات المعاني من  
 هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً وكذلك ألف غيره  
 وإنما سموها هذا النوع أبيات المعاني لأنها تحتاج الى أن يسأل عن معانيها ولا  
 تفهم من أول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب  
 ونحن ذا كرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة أمثلة على غير ترتيب ( فن  
 الايات ) التي قصدت العرب الالغاز بها ( قال القالي في أماليه ) أنشدنا أبو بكر  
 ابن الانباري قال أنشدنا أبو العباس تعلب

ولقد رأيت مطية معكوسة	تمشى بكلكلها وترجيها الصبا
ولقد رأيت سبية من أرضها	تسي القلوب وما نثيت الى هوى
ولقد رأيت الخليل أو أشباهها	تسنى معطفة اذا ما تجتلى
ولقد رأيت جواريا بمغازة	تجوى بنير قوائم عند الجرا
ولقد رأيت غضيضة بكهوة	رود التباب عريضة عادت فقى
ولقد رأيت مكفرا ذا نعمة	جهوده في الاعمال حتى قدوى

قال تعلب أراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخليل نساوير وفي وسائد  
 وبلجوارى السراب وبالمكفر السيف وقوله عادت فقى من العيادة ( وقال القالي )  
 حدثني أبو بكر بن دريد ان أبا حاتم أستمع عن أبي ريد

وزهراء ان كفتها فو عيشها وان لم أكفتها فو معمل  
 يعنى النار هي زهراء أى يضاء تزهو يقول ان قدحتا فخرجت فلم أدركها بخرة  
 أو غير ذلك ماتت ( وقال القالي ) قرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن

الاعرابي أنشدتم

ألمت قوائها خسا وزعت طربا كما يترنم السكران  
 بنى القدر وقوائها الاثافي وخسا فرد وأنشد الجوهري في الصحاح  
 وما ذكر فأن يكبر فأنسى شديد الازم ليس له ضرورس  
 قال هو القرد لانه اذا كان صغيراً كان قرادا فلذا كبر سمي حلة وأستد الجوهري  
 على أن الادعية مثل الاحية

أداعيك ماستصجات مع السرى حسان وما آثارهن حسان  
 قال يعني السيوف ( وفي الصحاح ) قال الكهيت

وذات اسمين والالوان شقى نحمق وهي كيسة الحويل  
 أراد الالوان وقال ذات اسمين لانها نسي الالوان والرخة وأراد بقوله كيسة  
 الحويل أنها تخرز يضيها فلا يكاد يظفر به لان أوكارها في رؤس الجبال والالاما كن  
 الصعبة البعيدة وهي نحمق مع ذلك ( وفي المثل ) أعز من يرض الالوان ( وفي  
 الصحاح ) قال الراجز

يا عجباً للعجب العجائب خمسة غربان علي غراب  
 غرابا الفرس والبعير حراً الوركين البهي والسري اللذان فوق القنب حيث اتقى  
 رأس الورك وأنشد ابن الاعرابي في نوادره

وحاملة ولم تحمل الحين ولم تقح وليس لها حليل  
 أمت حملها في نصف شهر وحمل الحاملات اثنى طويل  
 أنت بعصاة ليست بانس ولا جن فكيف بهم قول  
 اذا ولدت تابشر كل حي وان ماتت فباكيها قليل

قال ابن الاعرابي أراد أن يعنى وأراد المائة يعني القى بعضه الكلب الكلب  
 فيبقى دواء فيخرج من ذكره شبيه بالجراء وأنشد أبو عبيد القسم بن سلام في

كتاب الاضداد لابي داود الايادي

رب كلب رأيت في وثاق جبل الكلب للامير جلالا

رب نور رأيت في جحر نمل وقطاة تحمل الاقلاما

وقال الكلب الحلقة التي تكون في السيف والاسود ذكر النمل ( وفي شرح

المقامات ) لسلامة الانباري مما يحتاجون به قول أبي نروان في أحجية له

ما ذو ثلاث آذان يسبق الخليل بالرديان

يعني السهم ( وقال ابن درستويه في شرح الفصيح ) أنشد الخليل لابي مقدم

الخزاعي

وعجوز أنت تبيع دجاجاً لم يفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فرأى صبية أطفالا

وقال يعني دجاجة النزل وهي الكبة أو ما يخرج عن المغزل ويعني بالفرايح

الاقية ( وفي المشاكهة للازدي ) قال بعضهم

وأشعث كفار غدا وهو مؤمن وراح ولم يؤمن برب محمد

قوله مؤمن يقال أبمن الرجل يؤمن فهو مؤمن أي اليمين

( ومن أبيات المعاني قول حسان رضي الله عنه )

أنا فلم نعدل سواء بنيره نبي أنى في ظلمة الليل هاديا

فيقال سواء غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بنيره والجواب أن الماء في غيره

فلسوى فكأنه قال فلم نعدل سواء بنير السوى وغير سواء هو نفسه عليه الصلاة

والسلام فكأنه قال فلم نعدل سواء به كذا أخرجه الامام جمال الدين بن

هشام ( قال الشيخ بدر الدين الزركشي ) في كراسة سماها عمل من طب لمن

حب ولا حاجة الى هذا التكلف فان سواء في هذا البيت بمعنى نفسه نص على

ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت وقوله عنه وأقره عليه الشيخ

جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود (ومن أبيات المعاني) قول  
الاول في رجل نوفي

أراك تظهر لي وداً وتكرمني      وتستظهر اذا أبصرتني فرحا  
وتستحلّ دمي ان قلت من طرب      يا ساق القوم بالله أسقى قدحا  
(ومن أبيات المعاني) قول ابن دريد أنشدني أبو عثمان الاشنانداني  
ومحجوبة أزجتها عن فراشها      نحامي الحوامي دونها والمناكب  
وخفاقة الاعطاف باتت معانقي      نجاديني عن مئزري وأجاذب  
قل الاشنانداني يصف عقاباً صعد الى موضع وكرها والحوامي اطراف الجبل  
والمناكب نواحي الجبل والخلقة يعني الريح يقول رباً لاصحابه فالج نجادبه عن  
مئزره وهو يجاذبها وأنشد أيضاً

وشعته غبراء الفروع منيفة      بها توصف الحشاء أو هي أجمل  
دعوت بها أبناء ليل كأنهم      وقد أبصروها معطشون قدأنهلوا  
قل أبو عثمان يصف ناراً جعلها شماء لتفرق أعاليها كأنها شماء الرأس وغيره  
يعني غيرة النخاع وقوله بها توصف الحشاء فان السرب نصف الجارية فتقول  
كأنها شملة نار وقوله دعوت بها أبناء ليل يعني أضيافاً دعاهم بضوئها فسا رأوها  
كأنهم من السرور بها معطشون قد أوردوا ابلهم  
(ومن أبيات المعاني) قول الراعي

قلوا ابن عنان الخليفة محرماً      ورعا فلم أر مثله مخذولا  
(روي السكري في كتاب التصحيح) أن الرشيد سأل أهل مجلسه عن هذا  
البيت فقال أي احرام هذا قال الكسائي أراد أنه أحرم بالحج قال الاصمعي  
واقه ما أحرم ولاعني الشاعر هذا ولو قلت أحرم دخل في الشهر الحرام كما قيل  
أشهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائي فما أراد بالاحرام قال كل من لم

يأت شيئاً يستحل به حنوبه فهو محرم خبرني عن قول عدي بن زيد  
 قلنا كسري بليل محرما فصولي لم يجمع بكفن  
 أي احرام كان لكسري فسكت الكسائي قال الرشيد يا أصمعي ما تطلق في  
 الشعر (وفي أمالي الزجاجي) في البيت قولان أحدهما المحرم المسك عن قاتلم  
 قاله أبو العباس الفضل بن محمد البزدي قليل لفضل أعتك في هذا شعر جاهلي  
 قال نعم أنشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازني وهو جاهلي  
 قلت أراكم تهرمون عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب  
 والثاني ان المراد في الشعر الحرام لانه قل في أيام التشريق وبه جزم المبرد  
 في الكامل (وفي القريب المصنف) قال الاصمعي أحرم الرجل فهو محرم  
 إذا كانت له ذمة وأنشد البيت (وقال ابن خالويه في شرح الفريديية) أنشد  
 ابو عبد الله بن خوشيريد عن أبي حنيفة الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات  
 الماعاني قول الشاعر

إذا القوس وترها أيد رمى فأصاب الذرى والكلى  
 فأصبحت والليل مسخنك وأصبحت والارض بحر طما  
 يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له العامة قوس قزح وترها أيد يعني الله  
 تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرى الجبال وكلاهما فأصبحت أي أسرجت المصباح  
 والليل مسخنك أي شديد السواد وأصبحت الثاني من الصباح والارض بحر  
 طما من كثرة المطر (وقال ابن دريد) قال الشاعر يصف ظلياً

على حث البراية زغرى السواعد ظل في شرى طوال  
 أرد حثا عند البراية أي سرماً عند ما يبريه من السفر والحت البعير السريع  
 السبر الخفيف وكذلك الفرس والزغرى الاجوف والسواعد مجازي المخ في العظام  
 في هذا الموضع وخالف قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيراً

قال الاصمعي كيف يكون ذلك وقوله

كأن ملائقي على هبف بمن مع العشي للرنال

(وقال ابن دريد) أنشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

أتاني عن أبي أنس وعيد وممصوب تحببه الركاب

وعيد تخدج الآرام منه وتكره بنة الغنم الذئاب

(قال ابن خالويه) سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تأويله أن هذا

الرجل يوعد وعيدا لا يقدر على فعله أبداً ولا حقيقة له كما أن الظباء لا تخدج ولم

ترقط ظلية خدجت وكذلك أيضاً كون هذا الوعيد محالاً كما أنه محال أن تكره

الذئاب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجمهرة وذكر أنها قلت من حاشية

بخط الزجاجي (ومن الايات) التي وقع الالتاها من حيث اللفظ والتركيب

والاعراب قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب للفرزدق

يفلقن هاماً لم تنله سيوفنا بأسيفنا هام الملوك القمام

قال ثعلب حارث تنبيه ومن استفهام قال مستفهما من لم تنله سيوفنا وتقدير البيت

يفلقن بأسيفنا هام الملوك القمام (قال أبو بكر) وسمعت شيبخا يعيب هذا الجواب

ويقول يفلقن هاماً جمع هامة وهام الملوك مردود على هام كقوله تعالى (إلى صراط

مستقيم صراط الله) فاحتجحت عليه بقوله لم تنله وقلت لو أراد الهام قال تنلها

لأن الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل أحد منهم الهام فلقته كما

قلوا النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قياساً انما يبنى فيه على السماع واتباع

الآخر (ومن ذلك قوله)

عافت الماء في الشتاء قلنا برديه تصاد فيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سبباً لمصادفه سخينا وجوابه أن الأصل بل رديه ثم كتب



على لفظ الالغاز وظهير قول الآخر

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أذع القتال وأشهد الهجاء

فيقال أين جواب لما يوم اتعصب أذع والجواب أن الأصل لن ماتم أذغت النون في الميم للتقارب ووصل خطا للالغاز ولن هي الناصبة لأذع وروى أن رجلا أشد اليأس الأول لابي عثمان المازني فأفكر ثم أنشده

أيها السائلون لي عن عويس حار فيه الافكار أن يسئينا

ان لا مافي الرأ ذات ادعاط فأفصلها تري الجواب يقينا

(وحكي) ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولنا ثانيا عن بعضهم أن معنى برديه سخيه وأن برد من الاضداد ويقرب من اليأس في هذه اللفظة قول عمرو بن كلثوم من معقته المشهورة

مستعنة كأن الحص فيها اذا مالها خالطها سخينا

قال ابن بري يعني أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي يذهب الى أنه من السخاء لانه يقول بعده

نرى العجز التحييح اذا أمرت عليه لماله منها مينا

(ومن ذلك قوله)

أقول لبد الله لما سقاونا ونحن وادي عبد شمس وهاتم

على حالة (١) لوان في القوم حاتما على جوده لفضن للماء حاتم

معنى اليأس أقول لبد الله لما سقاونا وهي أي صف ونحن بهذا الوادي تتم أي

(١) موله على حالة أشده في المحسن بهذه الصفة وكس عليه الله استعطى ماله . قلت لبد حرف على س سيدة يت العرردن هذا تحريص في أوله وآخره أولها موله على حالة الى آخر عروصه وبأيها قوله لمن الماء وحاتم واصواب في رواية

على ساحة لوان في القوم حاتما على حودة صت به من حاتم

لان الروي محموس وكتبه محققا محمد محمود لطيف الله تعالى به أمين اه محمود حسن رباني

شم البرق صدى بقبه المطر وقرينة هاشم لبد شمس أبدت فعم المراد ﴿وقال  
القالي في أماليه﴾ حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا الرياشي عن العمري عن المهيم  
قال قال لي صالح بن حسان مايت شطره أعرابي في شملة والشطر الآخر غنث  
يتفكك قلت لا أدري قال قد أجلتك حولاً قلت لو أجلتني حولين لم أعرف قال  
أف لك وكنت أحسبك أجود ذهناً مما أرى قلت ما هو قال أما سمعت قول  
جميل • الا أيها التوام ويحكم هبوا • اعرابي في شملة ثم أدركه اللين وضرع  
الحبة قال • أسألكم هل يقتل الرجل الحبة •

كانه والله من مخني العتيق ﴿وقال القالي﴾ حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان  
الاشناداني قال كنا يوماً في حلقة الاصمعي اذا قيل اعرابي قال أين عميدكم فأشرفنا  
الى الاصمعي فقال مامعنى قول الشاعر

لامال الا العطف توزره      أم ثلاثين وابنة الجبل  
لا يرتقي التزفي ذلادله      ولا يمدى نعليه عن بلل

قال فضحك الاصمعي وقال

عصرته نطفة نضمنها      لصب تلقى مواقع السيل  
أو وجبة من جناء أشكلة      ان لم يرعها بالقوس لم تنل

قال فأدبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رأيت كاليوم عضلة ثم أنشدنا الاصمعي  
القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب أو قال من بني كلاب (قال أبو بكر) هذا  
يصف رجلاً خائفاً لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطف  
وأم ثلاثين بمعنى كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع  
لا ينبت الا في الجبال ومعنى البيت الثاني أنه في جبل لا تزفيه يتعلق بأذياله ولا  
بلل يصرف نعليه عنه والعصرة الملبأ والنطفة الماء والصب كالشئ يكون في  
الجبل وتلقى قبل والسيل المطر والوجبة الاكلة في اليوم والجناة ما اجتقى من الثمر

والاشكلة سدر جلى لا يطول

(فصل) وأما الناز أئمة اللغة فالأصل فيه ما قال أبو الطيب في كتاب مراتب  
التحويين حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني جماعة  
عن الأصمعي عن الخليل قال رأيت أعرايياً يسأل أعرايياً عن البلصوص ما هو  
فقال طائر قال فكيف نجعله قال البلنعي قال الخليل طوألنز رجل فقال ما  
البلصوص ينبع البلنعي كان لفرأ (ومن محاسن الالفاز) ما رأيت في ديوان  
رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من تلامذة أبي أسامة  
الفتوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت أيام من مقامه بواسط  
حضره في جملة من كان ينشأ لمشاهدة فضله وبراعة أدبه عند انتشار ذكره  
رجل يعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الادب وأحضره قصيدة قد بنيت  
على السؤال عن الفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفة وهي

يا أفضل الادباء قو لا لا تعارضه الشكوك  
وابن الجعاجة الذين نمت مساعيم ملوك  
لا العلم ناب عن حبا ك اذا نطقت ولا تروك  
عرضت مسائل أنت للفتوي بمشكلكا دروك  
مالحي والحيوت أو ماجليح فضو بروك  
أم ماترى في برقع رقشاء محصدها حيك  
أم ما الصرقيح والزيز وما الملمعة التهوك  
ولك الدراية ما البصيرة في مداحيا السهوك  
وأبن لنا ماخطط أبدا بأمرغه معيك  
أم ماغتانة فوهد فيه الملامة لا تميك  
أم ماترى في مطر هف جه حب نهيك

أم ماقلب قلع في كف عكوز نحيك  
 أم ماوقل هبرج يرتب مرسته هلوك  
 ولرب ألفاظ أت لك وفي مطاويها حلوك  
 قارفق بنشرك طيها وانظر بنوكت ماتلوك  
 هذا وقد قدمت فوا دي حرم مرطضحوك  
 دمعكنة نظرة في خيس غافطها شبوك  
 قفلو وخرمها المذبة ل في طرائقه سدوك  
 وأراك مالك مشبه فيما علمت ولا شريك  
 حقا لقد حزت العلو مجازة العلم الضريك

(نسخة الجواب) كتبه لوقته مقتضيا واستثنائي فيه محررا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك على تمحيص البلى كما نمود بك من  
 اطفاء النما ونسلك أن نجعل نواب أقل حسانتا لديك كما نسلك أن توجه  
 بموائد الشكر وسائلنا اليك ونرغب اليك في حسن المعرفة بعبودنا من مصيبتك  
 كما نستوهبك غرض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونستزقك الهاما  
 لما في العبث من تضيق الاصول ولما في سرعان القول من عصيان القول ونجتدى  
 فضلك أن تسلمنا وتسلم منا وتشغلنا بعبادتك وتشغل أهل الخطل عنا متوجين  
 باخلاص اليقين والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وقت على ما كتبت  
 به وذكر ان بعض أهل الأدب كلفك المستعانة وأعطيت توجه ظلك في ابانة  
 مشكله وايضاح سبله وتأمله فوجدته شعرا لا أحب أن أقول في صناعته شيئا  
 مشتملا على ألفاظ من حوشي اللفنة لا يتشاغل بمثلها أهل التحصيل ولا يتوفر على  
 طلبها الا كل ذى تأمل عليل لخروجها عما ينفع في الاديان ويعترض في تفسير  
 القرآن ولما ياتنها ما تجري به المذاكرة وتستختم فيه المحاورة وزاد في عجب

مما صدورها عن الطبيعة وفيها من الاستاذ الفاضل أبي القاسم هبة الله بن عيسى  
أدام الله تأييده بحر الادب الذي عذبت موارده وشهاب العلم الذي التبت مطالع  
ورى القول الغلاء وطب الجبل المستنحل الداء والباب الذي يفتح عن الدهر  
تجربة وعلماً والمرأة التي تصنع بها أوجه الانام احاطة وفهماً وبعد فهو الرجل  
الذي سلم له أهل بلده أنه شعلة الله كاه ووارث محاسن الادباء وملئى شذان  
العلم وقاطع تمجاذب الخوصم فان كان الغرض في هذه الايات اغراب المتفكرة  
من الصواب طلب الفائدة فقد كان يجب أن يناخ عليه بمقلها ويقصد اليه بمضئها  
فمنه مفتاح كل مسألة مقفلة ومصباح كل داجية مشككة بل لست أشك أن هذا  
السائل لو جاوره صامتاً عن استخباره وعكف على ذلك الجنب كاتماً لما في طي  
مضماره لا عداه رقة نسيم أوجه وهذب خراطره التقاط فرائد لفظه ولدهاء قرينه  
منه من ضللكه ولشفاء دنوه منه من جهاته حتى يغنيه الجوار عن الجوار والاقتراب  
عن رجح الجواب وحتى يورد ملهماً ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها ويحجب  
عن المسائل ولو لم يعرف أصولها واستقرارها هذا ان كان يريد الفائدة وان كان  
قصد الامتحان للمسئول وتعرض لهذا الموقف المدخول فذلك أعجب كيف لم  
يتأدب بأدابه الصالحة ويمس الى هدايته الواضحة ويعلم ان هذا خلق أهوج  
ومذهب أعوج وسجية لا تليق بأهل العلم ولا يؤثر مثلاً عن ذوي النظر الصحيح  
والحزم وكيف لم يعلم هذا القريض المكلف بما أعطاه الله تعالى من سعادة مكاترته  
وساق اليه من بركة صحبتته ان هذا القريض كما قال الخزومي لعبد الملك بن مروان  
وقد قلبه في طريق الحج بعد ما أنكره وكرمه فقال بنيت التحية من ابن الم  
على التأني وهذا لعمري بنيت تحية الغريب من القاطنين ولو تمت هدية الوافد  
من المقيمين وقد كان حق الغريب أن يكثر قليله ويسدد زيفه وثبت زلفه ويبار  
من معالي الصفات ما يؤنس غربته ويصدق مخيلته ويعلم أنه قد حل على أشباه

التصاعق بن شور الدين لا يشقى بهم جليس ولا ينم دخلهم أنيس ولا يزورهم  
 فاذق القدار الاسلا عن وطنه ولا يسكن الى قريبهم شاك لنبوة الحظ الاصلح ما  
 بينه وبين زمته الى أن يبدوا عن تباينه ويمجثوا عما وراء ظهره ويأخذوا بمادة  
 أهل الاثر ويصلوا نفوسهم معه على ما في الجواب من الفرر على أن هذا الطارئ  
 عليهم رجل كان أربه من العلم ما فيه حظ نفسه وتهذيب خلاقه والاقتداء بهذه  
 الاداب الزاكية على قويم أوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على اصلاح  
 فكره عندوماً بالعلم لا خادماً ومتبوعاً بملج غرائب الاداب لا تابلاً وعلى أنه لو  
 كان قد احتج بالجدال وركب للنزال ونحدي بلمة تحدى المعجز وقرض لكافة  
 العلماء قرض الواصل المتحرز لما كان في غروب كلماته من حوشى اللغة عن فهمه  
 ما يدل على قصر رايه وقلة متاعه ويا عجباً للفراغ كيف سوغ لهذا المغتر أن  
 يجارى بخلق درعه قسم أفكارى وكيف أنساه اجتماع شمله بعد ديارى وكيف  
 أذهله حضور أحبه عن منيب أفلاذ كبدي وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ  
 عن تصور ما يجنى خلى وكيف لم يدرك ما فى الحاظ مقسمه وظنون مرجحه  
 والفتات الى ولد ينتهب الشوق اليه تصبري وينبه الاشفاق عليه حذرى وكيف  
 لم يخطر بباله أني قريب عهد بمحل عز ورتوة كأننا أوحشاني من الا كفاء وخطائى  
 بين الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته الايات اقياداً لمراذك  
 ومقتسراً رأيت على اسعادك أجر أقلاي جرأه من نواكل وأنه قرائنى وهنقى  
 خمرات الموم ذواهل وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب قال هذا  
 السائل ان المسئول دروك تلك الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا فقال شيخ من  
 شيوخنا عزيمته لنا الايام عن كل قاتت فوفت وزادت وعرضناه من كل مخترم  
 فأحسننا وأفادت وكان لحظ الايات قبل ولا ممشكله فى التعجب منها مشكلى  
 ان دروكا هنا لا يميز لان قولاً لا يكون من أفضل ( قال ) ولو جاز هذا لجاز

حسبون وجول ونوم من أحسن وأجل وأنهم وما نحب استيفاء القول في هذا الزلل ولا نستنتج كلامنا بالمناقشة في هذا السهو والخلط ولعل القائل وم حلا على قراءة حمص في (الدرك الاسفل من النار) فظن أن الدرك بوزن فعل وأز فلا مصدر فعل يفعل ولم يحصله من الدرك لأن الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في جل جل وذهب عليه أنه قد يكون اسماً مبنياً مثله وإن لم يكن مخففاً منه كما قالوا دركة ودركه في حلقة الزور التي تقع في فرض القوس تخففوا وحركوا وعلى أنهما لو كانا مصدرين لجاز أن يميّتا على الشفود ولا يحمل عليهما ما يبنى من الفعل لأن الشفود ليس بأصل يقاس عليه أو لعله اغتر بقولهم دراك ودراك أيضاً شاذ لا بهم قد قالوا أضل يفعل وهو قليل قالوا فطرته فأفطر وبشرته فأبشر فجاء علي هنا دركه فأدرك قال سيويه وهذا النحو قليل في كلامهم أو لعله ذهب إلى قولهم دراك مثل نزال فظن أنه يقال منه دراك كما يقال منع ونزال من منع ونزل وذهب عنه أنه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا قرعار وعرعار في معنى قرقر وعرعر فأما الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو أن سيويه يرى اجازة فقال في موضع فل الامر في الثلاثي كله ويمتنع في الرباعي الا مسموعا وقال غيره من النحويين بل هما ممنوعان الامسموعين واعتمد سيويه في الفرق على كثرة ما جاء في الثلاثي وقلة ما جاء في الرباعي أو لعله أصنى الى قول الراجز

أن يكشف الله قناع الشك \* يظفر اذاً بجاحتي ودركي

\* فهو أحق منزل بترك \* فذهب إلى أن دروكا مصدر ولم يعتمد أنه قد قرئ

(في الدرك الاسفل من النار) أو لعله علق بسمه قول التميمي

إذا قلت أو في أدركه دروكة فياموزع الخيبرات بالندر أدرك

وما أعرف له أقوى حجة منه أو لعله أراد بقوله دروك فعولا من الدرك وهي لنية بعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدأ السائل فسأل عن الحي والحيت ولم أقف

على صحة سؤاله لاني وجدت الايات مكتوبة بخط يثن سقما وتخيّل بأبي  
براقش تصحيحا وتغيرا فان كان سأل عن الحي بكسر الحاء قد أنشد أهل العلم  
قول الصالح

وقد نرى اذا الحياة حيّ واذا زمان الناس دغليّ

قالوا الحي الحياة جمع حيّ فأما كونه بمعنى الحيات فوزنه على فعل فيجوز على  
مذهب سيويه أن يكون وزنه فعل هكذا مذهبه في قيل ودبل وعلى مذهب  
الاخفش لا يكون وزنه الاصل لانه لو كان وزنه على فعل لجاء به على حيّ (قال  
الاخفش) وانما أجزت ذلك في الجمع لتقل الجمع ونخة الواحد وسيويه يري كسر  
أوله لاجل الياء وتقلها على كل حال فأما اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه على فعل  
وأشدّ شذوذا ان حملناه فعل لانه قد جاء في الجمع فعل مثل عوط وان كان  
جمع عاقل فان الفاعل والفعل يتجاوران ويتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل  
لفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقال فعادل عدل ولزائر زور فهذا  
من شذوذ الجمع على أي وجهه كان ومعنى الشعر يتوجه على أن يكون الحي بمعنى  
الحياة أكثر وأقوى كما قول اذ الزمان زمان واذا الناس ناس فاذا جعلناه في  
موضع الاحياء كن كأنا قلنا اذ الانسانية ناس واذا الفتوة فتان وهو بيمدوسأل عن  
الحيت وهي الحية وزنه فعلوت والتاء فيه زائدة وكثيراً ما تزداد خامسة مثل  
عفريت وهو عفرى وسأل عن الجليح وهي العجوز الكبيرة وأنشد  
اني لا تلي الجليح العجوزا وأمق الفتية المكموزا  
وسأل عن برقع وهي السماء الدنيا وأنشدوا لامية ين أبي الصلت  
وكان برقع والملائك حولها سدرتوا كله قوائم أربع  
وسأل عن الصرّح وهو الشديد الخالص ولا يكون فنتل الا وصفا لا يمجى اسماً  
كذا قل سيويه ومن بعده من أهل العلم قل جران العود



وليسوا بأسواء فنهز روضة تهبج الرياح غيرها لا يصوح  
ومنهن غل مقل لا ينك من القوم الا الشحشان الصرقيع  
وسأل عن الرزيرز وهو الذي التحرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع  
الغويين فيه فيقول هو (الزير) قال ومنه اشتق اسم زارة وقول أبي أسامة  
أصبح على مذهب سيويه لان سيويه يحتاج على ما قاؤه ولا مه معتلان بملهما قاؤه  
ولامه مثلان من الحروف الصالح نحو قلقي ونحوه فزير على هذا يكون قاؤه  
ليست مثل لامه ويدخل في باب رد وكر وهو أكثر عند سيويه وأوسع أيضاً  
(وأما الملمة) فهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل من أمثلهم أكذب من  
يلمع وهو السراب ومنه الالامي وكأنه تلمع له العواقب لكمة فطنته فأما اللودعي  
فقلبي كأنه يتلغع من شدة ذكائه وكل مغلطة من اللع ملمعة (ويقال) الممت  
الوحشية وغيرها اذا بان لضرعها فقال ويريق بالبن فيه قال الاعشى

لمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فئس الغالي

ويقال لاعة فلة ومذكرها لاع (وفي الحديث) هاع لاع مبنية من شدة تأخير  
الحذر في القلب فكأنه مأخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة بوزن فاعلة كأن الاصل  
لاعبة من اللع وهو أشد الحرص وبين الخليل وجاعة من النحويين في هذا خلف  
لانحب الاطالة بذكره (وأما قوله الهوك فليس يحتاج الهوك ولا الهيك  
والهاكة الى تفسير لظهور أمره) وسأل عن البصيرة وهي الترس قال الاشعر  
الجني وليس بالاشعر المازني

راحوا بصائرهم على أكافهم وبصيرتي يد وبها عتد وأي  
وقلوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولم آخذ فركبت  
يمدوني فرسى لطلب التاركما قالوا انما أركض بمحاجتك أي في طلب حاجتك  
ويكون هذا مشبها لقولهم

غدا ورداؤه لمحق حجير ورحت أجر نوبى ارجوان

كلانا اختار فانظر كيف تبقى أحاديث الرجال على الزمان

والبصيرة فى غير هذا الموضع الحق قال الشاعر

وقاتل الابطال عن آياتنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر

أى على الحق والباطل ومسلمين وكفار والملاحى مغايل من الدحر والدحر معروف

يريد به البسط والدحر أيضاً التكاح وأنشد

لما دحاها بمثل كالصقب وأوقفته مثل ايتاق الكلب

أى تمركت تحته ( والسهبوك قول من السهك ويقال ريج سهوك وسهبوج

وسيهك وسهبج اذا كانت شديدة المرور قوية المهبوب وسهبوك وسهبوج ثابتان

وسيهك وسهبج قليلان لم يثبتهما جميع أصحابنا ( وسأل عن الخططط وهو

كالسحكح الشيخ الكبير والمرغ الرقيق يقال أحرق ما يجأى مرغه أى

ما يمسك ريقه والمرغ التراب فى غير هذا ( وقوله معيك فيل بمعنى مفعول من

المك وهو الى ) ( وسأل عن القوهد والقوهد والتوهد هو الغلام الممتلى شباباً

وأنشدوا

لمحت فيها مطرهما فوهدا عجرة شيخين غلاماً أمردا

وسأل عن المطرهم وهو كالمطرهم فى الشباب وقد مضى ذكره فى البيت المنشد

قبيل والميم فيه بدل من الفاء وبين أهل اللغة والنحو خلف فى الحد الذى يسمى

الابدال ليس هذا موضعه وليعقوب فيه كتاب معروف ولصاحبنا أبى الطيب

القنوى فيه كتاب عشرة أمثال كتاب يعقوب فانه جاء به على حروف المعجم

فأما المكرف بالكاف وان كان لم يسأل عنه لكننا ذكرناه لتلايق لبس به

فهو المشرف الظاهر ( وسأل عن القلقع وما كنت أحب له أن يدل على قصور

عنه بكون مثل هذه اللفظة وما تقدم من أشباهها من جملة الحوشى عنده وهو

الطين الذي يقطع عن السكاة وفيه خلف يقال قطع وقطع والصحيح قطع وبها  
قال أبو أسامة (وسأل عن المكوز وهي الفتاة التارة وقد تقدم الشاهد عليه وقال  
نحيك ومناه تبختر وأنشد يعقوب وغيره

جارية من شعب ذي رعين حياكة تمشى بظلفتين

يا قوم خلوا بينها وبينى أشد ما خلى بين اثنين

حياكة فمالة من الحيك وهو التبخر (وسأل عن المبرج وهو من صفة بقر الوحش  
(قال الساج) ينمن ذبالا موسى هبرجا (وقال) يرتب يتعل من رب الامر  
أى أصلحه أو من أرب اذا لازم علي أن يتعل من أفضل قليل (والمرس موضع  
الرسن والملوك ان كان أراد به الفاجرة لانها تنهاك في مشيتها أى تمايل وتهادي  
وأصله أنها تميل على أحد جانبيها كالضعيف المالك الذي لا يستطيع تماسكا  
وذلك لحسن دلها وتأود خطرتها فجأز فيه وان كان أراد من هلك فهو من بدائه  
وان كان أراد من أهلك فهو أبدع وأغرب (ولزم بالمكان وألزم مثل لزم وألزم  
قان الذال فيه بدل من الزاى علي مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل  
اللغة ان العرب تقول في الارنب حذمة لدمه تسبق الجميع بالا كه يعنى يلزم العدو  
ورجل لئمة لا يفارق البيت (وذكر الحرمل وهي في الاصل المرأة الفاجرة في  
قول بعضهم وقال آخرون هي الحقاء قال المزدد

فطوف في أصحابه يستبينهم قاب وقد أكدت عليه المسائل

الي صبية مثل السطلى وحرمل رواك من شر النساء الحرام

والحرط النعجة المستنقطة والحرط في غير هذا والهرد السوء يقال يهرط عرسه ويهرده  
ومثل الحرمل الخفعل والركل (وسأل عن الضحوك وهو فعل من الضحك  
وهو السل وهو الغدير الصافي وهو طلع النخل والتلج (وقال) دعلة أو دعة  
والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يسئل عنه لان جميع

ما زيدت فيه النون في هذا الموضع أبدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعة وسرعة  
على السمع والنظر ودعكت من الجلادة كأنه من الضحك كما نظرة فهو من  
النظر وأنشدوا

ان لنا لكته • مئة منه • سمعة نظره • ما لا تراه نظنه • كالذئب فوق الغنم  
ويروى سمعة نظره بضم أولهما وهو مشهور ( وذكر الخليل وهو النابة وأصله  
من التخييس لزوم الاسد له والخليل في غير هذا الموضع الحية قال الشاعر  
قائه المجد والملاء فأضحى يفرج الخليل بالنحيب المفرج  
والنحيب المشط وذكر الناطق وهو الفاعل من النطق وهو الكرب ( وقال عمر  
ابن عبد العزيز في ذكر الموت

غفط ليس كالنطق وكنتط ليس كالكنطق

وهما الكرب ويقال غفطه وأغفطته ( وتسبوك قول من التشبيك ) والخروج  
القليل من كل شيء ( والمذيل المتبدل ) والطراف الأيدي والأرجل قال  
الهمذلي

ويحمل في الآباط أيضاً صوارما إذا هي صالت بالطراف قرت

( والسدوك لا أو من به ) يقال سدك سد كان جاء فيسدوك فشاذ قبل  
وهو الزوم ( هذا ما حضرنا ) من القول بخاطر عند الله علم تشبهونذ كقدأبدت  
الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صواباً فتوفيق الله تعالى لنا وباطلاعه على  
حسن النية منا وان كان زللا فغير صائر ولا مستكر ان شاء الله تعالى ولولا لنا  
لا ننعي عن خلق ونأني متله ولا نأمر بمعروف ونخالف فعله لسألا مستفدين  
ولقلنا متعلمين ثرا لما فيه من شفاء البيان لا نظما لما فيه من التعاصي والطعن  
فسألتنا من اللغة ان كانت عنده معها كما قال هذا السائل عن السائق بالعين فانه  
بالعين معروف وعن المرضة بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن هندلا مضافا الى

الإحساس فانه بالإضافة معروف وعن شكرى بضم الشين فانه يتضح معروف  
وعن الزهير فانه بالنون معروف وعن المقرورة فان المقررة بالالف معروف وعن  
استحقاق قولهم افتاء الناس لا على أن فاعل يجمع على أفعال وإن كان فيه على هذا  
الوجه كلام ولكنه معروف وعن الحرج في الاسماء فانه في المصادر معروف  
وعن الوغد لا في صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون بالواو فانه بالياء  
معروف وعن ربة وهل الصحيح فيه بالياء أو بالنون وما الحجة على كل واحد  
منهما لا في معنى الجنس فانه على هذا الوجه معروف وكفى الكلام أفضلة أسماء  
فانه في الصفات معروف وما التاق غير فاقعة ولا ترخيما فانه فيهما معروف  
وما اختلاف أهل اللغة في عفرنة لا على ما قاله أبو عبيد فانه معروف وما الفهد  
في الناس فانه في الحيوان معروف وما الشاهد على جواز أصلح فانه بالخاء  
معروف وما فاعل من الخماسي يجري مجرى ألفج فهو ملفج في فتح ما يجب كسره  
من اسم فاعله غير الارباعيات المذكورة فان باب تلك معروف وما الصحيح في  
الجوتن هل الخاء أو الجيم أو الخاء وما الشاهد على كل منها لا نسأل عن  
التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير معروف وما  
قول تفرد به ابن الاعرابي في القوس لم أجده يقله غيره وما قول تفرد به ابن  
حريز في الشقارى خالف فيه النحويين لم يقله غيره وما قول تفرد به ثعلب في  
اللاقة والبرادة لم يقله غيره وما قول تفرد به ابن التيس في التنفيذ لم يقله غيره  
وما قول تفرد به أبو عمرو بن العلاء في اليد لم يقله غيره وما قول تفرد به خاله  
في وزن طاعة لم يقله غيره هذا ان كانت اللغة عندهما فان قال ان الحو هو  
اهم قلنا له أرسدك الله فما جمع على أفضلة أغفله سيويه ولم يلحقه بكتابه أحد  
من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفا به مطرداً ومحمول على مجانسه  
في اللفظ وعلى أي شيء خفض وقيله يا رب في قراءة حفص لا على ما أورده أبو

على الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم منع سيويوه من العطف على عاملين وهو في سورة الجاثية بنصب آيات ورضه لا يتجه الا عطفا على عاملين فان كان خطأ وأصاب الاخفش فن أن زل وان كان أصاب فكيف يجوز له مخالفة الكتاب وهل قول سيويوه في النسبة الي أمية أموى بفتح الهمة صواب أم سهو استمر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معنى كرب ولم تحمل الياء في لغة من أضاف ولا من جعله اسما واحدا لاعلى ما أورده النحويون فلمهم فيه أقاويل مسطورة وهل مذهبهم في أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا وهل يوجد فعل زائد على ما ذكره سيويوه واستدركه الاخفش عليه أم لا وكـ حرف يوجد ان وجد وهل يعض في قولم حمزة بن يعض علم أم لا وما معناه في اللغة ووزنه في النحو مقيسا لا مسموعا على ما ذكرناه نحن في هذه الرسالة ولم اختارو أن مع عسى وكرهوها مع كاد (فان قال) لست أنشأخل بعلوم الملمين وانما آخذ بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك (قلنا) له فن أبو جلالة فان أبا خليفة معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاصى معروف ومن جنسه بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد وضم أوله معروف ومن معدى كرب غير صاحب (أمن ربحانة الداعي السميع) فان هذا معروف وما سم امرئ القيس على الصحة لا على الظاهر وعلى أن في اشتقاقه كلاما طويلا فانه معروف ومن شهل غير القند الزماني فان الزماني معروف ومن شهم بالشتين فانه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدى واليهودى فكلاهما معروف ومن الزبير بفتح الزاى فانه بضمها على ما قدمناه معروف ومن القائل

واقفة لجبتها فردتها لذي العرش لونهنهما قطرت دما

أرجل أم امرأة وهل صفة الباهلية قلب أم مولاة وهل المستشهد بشعره في الغريب المصنف أبو مكعب أو أبو مكمت بالياء أو التاء وفي أى زمان كان وبها

كان اسمه ومن أى شيء اشتقاقه ومن التلف الذي يضرب به المثل ومن المكسر وما أسأل عن تفسيره فانه في اللغة معروف ومن ذو طلال بالتشديد فانه بالتخفيف معروف وكذلك ذو طلال (وما نحوى فان نحوى معروف) وهل أخطأ ابن حريز في هذه اللفظة أو أصاب وما قول في عدنان غير الذي ذكره مولى بني هاشم فانه معروف وهل يخالف فيه أم لا وهل حبيب والد ابن حبيب العالم رجل أم امرأة وهل هو لنية أو لرشدة ومن أجهد بالجمع فانه بالهاء كثير ومن زبد بالباء فأما زبد بالتون فمعروف ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لأجمع الجار جاره أن يصجل خشبة في حائطه فقال خشبة واحدة وقتلوا كلهم خشه مضاعفاً ومن يكثر ذكر الحضرمي في شعره من العرب والبيد هذا المشروب هل كان معروف الاسم أم لا عند العرب ومن روي عن ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنها قالت في شأنها وكانت لأمّ عليّ أحداً وما معناه ومن تفرد من أهل العلم بنصرة ذي الرمة وتقليط الأصمعي في تقليطه في قوله إيه عن أم سالم لاعلي ما قاله التحويون من التعريف والتشكيك فان ذلك معروف ومن قال في التنبية أنها سجاح مثل قطام ومن قال سجاح مثل غمام غير مبني ولم سمى خبيد الشاعر عيسى ومن عيى الذي تنسب إليه الصكة فيقال صكة عيى وهل ذكر في شعر ومن ذكره ومن نحوى الذي تنسب العرب إليه الصلال ومن ذكره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وما كرب المنسوب إلى معدي كرب وهل أصاب المبرد في نسبة الايات الجيمية

لما دعا الدعوة الاولى فاذا كرتي \* أخذت بردي واستمرت أدراجي  
 أم أخطأ (فان قال) انه صاحب آثار وراوى سنن وأحكام (قلنا) له ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله من سعادة المرأة خفة عارضيه وهو سري الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين لاعلي ما فسر المبرد فانه لم يأت

بشئ وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فان في السحور بركة ومنهم  
 نراه ربما هاض وأنعم وضر وأبشم وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا  
 النار ولو بشق تمرة ولو سرق سارق جلة تمر فصديق بنصفها كان مستحقاً للتأديب  
 المسلمين وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا تزال الانصار يقاتلون وتكثر  
 الناس ولو شئنا لمددنا أشخاصهم أكثر مما كانت في البادية والحضر وما معنى  
 قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ان امرأ القيس حامل لواء الشعراء  
 الى النار وهل ثبت هذا الخبر أم لا ولم قال ان من الشعر لحكمة ثم قال صلى الله  
 عليه وعلى آله أوتيت جوامع الكلم فهل تخرج الحكمة من جوامع الكلم (فان  
 قال) اما أفنيت عمري في القرآن وعلومه وفي التأويل وفنونه (قلنا) اذا يكون  
 التوفيق دليلك والرشاد سبيلك صف لنا كيف التحدى بهذا المعجز ليم بوقوعه  
 الاعجاز وأخبرنا عن صفة التحدى هل كانت العرب تعرفه أم كان شيئاً لم تبحر  
 عاداتها به وكان اقصارها عنه لا لمعجز بل لانه التماس ما لم تبحر المعاملة بينهم بمثله  
 ثم نسأل عن التحدى هل أوفى بمعارضة بان تقصيرها عنه أو لم يلق بمعارضة ولكن  
 القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون مع تسليمه ولم يعارضوه به ثم نسأل  
 عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وفيه من التاسخ والمنسوخ والحكم  
 والمتشابه ما لا يكون أشد اختلافاً منه ثم نسأل عن قوله تعالى وغرايب سود وما  
 معنى هذه الزيادة في الكلام والغرايب هي السود فان قال تأكيد فقد زل لان  
 رجحان بلاغة القرآن انما هو ببلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز  
 وانما يكون الاسهاب أبلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من  
 البلاغة على أنه لو قال تأكيد لم يخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول أسود  
 غريب وأسود حلكوك وحالك فقدم السواد الاشهر ثم توهموه هذه الالية مخالفة  
 ذلك واذا بطل التأكيد فما المعنى وما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من



فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فيقع ليس يحتاج الى ايضاحه بذ كر فوق  
ونحوه يخافون ربهم من فوقهم وهل لم رب من تخمهم وما معنى قوله فوق هنا  
وهل يدل على اختصاص مكان وما معنى قوله عز وجل كلج البصر أو هو أقرب  
وما هذا الأقرب وما معنى قوله تعالى فهي كالخجارة أو أشد قسوة وهل شيء  
أشد قسوة من الحجارة وما معنى قوله إلهين اثنين وهل بعد قوله إلهين اشكال  
بأنهم أربعة فتستفيد بقوله اثنين بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان  
آمنا وقد رأينا الناس يذهبون بين الحبر والمقام في القتن التي لا تخلو منها تلك  
البلاد وما معنى قوله تعالى أن نضل أحدهما فتذكر أحدهما الاخرى وما الفائدة  
في ذكر أحدهما الاخرى ولو قال تعالى فتذكرها الاخرى لكان أوجز وأشبه  
بالمذهب الاشراف في البلاغة وما معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم  
لرؤف رحيم ومن أين تناسب الرأفة والرحمة هذا الاخذ الشديد على التخوف  
الذي يقتضى العفو والغفران وعلى أن هذا السائل لو سأل عن الصناعة التي أنا بها  
مرسم ولشروطها ملزم لافى الترسل فاني ما صحبت بها ملكا ولكن في صناعة  
الخراج لكان يجب أن يقول لي ما الباب المسمى المجموع من الجماعة وأين موضعه  
منها وأي شيء يكون فيه ولا يحسن ذكره في غيره وأن يقول ما الفائدة في ايراد  
المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يطرق الاختلال عليها بالفاية منها وأن يقول  
ما الحكم في متعجل الضمان قبل دخول الضامن وأي شيء يجب أن يوضع منه  
إذا أراد الكاتب الاحتساب به للضامن من التفقات وخلصه من جاري العمل  
وفيه أقوال تحتاج الى بحث ونظر وأن يقول ان عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع  
مال الا أنه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج ما يزيد على ما استخراج  
منذ خمس سنين والى سنته بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك فيه كين يحتاج الى  
قصيه وتأمله وأن يقول لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع اتاهو من المستخرج

وكيف يصح ذلك وأن يقول كم من موضع تقدم الجمل على التفصيل وفي أي موضع لا يجوز الا تأخيرها عنه وأن يقول أي غلط يلزم الكاتب وأي غلط لا يلزمه وأن يقول متى يجب الاستظهار له في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار له وأن يقول متى يكون القص في مال السلطان أشد في صناعة الكتابة من الزيادة وليس معنى قص بالارتفاع مع العدل وعاجل زيادته مع الجور فذلك مالا يستل عنه وأن يقول ما باب من الارتفاع اذا كثر دل على قلة الارتفاع وإذا قل دل على كمال الارتفاع وأن يقول متى يكون مشاهدة الغلط أحسن في صناعة الكتابة من عدمه وأن يقول كم نسبة جاري العمل من مبلغ الارتفاع وأول من قرره ورتبه وأن يقول مراتبان من رتب الكتابة اذا اجتمعا لكاتب بطل أكثر احسناته وأن يقول هل يطرد في جميع أحكام الكتابة حملها على مناسبة أحكام الشريعة أم لا وهل كان يذهب الى هذا أحد من متقدمي الكتاب وما الحجة فيه وبالله التوفيق

(الفصل الثالث في قيا فيه العرب) وذلك أيضاً ضرب من الانغاز وقد أئف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة سماه بهذا الاسم رأته قديماً وليس هو الآن عندي فذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه (قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين) قال الحرث بن همام أجمت حين قضيت مناسك الحج وأقت وظائف الحج والتج أن أقصد طيه مع رقة من بنى شبيه لأزور قبر النبي المصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا فأرجف بأن المسالك شاغره وعرب الحرمين منشاجره فحرت بين اشفاق يبطني وأشواق تشطى الى أن ألتقي في روعي الاستسلام وتغليب زيادة قبر النبي عليه السلام فاعتمت القعدة واعدت العدة وسرت والرقعة لائلوى على عرجه ولاننى في تأويب ولا دلجه حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من حرب فازمنا أن تقضى

ظل اليوم في حلقه القوم وبينما نحن نتخير المباح ونرود الورد النقاخ اذا ارأيناهم ركضون  
 كأنهم الى نصب يوفضون فرأينا انثيالهم وسألنا ما بالهم قليل قد حضر فادبهم فقيه  
 العرب فاهراهم لهذا السبب قلت لرفقي ألا تشهد مجمع الحلي لثنين الرشد من  
 النبي قتالوا لقد أسمعت اذ دعوت ونصحت وما ألوت ثم نهضنا تتبع الهادي ونؤم  
 النادي حتى اذا أعلنا عليه واستشرنا الفقيه المهود اليه ألفيته أبا زيد ذا الشقر  
 والبقر والفواقر والفقر وقد اعتم القفداء واشتعل الصماء وقعد الفرقاء وأعيان  
 الحلي به محتفون واخلاطهم عليهم ملتفون وهو يقول سلوني عن المضلات واستوضحوا  
 مني المشكلات فوالذي فطر السما وعلم آدم الاسماء اني لفقيه العرب الرباه وأعلم من تحت  
 الجرباء فصمدله فتى خفيق اللسان جرى الجنان قال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى اتخلت  
 منهم مائة خيا فان كنت ممن يرغب عن بنات غير ويرغب منافي مير فاستمع وأجب  
 لتقابل بما يجب قال الله أكبر سيدين الخبر وينكشف للضرر فاصدع بما تؤمر قال  
 ما تقول فيمن توضح لهم لعلهم قال اتقوا وضوء من فضله قال فان توضح لهم أنكأه  
 البرد قال يجهلوا وضوء من بعد قال أيسح التوضي اثنيه قال قد ندب اليه ولم يجب  
 عليه قال أيجوز الوضوء مما يذفه الثعبان قال وهل ماء أنظف منه لعلهم بان قال أيسباح  
 ماء الضرير قال نعم ويحتمل ماء البصير قال أيجل التطوف في الربيع قال يكره  
 ذلك للحدث الشنيع قال أيجب الغسل على من أمي قال لا ولوتني قال فهل يجب  
 على الرجل غسل فروته قال أجل وغسل أبرته قال فان أخل بغسل رأسه قال هو  
 كما لو أني غسل رأسه قال فما تقول فيمن تيمم ثم رأى روضاً قال بطل تيممه  
 فليتوضا قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة قال نعم وإيجانب العذرة قال فهل  
 له السجود على الخلف قال لا ولا على أحد الاطراف قال فان سجد على شماله  
 قال لا بأس بفعاله قال أيصلى على رأس الكلب قال نعم كاسر المصطب قال فهل  
 يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع قال ما تقول فيمن صلى وعاته

بلوزه قال فصلاته جائزه قال فان صلى وعليه صوم قال يبعد ولو صلى مائة يوم قال  
 فان حمل جروا وصلى قال هو كما حمل باقلى قال أنصح صلاة حامل القروه قال لا  
 ولو صلى فوق المروه قال فان قطر على ثوب المصلى نجب قال يمضى فى صلاته ولو  
 غرو قال أيجوز أن يؤم الرجال مقنع قال نعم ومدبرع قال فان أهمهم من فى يده وقف  
 قال يبعدون ولو أنهم ألف قال فان أهمهم من نخذه باديه قال فصلاته وصلاتهم  
 ماضيه قال فان أهمهم الثور الاجم قال صل وخلاك ذم قال أيدخل القصر فى صلاة  
 الشاهد قال لا والثائب الشاهد قال أيجوز للمذنوب أن يفطر فى شهر رمضان قال  
 ما رخص فيه الا للصبيان قال فهل للمعسر أن يأكل فيه قال نعم بل فيه قال  
 فان أفطر فيه العراء قال لا تنكر عليهم الولاء قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح  
 قال هو أحوط له وأصلح قال فان عدل أن أكل ليلا قال يشر للقضاء ذيل قال  
 فان أكل قبل أن تتواري البيضا قال يلزمه والله القضا قال فان استثار الصائم  
 الكيد قال أفطر ومن أحل الصيد قال فهل يفطر بالحاج الطابخ قال نعم لا بطاهى  
 المطابخ قال فان ضحكت المرأة فى صومها قال بطل صوم يومها قال فان ظهر الجندري  
 على ضربتها قل تفطرا أن آذن بمضرتها قال ما يجب فى مائة مصباح قال حثان  
 بإصاح قال فان ملك عشر خناجر قل يخرج شاتين ولا يشاجر قال فان سمع  
 للسامع بمحيته قال يابشرى له يوم قيامته قال أيستحق حملة الاوزار من الزكاة  
 جزا قال نعم اذا كانوا غزا قال فهل يجوز للحاج أن يتمر قال لا ولا أن يختمر  
 قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع قال فان قتل زمارة فى الحرم  
 قال عليه بدنة من النعم قال فان رمى ساق حرجله قال يخرج شاة الله قال فان  
 قتل أم عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من الطعام قال أيجب على الحاج  
 استصحاب القارب قال نعم ليسوقهم الى المشارب قال ما تقول فى الحرام بدالسبت  
 قال قد حل فى ذلك الوقت قال ما تقول فى بيع الكيت قال حرام كبيع الميت

قال أيجوز بيع الغنل بلم الحل قال لا ولا بلم الحل قال أيجوز بيع الهدية قال لا ولا بيع السببه قال ماقول في بيع المقيقه قال مكروه على الحقيقة قال أيجوز بيع الهداي على الراعي قال لا ولا على الساعي قال ابيع العقر بالتمر قال لا ومالك انخلق والامر قال أيشترى المسلم سلب المسلمات قال نعم وبورث عنه اذا مات قال فهل يجوز أن يتاع الشافع قال نعم ما لجوازه من دافع قال ابيع الابريق على بنى الاصغر قال يكره كبيع المنفر قال ماقول في مية الكافر قال حل للمقيم والمسافر قال أيجوز أن يضحي بالحول قال هو أجدر بالقبول قال فهل يضحي بالطالق قال نعم ويقرى منها الطارق قال فان ضحى قبل ظهور النزاهة قال شاة لم لا محاله قال أيجل الكسب بالطرق قال هو كالقمار بلافق قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور على الابعاد قال أينام العاقل تحت الرقيع قال أحب به في البقيع قال أيمنع القمي من قتل المجوز قال معارضته في المجوز لا يجوز قال أيجوز أن يقتل الرجل عن عمارة أبيه قال ماجوز لخامل ولا نبيه قال ماقول في اليهود قال هو مفتاح التزهد قال ماقول في صبر البليه قال أعظم به من خطيه قال أيجل ضرب السفير قال نعم والحل على المستشار قال أيجوز أن يبيع الرجل صفيه قال لا ولكن لبيع صفيه قال فان اشترى عبداً فإن بأمه جراح قال مافى رده من جناح قال أثبت الشفة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصغراء قال أيجل أن يحمي ماء البئر والخللا قال ان كان في الفلا فلا قال أيمز الرجل أباه قال يضعه البر ولا يباهه قال ماقول فيمن أضر أخاه قال حبذا ما توخاه قال فان أعرى ولنه قال يا حسن ما اعتمده قال فان أصلى مملوكه البار لا أثم عليه ولا عار قال أيجوز للمرأة أن تصرم بملها قال ما حظر أحد فعلها قال أنودب المرأة على الخحل قال أجل قال ما تقول فيمن نحت أثلة أخيه قال أثم ولو أذن فيه قال أيجبر الحاكم على صاحب التور قال نعم ليأمن غائلة الجور قال فهل له ان يضرب